



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكِتَابُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ



الْكِتَابُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ

الْكِتَابُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ



مُسْنَدُ الْأَفَارِضِ الْعَسْكَرِيِّ

أَبِي مُحَمَّدِ الْجَسِينِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

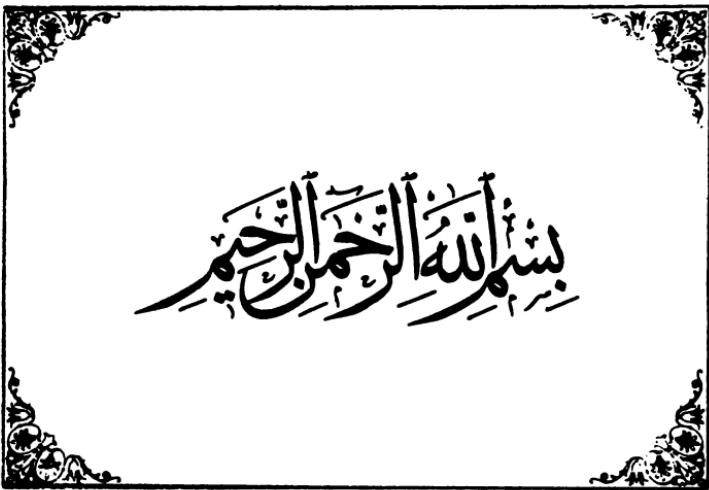


جَمْعُهُ وَرَتْبُهُ
الشَّيْخُ فَزَّاعُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

لِفَقِيرِ الْعَالَمِ الْأَفَارِضِ الْعَسْكَرِيِّ السَّلَامُ

اسم الكتاب : مسند الامام العسكري عليه السلام
المؤلف : الشيخ عزيز الله العطاردي
الناشر : المؤقر العالمي للإمام الرضا عليه السلام
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة : ٥١٤١٠
المطبعة : أمير-قم
السعر : ١٨٠٠ ريال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





كلمة المؤخر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد السلام بن صالح المروي قال : سمعت أبا الحسن الرضا
عليه السلام يقول :

رَحِيمُ اللَّهِ عَبْدًا أَخِي أَمْرَنَا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يُخَيِّبُ
أَفْرَادَكُمْ؟ قَالَ: يَسْعَلُمُ غُلُوْقَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسُ، فَإِنَّ
النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَبَعُونَا.

QSند الامام الرضا عليه السلام

أما بعد :

ان الهدف الرئيسي من وراء تأسيس المؤقر العالمي للامام الرضا عليه السلام هو إحياء أمر الأئمة الأطهار عليهم السلام في أبعاده المختلفة ، والتعريف بشخصياتهم وسيرتهم وحياتهم المشعة بالنور والعامرة بالعطاء ، وابراز علومهم ومهاراتهم للأمة الاسلامية .

من أجل تحقق هذا الهدف الاساسي : نشر خطوة بخطوة جمع الأحاديث الواردة عن كل إمام من الأئمة المعصومين ، وتدوينها وتنظيمها في مجموعة واحدة ، إنَّ هذا العمل بالإضافة إلى أنه يساعد على تيسير سبيل معرفة الأئمة عليهم السلام والتعرف على منهجمهم من الحياة بالنسبة للمجتمع الاسلامي ، فإنه يقدم للعلماء والباحثين والكتاب وجهات نظر جامعة وشاملة عن الأئمة ، حتى يقوموا بدراسات تحقيقية لحياة الأئمة

بوعي أوسع وإطلاع أعمق وتفنّغ أكثر، ويثيروا دفائين علومهم ومعارفهم . وهذا الكتاب (مسند الامام العسكري عليه السلام) يتحدث عن حياة الامام عليه السلام ويحتوي مجموعة رواياته وأحاديثه ، مع نبذة مختصرة عن حياة رواته ، تم إعداده وتحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام الشیخ عزیز الله العطاردی دامت إفاضاته .

إنَّ هذا الكتاب القيم الذي يعتبر مصدرًا أساسياً فذاً في دراسة حياة الإمام العسكري عليه السلام وأبعاد شخصيته المختلفة حلقة من حلقات موسوعة كبيرة التي تخلو منها كتب الحديث تحت عنوان «مسانيد الأئمة» من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلداً إن شاء الله ، حيث يقوم المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام لأول مرة بطبعه ونشره ليكون في متناول أيدي المتبتعين من أصحاب الرأي والتقويم ، ومحبي أهل البيت عليهم السلام . إنَّ المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، إذ يشمن تلك الجهود المحمودة التي بذلها العالم الفاضل الشیخ العطاردی ، فإنه يشكره جزيل الشكر ويدعو الله تعالى له بال توفيق لاكمال بقية أجزاء مسانيد الأئمة عليهم السلام ، كذلك يتهلل المؤتمر الى الله أن يساعده لنشر هذه الموسوعة العظيمة ، وأن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة .

والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته
المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

الإهداء

إلى الإمام الزكي والولي الوفي ، الرائد إلى الصراط المستقيم والمرشد إلى النهج القويم ، المعصوم من الزلل والظاهر من الخلل ، السبيل الواضح والنجم اللائج الحسن ابن علي العسكري صلوات الله وسلامه عليه .

السلام عليك أيها الإمام الصابر في المحن والمبتلى بالفتنة ، اهدي إليك هذا الكتاب وأرجو من جنابك أن تشفع لي ولوالدي عند الله في يوم الحساب وأن يحشرني معكم في دار القرار ومرافقة الإبرار .

الطاردي

لَهُ سَهْلَةُ الْمُؤْمِنِ وَرَوْدَةُ الْمُسْكِنِ
لَهُ سَهْلَةُ الْمُؤْمِنِ وَرَوْدَةُ الْمُسْكِنِ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، الذين هم سفن النجاة وقادة المداة ، خزنة علم الله وتراجحة وحيه ، أمناء الله وسفرائه في أرضه ، حجج الله على برته وانصاره لدينه ، من سلك طريقهم هدى إلى صراط مستقيم ومن خالفهم فقد هوى إلى نار الجحيم .

أما بعد ، فيقول العبد الحقير الشيخ عزيز الله العطاردي الخوشاني الخراساني أيده الله تعالى بالتوفيقات الرّبانية وحفظه من الآمال والأمانى : هذا الكتاب الذي نقدمه إلى الملا العلمي الباحثين في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام وحياتهم وأثارهم هو الكتاب الثاني عشر من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد اهل البيت عليهم السلام» سميـناه بـمسند الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ونبـحـثـ فـيـهـ عـنـ حـيـاـةـ إـلـاـمـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـاـ جـرـىـ بـيـنـهـ وـالـخـلـيـفـةـ الـمـاعـصـرـ لـهـ وـايـضاـ عـنـ فـضـائـلـهـ وـمـنـاقـبـهـ وـأـخـبـارـهـ وـأـثـارـهـ الـوارـدةـ فـيـ الـاحـکـامـ وـالـسـنـنـ .

اخذناها عن المصادر المشهورة والماخذ المعروفة عند علماء الشيعة رضوان الله عليهم التي عليها مدار الفتوى والاستنباط عند فقهاء الطائفـةـ ، وروایـاتـ الـإـمـامـ الـعـسـكـرـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـلـيـلةـ لـأـنـ مـدـةـ إـمـامـتـهـ كـانـتـ ستـ

ستين وعاش هذه المدة تحت مراقبة الحكومة الظالمة في سرّ من رأى إلى أن توفي هناك.

تفحصت كتب الأحاديث واستخرجت أخباره من المصادر وجعت في هذا الكتاب ورتبته على الأبواب بحسب الموضوع ويحتمل أن يكون في المأخذ أخباراً أخرى فات عني عند الاستخراج لرجومن القراء الكرام والأساتذة العظام اذا وجدوا رواية لم تذكر في هذا المسند ان يرشدونا الى مصادرها حتى نستدركه.

اروي رواية الامام أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي إلى الامام العسكري عليه السلام واوردنا اسمائهم واجزائهم في مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام.

ثم ان هذا الكتاب مرتب على ثلاثة فصول.

الفصل الاول : في حياة الامام أبي محمد العسكري عليه السلام وفضائله ومناقبه والنص على امامته وما وقع بينه والخلفاء وشهادته واخوانه .

الفصل الثاني : في الاحاديث والروايات الواردة عنه عليه السلام في التوحيد والامامة والاحكام وال السنن والحكم والأداب ورتبناها على حسب الموضوع بالأبواب اوله بباب التوحيد وأخره بباب الحكم والأداب .

الفصل الثالث : معجم الرواة عن الامام العسكري عليه السلام الذين حدثوا عنه ورتبناها على حروف المعجم وذكرنا مختصرأ من حالاتهم وما قيل في شأنهم من المدح والجرح .

— ١ —

باب مولده عليه السلام

- ١— قال الكليني (رحمه الله) : ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(١)
- ٢— قال المفید (رحمه الله) : كان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٢)
- ٣— قال الشيخ (رحمه الله) : ولد بالمدينة في ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين للهجرة .^(٣)
- ٤— قال الطبرسي (رحمه الله) : كان مولده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٤)
- ٥— قال الفتال النيسابوري (قدس سره) : كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر ، وقيل : ولد بسرّ من رأى في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٥)
- ٦— قال ابن شهرآشوب (رحمة الله عليه) : ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة ، وقيل : ولد بسرّ من رأى سنة اثنين وثلاثين ومائتين .^(٦)
- ٧— روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذى انه قال : مولده سنة احدى

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ .

(٢) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

(٣) روضة الوعاظين : ٣١٥ .

(٤) الارشاد : ٣١٥ .

(٥) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٦) المناقب : ٢ / ٤٥٧ .

وثلاثين ومائتين .^(١)

٨ – قال الطوسي : في يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام .^(٢)

٩ – روى المجلسي عن الدروس : انه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر ، وقيل : يوم الاثنين رابعه .^(٣)

١٠ – روى ايضاً عن مصباح الكفعمي : ولد عليه السلام يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائaines ، وقيل : في عاشر ربيع الثاني .^(٤)

١١ – قال الخطيب : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد العسكري . كان ينزل بسر من رأى وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الامامة ، وكان مولده على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا احمد بن عبد الله الدارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسن بن محمد العمى البصري ، حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي ، قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ؟ في سنة إحدى وثلاثين ومائتين .^(٥)

١٢ – قال ابن الاثير : كان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائaines .^(٦)

١٣ – قال ابن الصباغ : ولد ابو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومائaines للهجرة .^(٧)

١٤ – قال ابن الجوزي : ولد سنة احدى وثلاثين ومائaines بسر من راي .^(٨)

(٢) مصباح المتهدج : ٥٥٤ .

(١) كشف الغمة : ٢ / ٤٠٢ .

(٤) البحار : ٥٠ / ٢٣٨ .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٣٦ .

(٦) كامل التواریخ : ٧ / ٢٧٤ .

(٥) تاریخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٨) تذكرة الخواص : ٣٦٢ .

(٧) الفصول الهمة : ٢٨٤ .

١٥ – قال محمد بن طلحة : مولده سنة احادي وثلاثين وما تئين للهجرة . ^(١)

١٦ – قال المسعودي : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال : لما ادخلت سليل ام أبي محمد على أبي الحسن قال : سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والانجاس ، ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه يلأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً وحلت امه به بالمدينة ولدته بها .

فكانت ولادته ومنشأه مثل ولادة آبائه ومنشئهم ولد في سنة احادي وثلاثين وما تئين من الهجرة وسن أبي الحسن في ذلك الوقت ست عشرة سنة وشهوراً ، وشخص بشخصه الى العراق في سنة ست وثلاثين وما تئين وله اربع سنين وشهور . ^(٢)

(٢) اثبات الوصية : ٢٣٦ .

(١) مطالب السؤل :

— ٢ —

باب ألقابه ونقش خاتمه عليه السلام

- ١— قال الطبرسي : ولقبه عليه السلام الهادي والسراج والعسكري ، وكان هو وأبوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا .^(١)
- ٢— قال الشيخ : هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الامام الهاادي ولي المؤمنين ، كنيته ابو محمد .^(٢)
- ٣— قال محمد بن علي بن شهرآشوب : هو الحسن الهاادي ، ابن علي الم توكل ، ابن محمد القانع ، ابن علي الوفي ، ابن موسى الامين ، ابن جعفر الفاضل ، ابن محمد الشبيه ، ابن علي ذي الثفنات ، ابن الحسين السبط ، ابن علي ابي تراب ، فتاح الابواب ، مذلل الصعاب ، نقى الجيب ، بعيد الريب ، بريء من العيب ، امين على الغيب ، معدن الوقار بلا شيب ، خافض الطرف ، واسع الكفت ، كثير الحياة ، كريم الوفاء ، عظيم الرجاء ، قليل الافتاء ، لطيف الغذاء ، كثير التبسم ، جميل الترنم ، جليل التنعم ، سريح التحكم ابوالحلف مكتن ابو محمد .

- وألقابه : الصامت ، الهاادي ، الرقيق ، الزكي ، السراج ، المضيء الشافي ، المرضي الحسن العسكري وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا .^(٣)
- ٤— روى المجلسي عن مصباح الكفعمي : نقش خاتمه عليه السلام « انا الله

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٢) المناقب : ٤٥٧ / ٣ .

(٣) التهذيب : ٩٢ / ٦ .

شهيد» .^(١)

٥— قال ابن الصباغ : أمّا كنيته : فأبو محمد ، وأمّا لقبه : فالحاصل والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده كل واحد منهم يعرف في زمانه بابن الرضا ، وصفته بين السمرة والبياض ، ونقش خاتمه « سبحان من له مقاليد السموات والارض » .^(٢)

.^(٢) الفصول المهمة : ٢٨٤ .

^(١) البحار : ٥٠ / ٢٣٨ .

باب النص على امامته عليه السلام

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحد الهدى ، عن يحيى بن يسار القنبرى قال : أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيئه بأربعة أشهر ، وأشهدني على ذلك وجماعة من المولى . ^(١)

٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن بشار بن أحد البصري ، عن علي بن عمر النوفلي قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره ، فمرّ بنا محمد ابنه فقلت له : جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لا ، صاحبكم بعدي الحسن . ^(٢)

٣ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بشار بن أحمد ، عن عبد الله بن محمد الاصفهانى قال : قال أبو الحسن عليه السلام : صاحبكم بعدي الذي يصلى على ، قال : ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك ، قال : فخرج أبو محمد فصلى عليه . ^(٣)

٤ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن علي بن جعفر قال : كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن : يا بني أحدث الله شكرأً فقد أحدث فيك أمراً . ^(٤)

٥ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال : كنت حاضراً عند [مضي] أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسى فجلس عليه ، وحوله أهل

(٣) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

(٤) و (٢) الكافي : ١ / ٣٢٥ .

- بيته ، وأبو محمد قائم في ناحية ، فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال : يابني أحدث الله تبارك وتعالى شكرأ فقد أحدث فيك أمراً^(١)
- ٦ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد القلاني ، عن علي بن الحسين بن عمرو ، عن علي بن مهزيار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن كان كونـ وأعوذ باللهـ فإلى من ؟ قال : عهدي إلى الأكبر من ولدي .^(٢)
- ٧ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي محبذ الإسبارقيني ، عن علي بن عمرو العطار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظنـ أنهـ هوـ ، فقلت لهـ : جعلتـ فدـاكـ منـ أـخـصـ منـ ولـدـكـ ؟ـ فـقاـلـ : لاـ تـخـصـواـ أحـدـاـ حتىـ يـخـرـجـ إـلـيـكـمـ أـمـرـيـ .ـ قـالـ : فـكـتـبـ إـلـيـهـ بـعـدـ :ـ فـيـمـ يـكـونـ هـذـاـ أـمـرـ؟ـ قـالـ : فـكـتـبـ إـلـيـهـ بـعـدـ :ـ وـكـانـ أـبـوـ مـحـمـدـ أـكـبـرـ مـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ .^(٣)
- ٨ - عنه ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن سعد بن عبد الله ، عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الأقطس أنهم حضرواـ يوم توفيق محمد بن علي بن محمدـ .ـ بـابـ أـبـيـ الـحـسـنـ يـعـزـزـونـهـ وـقـدـ بـسـطـ لـهـ فـيـ صـحـنـ دـارـهـ وـالـنـاسـ جـلوـسـ حـولـهـ ،ـ فـقاـلـواـ :ـ قـدـرـنـاـ أـنـ يـكـونـ حـولـهـ مـنـ آـلـ أـبـيـ طـالـبـ وـبـنـيـ هـاشـمـ وـقـرـيـشـ مـائـةـ وـخـسـونـ رـجـلـاـ سـوـىـ موـالـيـهـ وـسـائـرـ النـاسـ إـذـ نـظـرـ إـلـىـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ قـدـ جـاءـ مـشـقـوقـ الـجـيـبـ ،ـ حـتـىـ قـامـ
- عنـ يـمـيـنهـ وـنـحـنـ لـأـنـعـرـفـهـ ،ـ فـنـظـرـ إـلـيـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـعـدـ سـاعـةـ فـقاـلـ :
- يابنيـ أـحـدـثـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـكـرـأـ ،ـ فـقـدـ أـحـدـثـ فيـكـ أمـرـأـ ،ـ فـبـكـىـ الفتـىـ وـحمدـ اللـهـ وـاستـرـجـعـ ،ـ وـقـالـ :ـ الـحـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـأـنـاـ أـسـأـلـ اللـهـ قـامـ نـعـمـةـ لـنـاـ فـيـهـ وـإـنـاـ اللـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ ،ـ فـسـأـلـنـاـ عـنـهـ ،ـ فـقـيلـ :ـ هـذـاـ الـحـسـنـ اـبـنـهـ ،ـ وـقـدـرـنـاـ لـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ عـشـرـينـ سـنـةـ أـوـ أـرـجـعـ ،ـ فـيـمـئـذـ عـرـفـنـاهـ وـعـلـمـنـاـ أـنـهـ قـدـ أـشـارـ إـلـيـهـ بـالـإـمـامـةـ وـأـقامـهـ مقـامـهـ .^(٤)
- ٩ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن درياب قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر فعزّيته عنه

وأبو محمد عليه السلام جالس فبكى أبو محمد عليه السلام ، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال [له] : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْدُ اللَّهَ . (١)

١٠ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعدها مضى ابنه أبو جعفر وإنني لأُفَكِّرُ في نفسي أريد أن أقول : كأنهما أعني أبا جعفر وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وإن قصتهما كقصتهما ، إذ كان أبو محمد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام .

فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال : نعم يا أبي هاشم بدا الله في أبي محمد بعد أبي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له ، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون ، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي ، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة . (٢)

١١ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر الفهيفي قال : كتب إلى أبي الحسن عليه السلام : أبو محمد ابني أنسخ آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها ، فما كنت سائلي فسله عنه ، فعنده ما يحتاج إليه . (٣)

١٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب إلى أبي الحسن في كتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تعتمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ « لَا يَضُلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يَبْيَّنَ لَهُمْ مَا يَتَقَوَّنُ » وصاحبك بعدى أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه ، يقتضى ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله « مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْنَسْهَا نَأْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » قد كتبت بما فيه بيان وقوع لذى عقل يقطان . (٤)

(١) الكافي : ١ / ٣٢٦ .

(٤) الكافي : ١ / ٣٢٨ .

(٢) و(٣) الكافي : ١ / ٣٢٧ .

١٣ – عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن ذكره ، عن محمد بن أحمد العلويّ ، عن داود ابن القاسم قال : سمعت أبي الحسن عليه السلام يقول : الخلط من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلط من بعد الخلط ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : إنكم لا ترون شخصه ولا يحملُ لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحاجة من آل محمد عليهم السلام .^(١)

١٤ – الشیخ المفید قال : اخبرنی ابوالقاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن یعقوب ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن احمد التهیدی ، عن یحیی بن یسار العنبری قال : اوصى ابوالحسن عليّ بن محمد الى ابنه الحسن عليهما السلام قبل مرضیه باربعة اشهر و اشار اليه بالأمر من بعده و اشهادني على ذلك و جماعة من الموالی .^(٢)

١٥ – الحزاز القمي قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد ابن عمران بن موسى الدقاد ؛ و علي بن عبد الله الوراق ، قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفی ، قال : حدثنا ابوتراب عبد الله بن موسى الروینی ، عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنسی ، قال : دخلت على سیدی علي بن محمد عليه السلام ، فلما بصر بي قال لي : مرحاً بك يا بابا القاسم أنت ولينا حقاً .

قال : فقلت له : يا باب رسول الله اني أريد أن أعرض عليك ديني ، فان كان مرضیاً أثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل . فقال : هات يا بابا القاسم . قلت : اني أقول : ان الله تبارک وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحذرين حد الابطال وحد التشبه ، وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر .

بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخلق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ومالكه وجاشه ومحاثه ، وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبیین ، لا نبیَ بعده الى يوم القيمة .

وأقول : انَ الامام والخلفية وولي الامر بعده أمير المؤمنین علي بن أبي طالب ، ثم

الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي . فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده ؟ قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟

قال : لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت وأقوله ان ولهم ولـ الله وعدوـهم عدوـ الله وطاعـتهم طاعةـ الله [ومبغضـهم مبغضـ الله] ومعصـيتـهم معصـيةـ الله . وأقول : انـ المـراجـ حقـ والمـسـائلـةـ فيـ القـبـرـ حقـ وـانـ الجـنـةـ حقـ وـالـتـارـ حقـ وـالـصـراـطـ حقـ وـالـمـيزـانـ حقـ وـانـ السـاعـةـ آتـيـةـ لـا رـيبـ فـيهـ وـانـ اللهـ يـبـعـثـ مـنـ فـيـ الـقـبـورـ .

وأقول : انـ الفـرـائـضـ الـواجـبةـ بـعـدـ الـلـوـاـيـةـ الـصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ وـالـصـومـ وـالـحـجـ وـالـجـهـادـ وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ . فـقاـلـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ : يـأـبـاـ الـقـاسـمـ هـذـاـ وـالـلـهـ دـيـنـ اللـهـ الـذـيـ اـرـضـاهـ لـعـبـادـهـ ، فـاقـبـلـ عـلـيـهـ ثـبـتـكـ اللـهـ بـالـقـوـلـ الـثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـآخـرـةـ .^(١)

١٦ – عنه قال : حدثنا محمد بن علي بن السندي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن احمد العلوى ، عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال : سمعت ابا الحسن صاحب العسكري عليه السلام يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه . قلت : وكيف نذكره ؟ قال : قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .^(٢)

١٧ – عنه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن حزنة ، قال : حدثنا الحسن بن حزنة ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي ، قال : حدثنا الصقر بن ابي دلف ، قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول :

(٢) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

(١) كفاية الاثر : ٢٨٢ .

الامام بعدي الحسن ابني ، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .^(١)

١٨ - الشيخ ، باسناده، عن سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن سيار ابن محمد البصري، عن علي بن عمرو التوفلي قال : كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمر عليه ابو جعفر فقتلت له : هذا صاحبنا ؟ فقال : لا صاحبكم الحسن .^(٢)

١٩ - عنه ، باسناده عن هارون بن سعدان، عن احمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك قال : قال ابو الحسن عليه السلام : الحسن ابني القائم من بعدي .^(٣)

٢٠ - عنه ، باسناده عن احمد بن عيسى العلوى من ولد علي بن جعفر قال : دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصرى فسلمنا عليه فإذا نحن بابي جعفر وأبي محمد قد دخلنا فقمنا الى أبي جعفر لنسلم عليه ، فقال ابو الحسن عليه السلام:ليس هذا صاحبكم ، عليكم بصاحبكم وأشار الى أبي محمد عليه السلام .^(٤)

٢١ - قال ابن شهرآشوب : ويستدل على امامته عليه السلام بطريق العصمة والتصوّص وبما استدل على امير المؤمنين بعد النبي بلا فصل وكل من قطع على ذلك قطع على انّ الامام بعد علي بن محمد الحسن العسكري لانه لم يحدث مزقة اخرى بعد الرضا عليه السلام ، وقد صحت إمامته وطريق النص من ابائه عليه السلام من المؤلف والمخالف .

ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار القنبرى ، وعلي بن عمر والتوفلى ، وعبد الله ابن محمد الاصفهانى ، وعلي بن جعفر ، ومروان الانبارى . وعلي بن مهزيار ، وعلي بن عمر والعطار ، ومحمد بن يحيى ، وابوهاشم الجعفري ، وابوبكر الفهيفى ، وشاھويه بن عبد الله ، وداود بن القاسم الجعفري .^(٥)

(١) كفاية الاثر : ٢٨٨ .

(٢) الى (٤) غيبة الشيخ : ١٢٠ .

(٣) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

٢٢ — قال الشهيد السعيد الفتال النيسابوري : والامام بعد ابى الحسن ابنه ابو محمد الحسن عليهما السلام لاجتماع خصال الفضل فيه وتقدمه على كافة عصره فيما يوجب له الامامة ، ويقتضي له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعلم والعصمة والشجاعة ، ولنصل أبيه عليه .^(١)

— ٤ —

باب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا : كان أحد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم وكان شديد النصب ، فقال : ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ بن محمد بن الرّضا في هديه و سكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته وبني هاشم وتقديمهم إياته على ذوي السنّ منهم والحضر و كذلك القوّاد والوزراء وعامة الناس .

فإنّي كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا : أبو محمد ابن الرّضا بالباب ، فقال بصوت عالٍ : ائذنا له ، فتعجبت مما سمعت منهم أنّهم جسروا يكتون رجلاً على أبي بحضوره ولم يكنَ عنده إلا خليفة أو ولیُّ عهد أو من أمر السلطان أن يكتنِ ، فدخل رجل أسمر ، حسن القامة ، جيل الوجه ، جيد البدن حدث السنّ له جلالة وهيبة .

فلما نظر إليه أبي قام يمشي إليه خطأ ولا أعلم فعْل هذا بأحد من بني هاشم والقوّاد ، فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل [عليه] الحاجب فقال : الموفق قد جاء و كان الموفق إذا دخل على أبي ، تقدّم حجابه وخاصة قوّاده .

فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبي

مقبلاً على أبي محمد يحيى حتى نظر إلى غلامان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك ، ثم قال لحجابه : خذوا به خلف السماطين حتى لا يراه هذا — يعن الموفق — ، فقام وقام أبي وعافته ومضى ، فقلت لحجاب أبي وغلمانه : ويلكم من هذا الذي كتيموه على أبي و فعل به أبي هذا الفعل .

فقالوا : هذا علوٌ يقال له الحسن بن عليٍّ يُعرف بابن الرضا فازدادت تعجبًا ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكرًا في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلّي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان .

فلما صلّى وجلس ، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي : يا أَحْمَد لِك حاجة ؟ قلت : نعم يا أَبِيه فَإِنْ أَذْنَتْ لِي سَأْلَتُكُمْ عَنْهَا ؟ فقال : قد أذنت لك يابني فقل ما أحببت ، قلت : يا أَبِيه مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رأَيْتُكَ بِالغَدَةِ فَعَلَتْ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنِ الْإِجْلَالِ والكرامة والتسبيل وفديته بنفسك وأبويك ؟ فقال : يابني ذاك إمام الرافضة ، ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ، فسكت ساعة .

ثم قال : يابني لوزالت الإمامة عن خلفاءبني العباس ما استحقها أحد منبني هاشم غير هذا وإن هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجليل أخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رأيت رجلاً ، جزاً ، نبيلاً ، فاضلاً ، فازدادت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال ، فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره .

فما سألت أحداً منبني هاشم والقواد والكتاب والقضاء والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرقيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولينا ولا عدوا إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين : يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟

فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أو يُقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شرِيب للخمور أقلُّ من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه ، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات ، الحسن بن عليَّ ما تعجبت منه وما ظنتت أنه يكون بذلك أنه لما اعتلَّ بعث إلى أبيه أنَّ ابن الرضا قد اعتلَّ فركب من ساعته فبادر إلى دار الخلافة .

ثمَّ رجع مستعجلًاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلُّهم من ثقاته وخاصته ، فيهم نحرير فأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرُّف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساء ، فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف ، فأمر المطبيين بلزوم داره وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممَّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه .

فأحضرهم ، فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى تُوفي عليه السلام فصارت سرَّه من رأى صبغة واحدة وبعث السلطان إلى داره من فتشها وفتَّش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن الحمل ، فدخلن إلى جواريه ينظرن إلىهنَّ فذكر بعضهنَّ أنَّ هناك جارية بها حل فجعلت في حجرة ووَكَّلَ بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم .

ثمَّ أخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الأسواق وركبت بنوهاشم والقواد وأبي وسائل الناس إلى جنازته ، فكانت سرَّه من رأى يومئذ شبهاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن التوكل فأمره بالصلة عليه ، فلما وضع تجنازه للصلة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه علىبني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعلمين وقال :

هذا الحسن بن عليَّ بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المطبيين فلان وفلان ، ثمَّ غطى وجهه وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي

دفن فيه أبوه فلما دفن أخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثير التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها العمل لازمين حتى تبيّن بطلان العمل.

فلما بطل العمل عنهنَّ قسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعَتْ أمه وصيَّته وثبت ذلك عند القاضي ، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده، فجاء جعفر بعد ذلك إلى أبي فقال : اجعل لي مرتبة أخي وأوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار ، فزبره أبي وأسمعه وقال له : يا أحق السلطان جرَّد سيفه في الذين زعموا أنَّ أباك وأخاك أئمة ليردُّهم عن ذلك ، فلم يتهيأ له ذلك.

فإن كنت عند شيعة أبيك أو أخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان [أن] يربك مراتبهم ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تثنها بنا ، واستقلَّه أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي .^(١)

٢ - محمد بن علي بن شهرآشوب ، باسناده عن أبي جعفر العمي : ان ابا طاهر ابن بليل حج فنظر الى علي بن جعفر المداني وهو ينفق التفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوق في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ، ثم امرنا لك بمثلك وهذا يدل على ان كنز الارض تحت ايديهم .^(١)

٣ - عنه ، باسناده عن علي بن الحسن بن سابور قال : كان في زمن الحسن الاخير عليه السلام قحط فخرجو للاستسقاء ثلاثة ايام فلم يطر عليهم ، قال : فخرج يوم الرابع الجاثليق مع التصارى فسقوا فخرج المسلمين يوم الخامس فلم يطروا فشك الناس في دينهم فاخرج الموكِّل الحسن عليه السلام من الحبس وقال : ادرك دين جدك يا ابا محمد .

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ وكمال الدين : ٤٠ والارشاد : ٣١٨ .

(٢) المناقب : ٤٥٩ / ٢ .

فلما خرجت النصارى ورفع الرَّاهب يده إلى السماء قال أبو محمد لبعض غلمانه :
خذ من يده اليمنى ما فيها . فلما أخذه كان عظماً أسود ، ثمَّ قال : استسق الآن ،
فاستسقى فلم يطر واصحت السماء ، فسأل المُتوَكِّل عن العظم . قال : لعله أخذ من قبر
نبيٍّ ولا يكشف عظم النبيَّ إلا ليطر . (١)

باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال : حدثني أحمد بن الحارث الفزواني قال : كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الراضة ، فلم يكن لهم حيلة في ركوبه .

قال : فقال له بعض ندماهه : يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيئه فأما أن يركبه وإنما أن يقتله فتستريح منه ، قال : فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي فقال أبي : لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه .

ثمَّ صار إلى المستعين ، فسلم عليه فرحب به وقرب ، فقال : يا أبا محمد ألم هذا البغل ، فقال أبو محمد لأبي : ألمه ياغلام ، فقال المستعين : ألمه أنت ، فوضع طيلسانه ثمَّ قام فألمه ثمَّ رجع إلى مجلسه وقعد ، فقال له : يا أبا محمد أسرجه ، فقال لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع ، فقال له : ترى أن تركبه ؟ فقال : نعم ، فركبه من غير أن يتمتنع عليه ثمَّ رکضه في الدار .

ثمَّ حمله على الهملة فمشى أحسن مشي يكون ، ثمَّ رجع ونزل ، فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن

يكون مثله إلا لأمير المؤمنين، قال: فقال: يا أبا محمد فإنَّ أمير المؤمنين قد حملك عليه ،
فقال أبو محمد لأبي : ياغلام خذه فأخذنه أبي فقاده .^(١)

٢ - الشيخ ، بساندته عن عمر بن محمد بن ريان الصimirي قال : دخلت على
أبي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها : اني
نازلت الله في هذا الطاغي – يعني المستعين – وهو آخره بعد ثلات ، فلما كان اليوم
الثالث خلع ، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل .^(٢)

٣ - عنه ، بساندته عن سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت
محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدى بن الواثق فقال لي : يا بابا هاشم إن
هذا الطاغي أراد أن يعيث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ،
ولم يكن لي ولد ، وسأرزق ولداً . قال ابوهاشم : فلما أصبحنا شغب الأتراك على
المهدى فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى .^(٣)

٤ - عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن التلعكري ، عن احمد بن علي الرازى ، عن
الحسين بن علي ، عن محمد بن الحسن بن رزين قال : حدثني ابوالحسن الموسوي
الخميري قال : حدثني أبي أنه كان يخشى أبا محمد عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً وأنه
أتاه يوماً فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من
الغضب ، وكان يحيى رجل من العامة فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشبع بها عليه ،
فكان عليه السلام يكره ذلك .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق
الطريقين وضاق على الرجل أحد هما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه
فدعاه عليه السلام ببعض خدمه وقال له : امض فكفن هذا ، فتبعه الخادم ، فلما انتهى
عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع

(١) الكافي : ١ / ٥٠٧ .

(٢) غيبة الشيخ : ١٢٣ .

(٣) غيبة الشيخ : ١٢٢ .

بغل واقف فصر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه .^(١)

٥ – قال ابن الصباغ المالكي : حدث ابوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق انا والحسن بن محمد العتيقي و محمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستة من الشيعة ، اذ دخل علينا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهمما السلام واخوه جعفر فخفقنا بابي محمد ، وكان المتولى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب ، وكان معنا في الحبس رجل جحبي .

فالتفت علينا ابو محمد وقال لنا سرًا : لولا انَّ هذا الرجل فيكم لأنخبرتكم متى يُفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته الى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسه معه في ثيابه يريد ان يوسع الخليفة في ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون ، فاحذروا شره .

قال ابوهاشم : فما تمالكنا ان تحاملنا جميعا على الرجل ، ففتشرناه فوجدنا القصة مدسوسه معه بين ثيابه وهو يذكينا فيها بكل سوء فأخذناها منه وحدرناه ، وكان الحسن يصوم في السجن ، فاذا افطر اكلنا معه ومن طعامه وكان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة .

قال ابوهاشم : فكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم ، فامررت غلامي فجائي بكعك فذهبت الى مكان خال في الحبس ، فاكملت وشربت ، ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشعر بي احد ، فلما رأني تبسم وقال : افطرت ، فخجلت ، فقال : لا عليك يا اباهاشم ، اذا رأيت انك قد ضعفت واردت القوة فكل اللحم ، فان الكعك لا قوة فيه ، وقال : عزمت عليك ان تفطر ثلاثةً فان البنية اذا انهكتها الصوم لا تقوى الا بعد ثلاث .

قال ابوهاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس الا ان قحط الناس

بسرّ من رأى قحطا شديدا ، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجو ثلاثة ايام يستسقون ويدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثيلق في اليوم الرابع الى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مَد يده الى السماء ورفعها هطلت بالمطر .

ثم خرجو في اليوم الثاني وفعلوا ك فعلهم اول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقيا شديدا ، حتى استغفوا ، فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصفا بعضهم الى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة ، فانفذ الى صالح بن وصيف ان اخرج ابا محمد الحسن بن علي من السجن وائتني به .

فلما حضر ابو محمد الحسن عند الخليفة قال له : ادرك امة محمد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة ، فقال ابو محمد : دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث ، قال : قد استغفى الناس من المطر واستكفو فما فایدة خروجهم ؟ قال : لأنزل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي افسدوا فيها عقولا ضعيفة .

فأمر الخليفة الجاثيلق والرهبان ان يخرجوا ايضا في اليوم الثالث على جاري عادتهم وان يخرجوا الناس ، فخرج النصارى وخرج لهم ابو محمد الحسن ومعه خلق كثير ، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون الا ذلك الراهب مَد يديه رافعا لهما الى السماء ، ورفعت النصارى والرهبان ايديهم على جاري عادتهم ، فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر .

فأمر ابو محمد الحسن القبض على يد الراهب واخذ ما فيها ، فاذا بين اصابعها عظم آدمي ، فاخذه ابو محمد الحسن ولفه في خرقه وقال : استسق . فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك ، وقال الخليفة : ما هذا يا بابا محمد ؟ فقال : عظم نبي من انباء الله عزوجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الانبياء وما كشف نبي عن عظم تحت السماء الا هطلت بالمطر ، واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدو كما قال .

فرجع ابو محمد الحسن الى داره بسر من رأى وقد ازال عن الناس هذه الشبهة وقد سرّ الخليفة والملمون ذلك وكلم ابو محمد الحسن الخليفة في اخراج اصحابه الذين كانوا معه في السجن ، فاخرجهم واطلقهم له ، واقام ابو محمد الحسن بسر من رأى منزله بها معمظما مكرما مبجلا وصارت صلات الخليفة وانعامه تصل اليه في منزله الى ان قضى تغمده الله برحمته .^(١)

— ٦ —

باب وفاته عليه السلام

١ — قال الكليني : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ، سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسر من رأى .^(١)

٢ — قال الشيخ ابو عبد الله المفید (رحمه الله) : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهمما السلام .^(٢)

٣ — قال ايضاً : ومرض ابو محمد عليه السلام في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، ومات في يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة ، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى وخلف ابنته المتظر لدولة الحق .^(٣)

٤ — قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : قبض بسر من رأى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة ، وامه ام ولد يقال لها : حديث ، وقبره الى جانب قبر أبيه عليهمما السلام في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما بسر من رأى .^(٤)

٥ — قال الطبرسي : قبض عليه السلام بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع

(١) الكافي : ١ / ٥٠٣ .

(٢) الارشاد : ٣١٥ .

(٣) التهذيب : ٦ / ٩٢ .

(٤) الارشاد : ٣١٦ .

الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، وأمّه أمّ ولد ويقال لها : حديث ، وكانت مدة خلافته ست سنين ، ولقبه : الهايدي والسراج وال العسكري وكان هو وأبوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا ، وكانت في سني إمامته بقية ملك المعتز أشهرًا ، ثم ملك المهدي ، أحد عشر شهرًا وثمانية وعشرين يوماً .
 ثم ملك أحد المعتمد على الله بن جعفر المتوكّل عشرين سنة وأحد عشر شهرًا ، وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه أبواً محمد ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهم السلام . وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام مضى مسموماً وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا بذلك بما روی عن الصادق عليه السلام مما متى إلا مقتول أو شهيد ، والله أعلم بحقيقة ذلك .^(١)

٦ – قال أيضًا : كان مرضه الذي توفي فيه أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر ، وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة الحق و كان أخفى مولده لشدة طلب سلطان الوقت له واجتهاده في البحث عن أمره فلم يره إلا الخواص من شيعته .^(٢)

٧ – قال الفتال النيسابوري : قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدة خلافته ست سنين ، ومرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة .^(٣)

٨ – قال ابن شهرآشوب : قبض و يقال : استشهد ودفن مع أبيه بسر من رأى ، وقد كمل عمره تسعة وعشرون سنة ، و يقال : ثمان وعشرون سنة . مرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه ، وقد أخفى مولد ابنه

(١) اعلام الورى : ٣٤٩ .

(٢) روضة الاعظين : ٢١٥ .

(٣) اعلام الورى : ٣٦٠ .

لشدة طلب سلطان الوقت له ، فلم يره الا الخواص من شيعته .^(١)

٩ – روى الاربلي عن الحافظ عبد العزيز الجنابذى انه قال : قبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وكان سنه يومئذٍ ثمان وعشرين سنة ، وقبره الى جانب قبر أبيه بسرّ من رأى .^(٢)

١٠ – الصفار قال : حدثنا الحسن بن عليّ الزيتونى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، وسهل بن هرمزان ، عن محمد بن ابي الزعفران ، عن ام ابي محمد قال : قال لي ، ابو محمد يوما من الايام : تصيبني في سنة ستين حرارة أخاف ان انكب فيها نكبة ، فان سلمت منها فإلى سنة سبعين ، قالت : فاظهرت الجزع وبكيت ، فقال لي : لا بد لي من وقوع امر الله فلا تجزعني ، فلما ان كان ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقدع وتخرج في الاجانبين الى الجبل تجسس الاحباب حتى ورد عليها الخبر .^(٣)

١١ – الصدوق قال : أبي ؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا من حضر موت الحسن بن عليّ ابن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثالمهم التواطؤ بالكذب . وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهم السلام بثمانية عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بکورة قم ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم .

فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان ، فقال أحد بن عبيد الله : ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام ، ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجبيع

(١) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

(٢) بمسائر الدرجات : ٤٨٢ .

(٣) كشف الغمة : ٤٠٢ / ٢ .

بني هاشم ، وتقديعهم إتاء على ذوي السنّ منهم والحضر ، وكذلك القوّاد والوزراء والكتاب وعوام الناس .

فاني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاج به فقالوا له : إنَّ ابن الرَّضا على الباب ، فقال بصوت عالٍ : ائذنوا له ، فدخل رجلٌ أسمُرٌ أعينٌ حسن الْقَامَة ، جيل الوجه ، جيد البدن حدث السنّ ، له جلالة وهيبة ، فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطى ولا أعلم ما فعل هذا بأحدٍ من بني هاشم ولا بالقوّاد ولا بأولياء العهد .

فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذي كان عليه ، وجلس إلى جنبه ، مقبلاً عليه بوجهه ، وجعل يكلمه ويكتبه ، ويفديه بنفسه وبأبويه ، وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاج ف قالوا : الموقق قد جاء ، وكان الموقق إذا جاء ودخل على أبي تقدّم حجاجه وخاصة قوّاده .

فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدّار سماطين إلى أن يدخل ويخرج ، فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحمدُه حتى نظر إلى غلامنَ الخاصة فقال حينئذ : إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمد ، ثمَّ قال لغلامنه : خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير — يعني الموقق — فقام وقام أبي فعانقه وقبل وجهه ومضى ، فقلت لحجاج أبي وغلامنه : ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل ؟

قالوا : هذا رجلٌ من العلوية يقال له : الحسن بن عليٍّ يعرف بابن الرَّضا ، فازدادت تعجباً ، فلم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيت منه حتى كان الليل وكان عادته أن يصلّي العتمة ، ثمَّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان ، فلما صلّى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال : يا أَحْمَد أَلَكَ حاجة ؟ فقلت : نعم يا أبا إِنْ أَذْنْتَ سَأْلَكَ عَنْهَا ؟

قال : قد أذنت لك يا بنيَّ فقل ما أحبيت ، فقلت له : يا أبا من كان الرجل الذي أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتجليل ، وفديته بنفسك

وبأبويك؟ فقال : يابني ذاك إمام الرافضة ، ذاك ابن الرضا ، فسكت ساعة .

فقال : يابني لوزالت الخلافة عن خلفاءبني العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا ، فأن هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته نفسه وزهذه عبادته وجيل أخلاقه وصلاحه ، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلًا نبيلاً خيراً فاضلاً ، فازدت قلقاً وتذكرًا وغيظاً على أبي متى سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره ، والبحث عن أمره .

فما سألت عنه أحداً من بنى هاشم ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم في غاية الإجلال والاعظام والمحل الرئيسي والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول : هو إمام الرافضة ، فعظم قدره عندي إذ لم أره وليتاً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه .

فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين : يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟
 فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به؟ إن جعفرًا معلن بالفسق ، ماجن ، شرّيب للخمور ، وأقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لستره ، فدم خمار قليل في نفسه ، خفيف ، والله لقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظنتت أنه يكون ، وذلك أنه لما اعتُلَّ بعث إلى أبيه أنَّ ابن الرضا قد اعتُلَّ ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة ، ثم رجع مستعجلًا ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام وتعُرَّف خبره وحاله ، وبعث إلى نفر من المطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً .

فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب حتى يَكُرَّ إلىه ثم أمر المطبيين بلزومه وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممَّن يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام

مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين . فصارت سرّ من رأى ضجة واحدة — مات ابن الرّضا — وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها ، وختم على جميع ما فيها وطلبوه أثر ولده وجاؤوا بناءً يعرفن بالحيل ، فدخلن على جواريه فنظرن إلىهنّ فذكر بعضهنّ أنّ هناك جارية بها حل فأمر بها فجعلت في حجرة ووكلّ بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم .

ثمّ أخذوا بعد ذلك في تهيئته ، وعظلت الأسواق وركب أبي وبنوهاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته عليه السلام فكانت سرّ من رأى يومئذ شيئاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكّل فأمره بالصلة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه علىبني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاء والفقهاء والمعلميين ، وقال : هذا الحسن بن عليّ بن محمد ، ابن الرّضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ، ومن المتطيّبين فلان وفلان ، ومن القضاة فلان وفلان ، ثمّ غطّى وجهه وقام فصلّى عليه وكبر عليه خسأ وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن به أبوه عليه السلام .

فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده وكثير التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ، ولم ينزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحيل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبيّن لهم بطلان الحيل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعّت أمه وصيته ، وثبت ذلك عند القاضي . والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده .

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبيه وقال له : أجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار مسلمة ، فزبره أبي وأسمعه وقال له : يا أحق إنّ السلطان — أعزه الله — جرّد سيفه وسوطه في الذين زعموا أنّ أباك وأخاك أئمة ليردّهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما ، وجهد أن يزيل أباك

وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك .

فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تتنلها بنا ، واستقله [أبي] عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه ، فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا والأمر على تلك الحال ، والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام حتى اليوم .^(١)

قال جامع هذا الكتاب : قد مرَّ هذه الرواية في باب مناقبه عليه السلام وإنما ذكرناها هنا لمناسبة الباب واختلاف النسختين .

١٢ - في البحار : وجدت مثبناً في بعض الكتب المصنفة في التريرخ ولم أسممه عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال : مات أبو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتاباً كثيرة إلى المدينة وذاك في شهر رجب الأول لشمان خلون سنة ستين ومائتين للهجرة ، ولم يحضره في ذلك الوقت إلا صقيل الجارية ، وعقيد الخادم ، ومن علم الله غيرهما .

قال عقید : فدعى بماء قد أُغلي بالمصطكي فجئنا به إليه ، فقال : أبدأ بالصلة جيئوني فجئنا به ، وبسطنا في حجره المنديل وأخذ من صقيل الماء ، فغسل به وجهه وذراعيه مرةً مرّةً ومسح على رأسه وقدميه مسحًا وصلّى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدر ليشرب فأقبل القدر يضرب ثانياً ، ويده ترعد .

فأخذت صقيل القدر من يده ، ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه عليه السلام وصار إلى كرامة الله جل جلاله ، وقد كمل عمره تسعًاً وعشرين سنة .

قال : وقال لي ابن عباد : في هذا الحديث : قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة وأسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى ، فكانت لها أقصاص

يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبه إيتها بغيراته ، وسعایته بها إلى السلطان ، وكشف ما أمر الله عزوجل بيستره .

وأدعت عند ذلك صقيل أنها حامل فحملت إلى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموقق وخدمة ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كل وقت ، ويراعونه إلى أن دهمهم أمر الصقار وموت عبد الله بن يحيى بن خاقان بعنة ، وخروجهم عن سرّ من رأى ، وأمر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها .^(١)

١٣ - في البحار : قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب : حدثنا أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار . فدخلت إليه في علتة التي توفى فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً وقال : تضي بها إلى المدائن فأنك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري ، وتجدني على المفترس .

قال أبو الأديان : فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات كتبني ، فهو القائم بعدي . فقلت : زدني ، فقال : من يصلني عليّ فهو القائم بعدي ، فقلت : زدني ، فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي .

ثم منعني هبته أن أسأله ما في الهميان ؟ وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار ، والشيعة حوله يعزونه ويهتئونه .

فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد حالت الإمامة ، لأنّي كنت أعرفه بشرب النبيذ ، ويلعب في الجوسق ، ويلعب بالطنبور ، فتقذمت فعزّيت وهبته ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفنا أخوك فقم للصلوة عليه ،

فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلامة .

فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليه السلام على نعشة مكفنا ، فتقىّم جعفر بن عليّ ليصلّي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبيًّا بوجهه سمرة ، بشعره قطّط بأسنانه تقلّيج ، فجذب رداء جعفر بن عليّ وقال : تأخّر يا عَمْ فأنا أحقُّ بالصلاحة على أبي فتأخّر جعفر ، وقد اربَّ وجهه ، فتقىّم الصبيُّ فصليَّ عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه .

ثمَّ قال : يابصريُّ هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي : هذه اثنتان بقي الهميان ، ثمَّ خرّجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : ياسيدي من الصبيُّ ؟ ليقيم عليه الحجة ، فقال : والله ما رأيتك قطُّ ولا عرفته . فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم ، فسألوا عن الحسن بن عليّ فعرفوا موته ، فقالوا : فمن ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلّموا عليه وعزّوه وهنؤوه ، وقالوا : معنا كتب ومال ، فتقول : ممَّن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض ثوابه ويقول : يربدون متَا أن نعلم الغيب .

قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان ، وهميـان فيه ألف دينار ، عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال ، وقالوا : الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام .

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد وكشف له ذلك فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية ، وطالبوها بالصبيِّ فأنكرته وادعَت حلاً بها لتغطّي على حال الصبيِّ فسلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، فجاءه وخرّج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغّلوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له .^(١)

١٤ – في البحار : عليُّ بن محمد الدقاق عن العطار، عن أبيه ، عن الفزارِي ، عن محمد بن أحد المدائني ، عن أبي غانم قال : سمعت أباً محمدَ عليه السلام يقول : في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ، وفيها قبض أبو محمد عليه السلام ، وتفرقت شيعته وأنصاره ، فمنهم من انتهى إلى جعفر ، ومنهم من أتاه وشكَّ ، ومنهم من وقف على الحيرة ، ومنهم من ثبت على دينه ب توفيق الله عزَّوجلَّ .^(١)

١٥ – المجلسي ، عن عيون العجزات : عن أحد بن إسحاق بن مصقلة قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي : ياً أحد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكَّ والارتياح ؟ قلت : لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام ، لم يبقَ ممنا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحقَّ ، قال عليه السلام : أما علمت أنَّ الأرض لا تخلو من حجَّة الله تعالى .

ثمَّ أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحجَّ في سنة تسع وخمسين ومائين وعرَفها ما يناله في سنة ستين ، ثمَّ سلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام ، وخرجت أمُّ أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائين ودفن بسرَّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما ، وكان من مولده إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة .^(٢)

١٦ – قال المسعودي : وفي سنة ستين ومائين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في خلافة المعتمد ، وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وهو أبو المهدي المنتظر ، والإمام الثاني عشر عند القطعية من الإمامية ، وهم جهور الشيعة ، وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الحسن بن علي [وافتقروا على] عشرين فرقة ، وقد ذكرنا ججاج كل طائفة منهم لما اجتبه لنفسها واختارته لذهبها ، في كتابنا المترجم بـ « سر الحياة » وفي كتاب : « المقالات ، في أصول الديانات » وما

ذهبوا إليه من الغيبة وغير ذلك .^(١)

١٧ – قال الخطيب : توفي في يوم الجمعة . قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء
لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين وستين .

قلت : وبسر من رأى مات ، وبها قبره إلى جنْ أبِيه .^(٢)

١٨ – قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بإبن الأثير في حوادث سنة ستين
ومائتين :

وفيها توفي أبو محمد العلوi العسكري ، وهو أحد الأئمة الاثني عشر ، على مذهب
الإمامية ، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامراء ؛ وكان مولده سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين .^(٣)

١٩ – قال أبو محمد عبد الله اليافعي في حوادث سنة ستين ومائتين :
وفيها توفي الشريف العسكري أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
الرضا بن جعفر الصادق أحد الأئمة الثاني عشر على اعتقاد الإمامية ، وهو والد المنتظر
عندهم صاحب السرداب ، ويعرف بال العسكري ، وابوه أيضاً يعرف بهذه النسبة توفي في
يوم الجمعة السادس ربيع الأول ، وقيل : ثامنه ، وقيل غير ذلك من السنة المذكورة ،
وُدفن بجنب قبر أبيه بسر من رأى .^(٤)

٢٠ – قال ابن الوردي في حوادث سنة ستين ومائتين : وفيها توفي الحسن بن علي
ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
المعروف بال العسكري .^(٥)

٢١ – روى ابن الصباغ عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن خاقان
قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله احمد بن المتوكل في وقت وفاة أبي محمد

(١) مروج الذهب : ٤ / ٤ : ١٩٩ .

(٢) تاريخ بغداد : ٧ / ٣٦٦ .

(٣) كامل التواریخ : ٧ / ٢٧٤ .

(٤) مرآة الجنان : ٢ / ١٧٢ .

(٥) تتمة المختصر : ١ / ٣٥٤ .

الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه ولا ظننا ان مثله يكون من مثله ، وذلك انه لما اُعتَل ابو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام امير المؤمنين وثقاته وخاصته ، كل منهم نحرير فقه وأمرهم بلزم دار أبي الحسن وتعرف خبره ومشاركتهم له بحاله وجميع ما يحدث له في مرضه .

وبعث اليه من خدام المتطيبين وأمرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحاً ومساءً ، فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة اخبروا الخليفة بأن قوته قد سقطت وحركته قد ضعفت وبعد ان يحييء منه شيء ، فأمر المتطيبين بلازمته وبعث الخليفة الى القاضي ابن بختيار ان يختار عشرة من يشق بهم ويدينهم واما نهم يأمرهم الى دار أبي محمد الحسن وبلازمته ليلاً ونهاراً .

فلم يزالوا هناك الى ان توفي بعد أيام قلائل ولما رفع خبر وفاته ارجعت سرّ من رأى وقامت صحة واحدة وعطلت الأسواق وغلقت ابواب الدكاكين وركب بنوهاش والكتاب والقواد والقضاة والمدعون وساير الناس الى ان حضروا الى جنازته ، فكانت سرّ من رأى في ذلك شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة الى عيسى بن المتوكل أخيه بالصلوة عليه .

فلما وضعت الجنازة للصلوة دنى عيسى منه وكشف عن وجهه وعرضه علىبني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمدعين فقال : هذا ابو محمد العسكري مات حتف انهه على فراشه وحضره من خدام امير المؤمنين فلان وفلان ، ثم غطى وجهه وصل عليه وأمر بحمله ودفنه .

وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة ، ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه بدارها من سر من رأى وله يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة ، وكانت مدة امامته ست سنين كانت في بقية ملك المعترض بن المتوكل ثم ملك المهتمي بن الواقع احد عشرأ ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث وعشرين سنة مات في أوائل دولته .

خلف ابو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم والقبض عليهم ، وتولى جعفر بن علي اخوه وأخذ تركته واستولى عليها وسعى في حبس مواليه وشنع على اصحابه عند السلطان ، وذلك لكونه أراد القيام عليهم مقام أخيه فلم يقبلوه لعدم أهليته لذلك ولا ارتضوه وبذل جعفر على ذلك مالا جليلًا لولي الأمر فلم يتفق له ولم يجتمع عليه اثنان .

ذهب كثير من الشيعة الى ان ابا محمد الحسن مات مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الأئمة الذين من قبلهم خرجوا كلهم تغمدهم الله برحمته من الدنيا على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روى عن الصادق عليه السلام انه قال : ما من الا مقتول او شهيد . (١)

٤٤ – قال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي : مضى ابو محمد في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من رأى الى جانب ابي الحسن ، فكان من ولادته الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة ، منها مع ابي الحسن ثلاث وعشرون سنة وبعده منفرداً بالامامة ست سنين . (٢)

باب زيارته عليه السلام

١ - الشیخ باسناده عن محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جهور قال : حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام : قبرى بسر من رأى أمان لأهل الجانبين .^(١)

٢ - عنه ، قال : ذكر محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) هذه الزيارة فقال : اذا اردت زيارۃ قبريهما تغسل وتتنظف والبس ثوبيك الطاهرين ، فان وصلت اليهما وإلا أوماءٌ من الباب الذي على الشارع وتقول :

السلام عليكم يا ولیي الله ، السلام عليکما ياحجتي الله ، السلام عليکما يانوری الله في ظلمات الارض ، السلام عليکما يامن بدا الله فيکما ، اتيتکما عارفاً بحقکما ، معادياً لأعدائکما ، موالياً لأوليائکما ، مؤمناً بما آمنتما به ، كافراً بما كفرتما به ، محققاً لما حققتما ، مبطلاً لما ابطلتما .

أسأل الله ربِّي وربِّكما ان يجعل حظي من زيارتكما الصلاة على محمد واهل بيته وان يرزقني مرافقتکما في الجنان مع آبائكما الصالحين ، واسأله ان يعتق رقبتي من النار ، ويرزقني شفاعتكما ومصاحبتكما ، ولا يفرق بيني وبينكما ولا يسلبني حبتکما وحبت آبائكما الصالحين ، ولا يجعله آخر العهد منكما ومن زيارتكما ، وان يخشنني معكما في الجنة برحمته .

اللهم ارزقني جبهم وتوفني على ملتهم والعن ظالمي آل محمد حقهم وانتقم منهم
 اللهم العن الأولين منهم والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم إنك على كل شيء
 قادر، اللهم عجل فرج وليك وابن نبيك واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين.
 وتحتهد ان تصلي عند قبريهما ركعتين ، والا دخلت بعض المساجد وصليت
 ودعوت بما احبيت ان الله قريب مجيب .^(١)

(١) التهذيب : ٦ / ٩٤ وكامل الزيارات : ٣١٣ .

—٨—

باب ثقاته ووكلاه عليه السلام

١— قال ابن شهرآشوب : ومن ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن عليه السلام ، وابوهاشم داود بن القاسم الجعفري وقد راي خمسة من الائمه ، وداود ابن ابي يزيد التيسابوري ، ومحمد بن علي بن بلال ، وعبد الله بن جعفر الحميري القمي ، وابو عمر وعثمان بن سعيد العمري ، والزيات ، والسمان ، واسحاق بن الربيع الكوفي ، وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي ، وابراهيم بن عبدة بن ابراهيم التيسابوري . ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصيقيل وقد ادرى كاباه وابنه . ^(١)

٢— وعنـه ايضـاً قال : من اصحابـه محمدـ بنـ الحـسنـ الصـفارـ ، وـعبدـوسـ العـطارـ ، وـسرـيـ بنـ سـلامـةـ ، وـابـوـ طـالـبـ الحـسـنـ بنـ جـعـفـرـ الفـاءـ وـابـوـ البـخـتـيـ مؤـذـبـ ولـدـ الحـجـاجـ وـبـابـهـ الحـسـنـ بنـ روـحـ النـوبـختـيـ . ^(٢)

٣— قال ابن الصباغ المالكي : شاعره ابن الرومي ، وبابه عثمان بن سعيد . ^(٣)

(١) المناقب : ٤٥٨ / ٢ .

(٢) الفصول المهمة : ٢٨٥ .

(٣) المناقب : ٤٥٨ / ٢ .

باب أمهه عليه السلام

- ١— قال الشيخ المفيد : امهه عليه السلام ام ولد يقال لها : حدیثة .^(١)
- ٢— قال امين الاسلام الطبرسي : امهه عليه السلام ام ولد يقال لها : حدیث .^(٢)
- ٣— قال ابن شهرآشوب : امهه عليه السلام ام ولد يقال لها : حدیث .^(٣)
- ٤— قال الفتال النيسابوري : امهه عليه السلام ام ولد يقال لها : حدیثة .^(٤)
- ٥— قال ابن طلحة : امهه عليه السلام ام ولد يقال لها : سوسن .^(٥)
- ٦— قال الحافظ عبد العزیز الجنابذی : امهه ام ولد يقال لها : حریبة .^(٦)
- ٧— روى المجلسی عن عيون المعجزات : اسم امهه على ما رواه اصحاب الحديث سلیل رضی الله عنها ، وقيل : حدیث والصحيح سلیل ، وكانت من العارفات الصالحات .^(٧)
- ٨— قال ابو جعفر الكلینی (رضوان الله عليه) : امهه ام ولد يقال لها : حدیث ، وقيل : سوسن .^(٨)
- ٩— قال المسعودی : وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لما دخلت سلیل ام أبي محمد علي ابی الحسن قال : سلیل مسلولة من الآفات والعاھات والأرجاس

(١) اعلام الوری : ٣٤٩ .

(٢) الارشاد : ٣١٥ .

(٤) روضة الوعاظین : ٢١٥ .

(٣) المناقب : ٤٥٧ / ٢ .

(٦) کشف الغمة : ٢ / ٤٠٢ .

(٥) مطالب السؤل .

(٨) الكافی : ١ / ٥٠٣ .

(٧) بحار الانوار : ٥٠ / ٢٣٨ .

والأنجاس ثم قال لها : سيهب الله حجته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً
وحلت أمها به بالمدينة وولدت بها . ^(١)

(١) ثبات الوصية : ٢٤٨ .

- ١٠ -

باب خلفه المنتظر عليهما السلام

اجمعت علماء الامامية رضوان الله عليهم بانه لم يكن للامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ولد غير ابنه الحجة المنتظر الامام الغائب ، صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف .

قال الشيخ المفيد : خلف ابو محمد عليه السلام ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له ، واجتهاده في البحث عن أمره ولا شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له ، فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه الجمھور بعد وفاته .^(١)

- ١١ -

باب إخوانه عليه السلام

اما اخوانه عليه السلام فقد ذكرنا في باب أولاد الامام ابي الحسن الهايدي عليه السلام وهم جعفر و محمد والحسين . اما محمد بن الامام الهايدي : هو صاحب الروضة المعروفة والقبة المشهورة في بلد بين بغداد وسامراء تقصده الزوار من شتى التواحي .

اما الحسين : فقد كان ممتازا في الديانة من سائر أقرانه وأمثاله ، تابعاً لأخيه الحسن عليه السلام معتقداً بamacته ، ودفن في حرم العسكريين عليهمما السلام تحت قدميهما . كما ورد في هامش بحار الأنوار في باب أحوال أولاد الإمام الهايدي عليه السلام .

اخبار جعفر بن علي عليه السلام المعروف بالكذاب

اما جعفر بن علي الهايدي عليه السلام فانه كان يعاشر الخلفاء والامراء ورجال الدولة واصحاب الحكومة ويناديمهم ويجلس معهم ، وكان يستغل بالملاهي والمناهي وادعى الخلافة والإمامية بعد وفاة أخيه أبي محمد العسكري عليه السلام ، وله اخبار من ذلك ذكرها علماء الشيعة في كتبهم وآثارهم .

رواية ابي خالد الكابلي

روى الطبرسي ابو منصور باسناده عن ابي حزرة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدتي علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له : يابن رسول الله اخبرني

باليذين فرض الله طاعتهم وموتهم وأوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال لي : يابا كنكر ان أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم انتهى الأمر اليانا ثم سكت ، فقلت له : ياسيدي روی لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعده ؟

قال : ابني محمد واسمي في التوراة باقر يقرر العلم بقراً ، هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق . فقلت له : ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون ، فقال : حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعى لما ليس له بأهل ، المخالف على ابيه والخاصد لأنخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ملي الله .

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ، ثم قال : كانني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتیش امر ولي الله والمفتب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصا على قتلها ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذ بغير حقه ، قال ابو خالد : فقلت له : يابن رسول الله وان ذلك لکائن ، فقال : اي وربی انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (١)

جعفر والامام القائم عليه السلام

محمد بن يعقوب ، عن علي ، عن ابي عبد الله بن صالح واحد بن النضر ، عن

القنبري — رجل من ولد قنبر الكبير— مولى ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر بن علي فذمه ، فقلت له : فليس غيره فهل رأيته ؟ فقال : لم أره ولكن رأه غيري ، قلت : ومن رأه ؟ قال : قد رأه جعفر مرتين وله حديث .^(١)

ادعائه مقام الامامة

قال الشيخ المفيد : تولى جعفر بن علي اخوا ابى محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابى محمد عليه السلام واعتقال حلاله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بamacmata واغری بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابى محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتحشیر واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل .

حاز جعفر ظاهراً تركة ابى محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه ولم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه ، فصار الى سلطان الوقت يتلمس مرتبة اخيه وبذل له مالاً جليلًا وتقرب بكل ما ظن انه يتقارب به فلم يتتفق بشيء من ذلك . ثم قال : ولجعل اخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الا ضرائب عن ذكرها لاسباب لا يتحمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة وبالله نستعين .^(٢)

في حديث احمد بن عبيد الله بن خاقان الذي رواه الكليني في الكافي : قال بعض من حضر مجلسه من الأشعريين : يا ابا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال : ومن جعفر فتسأل عن خبره ؟ أو يقرن بالحسن ، جعفر معلن بالفسق فاجر ماجن شرير للخمور أقل من رأيته من الرجال واحتكم لهم لنفسه ، خفيف قليل في نفسه .

لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اُعتل بعث الى ابى ان ابن الرضا قد اُعتل فركب من

(١) الكافي : ١ / ٣٢٥ .

(٢) الارشاد : ٣٢٥ .

ساعته فبادر الى دار الخلقة — الى ان قال — :

فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال : اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار، فزبره ابي وأسمعه وقال له : يا احق السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واحاك ائمة ليرد لهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك ، فان كنت عند شيعة ابيك او اخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان ان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا .^(١)

جعفر واخذ الميراث

الصدقوق : حدثنا المظفر بن جعفر العلوى العمري (رضي الله عنه) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن ابي عبد الله البلاخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام .

فقال له : يا جعفر مالك تعرض في حقوقى ، فتحير جعفر وبهت ، ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار ، فنزا عهم وقال : هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام ، فقال : يا جعفر ادارك هي ؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك .^(٢)

جعفر والصلوة على ابي محمد عليه السلام

روى الصدقوق بسانده عن ابي الاديان في حديث طويل نأخذ منه موضع الحاجة : قال ابوالadiان : دخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر فإذا انا بالواعية في داره عليه السلام وادا به على المقتسل وادا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة

(٢) كمال الدين : ٤٤٢ .

(١) الكافي : ١ / ٥٠٥ - ٥٠٦ .

من حوله يعزونه و يهتئنه .

فقلت في نفسي : ان يكن هذا الامام ، فقد بطلت الإمامة لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق و يلعب بالطنبور ، فتقدمت فعزت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدى قد كفن اخوك فقم وصل عليه ، فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلامة .

فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشة مكفنا ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه ، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسناته تفلجع ، فجذب برداء جعفر بن علي وقال : تأخر ياعم ، فانا أحق بالصلة على أبي ، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه واصفر .

فتقدم الصبي وصلى عليه ، ودفن الى جانب قبر ابيه عليه السلام ثم قال : يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك ، فدفعتها اليه ، فقلت في نفسي : هذه بستان بقى الهميان ، ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : يا سيدى من الصبي لنقيم الحجة عليه ؟ فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه . (١)

جعفر واهل قم

قال ابوالadiان : فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم ، فسالوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موتة فقالوا : فمن نعزي ؟ فاشار الناس الى جعفر بن علي ، فسلموا عليه فعزوه وهنوه ، وقالوا : ان معنا كتابا ومالا ، فتقول : من الكتاب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض اثوابه ويقول : تريدون منا ان نعلم الغيب ؟ قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتاب فلان وفلان وهيان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية .

دفعوا اليه الكتاب والمال وقالوا الذي وجه بك لانخذ ذلك هو الامام ، فدخل جعفر

ابن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت جبلا بها لتعطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين .^(١)

جعفر ووفود الجبال

الصادق ، حدثنا ابوالعباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الابي العروضي رضي الله عنه ببرو ، قال : حدثنا ابوالحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي ، قال : حدثنا ابوالحسن علي بن سنان الموصلي قال : حدثني ابي قال : لما قبض سيدنا ابومحمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وفدي من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام .

فلما ان وصلوا الى سر من رأى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فقيل لهم : انه قد فقد ، فقالوا : ومن وارثه ؟ قالوا : اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه ، فقيل لهم : انه قد خرج متزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون ، قال : فتشاور القوم ، فقالوا : هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض : امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها .

قال ابوالعباس محمد بن جعفر الحميري القمي : قفو بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة ، قال : فلما انصرف دخلوا عليه وسلموا عليه وقالوا : يا سيدنا نحن من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال ، فقال : اين هو ؟ وما هو ؟ .

قالوا : معنا ، قال : احلوها الي ، قالوا : لا ان هذه الأموال خبراً طريفاً فقال : وما هو ؟ قالوا : ان هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلام يقول : جلة المال كذا وكذا دينارا ، من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش ، فقال جعفر : كذبتم تقولون على اخي ما لا يفعله ، هذا علم الغيب ولا يعلمه الا الله ، فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم : احلوا هذا المال الي .

قالوا :انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام ، فان كنت الامام فبرهن لنا والا ردناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم ، قال : فدخل جعفر على الخليفة – وكان بسر من رأى – فاستعدى عليهم ، فلما احضروا قال الخليفة : احلوا هذا المال الى جعفر .

قالوا : اصلاح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وامرنا بان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال الخليفة : فما كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد ؟

قال القوم : كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي ؟ فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفينا اليه مرارا ، فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا ، وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقيم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه ، والا ردناها الى اصحابها . فقال جعفر : يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب .

قال الخليفة : القوم رسول وما على الرسول الا البلاغ المبين ، قال : فبهت جعفر ولم يرد جوابا ، فقال القوم : يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقا حتى نخرج من هذه البلدة ، قال : فامر لهم بنقية فاخرجهم منها .

فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجهها كانه خادم ، فنادى يافلان بن فلان و يافلان بن فلان اجيبوا مولاكم ، قال : فقالوا : أنت مولانا ، قال : معاذ الله انا عبد مولاكم فسيرواوا اليه ، قالوا : فسرنا اليه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر وعليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال : جلة المال كذا وكذا دينارا حل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع .^(١)

رواية عن أبي الحسن الهادي عليه السلام في جعفر

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه : روى انه لما ولد لابي الحسن عليه السلام جعفر هنأوا به ، فلم يروا به سروراً ، فقيل له في ذلك فقال : هون عليك امره سيضل خلقا كثيرا .^(٢)

رواية اسحاق بن يعقوب

قال الشيخ: اخبرني جماعة، عن جعفر بن محمد بن قلويه وابي غالب الزرايري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب قال : سالت محمد بن عثمان العمري رحمة الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت عليَّ ، فورد التوقيع بخط مولينا صاحب الدار :

اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك — من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عممنا فاعلم انه ليس بين الله عزوجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسيله سبيل ابن نوح ، واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوه يوسف على نبينا وآلته وعليه السلام — الى آخر الحديث .^(٣)

(١) كمال الدين : ٤٧٧ .

(٢) الغيبة : ١٧٦ .

(٣) غيبة الشيخ : ١٣٦ .

رواية احمد بن اسحاق الاشعري

روى الشيخ الطوسي باسناده عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الاشعري ، قال : حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرف فيه نفسه و يعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ، ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها .

قال احمد بن اسحاق : فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصبرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب الي في ذلك .

قال العطداري : رسالة الامام المهدى سلام الله عليه في جواب رسالة احمد بن اسحاق طويلة نذكرها ان شاء الله في مسنده عليه السلام .

جعفر وصبية جعفرية

باع جعفر بن علي الهاشمي عليه السلام صبية جعفرية من احفاد جعفر بن ابي طالب كانت في بيت الامام ابي محمد ، فلما علم المشتري انها جعفرية ردتها .

روى الكليبي عن علي بن محمد قال : باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها ، فبعث بعض العلوين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري : قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها ، فذهب العلوى فاعلم اهل الناجية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها .^(١)

حديث ابي حزنة الثمالي

الصدوق : حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هارون

^(١) الكافي : ١ / ٥٢٤ .

الصوفي ، قال : حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الحبالي الطبرى ، قال : حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محسن قال : حدثنا المفضل بن عمر ، عن ابي حزة ثابت بن دينار الشمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام .
 قال : قال رسول الله عليه وآلـه اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق ، فانه سيكون في ولده سمي له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا .^(١)

— ١٢ —

باب العلم

١ — قال ابو منصور الطبرسي : حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي (رضي الله عنه) قال : حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريسى (رحمه الله عليه) قال : حدثني أبي محمد بن احمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه الله) .

قال : حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار— وكانا من الشيعة الامامية — قالا : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، قال : حدثني أبي عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

أشد من يتم اليتيم الذي انقطع من امه وأبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلي به من شرائع دينه ، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا ، وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشه وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .^(١)

٢ — عنه ، وبهذا الاستناد عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء

. ٦ / ١) الاحتجاج :

شيغتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبناه به جاء يوم القيمة على رأسه تاج من نور يضيى لجميع أهل العرصات ، وحلاة لا تقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها .

ثم ينادي مناد : «ياعبد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتثبت بنوره ليخرج من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان » فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً ، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً ، أو اوضح له عن شبهة .^(١)

٣ - عنه ، وبهذا الاسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال : قال الحسين بن علي : فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشر في رتبة الجهل ، يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها .^(٢)

٤ - عنه ، وبهذا الاسناد عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : من كفل لنا يتيناً قطعته عنا محبتنا باستارنا ، فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى أرشده وهداه قال الله عزوجل : ايها العبد الكريم الموسى لأنخيه انا أولى بالكرم منك ، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف قصر ، وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعيم .^(٣)

٥ - عنه ، وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال محمد بن علي الباقي عليهما السلام : العالم كمن معه شمعة تضيء للناس ، فكل من أبصر بشمعته دعا بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة ، فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة وأنجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار .

والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقد ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على الوجه الذي أمر الله عزوجل به ، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلحها من بين يدي الكعبة .^(٤)

٦ - عنه ، وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام : علماء شيعتنا مرابطون في الشغر الذي يلي ابليس وغفاريته ، يمنعوهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم ابليس وشيعته والنواصي . ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل من جاحد الروم والترك والخزر ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم .^(١)

٧ - عنه ، قال : وعنده عليه السلام بالاسناد المتقدم قال : قال موسى بن جعفر عليهما السلام : فقيه واحد ينقذ يتيمًا من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه أشد على ابليس من ألف عابد ، لأن العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وأمامه لينقذهم من يد ابليس ومردته ، فلذلك هو افضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابدة .^(٢)

٨ - بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يقال للعبد يوم القيمة : «نعم الرجل كنت هتك ذات نفسك وكفيت مؤتك فادخل الجنة» ، ألا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان الله تعالى .

ويقال للفقيه : «ياأيها الكافل لأيتام آل محمد الهاדי لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك» فيقف فيدخل الجنة معه فثاماً وفتاماً وفتاماً - حتى قال عشرأً - وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عنمن أخذ عنه وعنمن أخذ عنمن أخذ عنه الى يوم القيمة ، فانظروا لكم صرف ما بين المزتين .^(٣)

٩ - بهذا الاسناد ، عنه عليه السلام قال : قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام : من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم التحريرين في جهلهم الأساري في ايدي شياطينهم وفي أيدي النواصي من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهروا الشياطين برد وساوسيهم وقهروا الناصيin بحجج ربهم

. ٩ / ١ (٣) الاحتجاج .

. ٨ / ١ (١) و (٢) الاحتجاج .

ودلائل أئتهم ، ليحفظوا عهد الله على العباد بأفضل الموضع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والمحجب على السماء ، وفضلهم على العباد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء .^(١)

١٠ - بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : قال علي بن محمد عليهما السلام : لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إيليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا إرتد عن دين الله ، ولكنهم الذين يسكنون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عزوجل .^(٢)

١١ - بهذا الاسناد ، عنه عليه السلام قال : يأتي علماء شيعتنا القومون بضعفاء محبينا وأهل ولايتنا يوم القيمة والأنوار تسطع من تيجانهم ، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلاثة ألف سنة ، فشعاع تيجانهم ينبع فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه أخرجوه لا تعلق بشعبية من أنوارهم ، فرفعتهم إلى العلو حتى تحدادي بهم فوق الجنان .

ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار أستادיהם ومعلمائهم وبحضرة أئتهم الذين كانوا إليهم يدعون ، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عينه وأصمت أذنه وأخرس لسانه وتحول عليه أشد من لهب النار ، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية فيدعونهم إلى سواء الجحيم .^(٣)

١٢ - بهذا الاسناد ، قال ايضاً أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : إن حبي آل محمد صلى الله عليه وآلها مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء ، وهم الذين سكنت جوارهم وضعفت قواهم من مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدینهم

. (٣) الاحتجاج : ١٠ / ١.

. (١) و(٢) الاحتجاج : ٩ / ١.

ويسفهون أحالمهم ، ألا فمن قوّاهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم . ثم يسلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب وعلى الأعداء الباطنين إيليس ومerdeه حتى يهزموهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله حول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم فأعجزهم عن اضلالهم ، قضى الله تعالى بذلك قضاءً حقاً على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله .^(١)

١٣ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : من قوى مسكنينا في دينه ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله تعالى يوم يدلي في قبره ان يقول : الله ربى ، محمدنبي ، علي ولبي ، والكعبة قبلتي ، والقرآن بهجتي وعدتني ، المؤمنون اخوانى، فيقول الله : أدليت باللحجة فوجبت لك اعلى درجات الجنة ، فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة .^(٢)

١٤ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احداهما معاندة والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً .

فقالت فاطمة : ان فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك ، وان حزن الشيطان ومerdeه بحزنك أشد من حزنها ، وان الله عزوجل قال للملائكة : اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت اعددت لها ، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكون ، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معداً من الجنان .^(٣)

١٥ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقد حل اليه رجل هدية فقال له : ايا احب إليك ان ارد عليك بدتها عشرين ضعفاً [عشرين ضعفاً عشرين ضعفاً] يعني [عشرين ألف درهم او افع لك

(١) (٢) الاحتجاج : ١٠ / ١

(٣) الاحتجاج : ١١ / ١

باباً من العلم تقدّر فلاناً الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء أهل قريتك؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمراء، وانأسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت.

فقال : يابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقادي لأولئك الضعفاء من يده قدره عشرون ألف درهم ؟ قال : اكثراً من الدنيا عشرين ألف ألف مرة. قال : يابن رسول الله فكيف اختار الأدون بل اختار الأفضل ، الكلمة التي اقهراها عدو الله وأذوه عن أوليائه . فقال الحسن بن علي عليهما السلام : قد أحسنت الاختيار ، وعلمه الكلمة وأعطيه عشرين ألف درهم ، فذهب فأفحى الرجل ، فاتصل خبره به .

فقال له حين حضر معه : ياعبد الله ما ربح أحد مثل ربك ولا اكتسب احد من الأوداء مثل ما اكتسبت مودة الله اولاً ، ومودة محمد وعلي ثانياً ، ومودة الطيبين من آهلاً ثالثاً ، ومودة ملائكة الله تعالى المقربين رابعاً ، ومودة اخوانك المؤمنين خامساً ، واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة فهنيئاً لك هنيئاً .^(١)

١٦ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قال جعفر بن محمد عليهما السلام : من كان همه في كسر النواصي عن المساكين من شيعتنا الموالين جهة لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوارهم ويفخم امر محمد والله جعل الله تعالى همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ، يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكاً ، قوة كل واحد يفضل عن حل السماوات والأرضين ، فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين .^(٢)

١٧ - بهذا الاسناد ، قال ابو محمد عليه السلام : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام : افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وذله ومسكته أن يغيث في الدنيا مسكييناً من محبينا من يد ناصب عدو الله ولرسوله ، يقوم من قبره

(٢) الاحتجاج : ١ / ١٢ .

(١) الاحتجاج : ١ / ١١ .

والملائكة صنوف من شفيراً قبره الى موضع عمله من جنان الله ، فيحملونه على أججنتهم ، يقولون له : مرحباً طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار و يايتها المتعصب للائمة الأخير .^(١)

١٨ - بهذا الاستناد ، قال ابو محمد لبعض تلامذته — لا اجتمع اليه قوم من مواليه والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته وقالوا : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ لنا جاراً من النصاب يؤذينا ومحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلام و يورد علينا حججاً لا ندرى كيف الجواب عنها والخروج منها — : من بهؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فستسمع عليهم فيستدعون منك الكلام . فتكلم وافهم صاحبهم واكسر عربه وفلح حده ولا تبق له باقية ، فذهب الرجل وحضر الموضوع وحضرروا ، وكلم الرجل فأفهمه وصيرو لا يدرى في السماء هو أو في الأرض . قالوا : وقع علينا من الفرج والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى ، وعلى الرجل والمعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور .

فلما رجعنا الى الامام قال لنا : ان الذين في السماوات لحقهم من الفرج والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم ، والذي كان بحضورة إيليس وعنة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشد مما كان بحضرتهم ، ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحب والعرش والكرسي ، وقابلها الله تعالى بالإجابة فأكرم إيايه وعظم ثوابه ، ولقد لعنت تلك الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه واطال عذابه .^(٢)

— ١٣ — باب التوحيد

١ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن أبي القاسم ، عن يعقوب ابن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله : كيف يعبد العبد ربّه وهو لا يراه ؟ فوقع عليه السلام : يا أبا يوسف جلَّ سيدِي ومولاي والنعم علىَ وعلى آبائي أن يُرَى . قال : وسألته : هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه ؟ فوقع عليه السلام : إنَّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبَّ . (١)

٢ - عنه ، عن سهل ، قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين وما تائين : قد اختلف ياسيني أصحابنا في التوحيد ، منهم من يقول : هو جسم ، ومنهم من يقول : هو صورة ، فإن رأيت ياسيني أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطولاً على عدك .

فوقع بخطه عليه السلام : سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول ، الله واحد ، أحد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، خالق وليس بهخلق ، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة ، جلَّ ثناؤه وتقديست أسماؤه أن يكون له شبه ، هولاً غيره ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . (٢)

(٢) الكافي : ١ / ١٠٣ والتوحيد : ١٠١ .

(١) الكافي : ١ / ٩٥ والتوحيد : ١٠٨ .

— ١٤ —

باب الإمامة والولاية

ما روي عنه في أهل البيت عليهم السلام

- ١ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعفر الحميريُّ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قال : دَخَلَتْ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالَكُمْ فِيمَا كَانَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الشُّكُّ وَالارْتِيَابِ ؟ فَقَلَّتْ لَهُ : يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَقِنْ مَنْ تَأْتِيَ مِنْهُ إِمْرَأٌ وَلَا غَلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَا أَحْمَدُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَةٍ وَأَنَا ذَلِكَ الْحَجَةُ — أَوْ قَالَ : أَنَا الْحَجَةُ — .^(١)
- ٢ - عنه ، قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعفر الحميريُّ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قال : خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى بَعْضِ رِجَالِهِ فِي عَرْضٍ كَلَامٌ لَهُ : مَا مِنِي أَحَدٌ مِنْ آبَائِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا مِنِيَتْ بِهِ مِنْ شُكٍّ هَذِهِ الْعَصَابَةُ فِيَّ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرًا اعْتَقَدْتُمُوهُ وَدَنَّتُمُوهُ إِلَى وَقْتٍ ثُمَّ يَنْقُطُ فَلَلشُكُّ مَوْضِعٌ ، وَإِنْ كَانَ مَتَصَلًا مَا اتَّصَلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا مَعْنِي هَذَا الشُكُّ ؟ ! .^(٢)
- ٣ - روى المجلسي عن كتاب الآل لأبي خالويه رفعه إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام تبخرتا في الجنة ، فقال آدم لحواء : ما خلق الله خلقاً هو أحسن

منا ، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل : أن ائتي بعديتي التي في جنة الفردوس الأعلى فلما دخل الفردوس نظرا إلى جارية على درونك من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور ، وفي أذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها .

قال آدم : حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة بنت محمد صل الله عليه وآله نبی من ولدك يكون في آخر الزمان ، قال : فما هذا التاج الذي على رأسها ؟ قال : بعلها علي بن أبي طالب ، قال : فما القرطان اللذان في أذنيها ؟ قال : ولداها الحسن والحسين ، قال حبيبي جبرئيل : أخلقوا قبلي ؟ قال : هم موجودون في غامض علم الله عزوجل قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة .^(١)

٤ - روى المجلس عن كتاب المختصر للحسن بن سليمان : روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام : أعود بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساق الكوثر في مواقف الحساب ، ولظى والظامة الكبرى ونعم دار الثواب فتحن السنام الأعظم ، وفيها النبوة والولاية والكرم .

نحن منار المدى والعروة الوثقى ، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، ويقتدون آثارنا ، وسيظهر حجّة الله على الخلق بالسيف المسؤول لاظهار الحق . وهذا خطّ الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين .^(٢)

٥ - قال : وروي أنه وجد أيضاً بخطه عليه السلام ما صورته : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية ، ونورنا سبع طبقات أعلام الفتوى بالهدایة ، فتحن ليوث الوعى وغيوث الندى وطغان العدى ، وفيها السييف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والخوض في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصابيح الأمم ومفاتيح الكرم .

. ٢٦٤ / ٢٦ (٢) بحار الانوار :

. ٥ / ٢٥ (١) بحار الانوار :

فالكليم ألبس حلة الإصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدايقنا الباكرة ، وشيعتنا الفتنة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداءً وصونا ، وعلى الظلمة إلباً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه والطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين .^(١)

ما روي عنه في فاطمة عليهما السلام

٦ – روى محمد بن علي بن شهرآشوب قال : قال أبو هاشم العسكري : سالت صاحب العسكري عليه السلام : لم سميت فاطمة الزهراء ؟ فقال : كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الصاحبة عند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الذي .^(٢)

ما روي عنه في ولادة القائم عليهما السلام

٧ – قال الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حزوة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قالت : بعث إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال : ياعمة اجعلي إفطارك [هذه] الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه .

قالت : فقلت له : ومن أمه ؟ قال لي : نرجس ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها

. (٢) المناقب : ٢ / ٩٣ .

(١) بحار الانوار : ٢٦ / ٢٦٤ .

أثر، فقال : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت ، فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفيّة وقالت لي : ياسيدتي [وسيدة أهلي] كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيدتي وسيدة أهلي ، قالت : فأنكرت قولي وقالت : ما هذا ياعمة ؟ قالت : فقلت لها : يابنيّة إنَّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة ، قالت : فخجلت واستحيت .

فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفترطت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ، ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثم قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمه : وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلني الشكوك ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال : لا تعجي ياعمة فهناك الأمر قد قرب ، قالت : فجلست وقرأت الم السجدة ويس ، فيبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها : أتحسين شيئاً ؟ قالت : نعم ياعمة .

فقلت لها : اجعى نفسك واجعى قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيدي فكشفت الثوب عنه ، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده ، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف متنظف ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : هلّي إليّ ابني ياعمة ، فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليته وظهره وقع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمرَّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله .

ثم قال : تكلّم يابنيّ ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله صلَّى الله عليه وآلِه ، ثم صلَّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى ان وقف على أبيه ثم أحجم .

ثُمَّ قال أبو محمد عليه السلام : ياعمة اذهبي به إلى أمته ليسلم عليها واتئني به ، فذهبت به فسلّم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثُمَّ قال : ياعمة إذا كان يوم السابع فأتينا . قالت حكيمه : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقن سيدتي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيدتي ؟ فقال : ياعمة استودعناه الذي استودعته أمُّ موسى موسى عليه السلام .

قالت حكيمه : فلما كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال : هلمي إلَيَّ ابني ، فجئت بسidi عليه السلام وهو في المزقة ففعل به ك فعلته الأولى ، ثُمَّ أدى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً ، ثُمَّ قال : تكلم يايني ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وشَّتى بالصلوة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام .

ثُمَّ تلا هذه الآية : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنَرِيدُ أَنْ نَمَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنَمَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجَنْوَدَ هُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذِرُونَ » قال موسى : فسألت عقبة الخادم عن هذه ، فقالت : صدق حكيمه .^(١)

٨ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِدْرِيسَ (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهُوْيِيُّ قال : قصَّتْ حَكِيمَةُ بْنَتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِ مَضِيِّ أَبْوِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَأَهَا عَنِ الْحِجَةِ وَمَا قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ الْحِيَرَةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا فَقَالَتْ لِي : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا حَمَدَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَخْلُقُ الْأَرْضَ مِنْ حَجَةَ نَاطِقَةَ أَوْ صَامِتَةَ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا فِي أَخْوَيْنِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَفْضِيلًا لِلْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَتَنْزِيهًآ لَهُمَا أَنْ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ عَدِيلَاهُمَا ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ وَلَدَ الْحَسِينِ

بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خصَّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإنْ كان موسى حجَّةً على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيمة ، ولا بدَّ للأُمَّةِ من حِيرَةٍ يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقُّون ، كيلاً يكون للخلق على الله حجَّةً ، وإنَّ الحِيرَةَ لا بدَّ واقعةً بعد مضيِّ أبي محمد الحسن عليه السلام .

فقلت : يا مولاً تي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسمت ، ثمَّ قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجَّةِ من بعده وقد أخبرتك أنه لا إماماً لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : يا سيدي حَدَثَنِي بِوَلَادَةِ مُولَّاي وغيبته عليه السلام . قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها ، فقلت له : يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك ؟ فقال لها : لا ياعمة ولكنني أتعجب منها . فقلت : وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولدٌ كريمٌ على الله عزَّ وجلَّ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فقلت : فأرسلها إليك يا سيدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي عليه السلام ، قالت : فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأتني عليه السلام وقال : ياحكيمه أبعشي نرجس إلى ابني أبي محمد ، قالت : فقلت : يا سيدي على هذا قصدتك على أنْ استأذنك في ذلك ، فقال لي : يامباركَةَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يُشَرِّكَ فِي الْأَجْرِ وَيُجْعَلَ لَكَ فِي الْخَيْرِ نَصِيباً .

قالت حكيمه : فلم ألبث أنْ رجعت إلى منزلي وزيتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياماً ، ثمَّ مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه .

قالت حكيمه : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكانت أزوجه كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفَّي ، فقالت : يا مولاً تي ناوليني خفَّك ، فقلت : بل أنت سيدتي ومولاً تي والله لا أدفع إليك خفَّي

لتخليعه ولا لتخديعني بل أنا أخدمك على بصرى ، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله ياعمة خيراً .

فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالحارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرف ، فقال عليه السلام : لا ياعمتا بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزوجل الذي يحيى الله عزوجل به الأرض بعد موتها ، فقلت : متن ياسيدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟

فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنَّ مثلها مثل أمَّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها ، لأنَّ فرعون كان يشقُّ بطون الحباتي في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها ، قالت : يامولا تي ما أرى بي شيئاً من هذا ، قالت حكيمة : فلم أزل أرقها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضتمتها إلى صدري وسميت عليها فصاح [إليَّ] أبو محمد عليه السلام وقال : أقرئي عليها « إننا أنزلناه في ليلة القدر » .

فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر [بي] الأمر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني ، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم عليَّ .

قالت حكيمة : ففزعـت لما سمعت ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام : لا تعجبي من أمر الله عزوجل إنَّ الله تبارك وتعالى ينطـقنا بالحكمة صغاراً ، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً . فلم يستتم الكلام حتى غـيـبت عنـي نرجـس فـلم أـرـها كـأنـه ضـربـ بيـني وـيـبـنـها حـجـابـ فـعـدـوتـ نحوـ أبيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـنـاـ صـارـخـةـ ، فـقـالـ ليـ اـرـجـعـيـ يـاعـمـةـ فـإـنـكـ

ستجدها في مكانتها .

قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً لوجهه ، جائياً على ركبتيه ، رافعاً سباتيه ، وهو يقول : «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأنَّ جَدِّي مُحَمَّداً رسول الله وأنَّ أبي أمير المؤمنين ، ثمَّ عَدَ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه . ثمَّ قال : اللَّهُمَّ انجز لي ما وعدتني وأتم لي أمري وثبت وطأتي ، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً » .

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال : ياعمة تناوليه وهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام متني [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثمَّ قال : امضي به إلى أمهه لترضعه وردِّيه إلىي . قالت : فتناولته أمهه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطيئ منها فقال له : احمله واحفظه ورددَه إلينا في كل أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطاربه في جو السماء وأتبعه سائر الطير .

فسمعت أبو محمد عليه السلام يقول : «استودعك الله الذي أودعته أمُّ موسى موسى» ، فبكَت نرجس فقال لها : اسكنني فإنَّ الرَّضاع حرام عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردَّ موسى إلى أمهه وذلك قول الله عزَّ وجلَّ : «فردناه إلى أمهه كي تقرَّ عينها ولا تخزن» .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير؟ قال : هذا روح القدس الموكَل بالأئمة عليهم السلام يوقفهم ويُسَدِّدهم ويربيهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوماً ردَّ الغلام ووجه إلى ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيدي هذا ابن سنتين؟ فتبسم عليه السلام ، ثمَّ قال : إنَّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشئون بخلاف ما ينشئون غيرهم ، وإنَّ الصبيَّ مَا إذا كان أتى عليه

شهرٌ كان كمن أتى عليه سنة ، وإنَّ الصبيَّ مَا ليتكلَّم في بطْن أُمِّه و يقرأ القرآن
و يعبد ربَّه عزَّوجلَّ ، [و] عند الرِّضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمَة : فلم أزل أرى ذلك الصبيَّ في كلِّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً
قبل مضيِّ أبي محمد عليه السلام بأيَّام قلائل فلم أعرفه ، فقللت لإبن أخيه عليه السلام :
من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفي
من بعدي وعن قليل فقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمَة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيَّام قلائل ، وافترق الناس
كما ترى والله إنَّي لأراه صباحاً ومساءً وإنَّه لينبئني عما تسألون عنـه فأخبركم ،
ووالله إنَّي لاُريد أن أسأله عن الشيء ففيه أني به وإنَّه ليرد علىَ الأمر فيخرج إلىَّ منه
جوابه من ساعته من غير مسألتي . وقد أخبرني البارحة بمجيئك إلىَّي وأمرني أن أُخبرك
بالحقَّ .

قال محمد بن عبد الله : فوالله لقد أخبرتني حكيمَة بأشياء لم يطلع عليها أحدٌ إلَّا
الله عزَّوجلَّ ، فعلمت أنَّ ذلك صدق وعدل من الله عزَّوجلَّ ، لأنَّ الله عزَّوجلَّ قد
أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه . (١)

(١) كمال الدين : ٤٢٦ .

— ١٥ —

باب دلالة ته عليه السلام

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعترَّ بنحو عشرين يوماً : الْزَمْ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ ، فَلَمَّا قُتِلَ بُرْيَةُ كَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ حَدَثَ الْحَادِثُ فَمَا تَأْمُرْنِي ؟ فَكَتَبَ : لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ [هُوَ] الْحَادِثُ الْآخَرُ فَكَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَرِّ مَا كَانَ .

عنه قال : كتب إلى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة أيام ، فلما كان في اليوم العاشر قتل .^(١)

٢ - عنه ، عن علي بن محمد [عن محمد] بن إبراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر فقال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبي محمد فإنه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه ولا رأيته قطُّ ، قال : فقصدناه فقال لي [أبي] وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للذين ومائة للنفقة .

فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل ، قال : فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال : يدخل عليُّ بن إبراهيم ومحمد ابنه ، فلما دخلنا عليه وسلمناه قال لأبي : ياعليُّ ما

خلفك عنا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال.
 فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّة فقال: هذه خمسمائة درهم
 مائتان للكسوة ومائتان للدين ومائة للنفقة وأعطاني صرّة فقال: هذه ثلاثة مائة درهم
 أجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء.
 فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار ومع هذا يقول بالوقف.
 فقال محمد بن إبراهيم: قلت له: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟ قال: فقال:
 هذا أمر قد جربنا عليه. ^(١)

٣ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن أبي علي محمد بن علي بن إبراهيم قال :
 حدثني أحمد بن الحارث الفزواني قال : كنت مع أبي بسر من رأي وكان أبي يتعاطى
 البيطرة في مربط أبي محمد قال : وكان عند المستعين بغل لم يُر مثله حسناً وكبراً وكان
 يمنع ظهره واللجام والسرج ، وقد كان جمع عليه الرضاة ، فلم يكن لهم حيلة في
 رکوبه .

قال : فقال له بعض ندماهه : يا أمير المؤمنين لا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى
 يجيئه فإما أن يركبه وإما أن يقتله فستريح منه . قال : فبعث إلى أبي محمد ومضى معه
 أبي فقال أبي : لما دخل أبو محمد الدار كنت معه فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في
 صحن الدار . فعدل إليه فوضع بيده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى
 سال العرق منه .

ثم صار إلى المستعين ، فسلم عليه فرحب به وقرب ، فقال : يا أبا محمد ألم هذا
 البغل ، فقال أبو محمد لأبي : ألمه ياغلام ، فقال المستعين : ألمه أنت ، فوضع
 طيلسانه ثم قام فألمه ثم رجع إلى مجلسه وقعد . فقال له : يا أبا محمد أسرجه ، فقال
 لأبي : ياغلام أسرجه ، فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع . فقال له : ترى
 أن تركبه ؟

فقال : نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ، ثم حله على الهملة فمشى أحسن مشي يكون ، ثم رجع ونزل . فقال له المستعين : يا أبا محمد كيفرأيه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراحة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين ، قال : فقال : يا أبا محمد فإنَّ أمير المؤمنين قد حملك عليه ، فقال أبو محمد لأنبي : ياغلام خذه فأخذنه أبي فقاده .^(١)

٤ - عنه ، عن عليَّ ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : شكت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة ، فحكَّ بسوطه الأرض ، قال : وأحس به غطاء بمنديل وأخرج خمساً دينار ، فقال : يا أبا هاشم : خذ وأعذرنا .^(٢)

٥ - عنه ، عن عليَّ بن محمد ، عن أبي عبد الله بن صالح ، عن أبيه ، عن أبي عليَّ المطهر أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وأنه يخاف العطش ، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله ، فمضوا سالين ، والحمد لله رب العالمين .^(٣)

٦ - عنه ، عن عليَّ بن محمد ، عن عليَّ بن الحسين بن الفضل اليماني قال : نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب إلى أبي محمد يشكو ذلك ، فكتب إليه : تكفون ذلك إن شاء الله تعالى فخرج إليهم في نفريسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو في أقل من ألف فاستباحهم .^(٤)

٧ - عنه ، عن عليَّ بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل العلوى قال : حبس أبو محمد عند عليَّ بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدُّهم على آل أبي طالب وقيل له : افعل به وافعل ، مما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خديه له ، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قوله .^(٥)

٨ - عنه ، عن عليَّ بن محمد ؛ ومحمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن

. (٤) و(٥) الكافي : ١ / ٥٠٨ .

. (١) إلى (٣) الكافي : ١ / ٥٠٧ .

الوليمة ، وهو قول الله تعالى : « ولم يَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَةٍ » قلت في نفسي — لا في الكتاب — : من ترى المؤمنين ههنا ؟ فرجع الجواب : الوليمة الذي يقام دون ولية الأمر وحَدَثْتُك نفسك عن المؤمنين : من هم في هذا الموضع ؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجزي أمانهم .^(١)

٩ — عنه ، عن إسحاق قال : حَدَثَنِي أبوهاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد ضيق الحبس وكُتل القيد ، فكتب إلىي : أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك . فاخرجت في وقت الظهر فصلَّيت في منزلي كما قال عليه السلام ، و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت ، فلما صررت إلى منزلي وجه إلى بائة دينار وكتب إلىي : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تختشم واطلبها فإنك ترى ما تحبُ إن شاء الله .^(٢)

١٠ — عنه ، عن إسحاق ، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال : حَدَثَنِي أبوحزنة نصير الخادم قال : سمعت أبا محمد غير مرأة يكلم غلاماً بلغاتهم : ترك وروم وصقالبة ، فتعجبت من ذلك وقلت : هذا ولد بالمدينة ، ولم يظهر لأحد حتى مضى أبوالحسن عليه السلام ولا رأه أحد فكيف هذا ؟ أحدث نفسي بذلك .

فأقبل عليَّ فقال : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَ حَجَتِهِ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيَعْطِيهِ اللِّغَاتِ وَمَعْرِفَةَ الْأَنْسَابِ وَالْأَجَالِ وَالْحَوَادِثِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَاجَةِ وَالْمَحْجُوجِ فَرْقُ^(٣) .

١١ — عنه ، عن إسحاق ، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يختلم ؟ وقلت في نفسي بعدهما فصل الكتاب : الإحتلام شيطنة وقد أعاذه الله تبارك وتعالي أولياءه من ذلك ، فورد الجواب : حال الأئمة في النام حالم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً ، وقد أعاذه الله أولياءه من لعنة الشيطان كما حدثتك نفسك .^(٤)

١٢ — عنه ، عن إسحاق قال : حَدَثَنِي الحسن بن طريف قال : اختلج في صدرى

(١) و(٢) الكافي : ١ / ٥٠٨ .

(٣) و(٤) الكافي : ١ / ٥٠٩ .

مسألة أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمي الربيع فأغفلت خبر الحني.

فجاء الجواب : سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيعة ، و كنت أردت أن تسأل لحمي الربيع فأنسىت ، فاكتتب في ورقة وعلقه على المحموم فإنه يبرا بإذن الله إن شاء الله : «يانار كوني بربداً وسلاماً على إبراهيم ». فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق .^(١)

١٤ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء ، قال فقال : تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأطي دينار؛ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه ياغلام ما معك ، فأعطاني غلامه مائة دينار.

ثم أقبل عليٌّ فقال لي : إنك تحرمنها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت ، وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأطي دينار ، وقلت : يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت عليه أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابنٌ لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب مما قدرت منها على شيء .^(٢)

١٥ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال : كان لي فرس وكانت به معجباً أكثر ذكره في المحال فدخلت على أبي محمد يوماً فقال لي : ما فعل فرسك؟ فقلت : هو عندي وهوذا هو على بابك وعنده نزلت فقال لي : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتري ولا تؤخر ذلك ، ودخل علينا داخل وانقطع الكلام ، فقمت متفكراً ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر .

فقال : ما أدرني ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا فأثانا السائس وقد صلينا العتمة فقال : يامولا ي نفق فرسك فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول، قال : ثم دخلت على أبي محمد بعد أيام وأنا أقول في نفسي : ليته أخلف على دابة إذ كنت اغتممت بقوله ، فلما جلست قال : نعم تحلف دابة عليك ، ياغلام أعطه برذوني الكميـت ، هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرـاً .^(١)

١٦ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني أحمد بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهدى في قتل الوالى : ياسىدى الحمد لله الذى شغلـه عـنا ، فقد بلغـنى أنه يتهدـدك ويقول : والله لا جـلـيـتـهم عن جـديـدـ الأـرـضـ . فوقـأـبـوـمـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـخـطـهـ : ذـاكـ أـقـصـرـ لـعـمـرـهـ ، عـدـأـ مـنـ يـومـكـ هـذـاـ خـمـسـةـ أـيـامـ وـيـقـتـلـ فـيـ الـيـوـمـ السـادـسـ بـعـدـ هـوـانـ وـاسـتـخـافـ يـمـرـ بـهـ ، فـكـانـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ .^(٢)

١٧ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعـوـ اللهـ لـيـ منـ وـجـعـ عـيـنـيـ وـكـانـ إـحـدـىـ عـيـنـيـ ذـاهـبـةـ وـالـأـخـرـىـ عـلـىـ شـرـفـ ذـهـابـ . فـكـتبـ إـلـيـ : حـبـسـ اللهـ عـلـيـكـ عـيـنـكـ فـأـفـاقـتـ الصـحـيـحةـ ، وـوـقـعـ فـيـ آـخـرـ الـكـتـابـ آـجـرـكـ اللهـ وـأـحـسـنـ ثـوابـكـ . فـاـغـتـمـمـتـ لـذـكـ وـلـمـ أـعـرـفـ فـيـ أـهـلـيـ أـحـدـأـ مـاتـ ، فـلـمـ كـانـ بـعـدـ أـيـامـ جـاعـتـيـ وـفـاةـ اـبـنـيـ طـيـبـ فـعـلـمـتـ أـنـ التـعـزـرـةـ لـهـ .^(٣)

١٨ - عنه ، عن إسحاق قال : حدثني عمر بن أبي مسلم قال : قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث ، يتظلم إلى المهدى في ضيـعةـ لهـ قدـ غـصـبـهاـ إـيـاهـ شـفـيعـ الخـادـمـ وـأـخـرـجـهـ مـنـهـ فـأـشـرـنـاـ عـلـيـهـ أـنـ يـكـتـبـ إـلـىـ أـبـيـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـسـأـلـهـ تـسـهـيلـ أـمـرـهـ ، فـكـتبـ إـلـيـهـ أـبـوـمـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ : لـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ ، ضـيـعـتـكـ تـرـدـ عـلـيـكـ فـلـاـ تـقـدـمـ إـلـىـ السـلـطـانـ وـالـقـوـيلـ الـذـيـ فـيـ يـدـهـ الضـيـعـةـ وـخـوـفـهـ بـالـسـلـطـانـ الأـعـظـمـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـينـ . فـلـقـيـهـ .

(١)إلى (٣) الكافي : ١ / ٥١٠ .

قال له الوكيل الذي في يده الضيعة : قد كتب إليَّ عند خروجك من مصر ، أن أطلبك وأردُّ الضيعة عليك فرَّدَها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتاج إلى أن يتقدم إلى المحتدي ، فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك .

قال : وحدثني سيف بن الليث هذا قال : خلقت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها وابنًا لي آخر أسنُ منه كان وصيَّي وقيمي على عيالي وفي ضياعي ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لإبني العليل ، فكتب إليَّ : قد عوفي إبنك المعتلُ ومات الكبير وصيتك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحيط أجرك . فورد علىَّ الخبر أنَّ إبني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علىَّ جواب أبي محمد عليه السلام .^(١)

١٩ - عنه ، عن إسحاق قال : حدَّثني يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال : كان لأبي محمد وكيل قد اتَّخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم أبيض ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا يأتيه بنبيذ ، فاحتال له بنبيذ ، ثمَّ أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد ثلاثة أبواب مغلقة ، قال : فحدثني الوكيل قال : إنَّي لست به إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ، ثمَّ قال : ياهؤلاء اتقوا الله خافوا الله ، فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار .^(٢)

٢٠ - عنه ، عن إسحاق قال : أخبرني محمد بن الربيع الشائي قال : ناظرت رجلاً من الشنوية بالأهواز ، ثمَّ قدمت سرِّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فإني جالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب فنظر إليَّ وأشار بسباته أحدٌ أحدٌ فرُّدَّ فسقطت مغشياً عليَّ .^(٣)

٢١ - عنه ، عن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرَّك به فجلست وأنسيت ما جئت له ، فلما وَدَعْت ونهضت رمي إلىَّ بالحاتم ، فقال : أردت فضة فأعطيتك خاتماً

ربحت الفصّ والكرا، هتاك الله يا أبا هاشم . فقلت : ياسيدِي أشهدُ أنتَ ولِيُّ الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته ، فقال : غفر الله لك يا أبا هاشم .^(١)

٢٢ – عنه ، عن إسحاق قال : حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الماشمي مولى عبد الصمد بن عليّ عتقة قال : كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطيش وأنا عنده فأجله أن أدعوه بآماء ، فيقول : ياغلام اسقه ، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكّر في ذلك فيقول : ياغلام دابته .^(٢)

٢٣ – عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن عليّ بن عبد الغفار قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس أبا محمد عليه السلام .

فقال لهم صالح : وما أصنع قد وكلت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه ، فقد صارا من العبادة والصلة والصيام إلى أمر عظيم ، فقلت لهما : ما فيه ؟ فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّه ، لا يتكلّم ولا يتشارع وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا ويدخلنا ما لا نملكون من أنفسنا ، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين .^(٣)

٢٤ – عنه ، عن عليّ بن محمد ، عن الحسن بن الحسين قال : حدثني محمد بن الحسن المكتوف قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن بعض فضادي العسكري من النصارى أنّ أبا محمد عليه السلام بعث إليّ يوماً في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : أقصد هذا العرق ، قال : وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق التي تفاصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمر لي أن أقصد في وقت الظهر وليس بوقت فاصد والثانية عرق لا أفهمه .

ثم قال لي : انتظروك في الدار ، فلما أمسى دعاني وقال لي : سرح الدّم فسرحت ثم قال لي : أمسك فأمسكت ، ثم قال لي : كن في الدار ، فلما كان نصف الليل أرسل

إلى وقال لي : سرّح الدَّم ، قال : فتعجبت أكثر من عجبي الأولى وكرهت أن أسأله ، قال : فسرحت فخرج دُمُّ أبيض كأنه الملح ، قال : ثم قال لي : احبس ، قال : فحبست ، قال ثم قال : كن في الدار .

فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيه ثلاثة دنانير ، فأخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشع النصراوي فقصصت عليه القصة ، قال : فقال لي : والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا أعلم في دهنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخذ إلية .

قال : فاكتربت زورقاً إلى البصرة وأتيت الأهواز ثم صرت إلى فارس إلى صاحبِي فأخبرته الخبر ، قال : وقال : أنظرني أياماً ، فأنظرته ثم أتيته متضايقاً قال : فقال لي : إنَّ هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرَّة .^(١)

٢٥ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكوى عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله ، فكتب إليه : أما عبد العزيز فقد كفيته وأما يزيد فإنَّ لك وله مقاماً بين يدي الله ، فمات عبد العزيز . وقتل يزيد محمد بن حجر .^(٢)

٢٦ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : سلم أبو محمد عليه السلام إلى نحرير فكان يضيق عليه ويؤديه ، قال : فقالت له امرأته : ويلك أتق الله ، لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت : إنَّني أخاف عليك منه ، فقال : لأرميتك بين السبع ، ثم فعل ذلك به فرثي عليه السلام قائماً يصلى وهي حوله .^(٣)

٢٧ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد ، فقال : نعم ، ثم قال : يا أبا إدَنَ الحنظَ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشکنَ ، ثم دعا بالدواء فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواء ، فقلت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه

(١) و(٢) الكافي : ١ / ٥١٢ .

(٣) الكافي : ١ / ٥١٣ .

القلم الذي كتب به .

فلمَا فرغ من الكتابة أقبل يحذثني وهو يمسح القلم بمديل الدواة ساعة ، ثم قال : هاك يا أَحْدَهْ فناولنيه ، فقلت : جعلت فداك إِنِّي مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو يا أحد ؟ قلت : ياسيدى روى لنا عن آبائك أنَّ نوم الآباء على أقيتهم ونوم المؤمنين على أيامهم ونوم المنافقين على شمائهم ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال عليه السلام : كذلك هو .

فقلت : ياسيدى فإِنِّي أجهد أنَّ ناما على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحد أدن متى فدنوت منه ، فقال : أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي ، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاثة مرات ، فقال أحد : مما أقدر أنَّ ناما على يسارى منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا . (١)

٤٨ — المفيد قال : أخبرني ابو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن جماعة من اصحابنا قالوا : سلم أبو محمد عليه السلام الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه ، فقالت له امرأته : اتق الله فإنك لا تدرى من في منزلك ، وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت له : انتي أخاف عليك منه ، فقال : والله لا رميته بين السباع ، ثم استأدن في ذلك فأدنه له ، فرمى به اليها ولم يشکوا في أكلها له ، فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال ، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلي وهي حوله ، فأمر باخراجه الى داره . (٢)

٤٩ — ابن شهرآشوب ، باسناده عن كافور الخادم قال : كان يونس النقاش يغشى سيئنا الامام ويخدمه فجاءه يوماً يرعد فقال : ياسيدى اوصيك بأهلي خيراً ، قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل ، قال : ولم ي يونس ؟ وهو يتسم . قال : وجه الى

ابن بغا بفص ليس له قيمة اقبلت نقشه فكسرته بإثنين وموعده غد وهو ابن بغا امما الف سوط او القتل ، قال : امض إلى منزلك إلى غد فرح لا يكون إلا خيرا ، فلما كان من الغد وفاه بكرة يرعد .

فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفضـ ، قال : امض اليه فلن ترى إلا خيرا ، قال : وما اقول له يا سيدي ؟ قال : فتبسم وقال : امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيرا . قال : فمضى وعاد فضحك وقال : قال لي : يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك ، فقال الامام عليه السلام : اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا اي شيء قلت له ؟ قال قلت له : امهلي حتى اتأمل امره ، فقال : اصبت .^(١)

٣٠ - عنه ، عن أبي هاشم الجعفري عن داود بن الأسود وقد حمام الى أبي محمد عليه السلام قال : دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع اليه خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة ملأ الكف فقال : صربهذه الخشبة الى العمري ، فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق عرض له سقاء معه بغل فراحني البغل على الطريق فناداني السقاء صر على البغل ، فوقيعـت الخشبة التي كانت معي فضررت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب . فبادرت سريعاً فرددت الخشبة الى كمي ، فجعل السقاء يناديـني ويـشـتمـ صـاحـبـيـ .

فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلـني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال : يقول لك مولاـي اعزـه اللهـ : لـمـ ضـرـبـتـ البـغـلـ وـكـسـرـتـ رـجـلـ الـبـابـ ؟ـ فـقـلـتـ لهـ :ـ يـاـ سـيـدـيـ لـمـ اـعـلـمـ مـاـ فـيـ رـجـلـ الـبـابـ ،ـ فـقـالـ :ـ وـلـمـ اـحـتـجـ اـنـ تـعـمـلـ عـمـلاـ تـحـتـاجـ اـنـ تـعـتـذرـ مـنـهـ اـيـاـكـ بـعـدـهـ اـنـ تـعـودـ اـلـىـ مـثـلـهـ فـاـذـاـ سـمـعـتـ لـنـاـ شـامـتـاـ فـاـمـضـ لـسـيـلـكـ الـتـيـ اـمـرـتـ بـهـ وـاـيـاـكـ بـعـدـهـ اـنـ تـجـاـوبـ مـنـ يـشـتـمـنـاـ اوـ تـعـرـفـهـ مـنـ اـنـتـ فـاـنـاـ بـيـلـدـ سـوـءـ وـمـصـرـ سـوـءـ وـاـمـضـ فـيـ طـرـيقـكـ فـاـنـ اـخـبـارـكـ وـاحـوـالـكـ تـرـدـ الـيـنـاـ فـاعـلـمـ ذـلـكـ .^(٢)

٣١— عنه ، عن ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال : كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكرية للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت وعليه اثر السفر وعشاؤه فألقى نفسي على دكّان حمام فذهب بي التوم ، فما انتبهت الا بمقربة ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائماً اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله ، فكان اول ما تلقاني به ان قال : يا ادريس بل عباد مكرمون ولا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون . فقلت : حسبي يا مولاي واتما جئت اسئلتك عن هذا قال : فتركني ومضى .^(١)

٣٢— عنه ، بساندته عن محمد بن صالح الختمي قال : عزمت ان اسأل في كتابي الى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الرّيق وعن صاحب الزنج فأنسست ، فورد على جوابه ، لا يأكل البطيخ على الرّيق فانه يورث الفالج ، وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت .^(٢)

٣٣— عنه ، بساندته عن محمد بن موسى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطل غريم لي ، فكتب اليه : عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده ، فما شعرت الا وقد دقّ على الباب ومعه مالي وجعل يقول : اجعلني في حلّ مما مطلتك . فسألته عن موجبه ؟ فقال : اني رأيت ابا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول لي : ادفع الى محمد بن موسى ماله عندك فان اجلتك قد حضر واسأله ان يجعلك في حلّ من مطلتك .^(٣)

٣٤— عنه ، بساندته عن حمزة بن محمد السروري قال : املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد بن عمّي بحران وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته ان يدعو لي ، فجاء الجواب : لا تبرح فان الله يكشف ما بك وابن عتمك قد مات ، وكان كما قال ووصلت اليه تركته .^(٤)

٣٥— عنه ، بساندته عن محمد بن اسماعيل العلوي قال : دخل العباسيون على

صالح بن وصيف عندما حُبس ابو محمد فقالوا له : ضيق عليه، قال : وكلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه عليّ بن بارمش واقتامش ، فقد صارا من العبادة والصلاح الى امر عظيم يضعان خديهما له ، ثم امر باحضارهما فقال : ويحكم ما شأنكما في شأن هذا الرجل ؟ فقالا : ما تقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا يتكلّم ولا يتشارغل بغير العبادة ، فاذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملّكه من انفسنا .^(١)

٣٦ - عنه ، قال : روى أن يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلات مع الاستاد فوجدها يصلّي والأسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقه وأكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد ، فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام وتضّع اليه وسأل ان يدعوه له بالبقاء عشرين سنة في الخليفة ، فقال عليه السلام : مَدَّ الله في عمرك فاجيب وتوّفي بعد عشرين سنة .^(٢)

٣٧ - عنه ، باسناده عن أبي جعفر الطوسي قال : قال أبوهاشم الجعفري : كتبت محبوساً مع الحسن العسكري في حبس المهدي بن الواثق فقال لي : في هذه الليلة يبترا الله عمره ، فلما أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهدي وُتُّي المعتمد مكانه .^(٣)

٣٨ - عنه ، باسناده عن عليّ بن محمد بن زياد الصيمرى قال : دخلت على أبي احمد بن عبد الله بن طاهر وفي يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها : اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلات ، فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل .^(٤)

٣٩ - عنه ، باسناده عن أبي الحسن الموسوي الحيري عن أبيه قال : قدمت الى أبي محمد عليه السلام دابة ليركب الى دار السلطان وكان اذا ركب يدعوه عامي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام والتحف فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل العبور ، فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاء فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه

وقال له : امض ففكفّن هذا ، فتبّعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام الى السوق خرج الرجل من التّدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقتُفَ ، فضرّ به البغل فقتله ووقف الغلام فكفّه .^(١)

٤٠ — عنه ، باسناده عن عليّ بن زيد العلوى الزيدى قال : اعطاني ابو محمد عليه السلام دنانير وقال : اشترب بهذه الدنانير جارية فإنّ جاريتك قد ماتت ، فأيتاها داري واذا بالجارية قد شرقت وماتت .^(٢)

٤١ — عنه ، باسناده عن الحسن بن ظريف قال : اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَنَا كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَا يَقْضِي وَإِنْ جَلَسَ لِلْقَضَاءِ وَانْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَّى الرَّبِيعِ فَاغْفَلَتْ عَنْهَا ، فَجَاءَ الجَوابُ : سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِالنَّاسِ بِمَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ كِفَاضَةً دَاؤُودَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيْنَةٍ ، وَارْدَتْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حُمَّى الرَّبِيعِ فَاكْتَبْتُ فِي وَرْقَةٍ وَعَلَقْتُهَا عَلَى الْمَحْمُومِ « يَانَارَ كُونِي بِرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ».^(٣)

٤٢ — عنه ، باسناده قال : ابو علي المطهرى كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي آلي الحجّ وأنه يخاف العطش ان مضى ، فكتب : امضوا فلا خوف عليكم انشاء الله ، فمضوا ولم يجدوا عطشاً .^(٤)

٤٣ — عنه ، باسناده عن أبي طاهر ، قال محمد بن بلبل : تقدّم المعتز إلى سعيد الحاجب أن اخرج ابا محمد الى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق ، فجاء توقيعه عليه السلام اليانا: الذي سمعتموه تكفونه، فخلع المعتز بعد ثلاث وقتل .^(٥)

٤٤ — عنه ، باسناده عن اسماعيل بن محمد العباسى قال : شكوت الى ابي محمد عليه السلام الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ، فقال : لم تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي لك هذا دفعاً عن العطية اعطيه ياغلام ما معك ، فاعطاني مائة دينار ، ثم اقبل عليّ فقال : انك تحرم الدنانير التي دفنتها في احوج ما تكون اليها، وذلك اتنى اضطررت وقتاً ففتّشت عنها فلم اجدها فنظرت فاذا

. ٤٦٤ / ٢) الماقب (٤) الى (٢).

. ٤٦٣ / ٢) الماقب (١).

ابن عمٍّ لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب .^(١)

٤٥ — عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : سمعت أباً محمدًا عليه السلام يقول : إن في الجنة باباً يقال له : المَرْوُف ، لا يدخله إلا أهل بيته المَرْوُف ، فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت مما اتكلفه من حوايج الناس ، فنظر إلى أبي محمد عليه السلام فقال : نعم قد علمت ما أنت عليه وإنَّ أهل المَرْوُف في الدنيا أهل المَرْوُف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك .^(٢)

٤٦ — عنه ، باسناده عن سفيان بن محمد الصيفي قال : كتب إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه » قلت في نفسي : لا في الكتاب من يُرى المؤمن هاهنا . فرجع الجواب : الوليجة التي تقام دون ولية الأمر وتحذثك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الأئمة الذين يؤمّنون على الله فتحن إياهم .^(٣)

٤٧ — عنه ، باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : شكرت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد ، فكتب إلىه : تصلّي اليوم الظهر في منزلك . فاخرجت وقت الظهر وصلّيت في منزلي كما قال .^(٤)

٤٨ — عنه ، باسناده عن عمر بن مسلم قال : قدم علينا بسر من راي رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث ، يتظلم إلى المهتمي في ضيعة له غصبه شفيع الخادم وخرج منها ، فasherنا إليه أن يكتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها ، فكتب إليه أبو محمد عليه السلام : لا بأُس عليك ، ضياعتك ترده عليك فلا تقدّم إلى السلطان ، وإنَّ الوكيل الذي في يده الضياعة وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين . فلقيه .

فقال له الوكيل الذي في يده الضياعة : قد كتب إلىي عند خروجك ان اطلبك وإنَّ الضياعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ولم

يحتاج ان يتقدم الى المهتدى فصارت الضيحة له . (١)

٤٩ — عنه بساندته قال : قال سيف بن الليث : خلقت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها وابنا اخر لي اسنَ منه كان وصيّي ، فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلة الدعاء لبني العليل ، فكتب اليَ : قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيتك وقيمك فاحمد الله ولا تخزع فيحيط اجرك . فكان كما قال . (٢)

٥٠ — عنه ، بساندته عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال : كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله ، فكتب اليه : اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فانَ لك وله مقاماً بين يدي الله عَزَّوَجَلَّ . فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن حجر . (٣)

٥١ — عنه ، بساندته عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على ابي محمد عليه السلام ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال : نعم ، ثم قال : يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشken ، ثم دعا بالدواء فقلت في نفسي : استوهبه القلم الذي كتب به ، فلما فرغ من الكتابة اقبل يحذثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال : هاكم يا احمد ، فناولنيه . (٤)

٥٢ — عنه ، قال : في غيبة الطوسي عن ابي علي بن همام عن شاكري ابي محمد عليه السلام قال : كان استادي صالحاً من العلوين لم ار مثله قط و كان يركب الى دار الخلافة في كل اثنين وخميس وكان يوم التوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويقص الشارع بالدواة والبغال والحمير والضجة لا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم واذا جاء استادي سكنت الضجة وهذا صهيل الخيل ونهاق الحمير وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً ، ثم يدخل اذا اراد الخروج وصاحب البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياغ الناس وصهيل الخيل وتفرق الدواب حتى يركب ويمضي . قال الشاكري : وجاء استادي يوماً الى سوق الدواب فجيء له بفرس كبوس

لا يقدر احد ان يدنو منه ، قال : فباعوه اياته بوكس فقال لي : يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، قال : فقمت وعلمت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحرام وطرحت السرج عليه ، فهذا ولم يتحرك فجئت به لامضي ، فجاء التخاس فقال لي : ليس بيع ، فقال لي : سلمه اليهم ، قال : فجاء التخاس ليأخذنه فالتفت اليه التفاة ذهب منه منهزما قال : فركبت ومضينا وجئت به الى الاصطبلا فما تحرك ولا اذاني ببركة استادي .^(١)

٥٣ - عنه ، عن كتاب الكشي : الفضل بن الحرث قال : كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي ابي الحسن عليه السلام فرأينا ابا محمد ماشيا قد شقّ ثيابه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هوله اهل ومن شدة اللون والأدمة وشفق عليه من التعب ، فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي .

قال : اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقـه يجريه كيف يشاء وانها لعنة في الأ بصار لا يقع فيه غير المختبر ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون فاسأل الله الثبات وتتفكر في خلق الله فانـ فيه مُتسعاً واعلم انـ كلامنا في التوم مثل كلامنا في اليقظة .^(٢)

٥٤ - عنه ، قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب اليه ابوعون الابرش في ذلك فقال عليه السلام : يا الحق ما انت وذاك قد شقّ موسى على هارون ، ثم قال بعد كلام : وانك لا تموت حتى تکفر و يتغير عقلك . فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه .^(٣)

٥٥ - عنه باستاده قال : كان عروة الدهقان كذب على علي بن محمد بن الرضا وعلى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام بعده ثم انه اخذ بعض امواله فلعنه ابو محمد فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبض الى النار .^(٤)

٥٦ — عنه، قال: قال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته ان يدعولي فلما نفذت الكتاب قلت في نفسي: ليتبني كتبت اليه ان يصف لي كحلا اكحلها . فوقع بخطه يدعو لي سلامتها اذ كانت احداها ذاهبة وكتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك ان تصير مع الاشمد كافورا وتوتيا ، فانه يخلو ما فيها من الغشاء ويبس من الرطوبة. قال : فاستعملت ما امرني به فصحت . (١)

٥٧ — عنه ، بسانده عن محمد بن الحسن قال : كتب اشكواليه الفقر ثم قلت في
نفسي : الياس قد قال ابو عبد الله عليه السلام : الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا
والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا . فرجم الجواب : ان الله عزوجل يخص اولياعنا اذا
تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يغفو عن كثير منها ، وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير
من الغنى مع عدونا ونحن كهف من التجأ اليها ونور لم استضاء بنا وعصمة لم
اعتضم بنا ، من احبتنا كان معنا في السنان الأعلى ومن انحرف عنا مال فالي النار . (٢)

٥٨ — عنه ، ياسناده قال : سأله محمد بن صالح الأرمني لابي محمد عليه السلام عن قوله تعالى : « الله الأمر من قبل ومن بعد » فقال : الأمر من قبل ان يأمر به ومن بعد ان يأمر ، فقلت في نفسي: هذا قوله « الا له الخلق والأمر » فنظر الي وتبسم، ثم قال : له الخلقة والأمر .^(٣)

٥٩— عنه ، بسانده قال : قال أبوهاشم : خطر بيالي إن القرآن مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : يا بابا هاشم الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق . (٤)

٦٠ - عنه ، قال : في رواية احمد بن محمد انه وقع عليه السلام بخطه ذاك اقصر
لعمره عَدْ من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوانٌ واستخفاف يبر
به (٥)

٤٦٦ / ٢ : المناقب

(٢) الى (٤) المناف : ٤٦٧ / ٢ .

٤٦٨ / ٢ (٥) المنافق .

٦١ – عنه ، قال : رأى ابو محمد ؛ والحسن بن محمد العقيلي ؛ ومحمد بن ابراهيم العمري في الحبس فقال عليه السلام : لولا ان فيكم من ليس منكم لأعلمكم متى يفرج عنكم وأومن الى الجمحي ان يخرج فخرج ، فقال ابو محمد عليه السلام : هذا الرجل ليس منكم فاحذروه وان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره ما تقولون .
فقام بعضهم ففتح ثيابه فوجدوا القصة يذكرهم فيها بكل عظيمة .^(١)

٦٢ – عنه ، باسناده عن ابي هاشم قال ابو محمد عليه السلام : اذا خرج القائم يأمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لا يعنی هذا ، فاقبل علي وقال : معنی هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبی ولا حجۃ .^(٢)

٦٣ – عنه ، باسناده قال : سأله الفهفکي ما بال المرأة تأخذ سهماً واحداً و يأخذ الرجل سهرين ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة ائما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قيل لي : ان ابا العوجاء سأله ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بمثل هذا الجواب في رواية لما جعل لها من الصداق . فاقبل ابو محمد علي فقال : نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب متن واحد اذا كان معنی المسألة واحداً اجرى لآخرنا ما اجري لأولنا ، واولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء ولرسول الله ولأمير المؤمنين فضلهما .^(٣)

٦٤ – عنه ، قال : قال محمد بن ابراهيم لابن الكردي : صاق بنا الامر ، فقال : امض بنا الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة ، فقلت : تعرفه ؟ قال : ما رأيته قط ، فقصداه فقال ابوه في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرقيق ومائتا درهم للنفقة وقال محمد في نفسه : ليته أمر لي بثلاثة مائة درهم مائة اشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل ، فلما وافيا الباب خرج اليهما غلامه .

فقال : يدخل عليَّ بن ابراهيم ومحمد ابنه ، فدخلوا وجلسا فلما خرجا من عنده اتاهما غلامه فناول اباه صرة فيها خسائنة درهم وقال : مائتان للكسوة ومائتان للرقيق . ومائة للتفقة واعطى محمدأ صرة فيها ثلا ثمانية درهم وقال : مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للتفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء ، قال : فصار الى سوراء وتزوج بامرأة منها فدخله الف دينار .^(١)

٦٤ - عنه ، باسناده عن احمد بن الحارث القزويني قال : كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره واللجام وعجز الرُّواض عن ركوبه ، فقال بعضهم : الا تبعث الى ابن الرضا فيجيئه فاما ان يركبه او يقتله . بعث الى ابي محمد عليه السلام فلما اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل حتى سال العرق منه ، ثم صار الى المستعين فسلم فرحب وقربه ، وقال : يابا محمد الجم هذا البغل ، فقام فاجمه . ثم قال : اسرجه ، فأسرجه فرجع ، وقال : نرى ان تركبه ، فركبه من غير ان يتعن عليه ، ثم رکضه في الدار ثم حمله على الهملة فمشي احسن مشي يكون ، ثم رجع فنزل . فقال المستعين : كيف رأيته ؟ فقال : ما رأيت مثله حسناً وفراهة . فقال : ان امير المؤمنين حمله عليه ، فقال : ياغلام خذه .^(٢)

٦٥ - عنه ، باسناده عن شاهويه بن عبد ربہ کان اخی صالح محبوسا فكتبت الى سیدی ابی محمد عليه السلام اسئلہ عن اشیاء فاجابی عنها وكتب : ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا ، وقد كنت اردت ان تسألني عن امره فأنسست . فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤني يبشروني بتخلية اخي ، فتلقيته وقرأت عليه الكتاب .^(٣)

٦٦ - عنه ، باسناده عن ابی العباس محمد بن القاسم قال : عطشت عند ابی محمد ولم يطب نفسي ان يفوتني حدیثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال : ياغلام اسق ابا العباس ماء .^(٤)

(١) المناقب : ٤٦٨ / ٢ . (٢) الى (٤) المناقب : ٤٦٩ / ٢ .

٦٧ - عنه ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال ابوهاشم : قلت في نفسي : قد كتب الامام ياسع الساعدين الى اخره اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك ، فاقبل على ابو محمد فقال : انت في حزبها وفي زمرة اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأوليائه عارفا وهم تابعا فابشر ثم ابشر . (١)

٦٨ - عنه ، بسانده عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتنى لم اوخذ الا بهذا ، فقلت في نفسي : ان هذا هو الدقيق وقد ينبغي للرجل ان ينفرد من امره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل علي ابو محمد فقال : صدقت يا ابا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء او من دبيب الذر على المسع الأسود . (٢)

٦٩ - عنه ، بسانده عن علي بن احمد بن حاد قال : خرج ابو محمد في يوم مصيف راكباً وعليه تحفاف ومطر فتكلموا في ذلك ، فلما انصرفوا من مقاصدهم امطروا في طريقتهم وتبلوا سواه . (٣)

٧٠ - عنه ، عن محمد بن عياش قال : تذاكرنا آيات الامام فقال ناصبي : ان اجاب عن كتاب بلا مداد علمت انه حق ، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق . (٤)

٧١ - عنه ، قال : قال الجعفري : استودن لرجل جيل طويل من اهل اليمن على ابي محمد عليه السلام فجلس الى جنبي فقلت في نفسي : ليت شعرى من هذا ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع ابائي فيها، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة فطبع في موضع منها املس ، فقلت لليماني : رايته فقط ؟ قال : لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست راه فقال : قم فادخل ، فدخلت ، ثم نهض وهو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم

أهل البيت ذرية بعضها من بعض ، فسألت عن اسمه ؟ فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم .^(١)

٧٢ — روى الشيخ رجب البرسي مرسلاً عن علي بن عاصم الكوفي قال : دخلت على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال لي : ياعلي بن عاصم انظر الى ما تحيط قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين ، والأئمة الراشدين ، قال : فقلت : ياسيدي ألا انتعل ما دمت في الدنيا اكراماً لهذا البساط ؟ فقال . ياعلي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون ، قال : فقلت في نفسي : ليتنبي أرى هذا البساط ، فعلم ما في ضميري ، فقال : ادن مني ، فدنوت منه ، فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيراً ، قال : فرأيت في البساط اقداماً وصوراً ، فقال : هذا قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه .

وهذا أثر هابيل ، وهذا أثر شيت ، وهذا أثر نوح ، وهذا أثر قيدار ، وهذا أثر مهلائيل ، وهذا أثر دياد ، وهذا أثر اخنونخ ، وهذا أثر إدريس ، وهذا أثر توشلخ ، وهذا أثر سام ، وهذا أثر أفرخشذ ، وهذا أثر هود ، وهذا أثر صالح ، وهذا أثر لقمان . وهذا أثر ابراهيم ، وهذا أثر لوط ، وهذا أثر اسماعيل ، وهذا أثر إلياس ، وهذا أثر إسحاق ، وهذا أثر يعقوب ، وهذا أثر يوسف ، وهذا أثر شعيب ، وهذا أثر موسى ، وهذا أثر يوش بن نون ، وهذا أثر طالوت ، وهذا أثر داود ، وهذا أثر سليمان ، وهذا أثر الخضر ، وهذا أثر دانيا ، وهذا أثر اليسع ، وهذا أثر ذو القرنين اسكندر .

وهذا أثر سابور بن ارشير ، وهذا أثر لؤي ، وهذا أثر كلاب ، وهذا أثر قصي ، وهذا أثر عدنان ، وهذا أثر عبد المطلب ، وهذا أثر عبد الله ، وهذا أثر عبد مناف ، وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا أثر الأوصياء من بعده الى المهدي عليه السلام ، لأنه قد وطأه وجلس عليه . ثم قال : انظر الى الآثار اعلم انها آثار دين الله ، وان الشاك فيهم كالشاك في الله ،

وكمن جحد الله ، ثم قال : اخفض طرفك ياعلي ، فرجعت محبوباً كما كنت .^(١)
 ٧٣ - عنه ، عن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال : كان أبي بزاراً في
 الكرخ فجهزني بقمash إلى سرّ من رأى فلما دخلت اليها جاءعني خادم وناداني بإسمي
 واسم أبي ، وقال : أجب مولاك ، فقلت : ومن مولاي حتى أجبيه ؟

فقال : ما على الرسول إلا البلاغ المبين ! قال : فتبعه فجاء بي إلى دار عظيمة
 البناء لا اشك انها الجنة ، وإذا رجل جالس على بساط أخضر ونور جلاله يغشى
 الأ بصار ، فقال لي : ان فيما حملت من القماش حبرتين أحد هما في مكان كذا
 والأخرى في مكان كذا في السفط الفلانى ، وفي كل واحدة منها رقعة مكتوب فيها
 ثمنها وربحها ، وثمن احدهما ٢٣ ديناراً والربع ديناران ، وثمن الأخرى ١٣ ديناراً ،
 والربع كالأولى ، فاذهب فأنت بهما .

قال الرجل : فرجعت فجئت بهما إليه فوضعتهما بين يديه ، فقال لي : إجلس ،
 فجلست لا استطيع النظر إليه اجلالاً لهيتيه ، قال : فمدى يده إلى طرف البساط وليس
 هناك شيء فقبض قبضة ، وقال : هذا ثمن حبرتك وربحهما ، قال : فخرجت
 وعددت المال في الباب فكان المشتري والربع كما كتب أبي لا يزيد ولا ينقص .^(٢)
 ٧٤ - أبو جعفر المشهدي بسانده عن أبي هاشم الجعفي قال : ركب أبو محمد
 عليه السلام يوماً إلى الصحراء فركبت معه وبين أن يصير هو قدامي وأنا خلفه اذ عرض
 لي فكر في دين كان عليّ فجعلت افكّر في ايّ وجه يكون قضائه . فالتفت إليّ وقال :
 الله يقضيه .

ثم انحنى على قربوس سرجه فخط خطة في الأرض وقال : يا بابا هاشم إنزل وخذ
 واكتم . فنزلت فإذا بسيكة ذهب . قال : فوضعتها في خفي وصرنا فعرض لي الفكر ،
 فقلت : ان كان فيها تام الدين والآن أرضي صاحبه بها ، ونحب أن ننظر الآن في
 نفقة النساء وما يحتاج إليه من كسوة وغيرها .

(١) و (٢) مشارق الانوار : ١٠٠ .

ثم التفت اليَ ، ثم انحنى ثانية ، وخط بسوطه خطأً مثل الأولى ، ثم قال : إنزل فخذ واكتم . فنزلت ، فإذا بسيكة فضة ، فجعلتها في خفي الآخر ، وسرنا يسيراً ، ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي وجلست وحسبت ذلك الدين فما زادت ولا نقصت .^(١)

٧٥ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فاستوزن لرجل من اليمن فدخل طويلاً طويلاً جيل جسم ، فسلم عليه بالولاية ، فردة عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس ملائقاً لي ، فقلت في نفسي : ليت شعرى من هذا ؟

فقال أبو محمد عليه السلام : هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت فقد جاء بها معه يريد أن يطبع فيها ، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة في جانب منها موضع املس فاخرجها ، ثم أخذ خاتمه ثم طبع فيها فانطبع وكأنى أقرأ نقش خاتمه الساعة .

فقلت لليماني :رأيته قبل هذا ؟ قال : لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اثاني ، كنت اراه ، فقال لي : قم فادخل ، فدخلت ثم نهض اليماني و هو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض ، اشهد ان حكك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين صلوات الله عليه والانتم من بعده واليكم انتهت الحكمة والامانة^(٢) وانك ولـي الله لا عذر لأحد في الجهل بك . فسألته عن اسمه ؟

فقال : اسمي مهجم بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام وهذه ام غانم صاحبة الحصاة الاولى وهي ام أسلم وجاءت النبي صل الله عليه وآله في منزل ام سلمة ، فسألتها من النبي صل الله عليه وآله ، فقالت : خرج في بعض الحوائج الساعة

(١) الثاقب : ٢٢٥ .

(٢) كذلك في الاصل والظاهر الامامة .

يجيء فانتظرته عند أم سلمة رضي الله عنها حتى جاءه صلى الله عليه وآله .

فقالت أم سلمة : بأبي انت وأمي يارسول الله أني قد قرأت الكتب وعلمت بكلنبيّ ووصيّ فموسى كان اوصى في حياته ووصى بعد موته كذلك عيسى فمن وصيتك يارسول الله ؟ فقال لها : يام سلمة وصي في حياتي وبعد وفاتي واحد وضرب بيده الى حصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختم بخاتمه .

ثم قال : يام سلمة من فعل فعلي فهو وصي في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده واتت امير المؤمنين عليه السلام فقلت : بأبي انت وأمي وصي رسول الله ؟ فقال : نعم يام سلمة ، ثم قال ^(١) بيده الى الحصاة فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمتها بخاتمه ثم قال : يام سلمة من فعل فعلي هذا فهو وصي فاتت الحسن وهو غلام .

فقالت له : ياسيدي انت وصي أبيك ؟ فقال : نعم يام سلمة ، فضرب بيده الى الحصاة ففعل بها كفعلمها ، فخرجت من عنده . حتى اتت الحسين عليه السلام وهي مستصرفة له، فقالت : بأبي انت وأمي انت وصي أخيك ؟ فقال : نعم ثم فعل كفعلمهم صلوات الله عليهم وقد انشد في قصة اليمانية وال Hutchinson وهو :

بدرت مولاً لنا يطبع الحصا

لـ الله اصطفى بالدليل واحلصا

وأعطاه ايات الامامة كلها

كموسى لفرق البحر والسيف والعصا

وما قمىص الله النبىين حجة

ومعجزة الا الوصيين قمصا^(٢)

٧٦ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : كنت مضعفا فاردت أن أطلب منه دنانير في كتابي فاستحيت فلما صرت في منزلي وجه لي مائة دينار وكتب إلى : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تطلبها فإنك ترى ما تحب أن شاء الله تعالى . ^(٣)

٧٧ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فسألته

(١) أي وأشار بيده .

(٢) الثاقب : ٢٢٥ .

(٣) الثاقب : ٢٢٦ .

عن قول الله تعالى : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ف منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله » قال : كلهم من آل محمد عليهم السلام ، الظالم لنفسه : الذي لا يقر بالامام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، وانسابق بالخيرات بإذن الله : الإمام .

قال : فدمعت عيناي وجعلت افكري في نفسي ما اعطي الله آل محمد عليهم السلام فنظر الي وقال : الامر اعظم مما تحدثك به من عظم شأن آل محمد عليهم السلام فاحمد الله فقد جعلك متتسكا بحجهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بإمامهم فابشر يا بابا هاشم إنك على خير .^(١)

٧٨ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : سأله محمد بن صالح الأرمي أبي محمد عليه السلام عن قول الله تعالى « يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب » فقال عليه السلام : هل يمحوا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف ^(٢) هاشم لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر الي ابو محمد عليه السلام وقال : تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها الحالى اذ لا مخلوق والربان الأمر وال قادر قبل المقدور عليه . فقلت : اشهد أنك حجة الله ووليه فقط وأنك على منهاج امير المؤمنين عليه السلام .^(٣)

٧٩ - عنه ، باسناده عن أبي هاشم قال : كنت عنده فسألته محمد بن صالح الأرمي عن قول الله تعالى « واخذ ربكم من بني آدم . الاية » قال : ثبت المعرفة ونسوا الوقف وسيذكرونه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه . قال ابوهاشم : جعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعظم الله تعالى وليه من جزيل ما حكمه . فاقبل ابو محمد عليه السلام علي وقال : الامر اعجب مما عجبت يا بابا هاشم واعظم ما ظلل بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم انكر الله ولا مؤمن الا وهم

(١) الثاقب : ٢٢٧ .

(٢) الثاقب : ٢٢٧ .

(٣) كذا في الاصل .

مصدق بمعرفتهم موقن .^(١)

٨٠ - عنه ، باسناده عن يحيى المربان قال : التقيت مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عم ينazuنه في الإمامة والقول عن أبي محمد وغيره ، فقلت : لا أقول به وأرى منه علامـة، فورـدت العـسـكـرـيـ في حـاجـةـ ، فـاقـبـلـ أـبـوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـلـتـ فيـ نـفـسيـ : اـنـ مـدـ يـدـهـ إـلـىـ رـأـسـهـ وـكـشـفـهـ فـنـظـرـ إـلـيـ وـرـدـهـ قـلـتـ بـهـ ، فـلـمـ جـازـ إـلـيـ مـدـ يـدـهـ إـلـىـ رـاسـهـ اوـ القـلـنـسـوـةـ فـكـشـفـهـاـ ثـمـ بـرـقـ عـيـنـيـ ثـمـ بـرـدـهـاـ وـقـالـ ماـ فعلـ اـبـنـ عـمـكـ الـذـيـ تـنـازـعـهـ فيـ الـإـمـامـةـ ؟ـ فـقـلـتـ خـلـفـتـ صـالـحاـ ،ـ قـالـ لـاـ تـنـازـعـهـ ثـمـ مـضـىـ .^(٢)

٨١ - عنه ، باسناده عن ابن الفرات قال : كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام اشكوا إليه وأسألته الدعاء وقلت في نفسي : لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن هلكه الله ، قال : فكتب إلى أن يوسف شكي إلى ربته في السجن فأوحى أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت « رب السجن أحب إلي ما يدعوني إليه » ، ولو سألتني إن أعافيك لعافيتك إن ابن عمك راد عليك مالك وميت بعد جمعة .

قال فرد علي ابن عمي مالي وقلت له : ما بدا لك في رده وقد منعتنيه ، قال :رأيت أبا محمد عليه السلام في المنام فقال لي : إن أخاك قدر يا فرد على ابن عمك ماله .^(٣)

٨٢ - عنه ، باسناده عن أبي قاسم الحلبي قال : كنت ازور العسكري في شعبان في أوله ثم ازور الحسين في النصف فلما كانت سنة من السنين وردت العسكري قبل شعبان وظننت أني لا ازوره في شعبان ، فلما دخل شعبان قلت : لا اقطع زيارة كنت ازورها وخرجت إلى العسكري وكنت إذا وافيت العسكري علمتهم برقة أو رسالة .

فلما كان في هذه المرة قلت : اجعلها زيارة خالصة لا اخالطها بغيره ، وقلت لصاحب المنزل : أحب أن تعلمهم بقدومي ، فلما اقمت ليلة جائني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبعهما متعجبا ويقول : بعث إلي بهذا الدينارين وقيل لي : ادفعها إلى

الحبشي فقل له : من كان في حاجة الله كان الله في حاجته .^(١)

٨٣ – عنه ، باسناده عن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال : ضاق بنا الأمر فقال لي ابي : امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة ، فقال : تعرفه ؟ فقلت : ما اعرفه ولا رأيته قط ، فقصدناه ، فقال لي ابي وهو في طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمس مائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتان للرقيق ومائة للنفقة واخرج للجبل .

فلما وافينا الباب فقلت في نفسي : ليته أمر لي بثلاثمائة اشتري بعائنة حماراً وبعائنة كسوة ومائة درهم للنفقة واخرج الى الجبل ، فلما وافينا الباب خرج اليها غلام فقال : يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنته ، فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي علي : ما خلفك عنا الى هذا الوقت ؟

قال : ياسيدى اني استحيت ان القالك وانا على هذه الصورة او الحال ، فلما خرجنا من عنده جائنا غلامه فناول أبي صرة فيها خسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتا درهم للرقيق ومائة درهم للنفقة واعطاني صرة فقال : هذه ثلاثة مائة درهم ، اجعل منها ثمن حمار بعائنة درهم والكسوة مائة درهم ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء . قال : فصار الى سوراء فتزوج بأمرأة فدخله يوم الفا درهم وهو مع ذلك يكون بالملوقف .^(٢)

٨٤ – عنه ، باسناده عن اسحاق ، عن الأقرع قال : كنت كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته عن الامام في الحلم وقلت في نفسي بعدها : قد اعاد الله اولياءه من ذلك . فورد الجواب : حال الائمة في المنام حالم في اليقظة ، لا يغير النوم منهم شيئاً وقد اعاد الله جلّ وعزّ اولياءه من الشيطان ، كما حدثتك نفسك .^(٣)

٨٥ – عنه ، باسناده عن ابراهيم بن هشام ، عن ابي الغفار قال : كنت اشتھي الولد شهوة شديدة ، واقبل ابو محمد فارسا فقلت : ترانی ارزق ولدا ؟ فقال : برأسه

نعم . فقلت : ذكرا ؟ فقال برأسه : لا ، فولدت بنت . ^(١)

٨٦ - عنه ، باسناده عن حنزة بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : كان ابي يبكي بالشكل وضاق صدره ، فقال : لاقصدن هذا الذي يزعم الإمامية انه امام يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : فأكربت دابة وارتحلت نحو سر من رأي ، فوافيتها وكان يوم ركوب الخليفة الى الصيد .

فلما ركب الخليفة ركب معه الحسن بن علي فلما اظهروا واشتغل الخليفة باللهو وطلب الصيد اعتزل ابو محمد والقى له غلامه الغاشية فجلس عليها فجئت الى خرابه بالقرب منه فشدّدت داتي وقصدت نحوه ، فناداني : يا بابا محمد لا تدن مني فان علي عيونا وانت ايضا خائف .

قال : فقلت في نفسي : هذا ايضا من مخاريق الإمامية ما يدرى ما حاجتي ، قال : فجاءني غلامه ومعه صرة فيها ثلاثة دينار فقال : يقول لك مولا يجئ تبكي بالشكل وانا ادعوا الله بقضاء حاجتك كثرة الله ولدك وجعل فيكم ابراراً وخذ هذه الثلاثمائة دينار بارك الله لك فيها ، قال : فما خلاني من الثلاثمائة دينار وكانت تكون معه .

قال : ولما مات ولما اقتسمنا مائتين وثمانين دينار ، ثم اخبرنا خادمة لنا انها سرقت منها عشرين دينارا وسألتنا ان نجعلها في حل . ^(٢)

٨٧ - عنه ، باسناده عن ابي هاشم ابراهيم بن محمد المعروف بابن الحمرى قال : خرج ابي محمد بن علي من المدينة فأردت قصده ولم اعلم في اي طريق أخذ ، فقلت : ليس لي الا الحسن بن علي عليهما السلام ، قصده بسر من رأي ودققت بابه وهو مغلق ، فقعدت منتظرا الداخل او الخارج فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب .

فقالت : يا ابراهيم بن محمد ان مولا يقرئك السلام ، ومعها صرة فيها عشرون

. ^(٢) الثاقب : ٢٣٠ .

. ^(١) الثاقب : ٢٢٩ .

ديناراً ويقول : هذه تبلغك إلى أبيك فأخذت الصرة وقصدت الجبل وظفرت بأبي بطبرستان وكان معه من الدنانير ديناراً واحداً فدفعته إلى أبي وقلت : هذا ما أنده إليك مولاي وذكرت له القصة .^(١)

٨٨ - عنه ، باسناده عن علي بن الحسين بن سابور قال : اقحط سرّ من رأى في المولى^(٢) الحسن بن علي عليهما السلام وأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة ان يخرجوا إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام متاليات إلى المصلى يستسقون فما سقوا ، فخرج الجاثيقي في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب .

فلما مَد يده هطلت السماء بالمطر ، وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك أكثر الناس وتعجبوا وصباوا إلى دين النصرانية لما رأوا ذلك فانفرد الخليفة إلى أبي محمد عليه السلام وكان محبوساً فأنخرجه من حبسه وقال : الحق أمة جدك وقد هلكت . فقال : اني خارج من غد مزيل الشك فخرج الجاثيقي في اليوم الثالث والرهبان معه ومولانا الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من اصحابه .

فلما بصرنا الرهبان ومه مَد أمر بعض ماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه ، ففعل واخذ ما بين سبابتيه عظماً أسود فأخذه مولانا عليه السلام ، ثم قال له : استسق الآن ، فاستسقى ، وكانت السماء مغيمة فانفسخت وطلعت الشمس بيضاء .

قال الخليفة : ما هذا العظم ؟ فقال عليه السلام : هذا رجل مُرْبَقْرَنِيَّ من أنبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم النبي الا وهطلت السماء بالمطر .^(٣)

٨٩ - عنه ، باسناده عن محمد بن عبد الله قال : لما أمر السعيد بحمل أبي محمد عليه السلام وكتب إليه أبوهاشم : جعلت فداك بلغنا خبراً ألقناه وبلغ منازلاً لحمد بن

(١) الثاقب : ٢٣١ .

(٢) الثاقب : ٢٣١ .

(٣) كذا والظاهر في أيام المولى أو زمن المولى

عبد الله . قال : فلما أمر سعيد إلى كل مبلغ وكتب إليه : بعد ثلاثة أيام يأتيك الخبر ، فقتل الزبير يوم الثالث .^(١)

٩٠ - عنه ، بساندته عن محمد بن عبد الله قال : فقد غلام صغير فلم يوجد ، فأخبر بذلك قال عليه السلام : اطلبوه في البركة ، فطلب فوجد فيها ميتاً .^(٢)

٩١ - عنه ، بساندته عن أبي هاشم قال : كنت في حبس الحصر ومحبس الحسين^(٣) في الجوشق بالقصر الأحمر أنا وعبد الله الحرور والحسين بن محمد العفيفي وحزنة العذاب ومحمد بن إبراهيم القمي وحبس معنا أبو محمد وأخوه جعفر فخففنا له ، وكان المتولى بحبسه صالح بن الوصيف وكان معنا في الحبس رجل جحي يقول انه علوى فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال :

لولا ان فيكم من ليس منكم لأنخبرنكم متى يفرج عنكم وأواما الى الجمحى ان اخرج ، فقال عليه السلام : فاحذروه فإن في ثيابه قصة كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتح ثيابه فوجد فيها القصة ، يذكرها بكل عظيمة ويعلمه بأننا ننقب ونهرب ، والحديث طويل .

ثم قال : وكنت اصوم معه وضفت ذات يوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما يدرى والله أحد من حيث جلست معه . فقال لغلامه : اطعم ابا هاشم فإنه مفتر فتبسمت ، فقال : يضحكك يا ابا هاشم اذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعكة لا قوة فيها ، فلما كان في اليوم الثالث الذي اراد الله ان يفرج عنه جائه الغلام وقال : يا سيدي احل فطورك ، فقال : احل وما لنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر واطلق عند العصر وهو صائم ، قال : هداكم الله .^(٤)

٩٢ - عنه ، بساندته عن يوسف بن الليث قال : خلفت ابناً لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابناً لي آخر أسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي ،

(١) و (٢) الثاقب : ٢٣١ .

(٤) الثاقب : ٢٣٢ .

(٣) كذا في الاصل .

فككتب الى ابي محمد اسئلته الدعاء لابني العليل . فكتب اليَ : قد عوفى ابنك المعتل ومات الكبير وصيك ، فاحمد الله ولا تخزع فحبط أجرك . فورد الخبر انَّ ابني عوف من علته ومات ابني الكبير يوم ورد عليَّ جواب ابي محمد عليه السلام عن مسألتي .^(١)

٩٣ - عنه ، بساندته عن احمد بن اسحاق قال : دخلت على ابي محمد عليه السلام وقلت : ابني مغتم بشيء يصيبني في نفسي واني اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ، قال : وما هو يا احمد ؟ فقلت : ياسيدى روی عن آباءك انَّ نوم الأنبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على أيامهم ونوم المنافقين على شمائتهم ونوم الشياطين على وجوههم .

فقال عليه السلام : كذلك هو ، فقلت : ياسيدى اني اجهد انَّ ناما على يميني فلم ييُكُنني ولا يأخذني النوم ، فسكت ساعة ثم قال : ادن مني ، فدنوت منه ، فقال : ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، فأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات ، قال احمد : فما قدرت انَّ ناما على يسارى منذ فعل ذلك بي وما أخذني عليها نوم اصلاً .^(٢)

٩٤ - المجلسي عن الخرائج : قال أبو هاشم قلت في نفسي : أشتاهي أنَّ أعلم ما يقول أبو محمد في القرآن فهو مخلوق أم غير مخلوق ؟ فأقبل عليَّ فقال : أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف جناح ، فما كانت تقرُّ بملأِ من الملائكة إلا خشعوا لها ، وقال : هذه نسبة الرَّبُّ تبارك وتعالى .^(٣)

٩٥ - عنه ، عن الخرائج : عن أبي هاشم الجعفريَّ قال : كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا له وقتل وجه الحسن ، وأجلسته على مضربة كانت عندي ، وجلس جعفر قريباً منه ، فقال جعفر : واشيطناه ، بأعلى صوته يعني جارية له ، فضجره أبو محمد وقال له : اسكت وإنهم رأوا فيه أثر السكر .

(١) الثاقب : ٢٣٣ .

(٢) الثاقب : ٢٣٤ .

(٣) البحار : ٢٥٤/٥٠ .

وكان المتولى حبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحيٌ يدعى أنه علوبيٌ فالتفت أبو محمد وقال : لو لا أنَّ فيكم من ليس منكم لأعلمكم متى يفرج الله عنكم وأوْمأ إلى الجمحيٍ فخرج ، فقال أبو محمد : هذا الرَّجُل ليس منكم فاحذروه فانَّ في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه ، فقام بعضهم ففتح ثيابه ، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكلٍّ عظيمة ، ويعلمه أنا نريد أن ننقب الحبس ونهرب .

قال أبوهاشم : كان الحسن يصوم فإذا أفتر أكلنا معه ما كان يحمله إليه غلامه في جونة مختومة ، فضفت يوماً عن الصوم فأفطرت في بيت آخر على كعكة ، وما شعر بي أحد ، ثمَّ جئت فجلست معه ، فقال لغلامه : أطعم أبي هاشم شيئاً فإنه مفتر فتبسمت . فقال : مما تضحك يا أبي هاشم إذا أردت القوَّة فكل اللحم فانَّ الكعك لا قوَّة فيه ، فقلت : صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام ، فأكلت فقال : أفتر ثلاثة فإنَّ له الملة لا ترجع لمن أنهكه الصوم في أقلَّ من ثلاثة .

فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال : ياسيدي أحمل فطوريك ، قال : أحمل وما أحسبنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر ، وأطلق عنه العصر ، وهو صائم ، فقالوا : كلوا هداكم الله .^(١)

٩٦ - عنه ، عن الخزائج : قال أبوهاشم : سمعت أبي محمد يقول : إنَّ الله ليغفوري يوم القيمة عفوًا لا يحيط على العباد حتى يقوم أهل الشرك « والله ربنا ما كتنا مشركين » فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ « إنَّ الله يغفر الذُّنوب جيئاً ». .

قال الرَّجُل ومن أشرك ، فأنكرت وتنمرت للرَّجُل ، فأنا أقول في نفسي إذ أقبل علىَّ عليه السلام فقال : « إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء » بئسما قال هذا ، وبئسما روى .^(٢)

٩٧ - عنه ، عن الخرائج : قال أبوهاشم : سأله محمد بن صالح أباً محمد عليه السلام عن قوله تعالى : «**لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ**» فقال عليه السلام : له الأمر من قبل أن يأمر به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله «**أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**» .

فأقبل علىيَ فقال : هو كما أسررت في نفسك «**أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**» قلت : أشهد أنك حجة الله وابن حجته في خلقه . ^(١)

٩٨ - عنه ، عن الخرائج : قال أبوهاشم : سأله محمد بن صالح عن قوله تعالى «**يَحْوِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْهُ أُمُّ الْكِتَابِ**» فقال عليه السلام : هل يحيو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر إليَ فقال : تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها ، قلت : أشهد أنك حجة الله . ^(٢)

٩٩ - عنه ، عن الخرائج : قال أبوهاشم : أدخلت الحجاج بن سفيان العبدى على أبي محمد عليه السلام فسألة المباعة ، قال : ربما بايعت الناس فتواضعتم المواضعة إلى الأصل ، قال : لا بأس ، الدينار بالدينارين ، معها خرزة ، فقلت في نفسي : هذا شبه ما يفعله المربيون .

فالتفت إلىَ فقال : إنما الرِّبَّا الحرام ما قصدته ، فإذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس ، الدينار بالدينارين ، يبدأ بيد ، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع . ^(٣)

١٠٠ - عنه ، عن الخرائج : روی عن أبي هاشم أنه سأله عن قوله تعالى : «**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِذَذِنَ اللَّهِ**» قال : كلهم من آل محمد ، الظالم لنفسه : الذي لا يقرُ بالإمام ، والمقتصد : العارف بالإمام ، والسابق بالخيرات : الإمام .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٥٨ .

(١) و (٢) البحار : ٥٠ / ٢٥٧ .

فجعلت أفكَر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَكِيرٍ ، فنظر إلى وقال : الأمر أعظم مما حدثت به نفسك ، من عظم شأن آل محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَكِيرٍ أن جعلك متمسِّكاً بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم إذا دعي كلُّ أناس بما مأمور إتك على خير .^(١)

١٠١ - عنه ، عن الخرائج : عن أبي هاشم الجعفري قال : لما مضى أبوالحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بفسله وشأنه ، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودرارهم وغيرهما ، فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه ، فجلس ، ثم دعا أولئك الخدم .

قال : إن صدَّقتموني فيما أسألكم عنه ، فأنتم آمنون من عقوبتي وإن أصررتم على الجحود دللت على كلَّ ما أخذه كلُّ واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه متى .

ثم قال : يافلان أخذت كذا وكذا ، وأنت يافلان أخذت كذا وكذا ، قالوا : نعم ، قالوا : فرُدُوه ، فذكر لكلَّ واحد منهم ما أخذه وصار إليه ، حتى ردُوا جميع ما أخذوه .^(٢)

١٠٢ - عنه ، عن الخرائج : حدث بطريق متطلب بالري قد أتى عليه مائة سنة ونِيف وقال : كنت تلميذ بخ提شوع طبيب الموكَل ، وكان يصفيني ببعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليقصده فاختارني وقال : قد طلب مني ابن الرَّضا من يقصده ، فصر إليه وهو أعلم في يومنا هذا بن تحت السماء ، فاحذر أن لا تعترض عليه فيما يأمرك به .

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة ، وقال : كن إلى أن أطلبك ، قال : وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيداً مموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير ممود له ، وأحضر طسراً عظيماً فقصدت الأكحل فلم يزل اللَّم يخرج حتى امتلاً الطست .

ثمَّ قال لي : أقطع فقطعت وغسل يده وشَدَّها ، ورَدَّني إلى الحجرة ، وقدَّم من الطعام الحارَّ والبارد شيء كثِير ، وبقيت إلى العصر ثُمَّ دعاني فقال : سَرَح ! ودعا بذلك الطست فسَرَحْت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطст ، فقال : أقطع فقطعت وشدَّ يده ورَدَّني إلى الحجرة فبَثَّ فيها .

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطست ، وقال : سَرَحْت ، فخرج مثل اللَّبن الحليب إلى أن امتلأ الطست ، فقال : أقطع فقطعت فشدَّ يده ، وقدَّم لي بختت ثياب وخسین ديناراً ، وقال : خذ هذا وأعذر وانصرف فأخذت وقلت : يأمرني السيد بخدمة ؟ قال : نعم ، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول ! فصرت إلى بختي Shawu ، وقلت له القصة فقال : اجتمعـتـالـحـكـماءـعـلـىـأـكـثـرـمـاـيـكـوـنـفـيـبـدـنـالـإـنـسـانـسـعـةـأـمـنـاءـمـنـالـدـمـوـهـذـاـالـذـيـحـكـيـتـلـوـخـرـجـمـنـعـيـمـاءـلـكـانـعـجـباـ،ـوـأـعـجـبـمـاـفـيـهـالـلـبـنـ،ـفـفـكـرـسـاعـةـثـمـمـكـثـنـاـثـلـاثـةـأـيـامـبـلـيـالـيـهـنـقـرـءـالـكـتـبـعـلـأـنـنـجـدـهـذـهـالـقـصـةـذـكـرـاـفـيـالـعـالـمـ،ـفـلـمـنـجـدـثـمـقـالـ:ـلـمـيـقـالـوـمـيـوـمـفـخـرـجـتـوـنـادـيـتـهـفـأـشـفـعـلـيـوـقـالـ:ـمـنـأـنـتـ؟ـقـلـتـ:ـصـاحـبـبـخـتـيـشـوـعـ،ـقـالـ:ـمـعـكـكـتـابـةـ؟ـقـلـتـ:ـنـعـ،ـفـأـرـخـىـلـيـزـبـيلـاـفـجـعـلـتـالـكـتـابـفـيـهـفـرـفـعـهـفـقـرـأـالـكـتـابـوـنـزـلـمـنـسـاعـتـهـ،ـفـقـالـ:ـأـنـتـالـرـجـلـالـذـيـفـصـدـتـ؟ـقـلـتـ:ـنـعـ،ـقـالـ:ـطـوـبـيـلـأـمـكـورـكـبـبـغـلاـوـمـرـ.

فوافيـنا سـرـّـمـنـرـأـيـوـقـدـبـقـيـمـنـالـلـلـيـلـثـلـثـهـقـلـتـ:ـأـيـنـتـحـبـ؟ـدارـأـسـتـاذـنـاـأـوـدارـالـرـجـلـ،ـفـصـرـنـاـإـلـىـبـابـهـ،ـقـبـلـالـأـذـانـ،ـفـفـتـحـالـبـابـوـخـرـجـإـلـيـنـاـغـلامـأـسـودـوـقـالـ:ـأـيـكـمـاـرـاهـبـدـيرـعـاقـولـ؟ـقـفـالـ:ـأـنـاـجـعـلـتـفـدـاكـ،ـقـفـالـ:ـانـزـلـ،ـوـقـالـلـيـالـخـادـمـ:ـاحـفـظـبـالـغـلـتـيـنـوـأـخـذـبـيـدـهـوـدـخـلـاـ.

فـأـقـمـتـإـلـىـأـنـأـصـبـحـنـاـوـارـتـفـعـالـنـهـارـثـمـخـرـجـالـرـاهـبـ،ـوـقـدـرمـيـبـثـيـابـالـرـهـبـانـيـةـ،ـوـلـبـسـثـيـابـبـيـضاـوـقـدـأـسـلـمـ،ـقـفـالـ:ـخـذـبـيـالـآنـإـلـىـدارـأـسـتـاذـكـفـصـرـنـاـإـلـىـ

دار بختیشوع فلما رآه بادر يعدو إلیه، ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك ؟ قال : وجدت المسيح ، فأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح ؟ !! قال : أو نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح ، وهذا نظيره في آياته وبراهينه .
ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات . (١)

١٠٣ - عنه ، عن الخرائج : روى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْشَّرِيفِ الْجَرْجَانِيِّ قَالَ : حَجَّجَتْ سَنَةً فَدَخَلَتْ عَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرَّ مِنْ رَأْيٍ ، وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُنَا حَمَلُوا مَعِي شَيْئاً مِنَ الْمَالِ ، فَأَرْدَتْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مِنْ أَدْفَعَهُ ؟ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ : ادْفِعْ مَا مَعَكَ إِلَى الْمَبْارِكِ خَادِمِيِّ .

قال : ففعلت وخرجت وقلت : إِنَّ شِيعَتَك بِجُرْجَان يَقْرَءُون عَلَيْكَ السَّلَام . قال : أَوْ لَسْت مُنْصَرِفًا بَعْد فَرَاغَك مِنَ الْحَجَّ ؟ قلت : بَلِي ، قال : فَإِنَّك تَصِيرُ إِلَى جُرْجَان مِنْ يَوْمِك هَذَا إِلَى مائة وسَبْعِين يَوْمًا وَتَدْخُلُهَا يَوْمَ الْجُمُعَة لِثَلَاث لَيَالٍ يَضْعِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فِي أَوْلِ النَّهَار .

فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار وامض راشداً فانَّ الله سيسلّمك
ويسلم ما معك . فتقدّم على أهلك وولدك ، ويولد لولدك الشّريف ابنُ فسّمه الصلت
ابن الشّريف بن جعفر بن الشّريف ، وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا .

فقلت : يا ابن رسول الله إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيَّ هو من شيعتك كثيرون
المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم ، وهو أحد
المتكلّبين في نعم الله بجرجان ، فقال : شكر الله لا يُبغي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل
صنيعه إلى شيعتنا ، وغفر له ذنبه ، ورزقه ذكرًا سوياً فائلاً بالحق فقل له : يقول لك
الحسن بن عليَّ : سَمِّ ابنيك أَمْد .

فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في
أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام وجاءني أصحابنا يهنتوني

فوعدهم أنَّ الامام عليه السلام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبو ما تحتاجون إليه ، واغدوا في مسائلكم وحوائجكم كلها .

فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلَّا وقد وافانا أبو محمد عليه السلام فدخل علينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولاً علينا ، فاستقبلناه وقبلنا يده ، ثمَّ قال : إنِّي كنت وعدت جعفر بن الشري夫 أن أوفيكم في آخر هذا اليوم ، فصلَّيت الظهر والعصر بسرَّ من رأى ، وصرت إليكُم لأجدد بكم عهداً وها أنا قد جئتكم الآن ، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها .

فأول من ابتدأ المسائلة النضر بن جابر قال : يا ابن رسول الله إنَّ ابتي جابرًا أصيَّب بيصره منذ شهر فادع الله له أن يرَد إليني عينيه ، قال : فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم إلى كلَّ ما سأله حتى قضى حوائج الجميع ، ودعا لهم بخير ، فانصرف من يومه ذلك .^(١)

١٠٤ - عنه ، عن الخرائج : روى أبو سليمان ، عن علي بن يزيد المعروف بابن رمش قال : اعتلَّ ابني أحمد وركبت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدُّعاء فخرج توقيعه : أو ما علم أنَّ لكلَّ أجل كتاباً؟ فمات الإبن .^(٢)

١٠٥ - عنه ، عن الخرائج : روى أبو سليمان المحموديُّ قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدُّعاء بانْ أُرزق ولدًا فوقع : رزقك الله ولدًا وأصبرك عليه ، فولد لي ابن ومات .^(٣)

١٠٦ - عنه ، عن الخرائج : روى عن محمد بن عليٍّ بن إبراهيم الهمданِيَّ قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله التبرُّك بأن يدعُو أنْ أُرزق ولدًا من بنت عم لي ، فوقع : رزقك الله ذكراناً ، فولد لي أربعة .^(٤)

(١) البحار : ٥٠ / ٢٦٢ .

(٢) البحار : ٥٠ / ٢٦٩ .

(٣) البحار : ٥٠ / ٢٦٩ .

(٤) البحار : ٥٠ / ٢٦٩ .

١٠٧ - عنه ، عن الخرائج : روى عن عليّ بن جعفر ، عن حلببي قال : اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقيعه : ألا لا يسلّمَ عليّ أحد ، ولا يشير إليّ بيده ولا يوميء فانكم لا تؤمنون على أنفسكم ، قال : وإلى جنبي شاب ، فقلت : من أين أنت ؟ قال : من المدينة ، قلت : ما تصنع ههنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه أو أرى منه دلالة ليسكن قلبي وإني لولد أبي ذر الغفارى .

فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له فلما حاذانا نظر إلى الشاب الذي بجنبى ، فقال : أغفارى أنت ؟ قال : نعم ، قال : ما فعلت أتك حدوية ، فقال : صالحة ، ومرّ . فقلت للشاب : أكنت رأيته قطّ وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا ، قلت : فينفعك هذا ؟ قال : ودون هذا .^(١)

١٠٨ - عنه ، عن الخرائج : روى إسحاق بن يعقوب ، عن بذل مولى أبي محمد عليه السلام قال : رأيت من رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم .^(٢)

١٠٩ - عنه ، عن الخرائج : روى عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فاني جالس عنده إذا ذكرت منديلاً كان معى فيه خمسون ديناراً ، فتقىلت لها ، وما تكلمت بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي ، فقال أبو محمد : محفوظة إن شاء الله فأتيت المنزل فردها إلى أخي .^(٣)

١١٠ - عنه ، عن الخرائج : روى عن أبي بكر الفهفي قال : أردت الخروج بسرّ من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب ، وجلست في شارع أبي قطبيعة بن داود إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في

(١) البحار : ٤٥٠/٢٦٩.

(٢) البحار : ٤٥٠/٢٧٢.

(٣) البحار : ٤٥٠/٢٧٢.

نفسي : أقول له : ياسيدى إن كان المزوج عن سرّ من رأى خيراً فأظهر التبسم في وجهي .

فلما دنا متى تبسم تبسمًا جيداً ، فخرجت سن يومي فأخبرني أصحابنا أنَّ غريماً كان له عندي مال قدم يطلبني ولو ظفر بي يهتكني لأنَّ ما له لم يكن عندي شاهداً .^(١)

١١١ - عنه ، عن الخرائج : روي عن عمر بن أبي مسلم قال : كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدُّعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : أبشر بالفرج سريعاً ، ويقدم عليك مال من ناحية فارس . وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري فجاعني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة .

ووَقَعَ فِي الْكِتَابِ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتَبَّ إِلَيْهِ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةَ الْتَّصَابِ فَذَكَرُوا أَبَا طَالِبٍ حَتَّى ذَكَرُوا مُولَّاِي ، فَخَضَتْ مَعَهُمْ لِتَضَعِيفِهِمْ أَمْرَهُ ، فَتَرَكَتِ الْجَلْوَسَ مَعَ الْقَوْمِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ .^(٢)

١١٢ - عنه ، عن الخرائج : روي عن الحجاج بن يوسف العبدى قال : خلقت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء لإبني فكتب إلىي : رحم الله ابني إن كان مؤمناً. قال الحجاج : فورد علىي كتاب من البصرة أنَّ ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إليَّ أبو محمد بهته ، وكان ابني شكًّا في الإمامة للاحتجاج الذي جرى بين الشيعة .^(٣)

١١٣ - عنه ، عن الخرائج : روي عن محمد بن عبد الله قال : وقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بشر الماء وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة ، والنسوان يصرخن ، فلما سلم قال : لا بأس فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء .^(٤)

١١٤ - عنه ، عن الخزائج : روي عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُطَهْرٍ قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبي الحسن موسى أَتَوَالَّاهُمْ أَمْ أَتَبَرَّهُمْ ؟ فكتب : أَتَرَحَمَ عَلَى عَمِّكَ ؟ لَا رَحْمَ اللَّهُ عَمَّكَ ، وَتَبَرَّهُ مَنْهُ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرِيءٌ ، فَلَا تَوَالَّاهُمْ ، وَلَا تَعْدُ مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تَشَهِّدُ جَنَائزَهُمْ ، وَلَا تَصْلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا .

سواء من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، وجحد أو قال ثالث ثلاثة إنَّ الْجَاحِدَ أَمْرَ أَخْرَنَا جَاحِدٌ أَمْرَ أَوْلَانَا ، والزائد فيما كالناقص الْجَاحِدُ أَمْرَنَا . وكان هذا السائل لم يعلم أنَّ عَمَّهَ كَانَ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ .^(١)

١١٥ - عنه ، عن الخزائج : روي عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكريُّ عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال : لك حسْنٌ وستون سنة وأشهراً ويوماً ، وكان معه كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإنني نظرت فيه فكان كما قال .
وقال : هل رزقت من ولد ؟ قلت : لا ، قال : اللَّهُمَّ ارزقْهُ ولدًا يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثمَّ تَمَّلَّ :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنَّ الذليل الذي ليست له عضد
قلت : أَلَكَ ولد ؟ قال : إِنَّمَا وَاللَّهُ سَيَّكُونُ لِي وَلَدٌ مِّلْأَ الأَرْضِ قَسْطًا وَعَدْلًا فَأَمَا الآنَ فَلَا ، ثُمَّ تَمَّلَّ :

لعلك يوماً أن تراني كائناً بنيَّ حوالىَ الأسود التوابد
فإنَّ تَمِّيماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحد^(٢)
١١٦ - عنه ، عن الخزائج : روي أنَّ رجلاً من موالى أبي محمد العسكريَّ عليه السلام دخل عليه يوماً وكان حَكَّاكَ الفصوص ، فقال : يا ابن رسول الله إنَّ الخليفة دفع إلىَّه فیروزجاً أكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقض علىَّه كذا وكذا ،

(٢) البخاري : ٢٧٤ / ٥٠ .

(١) البخاري : ٢٧٥ / ٥٠ .

فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي ، فادع الله لي ، فقال : لا خوف عليك . إن شاء الله .

قال : فخرجت إلى بيتي ، فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي : إنَّ حظيتين اختصمتا في ذلك الفصَّ ، ولم ترضيا إلَّا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت وأخذت وقد صار قطعتين فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إلَّي بسبب ذلك فحمدت الله .^(١)

١١٧ - عنه ، عن الخزائج : روي عن محمد بن الحسن بن ذوير ، عن أبيه قال : كان يغشى أبياً محمد العسكري بسرَّ من رأى كثيراً وأنه أتاها يوماً فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان ، وهو متغير اللون من الغضب ، وكان بجنبه رجل من العامة وإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه وكان عليه السلام يكره ذلك .

فلما كان في ذلك اليوم ، زاد الرَّجل في الكلام وألحَّ فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل أحداً من كثرة الذواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه ، فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له : امض وكفَّن هذا فتبعه الخادم .

فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ، ولحق معه ، خرج الرجل من التَّرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضر به البغل فقتله ، ووقف الغلام فكفنَه كما أمره ، وسار عليه السلام وسرا معه .^(٢)

١١٨ - عنه ، عن كتاب النجوم : نقلت من خطَّ من حديثه محمد بن هارون بن موسى التلعكريَّ قال : حدثنا محمد بن هارون قال : أ Fernandez والدي مع بعض أصحاب أبي القلا صاعد النصراوي لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن عليِّ العسكري عليه السلام فأوصلني إليه فرأيت رجلاً معمطاً وأعلمته السبب في قصدي فأذناني وقال :

حدثني أبي أنه خرج وإخوته وجاءه من أهله من البصرة إلى سرَّ من رأى للظلمة

من العامل ، فإذا بسرّ من رأى في بعض الأيام إذا بولانا أبي محمد عليه السلام على بغلة ، وعلى رأسه شاشة ، وعلى كتفه طيسان ، فقلت في نفسي : هذا الرجل يَعْيِ بعض المسلمين أنه يعلم الغيب ، وقلت : إن كان الأمر على هذا فيحول مقدام الشاشة إلى مؤخرها ، ففعل ذلك.

فقلت : هذا اتفاق ولكنه سيحول طيسانه الأيمن إلى الأيسر والأيسر إلى الأيمن فعل ذلك وهو سير ، وقد وصل إلى فقال : ياصاعد لم لا تشغل بأكل حيدانك عما لا أنت منه ولا إليه ، وكنا نأكل سمكاً.

هذا لفظة حديثه نقلناه كما رأيناها ورويناه ، ومن عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك وسمعه ورآه ، وأسلم صاعد بن مخلد وكان وزيراً للمعتمد .^(١)

١١٩ - عنه ، عن كتاب النجوم : روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن الكليني ، عن إسحاق بن محمد ، عن عمرو بن أبي مسلم أبي علي قال : كتب إلى أبي محمد عليه السلام وجاريتي حامل أسائه أن يسمى ما في بطتها فكتب : سُمّ ما في بطتها إذا ظهرت .

ثُمَّ ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصواف ، وقال : اشترب بهذه جارية .^(٢)

١٢٠ - عنه ، عن عيون المعجزات : عن أبي هاشم ، قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام إلى الصلاة فرأيت القلم يُرُ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره فخررت ساجداً فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس . وحدثني أبوالتحف المصري يرفع الحديث برجاته إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبيان قال : كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه وشيعته صبروا إلى موضع كذا وكذا ، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان

الموكلون به لا يفارقون بباب الموضع الذي حبس فيه عليه السلام بالليل والنهار و كان يعزل في كل خمسة أيام الموكلين ويولى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحفظه ، والتوفيق على ملازمة بابه .

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم إليه ، فيرفعون حوائجهم إليه ، فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم ، وينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الأصداد .^(١)

١٢١ - عنه ، عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان تلميذ الشهيد (رحمة الله عليهما) قال : روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام ما صورته : قد صعدنا ذرّى الحقائق بأقدام النبوة والولاية — وساقه إلى أن قال — : وسيسفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران ل تمام « الم » و « طه » و « الطواحين » من السنين .^(٢)

١٢٢ - ابو جعفر الطبرى، عن المعلى بن محمد بن عبد الله : لما أمر سعيد بحمل أبي محمد الى الكوفة كتب أبو الهيثم اليه : جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا كل مبلغ ، فكتب الجواب : بعد ثلاثة يأتيكم الفرج ، فقتل الزبیریوم الثالث .
قال : وقد غلام صغير لا يبي الحسن فلم يوجد ، فقال : اطلبوه في البركة فوجدوه في بركة الدار ميتا .^(٣)

١٢٣ - عنه ، قال : قال علي بن محمد الصimirي دخلت على أبي عبد الله أحمد بن عبد الله وبين يديه رقعة قال : هذه رقعة أبي محمد فيها : اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغي (يعني الزبیرین جعفر) وأنه مؤاخذ بعد ثلاثة ، فلما كان اليوم الثالث قتل .^(٤)
١٢٤ - عنه ، قال : قال علي بن محمد الصimirي : كتب إلى أبي محمد : ستظلكم فتنة فكونوا على اهبة منها ، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بينبني هاشم ما وقع فكتب

(١) البحار : ٥٠ / ٣٠٤

(٢) البحار : ٥٢ / ١٢١

(٣) دلائل الامامة : ٢٢٥

الـيـه : أـهـذـهـ هـيـ ؟ـ فـكـتـبـ :ـ لـاـ وـلـكـ غـيـرـهـ فـاحـتـرـزـ وـاـ،ـ فـلـمـ كـانـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ كـانـ مـنـ
أـمـرـ المـعـتـزـ مـاـ كـانـ .ـ (١)

١٢٥ـ عـنـهـ ،ـ قـالـ :ـ أـخـبـرـنـيـ أـبـوـ الـحـسـينـ مـحـمـدـ بـنـ هـارـونـ مـوـسـىـ ،ـ قـالـ :ـ حـدـثـيـ
أـبـيـ ،ـ قـالـ :ـ كـنـتـ فـيـ دـهـلـيـزـ لـأـبـيـ عـلـيـ مـحـمـدـ بـنـ هـامـ عـلـىـ دـكـةـ وـصـفـهـاـ فـمـرـ بـنـاـ شـيـخـ كـبـيرـ
عـلـيـهـ دـرـاعـةـ ،ـ فـلـمـ عـلـىـ مـحـمـدـ بـنـ هـامـ فـرـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـضـىـ ،ـ فـقـالـ أـبـوـ عـلـيـ :ـ أـنـدـرـيـ
مـنـ هـذـاـ ؟ـ قـلـتـ :ـ لـاـ ،ـ قـالـ :ـ شـاكـرـيـ لـوـلـاـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ أـفـتـشـتـهـيـ اـنـ تـسـمـعـ مـنـ
حـدـيـثـهـ عـنـهـ شـيـئـاـ ؟ـ قـلـتـ :ـ نـعـمـ .ـ

فـقـالـ لـيـ :ـ أـمـعـكـ شـيـءـ تـعـطـيـهـ ؟ـ فـقـلـتـ :ـ مـعـيـ دـرـهـانـ صـحـيـحـانـ ،ـ فـقـالـ :ـ يـكـفـيـانـهـ ،ـ
فـادـعـهـ ،ـ فـمـضـيـتـ خـلـفـهـ وـلـقـتـهـ بـوـضـعـ كـذـاـ فـقـلـتـ :ـ أـبـوـ عـلـيـ يـقـولـ لـكـ تـنـشـطـ لـلـمـسـيـرـ الـيـناـ .ـ
فـقـالـ :ـ نـعـمـ ،ـ فـجـاءـ إـلـىـ أـبـيـ عـلـيـ فـجـلـسـ إـلـىـ فـغـزـنـيـ أـبـوـ عـلـيـ اـنـ اـعـطـيـهـ الـدـرـهـيـنـ
فـأـعـطـيـتـهـمـاـ إـلـيـهـ ،ـ فـقـالـ لـيـ :ـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ هـذـاـ ثـمـ اـخـذـهـمـاـ فـقـالـ أـبـوـ عـلـيـ :ـ يـأـبـاـ عـبـدـ الـلـهـ
حـدـثـنـاـ عـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ .ـ

فـقـالـ :ـ كـانـ اـسـتـاذـيـ صـالـحـاـ بـيـنـ الـعـلـوـيـنـ لـمـ أـرـقـطـ مـثـلـهـ وـكـانـ يـرـكـبـ بـسـرـجـ بـزـيـ
لـوـنـ مـسـكـيـ وـأـزـرـقـ وـكـانـ يـرـكـبـ إـلـىـ دـارـ الـخـلـافـةـ بـسـرـّـ مـنـ رـأـيـ فـيـ كـلـ إـثـنـيـنـ وـخـمـسـ ،ـ
قـالـ أـبـوـ عـبـدـ الـلـهـ مـحـمـدـ الشـاـكـرـيـ :ـ وـكـانـ يـوـمـ النـوـبـةـ يـخـضـرـ مـنـ النـاسـ شـيـءـ عـظـيمـ
وـتـغـصـ الشـوـارـعـ بـالـدـوـابـ وـالـبـغـالـ وـالـحـمـيرـ وـالـصـيـحةـ فـلـاـ يـكـوـنـ لـأـحـدـ مـوـضـعـ يـمـشـيـ فـيـهـ وـلـاـ
يـدـخـلـ أـحـدـ بـيـنـهـمـ .ـ

قـالـ :ـ فـاـذـاـ جـاءـ اـسـتـاذـيـ سـكـنـتـ الصـيـحةـ وـهـدـأـ صـهـيلـ الـخـيـلـ وـنـشـيـجـ الـبـغـالـ وـنـهـيـقـ
الـحـمـيرـ ،ـ قـالـ :ـ وـتـفـرـقـتـ الـبـهـائـمـ حـتـىـ يـصـيرـ الـطـرـيقـ وـاسـعـاـ وـيـحـتـاجـ أـنـ يـتـوـقـىـ مـنـ الـمـزاـحةـ ،ـ
ثـمـ يـدـخـلـ هـنـاكـ فـيـ جـلـسـ فـيـ مـرـتـبـتـهـ الـتـيـ جـعـلـتـ لـهـ ،ـ فـاـذـاـ أـرـادـ الـخـرـوجـ قـامـ الـبـوـابـونـ
وـقـالـواـ :ـ هـاتـواـ دـاهـةـ أـبـيـ مـحـمـدـ ،ـ فـسـكـنـ الـصـيـاحـ وـتـفـرـقـتـ الدـوـابـ حـتـىـ يـرـكـبـ وـيـعـضـيـ .ـ
قـالـ الشـاـكـرـيـ :ـ وـاـسـتـدـعـاهـ يـوـمـ الـخـلـيفـةـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـخـافـ أـنـ يـكـوـنـ سـعـيـ الـيـهـ

به بعض من يحسده من العلوين والماشيين على مرتبته ، فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له : ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف ، قال : فلما انصرف جاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والهادمة واحتلال الناس شيء كثير ، فسكنت الضجة بدخوله وهدأت الدواب .

فجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب فجئ له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه فباعوه إياه بوكس ، فقال لي : يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، فقمت لعلمي أنه لا يقول إلا مما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهذا ولم يتحرك وجئتلامضي به ، فجاء النخاس وقال : ليس يباع فأمرني بتسلمه إليهم .

فأراد النخاس ليأخذنه فالتفت إليه الفرس التفاة فهرب منه منههما وركب فمضينا فلحقنا النخاس وقال : إن صاحبه يقول أشفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشره ، فقال له استاذي : قد علمت ، فقال : قد بعثك . فقال لي : خذه ، فأخذته وجئت به إلى الإصطبل فما تحرك ولا آذاني ولما نزل استاذي أخذ بأذنه اليمني فرقاه .

ثم أخذ بأذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

قال أبو محمد : قال أبو علي بن همام : هذا الفرس يقال له : الصئل ، يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه .

وقال محمد الشاكري : كان استاذي اصلاح من رأيت من العلوين والماشيين ما كان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس في المحراب ويسجد فأنام وانتبه ونام وانتبه وهو ساجد ، وكان قليل الأكل يحضر له التين والعنبر والخوخ وما يشاكله فيأكل منه الواحدة والشنتين ويقول : خذ هذا يا محمد إلى صبيانكم ، فأقول هذا كلّه ؟ فيقول :

خذه كلّه . فما رأيت قط أشهى منه . (١)

١٢٦ - عنه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخطاط القمي ، قال : حدثني أحد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، قال : حدثني أبوالقاسم علي بن حبشي بن جون الكوفي ، قال : حدثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب ، قال : خرج بعض بنى البقاح إلى سرّ من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة . فلما بلغوا بين الحائطين سألاوا الإذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس ، فركب أبو محمد فقال أحد القوم لصاحبه : إنَّ كأن فانه يرفع القلنسوة عن رأسه ، قال : فرفعها عن رأسه ثم وضعها وكانت شيشية ، فقال بعض بنى البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه : لئن رفعها ثانية فانظر إلى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي مستدير دارة القمر ؟ قال : فرفعها أبو محمد ثانية وصاح بالرجل القائل : هلْ فانظُر فهل بعد الحق إلا الضلال فأنِّي تصرُّفون ، فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنه .^(١)

١٢٧ - المسعودي ، عن علان الكلابي،عن إسحاق بن إسماعيل النيشابوري ، قال : حدثني الربيع بن سويد الشيباني ، قال : حدثني ناصح البداوي ، قال : كتبت إلى أبي محمد اعزيه بأبي الحسن وقلت في نفسي : وأنا أكتب لو قد خبر برهان يكون حجة لي .

فأجابني عن تعزتي وكتب بعد ذلك : من مآل آية أو برهاناً فاعطي ثم رجع عن طالب منه الآية ، عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجбуولون على جبلة الكتب المنشرة فسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطّب والله عاقبة الأمور .^(٢)

١٢٨ - عنه ، قال : حدثني علان ، عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : لما مضى ابوالحسن انتهيت الحزانة فاخبر ابو محمد فأمر بإغلاق الباب الكبير ، ثم دعا بالحرير والعيال والغلمان فجعل يقول لواحد واحد : رد كذا وكذا ، ويخبره بما أخذ

. (٢) اثبات الوصية : ٢٣٨ .

. (١) دلائل الامامة : ٢٢٧ .

فيرده حتى ما فقد من الخزانة شيء إلا رده بعلمته وعينه والحمد لله رب العالمين .^(١)
 ١٢٩ - عنه ، بساندته عن محمد بن عبید الله قال : كتب يوماً كتبت اليه اخبره
 بإختلاف الموالى وأسئلته إظهار دليل ، فكتب : إنما خاطب الله تعالى ذوي الألباب
 وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقال :
 كاهن وساحر كذاب ، فهدى الله من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من
 الناس .

وذلك أن الله جل جلاله يأذن لنا فنتكلم وينفع فنصمت ، ولو أحب الله ألا يظهر
 حقاً لنا بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة في
 أوقات وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ الناس حكمه في طبقات شتى ،
 فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق ، متعلق بفرع ، اصيل غير شاك ولا مرتاب لا
 يجد عنه ملجاً .

وطبقة لم تأخذ الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند
 سكونه . وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفعهم بالباطل
 والهوى كفاراً حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فان الراعي اذا أراد ان
 يجمع غنمه جمعها في أهون سعي ذكرت اختلاف والينا ، فاذا كانت الوصينة والكتب
 فلا ريب من مجلس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استريعت .

وابايك والاذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهملة . ثم قال : ذكرت
 شخصوك الى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمن واقرأ من ثقتك
 به من موالينا السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا
 حرب لنا ، قال : فلما قرأت خار الله لك في دخولك مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف
 المعنى فيه فقدمت بغداد عازماً على الخروج إلى فارس فلم يقيض لي وخرجت إلى
 مصر .

قال : ولما هم المستعين في أمر أبي محمد بما هم وأمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي أبي الحسن بأقل من خمس سنين .

فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سباباً : قد بلغنا جعلنا الله فداك خبر أقلقنا وغمضاً وبلغ منا ، فوقع : بعد ثلاثة أيام يأتيكم الفرج . قال : فخلع المستعين في اليوم الثالث وعقد المعز و كان كما قال .^(١)

١٣٠ - عنه ، عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمرى صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة ام أحمد ، وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة ، قال : دخلت على أبي أحد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة من أبي محمد فيها :

اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغية يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما رواه الناس في احداره الى واسط قتله .^(٢)

١٣١ - عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد القلاني قال : كتب محمد أخي إلى أبي محمد وامرأته حامل تسألة الدعاء بخلاصتها وأن يرزقها الله ذكرأ وتسأله أن تسميه . فكتب إليه : رزقك الله ذكرأ سوياً ونعم الاسم محمد عبد الرحمن ، فولدت ابنين توأمين فسمى أحدهما محمدأ والآخر عبد الرحمن .^(٣)

١٣٢ - عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن حدثه قال : كتبت إلى أبي محمد حين أخذ المهدى : يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا بلغني أنه يتهدد شيعتك ويقول : والله لأجلينهم عن جديد الأرض . فوقع بخطه عليه السلام : ذاك أقصر لعمره عدد من يومك هذا خمسة أيام فانه يقتل من يوم السادس بعد هوان

(١) اثبات الوصية : ٢٣٩ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤١ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤٠ .

واستخفافه ، فكان كما قال .

١٣٣ – عنه ، عن محمد بن الحسن بن شمون قال : كتبت اليه : ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة بمائتي دينار لايده ، فكتب : لا تشرها فإن بها جنوناً وهي قصيرة العمر مع جنونها ، قال : فأضررت عن أمرها ثم مرت بعد أيام ومعي ابني على مولاهما ، فقلت : اشتئهي ان استعيد عرضها وأراها فاخرجها اليينا هي واقفة بين أيديينا حتى صار وجهها في قفاهما فلبت على تلك الحال ثلاثة أيام وماتت .^(١)

١٣٤ – عنه ، بأسناده عن أبي هاشم ، عن الحجاج بن سفيان العبدى ، قال : خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء ، فوقع : رحم الله إبنك إنه كان مؤمناً ، قال الحجاج : فورد على الكتاب انه توفي في ذلك اليوم وكان شاكاً في الإمامة للاختلاف الذي وقع في السنة .^(٢)

١٣٥ – عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علان بن محمد الكلابي ، عن إسحاق بن محمد النخعي ، قال : حدثني محمد بن رباب الرقاشي ، قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله عن مشكاة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملةً أن يرزقها ذكرًا وان يسميه ، فرجع الجواب : المشكاة قلب محمد ، وكتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك واخلف عليك . فولدت ولدًا ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً .^(٣)

١٣٦ – عنه ، عن إسحاق قال : حدثني علي بن حميد الدزارع ، قال : كتبت الى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج ما نحن فيه من الضيق ، فرجع الجواب : الفرج سريع ، يقدم عليك مال من ناحية فارس . فمات ابن عم لي بفارس ورثته وجاعني مال بعد أيام يسيرة .^(٤)

١٣٧ – عنه ، عن إسحاق ، عن محمد بن عبد العزيز البلخي ، قال : أصبحت يوماً وجلست في شارع سوق الغنم فإذا أنا بأبي محمد قد أقبل يريد باب العامة بسر من

(١) اثبات الوصية : ٢٤٣ . (٢) الى (٤) اثبات الوصية :

٢٤٢ .

رأى ، فقلت في نفسي : تراني ان صحت يايتها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني .

فلما دنا مني ونظرت اليه أومأ إلي بإصبعه السبابة ووضعها على فيه أن أُسكت ، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله ، فقال لي : اما انك لو أذعت هلكت ، ورأيته تلك الليلة يقول : اما هو الكتمان أو القتل فأبقوا على انفسكم .^(١)

١٣٨ - عنه ، عن الكلابي عن أبي الحسين بن علي بن بلال ؛ وابو عبيبي النعmani قال : ورد كتاب من أبي محمد ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال فنظرنا فيه فقال النعmani : فيه لحن أو يكون النحو باطلًا ، وكان هذا بسر من رأي فنحن في ذلك إذ جاعنا توقيعه : ما بال قوم يلحوننا وان الكلمة تتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً فيها كلها المخرج منها والمحجة .^(٢)

١٣٩ - عنه ، بسانده عن اسماعيل بن محمد العباسي ، قال : قعدت لأبي محمد على ظهر الطريق فلما مرّ بي قمت اليه وشكوت الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه . فقال لي : تحلف بالله كاذباً ؟ قد دفت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً عن العطية اعطيه ياغلام اذا صرت الى الدار مائة دينار .

ثم قال : أما انك تحرمها ما أحوج ما تكون اليها يعني المائتين فاضطررت بعد ذلك الى ما أنفقته ، فمضيت لأنبشهما ، فاذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب .^(٣)

١٤٠ - عنه ، عن سعد ، عن أبي هاشم قال : كنت محبوساً عند أبي محمد في حبس المهدي ، فقال لي : يالبابا هاشم ان هذا الطاغية أراد أن يبعث بأمر الله تعالى في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدأ بمنه ولطفه . فلما أصبحنا شغبت الأتراك على المهدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر ، فقتلوا ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له ، وكان المهدي قد صحق العزم

(١) اثبات الوصية : ٢٤٣ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

(٣) اثبات الوصية : ٢٤٤ .

على قتل ابي محمد فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله .^(١)

١٤١ - عنه ، عن الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن محمد بن ابي الزعفران ، عن ام ابي محمد قالت: قال لي يوماً من الأيام : يصيبني في سنة ستين ومائتين حرارة أخاف أن انكب منها نكبة ، قالت : فأظهرت الجزع وأخذني البكاء ، قال : لا بد من وقوع امر الله لا تخزعني .

فلما كان في صفر سنة ستين ومائتين أخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الأحاديث الى خارج المدينة تجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرير ، وحبس أخاه جعفراً معه وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل مكان وقت فيخبره أنه يصوم النهار ويصلي الليل ، فسألته يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك .

قال له : امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له : انصرف الى منزلك مصاحباً . قال علي بن جرير : فجئت الى باب السجن فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت اليه فوجده جالساً وقد لبس خفة وطيسانه وشاشيته ، فلما رأني نهض فأديت اليه الرسالة وركب فلما استوى على الحمار وقف ، فقلت له : فما وقوفك يا سيدي ؟

قال لي : حتى يخرج جعفر ، فقلت : انا أمرني باطلاقك دونه ، فقال : ترجع اليه فتقول له : خرجنا من دار واحدة جيئاً فإذا رجعت وليس هو معك كان في ذلك ما لا خفاء به عليك . فمضى وعاد فقال له : يقول لك : قد اطلقتك جعفر لك لأنني قد حبسه بحنياته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخل سبيله فصار الى دار الحسن بن سهل .^(٢)

١٤٢ - عنه ، عن علي بن محمد بن الحسن قال : خرج السلطان يريد البصرة خرج ابو محمد بشيعته فظرنا اليه ماضياً وكنا جماعة من شيعته فجلسنا ما بين الحائطين ننتظر رجوعه فلما رجع فحاذانا وقف علينا ، ثم مدد يده الى قلنسوته فأخذها من رأسه

(١) اثبات الوصية : ٢٤٥ .

(٢) اثبات الوصية : ٢٤٥ .

وامسكتها بيده .

ثم مرَّ يده الآخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً : أشهد أنك حجة الله وخيرته . فسألناه ما شأنك ؟ فقال : كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي : ان رجع وأخذ قلنسوته من رأسه قلت بإمامته .^(١)

١٤٣ - عنه قال : روى هذا الحديث جماعة من الصيمريين من ولد اسماعيل بن صالح ان الحسن بن اسماعيل بن صالح كان في اول خروجه إلى سرَّ من رأى للقاء أبي محمد ومعه رجلان من الشيعة وافق قدومه ركوب أبي محمد ، قال الحسن بن اسماعيل : فتفرقنا في ثلاثة طرق وقلنا : ان رجع في احدهما رآه رجل منا فانتظرناه ، فعاد عليه السلام في الطريق الذي فيه الحسن بن اسماعيل .

فلما طلع وحاذاه قال : قلت في نفسي : اللهم ان كانت حجتك حقاً وإمامنا فليمس قلنسوته ، فلم استتم ذلك حتى مسها وحركها على رأسه ، فقلت : يارب ان كان حجتك فليمسها ثانيةً ، فضرب بيده فأخذها عن رأسه ثم ردها ، وكثير عليه الناس بالسلام عليه والوقوف على بعضهم فتقدمه إلى درب آخر .

فلقيت صاحبي وعرفتهما ما سالت الله في نفسي وما فعل ، فقالا : فتسأل وسائل الثالثة فطلع عليه السلام وقربنا منه فنظرلينا ووقف علينا ثم مد يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه وأمسكتها بيده وأمر يده الآخرى على رأسه وتقبسم في وجوهنا وقال : كم هذا الشك ؟ قال الحسن : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك حجة الله وخيرته ، قال : ثم لقيناه بعد ذلك في داره وأوصلنا اليه ما معنا من الكتب وغيرها .^(٢)

١٤٤ - عنه ، عن الحميري عن علي بن محمد بن زياد الصييري ، قال : كتبت جعلت على نفسي أن أهل في كل سنة النصف من خالص إرتفاع ضياعين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجلَّ منها ولا أكثر دخلاً إلى أبي محمد ، فكانت تزكي غلاتها وتريع أضعاف الريع قبل ذلك فأعددت ألفي دينار لأحملها .

(١) أثبات الوصية : ٢٤٦ .

(٢) أثبات الوصية : ٢٤٥ .

فوجه إلى ابن عمي محمد بن اسماعيل بن صالح الصيمرى بأموال حلها اليه عليه السلام مع اموالي في . فورد على الجواب : وقد وصل ما حلته وفي جلة ما حله اينا على يدك الاسلامى قرباتك فعرفه .^(١)

١٤٥ — عنه ، باسناده عن جعفر بن محمد بن موسى قال : كنت جالساً في الشارع بسر من رأى فمرّ بي ابو محمد وهو راكب وكانت اشتهي الولد شهوة شديدة فقلت في نفسي : ترى أني ارزق ولداً ، فأواماً إلي برأسه نعم ، فقلت : ذكرًا ؟ فقال برأسه : لا ، فحمل لي حمل ولدت لي بنت .^(٢)

١٤٦ — عنه ، باسناده عن المحمودي قال رأيت خط أبي محمد لا اخرج من حبس المعتمد «يريدون ليطفؤ نور الله بأفواهم والله متن نوره ولو كره الكافرون» .^(٣)

١٤٧ — عنه باسناده عن أبي غانم قال : سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : سنة ستين تفترق شيعتنا .^(٤)

(٤) اثبات الوصية : ٢٤٢ .

(١) الى (٣) اثبات الوصية : ٢٤٧ .

— ١٦ —

باب الغيبة

١ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالَكُمْ فِيمَا كَانَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابِ ؟

فَقَلَتْ لَهُ : يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابَ لَمْ يَقِنْ مَنَا رَجُلٌ وَلَا إِمْرَأٌ وَلَا غَلامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَا أَحْمَدُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حِجَةٍ وَأَنَا ذَلِكَ الْحِجَةُ - أَوْ قَالَ : أَنَا الْحِجَةُ - . (١)

٢ - الصدوق قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ رِجَالِهِ فِي عَرْضٍ كَلَامٌ لَهُ : مَا مِنِي أَحَدٌ مِنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا مَنَّيْتُ بِهِ مِنْ شُكٍّ هَذِهِ الْعَصَابَةُ فِيَّ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرًا اعْتَقَدْتُهُ وَدَنَّتْ بِهِ إِلَى وَقْتٍ ثُمَّ يَنْقُطُ فَلَلشُكُّ مُوضِعُ ، وَإِنْ كَانَ مَتَصَلًّا مَا اتَّصلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا مَعْنَى هَذَا الشُّكُّ ؟ ! . (٢)

٣ - عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلَيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلْفِ [مِنْ] بَعْدِهِ ، فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا : يَا أَحْمَدُ بْنُ

إسحاق إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُّ الْأَرْضَ مِنْذْ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَخْلِيَهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ مِنْ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَبِهِ يَنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِهِ يَخْرُجُ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ.

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخلفية بعده ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ، ثمَّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين ، فقال : يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَوْلَا كَرَمَتُكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى حَجَّجَهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيْكَ إِيْنِي هَذَا ، إِنَّهُ سَمِّيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَنْيَهِ ، الَّذِي يَمْلأُ الْأَرْضَ قَسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَّتْ جُورًا وَظَلْمًا .

يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مُثَلُ الْخَضْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَثَلُهُ مُثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، وَاللَّهُ لِيَغْيِيْنَ غَيْبَةً لَا يَنْجُو فِيهَا مِنْ اهْلَكَةٍ إِلَّا مِنْ ثَبَّتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَقْفَهِ [فِيهَا] لِلَّدُعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرْجِهِ .

فقال أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ : فقلت له : يَا مُولَّايِ فَهَلْ مِنْ عَلَامَةٍ يَطْمَئِنُ إِلَيْهَا قَلْبِي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربٍ فصحيح فقال : أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، فَلَا تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنِ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ .

فقال أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ : فَخَرَجَتْ مَسْرُورًا فَرْحًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَعَدَتْ إِلَيْهِ فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [بِهِ] عَلَيَّ فَمَا السُّنْتَةُ الْجَارِيَّةُ فِي مِنْ الْخَضْرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ ؟ فقال : طول الغيبة يا أَحْمَدَ ، قلت : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّ غَيْبَتِهِ لَتَطْلُوْلُ ؟ قال : إِي وَرَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْفَالَّيْنِ بِهِ وَلَا يَقِنُ إِلَّا مِنْ أَخْذِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَهُ لَوْلَا يَتَّبَعُنَا وَكَتْبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيْمَانُ وَأَيْتَهُ بِرُوحِهِ مِنْهُ .

يا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ : هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَسَرُّ مِنْ سَرَّ اللَّهِ ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ ، فَخَذْ مَا أَتَيْتَكَ وَاكْتَمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَاكِرِينَ تَكَنْ مَعْنَا غَدَّاً فِي عَلَيْنِ .^(١)

٤ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ الْمَظْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْمَظْفَرِ الْعُلَوَّيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ

قال : حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْعُودٍ الْعِيَاشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا آدُمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ هَارُونَ الدَّقَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْتَرِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مَنْقُوشَ .

قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مُسبَّل ، فقلت له : [يا] ميدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال : ارفع الستر، ففرغته فخرج إلينا غلام خاسي لـ عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، دري القلتين ، شتن الكفين ، معطوف الرُّكبتين ، في خده الأمين خال ، وفي رأسه ذؤابة .

فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي : هذا صاحبكم ، ثم وثب فقال له : يابني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ، ثم قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت ، فدخلت فما رأيت أحداً . (١)

٥ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جعْفَرٍ وَهُبَّ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْقِيْعًا : « زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلِ وَقَدْ كَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » . (٢)

٦ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَانُ الرَّازِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا حَلَّتْ جَارِيَةُ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَتَحْمِلُنِي ذِكْرًا وَاسْمَهُ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي . (٢)

٧ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِيهِ ، عَنْ جعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

المدائني^١ ، عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي^٢ عليهما السلام يقول : في سنة مائتين وستين تفرق شيعتي .

ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرق الشيعة وأنصاره ، فمنهم من انتهى إلى جعفر ومنهم من تاه و [منهم من] شَكَ ، ومنهم من وقف على تحيره ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزوجل^٣ . (١)

٨ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي^٤ السمرقندى (رضي الله عنه) قال : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى^٥ ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي^٦ بن كلثوم ، عن علي^٧ بن أحمد الرازى^٨ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي^٩ العسكري^{١٠} عليهما السلام يقول :

الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقأ ، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ، ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً . (٢)

٩ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى الْعَطَّارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنَ عَلَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : كَأَنِّي بَكُمْ وَقَدْ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلْفِ مِنِّي ، أَمَا إِنَّ الْمَقْرَأَ بِالْأَئْمَةِ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَبِيِّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَبِيِّهِ ، وَالْمُنْكَرُ لَوْلَدِي كَمَنْ أَقْرَأَ بِجُمِيعِ أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرَسُلِهِ ثُمَّ أَنْكَرَ نَبِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَبِيِّهِ ، وَالْمُنْكَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَنْ أَنْكَرَ جُمِيعَ أَنْبِياءِ اللَّهِ لَأَنَّ طَاعَةَ آخِرَنَا كَطَاعَةِ أَوْلَانَا ، وَالْمُنْكَرُ لِآخِرَنَا كَالْمُنْكَرِ لِأَوْلَانَا . أَمَا إِنَّ لَوْلَدِي غَيْبَةَ يَرْتَابُ فِيهَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ عَصْمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (٣)

١٠ - عنه ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْحَاقَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلَيْهِ بْنُ هَمَّامَ قَالَ : سَمِعْتَ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ

(١) و(٢) كمال الدين : ٤٠٨ .

(٣) كمال الدين : ٤٠٩ .

يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روی عن آبائه عليهم السلام : «أنَّ الأرض لا تخلي من حجَّة الله على خلقه إلى يوم القيمة وأنَّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ». .

فقال عليه السلام : إنَّ هذا حقٌّ كما أنَّ النهار حقٌّ ، فقيل له : يا ابن رسول الله فمن الحجَّة والإمام بعده؟ فقال : ابني محمد ، هو الإمام والحجَّة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية . أما إنَّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكتُب فيها الوقاتون ، ثمَّ يخرج فكأنَّى أنظر إلى الأعلام البيض تحقق فوق رأسه بمنجف الكوفة .^(١)

١١ – قال ابن طاووس : ذكر نصر بن علي الجهمي وهو من ثقات رجال المخالفين وقد مدحه الخطيب في تاريخه والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت عليهم السلام فيما صنفه نصر بن علي الجهمي المذكور في مواليد الإمام عليهم السلام ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري : ومن التلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن : زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رؤا قدرة القادر وستاه المؤمن .^(٢)

(٢) مهج الدعوات : ٢٧٧ .

(١) كمال الدين : ٤٠٩ .

— ١٧ —

باب صفات المؤمنين

١ — الصدوق قال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن الحسين ابن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن بعض أهل المدائن قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : روي لنا عن آبائكم عليهم السلام أنَّ حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبيٌّ مرسلاً ولا مؤمنٌ امتحن الله قلبه للإياع .
قال : فجاءه الجواب : إنما معناه أنَّ الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه إلى ملك مثله ، ولا يحتمله النبيٌّ حتى يخرجه إلى نبيٍّ مثله . ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله ، إنما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه إلى غيره . ^(١)

٢ — قال الفتال النيسابوري : قال الحسن العسكري عليه السلام : علامات المؤمن حسن : صلاة إحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم . ^(٢)

(٢) روضة الوعاظين : ١٦٧ .

(١) معاني الاخبار : ١٨٨ .

— ١٨ — باب الأصحاب

ما روي في محمد بن الحسن بن شمون

١ - روى الكشي ، عن أبي علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني إسحاق بن محمد بن أبىان البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون انه قال : كتبت الى ابى محمد عليه السلام أشکوا لي الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال ابو عبد الله عليه السلام « الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا » .

فرجع الجواب : ان الله عز وجل يمحض أولياءنا إذا تكاففت ذنوبهم بالفقر وقد يغوغعن كثير ، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف من التجأ إلينا ، ونور لم استضاء بنا ، وعصمة لم اعتمد بنا ، ومن أحبتنا كان معنا في السنان الأعلى ، ومن انحرف عنا فإلى النار . قال : قال ابو عبد الله : تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى ابى محمد عليه السلام أسأله ان يدعولي ، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي : ليتني كنت أسأله أن يصف لي كحلا أكحلها به ؟ فوقع بخطه يدعولي بسلامتها اذا كانت احداها ذاهبة ، وكتب بعده : اردت أن اصنف لك كحلا عليك بصبر مع الأئمـة وكافور او توبيا ، فإنه يجعل البصر ما فيها من الغشا ويبس الرطوبة . قال : فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله .^(١)

ما روي في الفضل بن شاذان

٢ - الكشي عن سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى يقول : خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له : بورق البوشنجاني ، قرية من قرى هراة ، وازوره واحدث به عهدي . قال : فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله) فقال بورق : كان الفضل به بطん شديد العلة ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرّة .

فقال له بورق : خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أنفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة ، ورأيهم مفتمنين مخزونين فقلت لهم : ما لكم ؟ فقالوا : إن أبا محمد عليه السلام قد حبس . قال بورق : فحبحبت ورجعت ، ثم أتيت محمد بن عيسى ووجده قد انجل عنده ما كنت رأيت به ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : قد خلي عنه .

قال بورق : فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم ولية فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك أني رأيت أن تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفحه ورقه ورقه ، قال : هذا صحيح ينبغي أن يعمل به . فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون أنها من دعوتك بوجودتك عليه لما ذكروا عنه انه قال أن وصي ابراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه .

فقال : نعم رحم الله الفضل رحم الله الفضل . قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال ابو محمد عليه السلام رحم الله الفضل .^(١)

٣ - عنه ، عن محمد بن الحسين بن محمد الهروي ، عن حامد بن محمد الأزدي

(١) رجال الكشي : ٤٥١ .

البوشنجي الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيشابور ان ابا محمد الفضل بن شاذان (رحمه الله) كان وجهه الى العراق الى حيث به ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فذكر انه دخل على ابي محمد عليه الاسلام فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حصنه ملفوف في ردائيه ، فتناوله ابو محمد عليه الاسلام ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترجم عليه ، وذكر انه قال : اغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم .^(١)

٤ - عنه ، عن محمد بن الحسن ، عن عدة اخبره احدهم ابوسعید محمود المروي وذكر انه سمعه ايضا ابوعبد الله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له ان ابا محمد عليه السلام ترجم عليه ثلاثة ولاء .^(٢)

٥ - عنه ، عن ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة قال : وما وقع عبد الله بن حدویه البیهقی وكتبه عن رقته : ان اهل نیسابور قد اختلفوا في دینهم وخالف بعضهم بعضا ، وبها قوم يقولون : ان النبي صلی الله علیہ وآلہ عرف جميع لغات اهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضرم الانسان ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم .

و اذا لقى طفلين فيعلم أيهما مؤمن وأيهما كافر ، وانه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم و اذا رأى احدهم عرفه بإسمه من قبل أن يكلمه ، ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع والنبي صلی الله علیہ وآلہ لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده ، و اذا حدث شيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان او حى الله اليه واليهم .

فقال : كذبوا لعنهم الله واقتروا إثما عظيما ، وبها شيخ يقال له : الفضل بن شاذان ، يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها وقوله شهادة أن لا إله الا الله

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٥٤ .

وأن محمداً رسول الله وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه ليس بجسم فوصفة بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وان من قوله : ان النبي صلى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين ، وانه صلى الله عليه وآله اقام رجلا مقاما من بعده فعلمته من العلم الذي اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأول الكتاب وفصل الخطاب ، وكذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد من يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه .

وليس يعلم احد منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قد صدق في بعض وكذب في بعض . وفي آخر الورقة : قد فهمنا رحمة الله كلما ذكرت ورأيتك الله عز وجل ان يرشد احديكم وان يرضي عنكم وانت مخالفون وبطلون الذين لا يعرفون اماماً ولا يتولون وليتا كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه .

فاتقوا الله عباد الله ولا تلحو في الضلال من بعد المعرفة ، واعلموا ان الحاجة قد لزمهت أعناقكم فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله .

وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الباطيل وكلما كتبت اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك ، وانا اتقدم اليه ان يكف عننا والا والله سألت الله ان يرميه بمرض لا يندرمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة ، ابلغ موالينا هداهم الله سلامي واقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله .^(١)

٦ — عنه ، قال : قال احمد بن يعقوب ابو علي البهقي (رحمه الله) : أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ان مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم فاني اخبرك ان ذلك باطل ، واما كان مولانا انفذ الى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمى أتيوب بن الباب يقبض حقوقه ، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة من يذهب مذهب الإرتفاع والغلو والتقويض كرهت ان اسميهم .

فكتب هذا الوكيل يشكوك الفضل بن شاذان بأنه يزعم أنني لست من الأصل وينع الناس من إخراج حقوقه ، وكتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكایة للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حدو يه البهقي ، وقد قرأته بخط مولاي عليه السلام والتوقع هذا : الفضل بن شاذان ماله ولولي يؤذنهم ويكتذبهم ، واني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمي بهrama لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة . وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين .

قال ابو علي : والفضل بن شاذان كان برساق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه .^(١)

ما روی في أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

٧ — الكشي عن حدو يه قال : حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي قال : حدثني أحمد بن الحسين القمي الآبي ابو علي قال : كتب محمد بن احمد بن الصلت القمي الآبي ابو علي الى الدار كتابا ذكر فيه احمد بن اسحاق القمي وصحبه وانه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدني ان يأمر بإقراضه إياه و يسترجع منه في البلد اذا انصرف فافعل .

(١) رجال الكشي : ٤٥٤ .

فوق عليه السلام : هي له مناصلة ، واذا رجع فله عندنا سواها . وكان احمد لضعفه لا يطبع نفسه ان يبلغ الكوفة . وفي هذه من الدلالة .^(١)

٨ - عنه ، عن جعفر بن معروف الكشي قال : كتب ابو عبد الله البلاخي الى يذكر عن الحسين بن روح القمي ان احمد بن اسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له وبعث اليه بثوب . فقال احمد بن اسحاق : نعى الى نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان .^(٢)

ما روی في أبي عون الأبرش

٩ - الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال : حدثني ابويعقوب إسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنازة ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت او بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : يا حمق وما يدريك ما هذا ، قد شق موسى على هارون أخيه .^(٣)

١٠ - عنه ، عن احمد بن محمد قال : حدثني إسحاق قال : حدثني ابراهيم بن الخضيب الأنباري قال : كتب ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد عليه السلام ان الناس قد استوحوشوا من شفك ثوبك على ابي الحسن عليه السلام . فقال : يا حمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافراً ، وانك لا توت حتى تكفر و يتغير عقلك . فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله من ذهاب العقل واللوسسة وكثرة التخليط ، ويرد على أهل الإِمامَة ونكث عما كان عليه .^(٤)

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٦٦ .

(٣) و (٤) رجال الكشي : ٤٧٩ .

ما روى في عروة بن يحيى الدهقان

١١ - الكشي قال : حدثني محمد بن قولويه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمданى : ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان (لعنه الله) كان يكذب على ابى الحسن علي بن محمد الرضا عليه السلام وعلى ابى محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعده ، وكان يقطع امواله لنفسه دونه ، ويكذب عليه حتى لعنه ابو محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الأموال لعنه الله .^(١)

١٢ - عنه ، قال : قال علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي : كان يلعنه ابو محمد عليه السلام وذكر انه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو علي ابن راشد (رضي الله عنه) فسلمت الى عروة فأخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايط بذلك ابا محمد عليه السلام فلعنه وبرا منه ودعا عليه ، فما امهله يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار ، فقال عليه السلام : جلست لربى في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله .^(٢)

ما روى في الفضل بن الحارث

١٣ - الكشي ، عن احمد بن علي بن كلثوم قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني الفضل بن الحارث قال : كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدى أبي الحسن عليه السلام ، فرأينا ابا محمد ماشياً قد شق ثوبه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون والأدمة واسفق عليه من التعب . فلما كان الليل رأيته عليه السلام في منامي فقال : اللون الذي تعجبت منه اختبار من الله خلقه يختبر به كيف يشاء انها هي لعنة لأولي الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فتتعب ما يتبعون ، نسأل الله الثبات والتفكير في خلق الله فان فيه

(١) و (٢) رجال الكشي : ٤٨٠ .

متبعا ، واعلم ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة . قال ابو عمرو : فدل هذا الخبر على ان الفضل مؤمن في القول والله اعلم .^(١)

ما روى في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري

١٤ - الكشي قال : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن اسماعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع : ياسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونتعد بكل نعمة انعمها الله عزوجل عليهم .

فأقسم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك من قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يقم في طغيانه نعمه ، فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمته – وان جل امرها وعظم خطرها – الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها . وانا أقول : الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الآبدين ما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلاكة وسهل سبيلك على العقبة ، وایم الله انها لعقبة كثود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ، ولقد كان منكم امور في ايام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسيله صلی الله على روحه ، وفي ايامي هذه كتم بها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق .

واعلم يقيناً يا اسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً ، انها يابن اسماعيل ليس تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور ، وذلك قول الله عزوجل في محكم كتابه للظالم : « رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً » قال الله عزوجل : « كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » .

(١) رجال الكشي : ٤٨١ .

وأية آية يا اسحاق اعظم من حجة الله عزوجل على خلقه وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آباء الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام اجمعين ورحمة الله وبركاته ، فأين يتاب بكم وain تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون وبالباطل تؤمنون وبنعم الله تكفرون او تكذبون .

فمن يؤمن ببعض الكتاب ويفكر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقة ، وذلك والله الحزي العظيم ، ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم حاجة منه اليكم بل برحة منه لا اله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم وليتسابقون الى رحمته ولتفاضل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وایتاء الزكاة والصوم والولاية وكفاحهم لكم بباباً لفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحاً الى سبيله ، ولو لا محمد رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ والوصيـاءـ منـ بعـدـهـ لكتـمـ حـيـارـىـ كـالـبـهـائـمـ لـاـ تـعـرـفـونـ فـرـضاـ مـنـ الـفـرـائـضـ ، وهـلـ يـدـخـلـ قـرـيـةـ الاـ مـنـ بـابـهاـ .

فلما من الله عليكم باقامة الاولىء بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآلـهـ قال الله عزوجل لنبيه : «اليوم أكملت لكم دينكم واقتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» وفرض عليكم لأوليائه حقوقه امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وما كلكم ومشربم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والشروة وليسعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزوجل «قل لا اسألكم عليه اجرأ الا المودة في القربي» .

واعلموا أن من يدخل فاما يدخل على نفسه وان الله هو الغني وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو ، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم فلولا ما يحب من تمام النعمة من الله عزوجل لما اتاكم من خط ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي

عليه السلام ، انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بصيره اليكم ومن بعده اقامتي لكم ابراهيم بن عبد وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال .

واني اراك مفترطين في جنب الله فتكونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اولياته وقد امركم الله جلا وعلا بطاعته لا الا هو وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وبطاعة اولي الامر عليهم السلام فرحم الله ضعفك وقلة صبركم عما أمامكم فما أغر الانسان بربه الكريم ، واستجابة الله دعائي فيكم واصلح اموركم على يدي فقد قال الله عزوجل : « يوم ندعوك كل اناس بما م لهم » .

وقال تعالى : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً » وقال الله تعالى : « كنتم خيراً ملة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر » فما احب ان يدعوا الله بي ولا بن هو في ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه من حيث بلوغ الامل في الدارين جيعا والكينة معنا في الدنيا والآخرة .

يا اسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بینت لكم بيانا وفسرت لكم تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ، ولو فهمت الصنم الصلب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت فلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عزوجل ، فاعملوا من بعده ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ، والحمد لله كثيراً رب العالمين .

وانـت رسولي يا اسحاق الى ابراهيم بن عبد وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ، ورسولي الى نفسك وإلى كل من خلفـت بـيلـدـك ان يـعملـواـ بما وردـ عـلـيـكـمـ فيـ كـتاـبـيـ معـ مـوـسىـ انـ شـاءـ اللهـ ، وـ يـقـرأـ

ابراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه بيده حتى لا يستلوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون ، وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا سحاق وعلى جميع موالى السلام كثيراً .

سددكم الله جيماً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق ، فليؤدّ حقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي رضي الله عنه او الى من يسعى له الرازي فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

ويا سحاق اقرأ كتابنا على البلايلي رضي الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه واقرأه على محمودي عافاه الله فما احد ناله لطاعته ، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا وفقتنا والذي يقبض من موالينا ، وكل من امكنته من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخة ان شاء الله تعالى ، ولا يكتم ان شاء الله امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان يخالف لكم فلا تنشرن الدربين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم ، وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت .

وقد اجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخربن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضائي عنه فتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا ، فكل ما يحمله اليها من شيء من النواحي فالله يصير اخر امره ليوصل ذلك اليها ، والحمد لله كثيراً سترنا الله واياكم يا سحاق بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآلـه وسلم كثيراً .^(١)

ما روى في ابراهيم بن عبده

١٥ – قال ابو عمرو : حكى بعض الثقات ان ابا محمد صلوات الله عليه كتب الى

ابراهيم بن عبد الله : وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه بقبض حقوقى من موالينا هناك ، نعم هو كتابي بخطي اليه اقته - اعني ابراهيم بن عبده - لم بلدهم حقا غير باطل ، فليت الله حق تقاته وليخرجن من حقوقى وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته .^(١)

ما روى في عبد الله بن حدو يه البهقي

١٦ - قال الكشي : ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حدو يه البهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي واهل ناحيتكم حقوقى الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي وامياني عند موالى هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا ول يؤدوا الحقوق وليس لهم عذر في ترك ذلك وتأخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اولياته ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم الله واسع كريم .^(٢)

ما روى في المبارك الخادم

١٧ - روى ابو جعفر المشهدى باسناده عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال : حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان أصحابنا حلوا شيئا من المال فأردت ان اسأله الى من ادفعه ، فقال قبل ان قلت ذلك : ادفع ما معك الى المبارك الخادمي .

قال : فقلت : ان شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام ، قال : او لست من صرفا بعد فراغك من الحج ؟ قلت : بلى ، قال : فانك تصير إلى جرجان من يومك هذا الى مائة وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث مضمون من شهر ربيع الآخر في أول النهار فاعلم انني اوافقهم في آخر النهار .

فامض راشداً فان الله سبحانه سيسلمك ويسلم ما معك وتقديم على اهلك ولدك

(١) رجال الكشي : ٤٨٦ .

(٢) رجال الكشي : ٤٨٥ .

وولد ولدك الشريف بن قمة الصلب^(١) بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اولائنا ، قلت : يا بن رسول الله ان ابراهيم بن اسماعيل الخنجي وهو من شيعتك كثير المعروف الى اولياء .^(٢)

يخرج اليهم في السنة اكثر من ألف درهم وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان ، قال : شكر الله لابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنعه الى شيعتنا وغفر له ذنبه ورزقه ولداً سوياً قائلاً بالحق فقل له : يقول لك الحسن بن علي : سم ابنك احمد ، فانصرفت من عنده وجحجت وسلمني الله حتى وافيت جرجان يوم الجمعة في اول النهار كما ذكر عليه السلام .

جائني اصحابنا يهنتوني فاعلمتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا النهار فتأهبو لما تحتاجون إليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها ، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد فدخل علينا ونحن مجتمعون فسلم هو أولاً علينا واستقبلناه وقبلنا يده .

ثم قال : اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر والصحراء من رأى وصرت اليكم لا جدد بكم عهداً وها انا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها .

فاول من ابتدأ المسائلة النصر بن جابر قال : يا بن رسول الله ان ابني اصيب ببصره منذ اشهر فادع الله ان يرد عينيه عليه ، قال : فهاته فمسح يده على عينيه فعاد بصيراً . ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم الى كل ما سأله حتى قضى حوائج القوم ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك .^(٣)

(١) كذا في الاصل .

(٢) الثاقب في المناقب : ٨٦ .

(٣) كذا والظاهر الى اوليائهم .

رسالته عليه السلام إلى أهل قم

١٨ – قال محمد بن علي بن شهرآشوب : كتب عليه السلام إلى أهل قم وآبة: إن الله تعالى بجوده ورأفته قد منَّ على عباده بنبيه محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بشيراً ونذيراً وفقكم لقبول دينه ، واكرمكم بهدايته وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم واصلابك الباقين تولي كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته حب العترة الماديه فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد ، فوردوا موارد الفايزين واجتنوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غبَّ ما سلفوا ، ومنها : فلم يزل نيتنا مستحكمة ونفوينا إلى طيب أرائكم ساكنة والقرابة الراسخة بيننا وبينكم قوية ، وصية أوصى بها اسلافنا واسلافكم وعهد إلى شبابنا ومشايخكم ، فلم يزل على حلة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لا قه وابيه .^(١)

رسالته عليه السلام إلى علي بن بابويه

١٩ – عنه قال : ومما كتب عليه السلام الى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي : اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا الله الا الله احسن الخالقين والصلة على خير خلقه محمد وعتره الطاهرين .

منها : عليك بالصبر وانتظار الفرج . قال النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أفضل أعمال انتظار الفرج . ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي يشربه النبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فاصبر يا شيخي يا بابا الحسن علي وأمرُه جميع شيعتي بالصبر فأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام

عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآلـه .^(١)

ما روى في المطرورة

٢٠ - الكشي ، عن محمد بن الحسن البراني قال : حدثني ابو علي قال : حدثني ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء المطرورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟ قال : نعم أقنت عليهم في الصلاة .^(٢)

(٢) رجال الكشي : ٣٩١ .

(١) المناقب : ٤٦٠ / ٢ .

— ١٩ —
باب القرآن

فضل بسم الله

١ - علي بن الحسين المسعودي باسناده عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى إسم الله الأعظم من سواد العين إلى بيانها . ^(١)

معنى الله

٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (رحمه الله) قال : حدثنا أبويعقوب يوسف بن محمد بن زياد ؛ وأبوالحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الإمامية عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عزوجل : «بسم الله الرحمن الرحيم» ؟ فقال : الله هو الذي يتأله إليه عند المواتج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه ، وتقطع الأسباب من جميع ما سواه .

يقول : بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تتحقق العبادة إلا له ، المغيث إذا استغاث ، والمجيب إذا دعى ، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام : يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد أكثرا على المجادلون وحيروني ، فقال له : ياعبد الله هل ركبت سفينه قط ؟ قال : نعم ، قال : فهل كسر بك حيث لا سفينه

تجريك ولا سباحة تغريك؟ قال : نعم .

قال : فهل تعلق قلبك هناك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ فقال : نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي ، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث ، ثم قال الصادق عليه السلام : ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بعكره ليتباهى على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويتحقق عنه وصمة تقسيمه عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : حدثني أبي ، عن أخيه الحسن ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام أنَّ رجلاً قام إليه : فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال : إنَّ قوله : « الله » أعظم اسم من أسماء الله عزوجل وهو الاسم الذي لا ينبغي أن يُسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق .

فقال الرجل بما تفسير قوله : « الله » قال : هو الذي يتأله إليه عند الحاجات والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه ، وتقطع الأسباب من كل من سواه وذلك لأنَّ كلَّ مترسٍ في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإنْ عظم غناه وطغيانه وكثرت حاجات من دونه إليه فإنَّهم سيحتاجون حاجات لا يقدر عليها هذا المتعاظم ، وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حاجات لا يقدر عليها ، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته حتى إذا كفى همَّه عاد إلى شركه .

أما تسمع الله عزوجل يقول : « قل أرأيتم إن أتيكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين * بل إيهاد تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون » فقال الله عزوجل لعباده : أيها الفقراء إلى رحتي إني قد أزمتكم الحاجة لملي في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فإلي فافزعوا في كل أمر

تأخذون فيه وترجون تمامه وبلغة غايتها .

فإني إن أردت أن اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وإن أردت أن منعكم لم يقدر غيري على إعطائكم ، فأننا أحقٌ من مثل ، وأولى من تُصرَّعُ إليه ، فقولوا عند افتتاح كلَّ أمر صغير أو عظيم : بسم الله الرحمن الرحيم أي استعين على هذا الأمر بالله الذي لا يتحقق العبادة لغيره ، المغيث إذا استُغِيثَ ، المجيب إذا دُعِيَ ، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا ، الرحمن بنا في أدياننا ودنيانا وأخرتنا ، خفَّ علينا الذين يجعله سهلاً خفيفاً ، وهو يرحمنا بتميزنا من أعدائه .

ثمَّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حزنه أمر تعاطاه فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » وهو مخلص الله يقبل بقلبه إليه لم ينفك من إحدى اثنتين : إما بلوغ حاجته في الدنيا وإما يُعذَّلَه عند ربه ويُؤْخَرُ لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .^(١)

معنى الحروف المقطعة

٣- الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي المعروف بأبي الحسن الجرجاني المفسر (رضي الله عنه) قال : حدثني أبويعقوب يوسف بن محمد بن زياد ؛ وأبوالحسن علي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أتَه قال : كذَّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : سحر مبين تقوله . فقال الله : « ألم ذلك الكتاب » أي ياحمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطعة التي منها « الف ، لام ، ميم » وهو بلغتكم وحروف هجائبكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم ، ثمَّ بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله : « قل لئن اجتمعت الإنس والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون

بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً».

ثم قال الله : «الم» هو القرآن الذي افتح بـ «الم» هو «ذلك الكتاب» الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروابني إسرائيل أن سأُنزل عليك يا محمد كتاباً عزيزاً «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حيد» «لا ريب فيه» لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ مُحَمَّداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم «هذا» بيان من الصلاة «للمسئين» الذين يتقدون الموبقات ويتقدون تسليط السفة على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم .

قال : وقال الصادق عليه السلام : ثم «الألف» حرف من حروف قول الله دلَّ بالألف على قوله الله دلَّ باللام على قوله الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، دلَّ بالميمن على أنه المجيد المحمود في كلَّ أفعاله .

وجعل هذا القول حجَّةً على اليهود وذلك أنَّ الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمننَّ بهم مدح العربي الأتقي المبوعث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة ، يأتي بكتاب من الحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه أمته فيقرؤنه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كلَّ الأحوال يسهل الله عزَّ وجلَّ حفظه عليهم ويقرنون بمحمد صلَّى الله عليه وآله أخاه ووصيه عليَّ بن أبي طالب عليه السلام .

الأخذ عنه علومه التي علمها ، والمتقدَّد عنه لأمانة التي قدرها ، ومذلل كلَّ من عاند محمدَ صلَّى الله عليه وآله بسيفه البارز ويفحِّم كلَّ من جادله وخاصمه بدلائه الظاهري يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين ، ثمَّ إذا صار محمد صلَّى الله عليه وآله إلى رضوان الله عزَّ وجلَّ وارتَدَّ كثيراً من كان أعطاهم ظاهر الإيمان وحرَّقوا تأوِّلاً وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجهها .

قاتلهم بعد [ذلك] على تأويه حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل

المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمداً وأظهره بمكة ثم سيره منها إلى المدينة وأظهره بها ، ثم أنزل إليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بـ «الم» يعني «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أنني سأنزله عليك يا محمد ، «لا ريب فيه» .

فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أنَّ مُحَمَّداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم ، ثمَّ اليهود يحرقونه عن جهته ، ويتأولونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة وكم مدة ملكهم ، فجاء إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جماعة ، فولى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليه السلام فخاطبهم ، فقال قائلهم : إنَّ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَقًا لَّمَّا قَدِ اعْلَمْنَاكُمْ قَدْرَ مَلْكِ أُمَّتِهِ ، هُوَ إِحْدَى وَسَبْعَوْنَ سَنَةً ؛ «الْأَلْفُ» وَاحِدٌ ، و«اللَّامُ» ثَلَاثُونَ ، و«الْمِيمُ» أَرْبَاعُونَ ؛ فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : فَمَا تَصْنَعُونَ بـ «الْمَصْ» وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ إِحْدَى وَسَتَّوْنَ وَمَائَةَ سَنَةٍ . قَالَ : فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بـ «الرُّ» وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : هَذِهِ أَكْثَرُ ، هَذِهِ مَائِتَانِ وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً . فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : فَمَا تَصْنَعُونَ بـ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ «الرُّ» ؟ قَالُوا : هَذِهِ مَائِتَانِ وَإِحْدَى وَسَبْعَوْنَ سَنَةً .

فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : فَوَاحِدَةٌ مِّنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جِيعَاهَا لَهُ ؟ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ بِعَضُّهُمْ قَالَ لَهُ : وَاحِدَةٌ مِّنْهَا وَبَعْضُهُمْ قَالَ : بَلْ يَجْمَعُ لَهُ كُلَّهَا وَذَلِكَ سَبْعَ مَائَةٍ وَأَرْبَعَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ يَرْجِعُ الْمَلْكَ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَيْ الْيَهُودِ ، فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : أَكْتَابٌ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَا ، أَمْ آرَأُوكُمْ دَلِيلَكُمْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ : بَلْ آرَأَنَا دَلِيلَتُ عَلَيْهِ .

فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : فَأَتَوْا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطَقُ بِمَا تَقُولُونَ . فَعَجَزُوا عَنِ إِبْرَادِ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِلآخَرِينَ : فَدَلَوْنَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ . فَقَالَ : صَوَابٌ رَأَيْنَا دَلِيلَهُ أَنَّ هَذَا حَسَابُ الْجَمْلِ . فَقَالَ عَلَيَّ عَلِيهِ السَّلَامُ : كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَلَيْسَ فِي

هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان ! أرأيتم إن قيل لكم : إنَّ هذه الحروف ليست دالة على هذه الملة ملك أمَّةٍ مُحَمَّدٌ ولكتها دالة على أنَّ كلَّ واحد منكم قد لعن بعد هذا الحساب أو أنَّ عدد ذلك لكلَّ واحد منكم ومثاً بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أنَّ لعليَّ على كلَّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب قالوا : يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصاً عليه في «الم» و «المص» و «الر» و «المر» .

فقال عليٌّ عليه السلام : ولا شيء مما ذكرتكم به منصوص عليه في «الم» و «المص» و «الر» و «المر» فإنَّ بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم : لا تفرح يا عليٌّ بأنَّ عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولون على دعوانا فأيُّ حجة لك في دعواك ؟ إلا أنَّ تجعل عجزنا حجتك ، فإذاً ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون .

قال عليٌّ عليه السلام : لا سواء إنَّ لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثمَّ نادي جمال اليهود : يا أيتها الجمال أشهدني لمحمد ولوصيه ، فتبادر الجمال : صدقت صدقت ، يا وصيَّ محمد وكذب هؤلاء اليهود . فقال عليٌّ عليه السلام : هؤلاء جنس من الشهود ، ياثياب اليهود التي عليهم : أشهدني لمحمد ولوصيه . فنطقت ثيابهم كلَّها : صدقت صدقت يا عليٌّ .

نشهد أنَّ محمداً رسول الله حقاً ، وأنك يا عليٌّ وصيَّه حقاً ، لم يثبت محمداً قدمأً في مكرمة إلا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمه وأنتما شقيقان من اشراق أنوار الله فميَّزتُمَا اثنين وأنتما في الفضائل شريكان إلا أنَّه لا نبيٌّ بعد محمد صلَّى الله عليه وآله . فمنذ ذلك خرست اليهود وأمن بعض النظارة منهم برسول الله صلَّى الله عليه وآله .

فغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين ، فذلك ما قال الله : «لا ريب فيه» إنَّه كما قال محمد صلَّى الله عليه وآله ووصيَّه محمد عن قول محمد صلَّى الله عليه وآله عن قول رب العالمين ثمَّ قال : «هذا» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد

وعلى إِنَّهُمْ أَتَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَاتَّقُوا الذُّنُوبَ الْمُوْبِقَاتِ فَرَفَضُوهَا وَاتَّقُوا إِلَهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَأَسْرَارَ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَتَمُوهَا وَاتَّقُوا سُرُّ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحْقِينَ لَهَا وَفِيهِمْ نَشَرُوهَا .^(١)

معنى الصراط

٤ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسترابادي المفسر ، قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد ؛ وعلي بن محمد بن يسار ، عن أبوهما ، عن الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قوله : « اهدا الصراط المستقيم » قال : أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا .

والصراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدنيا ، وصراط في الآخرة . وأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو ، وارتفاع عن التقصير ، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل . وأما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة .

قال : وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، في قوله عزوجل : « اهدا الصراط المستقيم » قال : يقول أرشدنا [إلى] الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك ، والمبلغ [إلى] دينك والمانع من أن تتبع أهواءنا فنعطيك ، أو نأخذ بآرائنا فنهلك ، ثم قال عليه السلام : فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غشاء العامة تعظمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله .

فرأيته قد أحدق به خلق [الكثير] من غثاء العامة فوقفت منتبذاً عنهم متغشياً بلثام أنظر إليه وإليهم ، فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر ففرقـت

(١) معاني الاخبار : ٢٤ .

العوام عنه لحوائجهم ، وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخبار فتفقه فأخذ من دكانه رغيفين مسارة ، فتعجبت منه ، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم مرّ بعده بصاحب رقان فما زال به حتى تفقله فأخذ من عنده رقانتين مسارة ، فتعجبت منه ، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة .

ثم أقول : وما حاجته إذاً إلى المسارقة ، ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرَّغيفين والرُّقانتين ومن بين يديه ومضى ، وتبعته حتى استقرَّ في بقعة من الصحراء ، فقلت له : يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك ، فلقيتك ولكتي رأيت منك ما شغل قلبي ! وإنني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي .

قال : ما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخبار وسرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرُّقان وسرقت منه رقانتين ! قال : فقال لي : قبل كل شيء حذثني من أنت ؟ قلت : رجل من ولد آدم عليه السلام من أمة محمد صلى الله عليه وآله . قال : حذثني من أنت ؟ قلت : رجل من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : أين بلدك ؟ قلت : المدينة . قال : لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم .

قلت : بل . فقال لي : فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لشأ تنكر ما يجب أن يحمد وي مدح عليه فاعله ؟ قلت : وما هو ؟ قال : القرآن كتاب الله ! قلت : وما الذي جهله منه ؟ قال : قول الله عزوجل : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها» وإنني لما سرقت الرغيفين كانت سنتين ولما سرقت الرقانتين كانت سنتين فهذه أربع سنتات .

فلما تصدقت بكل [واحد] منها كان لي [بها] أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سنتات بقي لي ست وثلاثون حسنة . قلت : ثكلتك أملك ! أنت الجاهم بكتاب الله ، أما سمعت أنه عزوجل يقول : «إنما يتقبل الله من المتقين» إنك لما سرقت رغيفين كانت سنتين ولما سرقت رقانتين كانت أيضاً

سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضاف أربعين حسنة إلى أربع سيئات ، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته .

قال الصادق عليه السلام : بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يفضلون ويفضلون وهذا نحو تأويل معاوية [لعن الله] لما قتل عمار بن ياسر—رحمه الله—فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عمار قتله الفتنة الباغية . فدخل عمرو على معاوية [لعن الله] وقال : يا أمير المؤمنين قد هاج الناس وأضطربوا . قال : لماذا ؟

قال : قُتِّيلَ عَمَّارٌ . فقال معاوية [لعن الله] : قتل عمار فماذا ؟ قال : أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [عمار] قتله الفتنة الباغية ؟ فقال له معاوية [لعن الله] : دحضرت في قولك ، أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليٌّ بن أبي طالب لما لقاء بين رماحنا ! فاتصل ذلك بعليٰ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إذاً رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قُتِّيلَ حزنة لما لقاء بين رماح المشركين ! .

ثم قال الصادق عليه السلام : طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ، وينفعون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المُبطليين ، وتأويل الجاهلين .^(١)

٥ — عنه قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر ، قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد ؛ وعليٰ بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن عليٰ ابن محمد بن عليٰ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليٰ بن الحسين بن عليٰ بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عزوجل : « صراط الذين أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » أي قولوا : اهدنا صراط الذين أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بال توفيق لدینک وطاعتک وهم الذين قال الله عزوجل : « وَمَنْ يَطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ

والصادقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وحكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بمال وصحة البدن وإن كان كُلُّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فتاقاً ؟ فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم .

وإنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أُنْعَمَ عليهم بالإيمان [بِاللهِ] وتصديق رسوله وبالولاية لِمُحَمَّدٍ وآلِه الطاهرين ، وأصحابه الحثرين المنتجبين ، وبالتقىة الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ، ومن الزِّيادة في آثار أعداء الله وكفرهم ، بأن تداريهم ولا تعزفهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين .

فإنه ما من عبد ولا أمة والي محمدً آل محمد عليهم السلام وعادى من عاده إلـ
كان قد اتـخذ من عذاب الله حصنـاً منيعـاً وجنة حصينـة ؛ وما من عبد ولا أمة دارـي
عبد الله فأحسن المدارـاة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق إلـ جعل الله
عزـوجـلـ نفسه تسبـحـاً ، وزـكـي عملـه ، وأعـطـاه بصـيرـة على كـتمـان سـرـنا واحـتمـال الغـيـظـ
ما يـسمعـه من أـعدـائـنا ثـوابـ المشـخـطـ بـدمـه في سـبـيلـ الله .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَخْذَ نَفْسَهُ بِحَقْقِ إِخْرَانِهِ، فَوَفَّاهُمْ حُقُوقُهُمْ جَهَدُهُ، وَأَعْطَاهُمْ مُمْكِنَةً،
وَرَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَتَرَكَ الْاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ زَلَّهُمْ وَاغْتَرَهُمْ لَهُمْ إِلَّا
قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ: يَا عَبْدِي قُضِيَتْ حُقُوقُ إِخْرَانِكَ، وَلَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا لَكَ
عَلَيْهِمْ، فَأَنَا أَجُودُ وَأَكْرَمُ وَأَوْلَى بِثُلَّ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمَسَاحَةِ وَالْكَرْمِ فَإِنَّمَا أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى
حَقِّ [مَا] وَعَدْتَكَ بِهِ، وَأَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعِ، وَلَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي
عَضْرِ حُقُوقِكَ، قَالَ: فَلِحَقِّهِمْ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ، وَيَجْعَلُهُ فِي خَيْرِ شَيْعَتِهِمْ.

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يعبد الله أحب في الله ؛ وأبغض في الله ؛ ووال في الله ؛ وعاد في الله ؛ فإنَّه لا تناول ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد

صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يُغنى عنهم من الله شيئاً .

فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله ؛ ومن ولی الله حتى أوليه ؟ ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ قال : بلى . قال : ولی هذا ولی الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووال ولی هذا ولو أنه قاتل أبيك [ولدك] ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك أو ولدك .^(١)

سورة الحمد

٦ – ابن وراث مرسلاً عن الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسير إياك نعبد وإياك نستعين قال : قال الله عزوجل : قولوا يا أيتها الخلق المنعم عليهم : إياك نعبد ، أيتها المنعم علينا نطعك مخلصين مع التذلل والخشوع بلا ريبة ولا سمعة وإياك نستعين ، منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤديها كما أمرت ونتقي من دنيانا عما عنه نهيت ، ونعتص من الشيطان ومن ساير مردة الإنس من المضلين ومن المؤذين الظالمين بعصمتك .^(٢)

سورة الأعراف

٧ – المسعودي باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سأله محمد بن صالح الأرماني أبياً محمد عن قول الله تعالى « يَحْوِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ وَعِنْهُ أَمُّ الْكِتَابِ » فقال : هل يحيى إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن ، فقلت في نفسي : هذا خلاف ما يقول هشام القوطى أنه لا يعلم الشيء حتى يكون ، فنظر إلي شرراً وقال : تعالى الله الجبار العالم بالشيء قبل كونه الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب

(١) معماني الاخبار : ٣٦ .

(٢) مجموعة وراث : ٩٥ .

وال قادر قبل المقدور عليه . فقلت : أشهد أنك ولي الله وحجه والقائم بقسطه وانك على منهاج أمير المؤمنين .^(١)

سورة الرعد

٨ - المسعودي باسناده عن أبي هاشم قال : كنت عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى : «إِذَا أَخْذَ رَبَّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظَهُورِهِمْ ذَرْيَتْهُمْ وَأَشْهَدْهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلْسُتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي شَهَدْنَا» ؟ فقال أبو محمد : ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونها ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه .^(٢)

سورة مرثية

٩ - علي بن ابراهيم قال : جدثني أبي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في قوله «يا بابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً - إلى قوله - عسى ألا تكون بدعاء ربي شقياً فلما اعتزلهم » يعني ابراهيم عليه السلام . «وما يبعدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا » يعني لا إبراهيم وإسحاق ويعقوب من رحمتنا ، رسول الله صلى الله عليه وآله «وجعلنا لهم لسان صدق علينا » يعني أمير المؤمنين عليه السلام .^(٣)

(١) أثبات الوصية : ٢٤١ والثاقب : ٢٢ .

(٢) تفسير عل بن ابراهيم : ٥١ / ٢ .

(٣) أثبات الوصية : ٢٤١ .

— ٢٠ —

باب الدعاء

الإخلاص في الدعاء

١ - ابن فهد مرسلا : عن أبي محمد العسكري عليه السلام : ارفع المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقاً جديداً واعلم ان الإخلاص في المطالب يسلب البهاء ، ويورث التعب والعناء ، فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما اقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من ادب الله ؛ والحظوظ مراتب ، فلا تتعجل على ثمرة لم تدرك فاما تناها في اوانها .

واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فتفى بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فضيق قلبك وصدرك ويفشيك القنوط ، واعلم ان للحياة مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف ، وان للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور .

واحذر كل زكي ساكن الطرف ، ولو عقل اهل الدنيا خربت . (١)

الصلة على النبي وأوصيائه عليهم السلام

٢ - الطوسي : جماعة من اصحابنا عن أبي الفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً قال : سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خس وحسين ومأتين ان يملي عليّ من الصلة

(١) عدة الداعي : ١٢٤ .

على النبي واصيائه عليه وعليهم السلام وحضرت معي قرطاً فاملي علي لفظاً من غير كتاب :

الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

اللهم صل على محمد كما حمل وحيك وبلغ رسالتك وصل على محمد كما احل حلالك وحرّم حرامك وعلم كتابك وصل على محمد كما اقام الصلة واتى الزكوة ودعا الى دينك وصل على محمد كما صدق بوعدك واسفق من وعدك وصل على محمد كما غفرت له الذنوب وسترته به العيوب وفرجت به الكروب وصل على محمد كما دفعت به الشقاء وكشفت به الغماء واجبت به الدُّعاء ونجيت به من البلاء .

وصل على محمد كما رحمت به العباد واحببت به الاجابرة واهلكت به الفراعنة وصل على محمد كما اضعفته به الاموال واحرزت به من الاهوال وكسرت به الاصنام ورحمت به الانام وصل على محمد كما بعثته بخير الاديان واعزرت به الایمان وتبرّرت به الاوثان وعظمت به البيت الحرام وصل على محمد واهل بيته الطاهرين الاخيار وسلم تسليماً .

الصلوة على امير المؤمنين عليه الصلة والسلام

اللهم صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخي نبيك ووصيه ووليه وصفيه وزيره ومستودع علمه وموضع سرمه وباب حكمته والناطق بحجته والداعي الى شريعته وخليفته في امته ومفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفارة ومرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بنزلة هرون من موسى .

اللهم وال من والاه وعاد من عاده وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من نصب له من الاولين والاخرين وصل علىه افضل ما صلية على احد من اوصياء انبائك يارب العالمين .

الصلوة على السيدة فاطمة عليها السلام

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزكية حبيبة حبيبك ونبيك وأم احبابك واصفيفائك
والتي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين اللهم كن الطالب لها من ظلمها
واستخف بحقها اللهم وكن الثائر لها بدم اولادها اللهم وكما جعلتها أم ائمة المدى
وحليلة صاحب اللواء والكرامة عند الملائكة الاعلى .

فصل عليها وعلى امها خديجة الكبرى صلوة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه
والله وتقر بها اعين ذريتها وباللهم عني في هذه الساعة افضل التحية والسلام .

الصلوة على الحسن والحسين عليهما السلام

اللهم صل على الحسن والحسين عبديك ولبيك وابني رسولك وسبطي الرحمة
وسيدى شباب اهل الجنة افضل ما صليت على احد من اولاد التيدين والمرسلين .

اللهم صل على الحسن بن سيد الوصيين ووصي امير المؤمنين عليه السلام السلام
عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين اشهد انك يا ابن امير المؤمنين
امين الله وابن اميته عشت مظلوماً ومضيت شهيداً وشهادتك الامام الزكي المادي
المهدي اللهم صل عليه وبلغ روحه وجسده عني في هذه الساعة افضل التحية
والسلام .

اللهم صل على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الكفرة وطريح الفجرة السلام
عليك يا بابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين اشهد
موقعنا انك امين الله وابن اميته قتلت مظلوماً ومضيت شهيداً وشهادتك ان الله تعالى
الطالب بشارك ومنجز ما وعدك من النصر والتأييد في هلاك عدوك واظهار دعوتك .
واشهد انك وفيت بعهد الله وجاحدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصاً حتى انك
اليقين لعن الله امة قتلتكم ولعن الله امة خذلتكم ولعن الله امة ألبت عليك وابره الى الله

تعالى مَنْ اكذبْكَ وَاسْتَخْفَ بِحَقِّكَ وَاسْتَحْلَّ دُمْكَ بايْ انتَ وَامِي يَا بَابَ اللهِ لَعْنَ اللهِ
قَاتِلَكَ وَلَعْنَ اللهِ خَاذِلَكَ وَلَعْنَ اللهِ مِنْ سَمْعِ وَاعِيَتَكَ فَلَمْ يَجِيكَ وَلَمْ يَنْصُرَكَ وَلَعْنَ اللهِ مِنْ
سَبَبِ نَسَاعَكَ انا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِنْ الْاَهْمَ وَمَالَاهُمْ وَاعْنَاهُمْ عَلَيْهِ .

اَشَهَدُ اَنْكَ وَالائِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلْمَةَ التَّقْوَى وَبَابَ الْهُدَى وَالْعَرُوْفَ الْوَثَقَى وَالْحَجَّةَ
عَلَى اَهْلِ الدُّنْيَا وَاشَهَدُ اَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَمِنْزَلَتُكُمْ سُوقُنَ وَلَكُمْ تَابُعُ بَذَاتِ نَفْسِي وَشَرَاعِ
دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلي وَمُنْقَلِّي فِي دُنْيَايِ وَاحْرَتِي .

الصلوة على علي بن الحسين عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصَتْهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلَتْ
مِنْهُ ائِمَّةً اَهْدِيَ الَّذِينَ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ اخْتِرَتْهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرَتْهُ مِنَ الرَّجْسِ
وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ ذَرِيَّةِ
اَنْبِيَاكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقْرُبُ بِهِ عَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اَنْكَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ .

الصلوة على محمد بن علي عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَامَّمِ الْهُدَى وَقَائِدِ اَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجَبِ
مِنْ عَبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلِمًا لِعَبَادِكَ وَمِنَارًا لِبَلَادِكَ وَمِسْتَوْدِعًا لِحُكْمِكَ وَمُتَرْجِمًا
لِوَحْيِكَ وَامْرَتَ بِطَاعَتِهِ وَحَدَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَارَبِّ اَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى
اَحَدِ مِنْ ذَرِيَّةِ اَنْبِيَاكَ وَاصْفِيَاكَ وَرَسُولِكَ وَامْنَائِكَ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ .

الصلوة على جعفر بن محمد عليهما السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِيِ الْمُؤْمِنِ
اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَدْنَنَ كَلَامِكَ وَوَحْيَكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيًّا اَمْرِكَ
وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ اَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيَاكَ وَحَجَّجْكَ اَنْكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الصلوة على موسى بن جعفر عليهما السلام

اللهم صلّى على الامين المؤمن موسى بن جعفر البر الوفي الظاهر الزكي النور المبين
المجتهد المحتبس الصابر على الاذى فيك اللهم وكما بلغ عن ابائه ما استودع من امرك
ونهيك وحمل على المحجة وكابد اهل الغرفة والشدة فيما كان يلقى من جهال قومه رب
فصل عليه افضل واكمم ما صلّيت على احد ممن اطاعك ونصح لعبادك انك غفور رحيم .

الصلوة على علي بن موسى عليهما السلام

اللهم صلّى على عليّ بن موسى الذي ارتضيته ورضيتك به من شئت من خلقك اللهم
وكما جعلته حجّة على خلقك وقائماً بامرك وناصرًا لدينك وشاهدأ على عبادك وكما
نصح لهم في السر والعلنية ودعا الى سبيلك بالحكمة والمعونة الحسنة فصلّى عليه افضل
ما صلّيت على احد من اولياتك وخيرتك من خلقك انك جواد كريم .

الصلوة على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

اللهم صلّى على محمد بن عليّ بن موسى التقى ونور التقى، ومعدن الهدى وفرع
الازكياء وخليفة الاوصياء وامينك على وحيك اللهم وكما هديت به من الصلاة
واستنقذت به من الحيرة وارشدت به من اهتدى وزكريت به من تزكي فصلّى عليه افضل
ما صلّيت على احد من اولياتك وبقية اولياتك انك عزيز حكيم .

الصلوة على عليّ بن محمد عليهما السلام

اللهم صلّى على عليّ بن محمد وصيّ الاوصياء وامام الاتقياء وخلف ائمة الذين
والحجّة على الخلاق اجمعين اللهم كما جعلته نوراً يستضيء به المؤمنون فبشر بالجزيل
من ثوابك وانذر بالاليم من عقابك وحدّر بأمساك وذكر بآياتك واحل حلالك وحرّم

حرامك وبين شرائعك وفرايضك وحض على عبادتك وامر بطاعتكم ونهى عن معصيتك
فصل عليه افضل ما صلّيت على احد من اوليائكم وذرية انبیائكم يا الله العالمين .

قال ابو محمد اليماني : فلما انتهيت الى الصلوة عليه امسك فقلت له في ذلك فقال :
لولا انه امرنا الله ان نفعله ونؤديه الى اهله لأحببت الإمساك ولكنه الدين ، اكتب .

الصلوة على الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام

اللهم صل على الحسن بن علي بن محمد البر التقي الصادق الوفي التور المضيء
خازن علمك والمذكور بتوجيدك وولي امرك وخلف ائمۃ الدين الهداة الراشدين والاجة
على اهل الدنيا فصل عليه يارب افضل ما صلّيت على احد من اصحابائك وحبيبك
واولاد رسليك يا إله العالمين .

الصلوة على ولی الامر المنتظر عليه وعلى آبائه السلام

اللهم صل على ولیک وابن اولیائک الذین فرضت طاعتهم واوجبت حقہم واذهبت
عنہم الرجس وظھرتم تطھیراً اللهم انصره وانتصر به لدینک وانصر به اولیائک واویائک
وشيوعه واصارہ واجعلنا منہم .

اللهم اعذه من شر كل بغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنه ان يصل اليه بسوء واحفظ فيه رسليک وال
رسليک واظهر به العدل وايديه بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ، واقسم به جبارۃ
الکفر واقتلى به الکفار والمنافقین وجميع الملحدین حيث كانوا من مشارق الارض
ومغاربها وبرتها وبحرها واماًلاً به الارض عدلاً واظهر به دین نبیک عليه وآل السلام
واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيوعه وارني في آل محمد ما يأملون وفي
عدوّهم ما يخدر ون الله الحق آمين . (١)

الأنس بالله

٣ – روى ابن فهد مرسلاً عن العسكري عليه السلام : من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس .^(١)

دعائه عليه السلام قبل اصفار الشمس

٤ – قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : الساعة الحادية عشر للحسن ابن علي عليهما السلام وهي من قبل اصفار الشمس الى اصفار الشمس : يا اول بلا اولية ويا اخر بلا اخرية ويا قيوماً بلا منتهى لقدمه ياعزيز فلا انقطاع لعزّه يامسلطاً بلا ضعف من سلطانه ياكريم بدوام نعمته ياجباراً ومعزاً لا ولائه ياخيراً بعلمه ياعليماً بقدرتة ياقديراً بذاته استلک بحق الحسن بن علي عليه السلام واقدمه بين يدي حوائجي ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا .^(٢)

دعائه عليه السلام عند الصباح

٥ – قال ابن طاووس ومن دعا مولينا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في الصباح :

يا كبير كل كبير يامن لا شريك له ولا وزير ياخالق الشمس والقمر المنير ياعصمة الخائف المستجير يامطلق المكبل الاسير يارزاق الطفل الصغير ياجابر العظم الكسير ياراحم الشیخ الكبير يانور الثور يامدبر الامور ياباعت من في القبور ياشافي الصدور ياجاعل الطفل والحرور ياعمالاً بذات الصدور يامنزل الكتاب والثور والفرقان والزبور يامن يستح له الملائكة بالابكار والظهور .

يادائمه الشبات ياخرج التبات بالغدو والاصال ياخببي الاموات يامنشيء العظام

(٢) مصباح المتهجد : ٣٦٠ .

(١) عدة الداعي : ١٩٤ .

الدارسات ياسامي الصوت ياسابق الفوت ياكاسي العظام البالية بعد الموت يامن لا يشغله شغل يامن لا يتغير من حال الى حال يامن لا يحتاج الى تحمس حركة ولا انتقال يامن لا يشغله شأن عن شأن يامن لا يحيط به موضع ولا مكان .

يامن يرد بالطف الصدقة والدعاء عن اعنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء يامن يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء ويامن يمسك الرّمق من المدفن العميد العليل بما قل من الغذاء يامن يزيل بادني التواء ما غلط من الداء يامن اذا وعد وفا واذا توعد عفا يامن يملك حوائج السائلين يامن يعلم ما في ضمير الصامتين .

يعظم الخطر ياكريم الظفر يامن له وجه لا يلي يامن له ملك لا يفني يامن له نور لا يطفا يامن فوق كل شيء امره يامن في البر والبحر سلطانه يامن في جهنّم سخطه يامن في الجنة رحته يامن مواعيده صادقة يامن اياديها فاضلة يامن رحته واسعة .

ياغيات المستغيثين ياجيب دعوة المصطرين يامن هو بالمنظر الاعلى وخلفه بالمنزل الادنى يارت الارواح الفانية يارت الاجساد البالية يابصر الناظرين ياسمع السامعين ياسرع الحاسبين ياحكم الحاكمين يارحم الراحمين يواهب العطايا يامطلق الاساري يارت العزة ياهل التقوى واهل المغفرة يامن لا يدرك امده يامن لا يخصى عدده يامن لا ينقطع مده .

اشهد والشهادة لي رفة وعدة وهي متى سمع وطاعة وبها ارجو المفارة يوم الحسرة والتدامة انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وانَّ محمدًا عبدك ورسولك صلواتك عليه واله وانه قد بلغ عنك وادى ما كان واجبًا عليه لك وانك تعطى قائمًا وترزق وتعنّ وترفع وتضع وتغبني وتفرق وتخذل وتنصر وتعفو وترحم وتصفح وتجازع عما تعلم ولا تبور ولا تظلم .

انك تقبض وتتبسط وتحو وثبت وتبديء وتعيد وتحبي وقيت وانت حي لا تموت فصل على محمد واله واهدني من عندك وافق علي من فضلك وانشر علي من رحتك وانزل علي من بركاتك فطال ما عودتني الحسن الجميل واعطيتني الكثير الجليل

وسترّت على القبيح .

اللهم فصل على محمد واله وعجل فرجي واقل عثرتي وارحم عربتي وارددني الى افضل عاداتك عندي واستقبل بي صحة من سقمي وسعة من عدمي وسلامة شاملة في بدني وبصيرة نافذة في ديني ومهدنی واعتنی على استغفارك واستقالتك قبل ان يفني الاجل وينقطع الامل واعتنی على الموت وكربته وعلى القبر ووحشته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط وزلتہ وعلى يوم القيمة وروعته .

واسئلك نجاح العمل قبل انقطاع الاجل وقوفة في سمعي وبصري واستعمال العمل الصالح مما علمتني وفهمتني انت انت الربُّ الجليل وانا العبد الضعيف وشتان ما بيننا ياحتان يامنان يادا الجلال والاكرام وصل على من فهمتنا وهو اقرب وسائلنا اليك ربنا محمد واله وعتره الطاهرين . (١)

حرز الإمام العسكري عليه السلام

٦ - ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون واحتطرت على نفسي واهلي وولدي وما اشتملت عليه عنائي ببسم الله الرحمن الرحيم واحرزت نفسي وذلك كلَّ ما اخاف واحذر بالله الذي لا اله الا هو الحُّقُوقُ الْقَيُّومُ لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يُؤدِّه حفظهما وهو العليُّ العظيم .

ومن اظلم ممَّن ذكر آيات ربَّه فاعتراض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكثَّة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ وان تدعهم الى المهدى فلن يهتدوا اذَا ابداً افرأيت من اتخاذ اله هواه واصلَه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره

غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون .
 اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصارهم واولئك هم الغافلون واذا
 قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على
 قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
 ادبارهم نفوراً وصلى الله على محمد وآل الطاهرين .^(١)

حرز اخر للعسكري عليه السلام

٧ - ابن طاووس بسانده قال : قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم
 ياعذتنى عند شدتى وياغوثى عند كربتى ويا مونسى عند وحدتى احرسنى بعينك التي
 لاتنام واكتفى بركنك الذي لا يرام .^(٢)

قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

٨ - ابن طاووس بسانده قال : قال عليه السلام : يامن غشى نوره الظلمات
 يامن اضاثت بقدسه الفجاج المتوعرات يامن خشع له اهل الارض والسموات يامن
 بخع له بالطاعة كل متجر عات ياعالم الصمایر المستخفیات وسعت كل شيء رحمة
 وعلمأ فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجھیم واعجلهم بنصرک الذي
 وعدتهم انک لا تختلف المیعاد .

وعجل اللہم اجتیاح اهل الكید وآوہم الى شردار في اعظم نکال واقبھ متاب
 اللہم انک حاضر اسرار خلقک وعالیم بضمائرهم ومستغن لولا التدب باللھجا الى تنجز ما
 وعدته اللالجی عن کشف مکامنهم وقد تعلم یارت ما اسره وابدیه وانشره واطریه
 واظهره واخفیه على متصرفات اوقاتی واصنافی حرکاتی من جمیع حاجاتی .
 وقد ترى یارت ما قد تراطم فيه اهل ولایتك واستمر عليهم من اعدائك غير ظنین

(١) مهج الدعوات : ٤٤ .

(٢) مهج الدعوات : ٤٥ .

في كرم ولا ضئن بنعم ولكن الجهد يبعث على الاستزادة وما امرت به من الدعاء اذا اخلص لك اللجاجاً يقتضي احسانك شرط الزباده وهذه التواصي والاعناق خاصه لك بذلك العبودية والاعتراف بملكة الربوبية داعية بقلوبها ومحضنات اليك في تعجيل الانالة وما شئت كان وما نشاء كائن .

انت المدعو المرجو المأمول المسؤول لا ينقصك نائل وان اتسع ولا يلحفك سائل وان الحَّ وضرع منك لا يلحقه التنفيذ وعرُوك الباقى على التأييد وما في الاعصار من مشيّتك بمقدار وانت الله لا اله الا انت الرَّؤوف الجبار اللهم ایدنا بعونك واكتفنا بصونك وانلنا منال المعتصمين بحبلك المتسللين بظللك .^(١)

دعائه عليه السلام في قنوتة

٩ – ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : الحمد لله شكرأ لنعمائه واستدعاً لمزيده واستخلاصاً له وبه دون غيره وعياداً به من كفرانه والاخاد في عظمته وكبرياته . حمد من يعلم ان ما به من نعمائه فمن عند ربه وما منه من عقوبته فبسوء جنایة يده وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وذریعه المؤمنين الى رحمته وآلہ الطاهرين ولاة امره .

اللهَمَّ انْكَ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ وَأَمْرَتَ بِدُعَاكَ وَضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ لِعَبَادِكَ وَلَمْ تُخْبِرْ مِنْ فَزَعِ الْيَكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ الْيَكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبَةَ صَفْرًا مِّنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِبَةَ مِنْ نَحْلِ هَبَاتِكَ وَأَيُّ رَاحِلَ رَحِلَ الْيَكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا أَوْ وَافِدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتِهِ عَوَائقُ الرَّدِّ دُونَكَ بَلْ أَيُّ مُحْتَفَرٍ مِّنْ فَضْلِكَ لَمْ يَهُوَ فِيْضُ جُودِكَ وَأَيُّ مُسْتَبِطٌ لِّزِيْدِكَ اَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ .

اللهَمَّ وَقَدْ قَصَدْتَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعْتَ بَابَ فَضْلِكَ يَدَ مُسَئَّلِي وَنَاجَاكَ بِخَشْعَوْنَ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَوَجَدْتَكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلْبَتِي قَبْلَ أَنْ

يختبر بفكري او يقع في خلدي فصل اللهم دعائي اياك باجابتي واسفع مسئلي بنجح طلبي .

اللهم وقد شملنا زيف الفتنة واستولت علينا غشوة الخبرة وقارعنا الذلة والصغر حكم علينا غير المؤمنين في دينك وابتزَّ امورنا معادن الابن ممن عطل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك .

اللهم وقد عاد فينا دولة بعد القسمة وامارتانا غلبة بعد المشورة وعدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة فاشترى الملاهي والمعارف بسهم اليتيم والأوملة وحكم في ابشر المؤمنين اهل الذمة وولي القيام بامرهم فاسق كل قبيلة فلا ذائد يذودهم عن هلكة ولا راع ينظر اليهم بعين الرحمة ولا ذو شفة يشبع الكبد الحرى من مسغبة فهم اولو ضرع بدار مضيعة واسراء مسكنة وخلفاء كابة وذلة .

اللهم وقد استحصد زرع الباطل وبلغ نهايته واستحكم عموده واستجتمع طريده وخدرف ولدده وبثق فرعه وضرب بحرانه .

اللهم فأفتح له من الحق يداً حاصدة تتصدع قائمه وتهشم سقه وتحبُّ سقامه وتتجدد مراغمه ليستخفى الباطل بقيح صورته ويظهر الحق بحسن حلته اللهم ولا تدع للجور دعامة إلا قصمتها ولا جنة إلا هتكتها ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ولا سرية ثقل إلا حفقتها ولا قائمة علو إلا حطبتها ولا رافعة علم إلا نكستها ولا خضراء إلا ابرتها .

اللهم فكؤر شمسه وحظ نوره واطمس ذكره وارم بالحق رأسه وفضَّ جيوشه وارعب قلوب اهله، اللهم ولا تدع منه بقية إلا افيت ولا بنية إلا سوت ولا حلقة إلا قصمت ولا سلاحاً إلا اكللت ولا حدأ إلا فللت ولا كراعاً إلا اجتحت ولا حاملة علم إلا نكست .

اللهم وارنا انصاره عباديد بعد الالففة وشتى بعد اجتماع الكلمة ومعنى الرؤس بعد الظهور على الامة واسفر لنا عن نهار العدل وارناه سرمداً لا ظلمة فيه ونوراً لا شوب معه واهطل علينا ناشته وانزل علينا بركته وادل له ممن ناواه وانصره على من عاداه .

اللهم واظهر الحق واصبح به في غسل الظلم وبهم الحيرة اللهم واحي به القلوب
الميّة واجع به الاهواء المترفة والاراء المختلفة واقم به الحدود المعلولة والاحكام المهملة
واشبع به الخماص الساغبة وارج به الابدان اللاحقة المتعبة كما المجتنا بذكره
واحضرت ببالنا دعاءك له ووقفتنا للدعاء اليه وحياشة اهل الغفلة عنه واستكنت في
قلوبنا محنته والظمع فيه وحسن الظن بك لاقامة مراسمه .

اللهم فات لنا منه على احسن يقين يتحقق الظنون الحسنة ويامضي الامال
المبطنة اللهم واكذب به المتألين عليك فيه واخلف به ظنون القاطنين من رحتك
والآيسين منه .

اللهم اجعلنا سبباً من اسبابه وعلمأً من اعلامه ومعقلأً من معاقله ونضر وجوهنا
بتخلصه واكرمنا بنصرته واجعل فيما خيراً تظهرنا له به ولا تشمطنا حاسدي النعم
والمتربيصين بنا حلول التدم وزنول المثل فقد ترى يارب برائة ساحتنا وخلو ذرعننا من
الاضمار لهم على اجنحة والتمتي لهم وقوع جائحة وما نازل من تحصينهم بالعافية وما
اضبء لنا من انتهاء الفرصة وطلب الوثوب بنا عند الغفلة .

اللهم وقد عرفتنا من انفسنا وبصرتنا من عيوبنا خلالاً نخشى ان تقع بنا عن
اشتهر اجابتك وانت المتفضل على غير المستحقين والمبتديء بالاحسان غير السائلين
فات لنا من امرنا على حسب كرمك وجودك وفضلك وامتنانك انك تفعل ما تشاء وتحك
ما تريده انا اليك راغبون ومن جميع ذنوبنا تائبون .

اللهم والداعي اليك والقائم بالقسط من عبادك الفقير الى رحتك المح الحاج الى
معونتك على طاعتك اذ ابتدأته بنعمتك والبسته اثواب كرامتك واعطيت عليه عجبة
طاعتك وثبت وطاته في القلوب من محبتك ووقفته للقيام بما اغمض فيه اهل زمانه من
امرك وجعلته مفزعًا لمظلوم عبادك وناصرًا لمن لا يجد ناصراً غيرك ومجددًا لما عطل من
احكام كتابك ومشيدًا لما رد من اعلام سنن نبيك عليه وآلها سلامك وصلواتك ورحمتك
وبركاتك .

فاجعله اللهم في حصانة من بأس المعتدين وشرق به القلوب المختلفة من بغاة
الذين وبلغ به افضل ما بلغت به القائمين بقسطلك من اتباع الثنين اللهم واذل به من
لم تسهم له في الرجوع الى محبتك ومن نصب له العداوة وارم بحركك الدامغ من اراد
التأليب على دينك باذلاله وتشتيت امره واغضب لمن لا ترة له ولا طائلة وعادي
الاقربين والابعدين فيك متأً منك عليه لا متأً منه عليك .

اللهم فكما نصب نفسه غرضاً فيك للابعدين وجاد ببذل مهجهه لك في الذات عن
حريم المؤمنين ورد شرّ بغاة المرتدین المريدين حتى اخفي ما كان جهر به من العاصي
وابداء ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم مما اخذت ميثاقهم على ان يبيئو للناس ولا
يكتموه .

ودعا الى افرادك بالطاعة والا يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو امرك على امرك مع
ما يتجرّعه فيك من مرارات العيظ الجارحة بحواس القلوب وما يتعوره من الغموم
ويفرغ عليه من احداث الخطوب ويشرق به من الغصص التي لا تتبعها الحلوق ولا
تحنوا عليها الصلوح من نظرة الى امر من امرك ولا تناهه يده بتغييره ورده الى محبتك .
فاشدد اللهم ازره بنصرك واطل باعه فيما قصر عنه من اطراد الزائعين في حمل
وزده في قوته بسطة من تأييده ولا توحشنا من انسه ولا تخترمه دون امله من الصلاح
الفاشي في اهل ملتـه والعدل الظاهر في امته .

اللهم وشرف بما استقبل به من القيام بامرک لدى موقف الحساب مقامه وسرّ نبیک
محمدًا صلواتك عليه وآلـه بروئته ومن تبعه على دعوته واجزل له على ما رأيته قائمًا به من
امرک ثوابه وابن قرب دنوه منك في حياته وارحم استكانتنا من بعده واستخداعنا من
كتـنا نcumـعـهـ به اذا فقدـتـناـ وجهـهـ وبـسـطـتـ ايـديـ منـ كـتاـ نـبـسـطـ ايـديـناـ عـلـيـهـ لـرـدـهـ
عنـ مـعـصـيـتـهـ وافـتـرقـناـ بـعـدـ الـاـلـفـةـ وـالـاجـتمـاعـ تـحـ ظـلـ كـنـفـهـ وتـلـهـفـناـ عـنـ الفـوتـ عـلـىـ ماـ
اقـعـدـتـناـ عـنـهـ مـنـ نـصـرـتـهـ وـطـلـبـنـاـ مـنـ الـقـيـامـ بـحـقـ ماـ لـاـ سـبـيلـ لـنـاـ اـلـىـ رـجـعـتـهـ .

واجعله اللهم في امن مما يشفق عليه منه ورد عنه من سهام المكائد ما يوجهه اهل

الشَّيْشانَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمَعَاوِنِيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّ الَّذِينَ جَعَلْتُهُمْ سَلاَحَهُ
وَحَصْنَهُ وَمَفْزِعَهُ وَانْسَهُ الَّذِينَ سَلَوا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَجَفَوْا الْوَطْنَ وَعَظَلُوا الْوَثَرَ مِنَ
الْمَهَادِ وَرَفَضُوا تَجَارَتِهِمْ وَاضْرَرُوا بِمَعَايِشِهِمْ وَفَقَدُوا فِي اِنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةِ عَنْ مَصْرِهِمْ خَالِلُوا
الْبَعِيدَ مِنْ عَاصِدِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَقَلُوا الْقَرِيبُ مِنْ صَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِمْ فَائْتَلُفُوا بَعْدِ
الْتَّدَابِرِ وَالتَّقَاطِعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الْإِسَابَ الْمُتَّصِّلَةَ بِعَاجِلِ حَطَامِ الدُّنْيَا .

فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي أَمْنِ حَرْزِكَ وَظَلَّ كَنْفَكَ وَرَدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مِنْ قَصْدِهِمْ بِالْعَدَاوَةِ
مِنْ عَبَادِكَ وَاجْزَلْ لَهُمْ عَلَى دُعَوَتِهِمْ مِنْ كَفَائِيْكَ وَمَعْونَتِكَ وَامْدَهُمْ بِتَأْيِيْدِكَ وَنَصْرِكَ
وَازْهَقْ بِحَقْهُمْ بَاطِلَ مِنْ أَرَادَ اطْفَاءَ نُورِكَ .

اللَّهُمَّ وَامْلَأْ بَهُمْ كُلَّ افْقَنْ مِنَ الْاَفَاقِ وَقَطْرَ مِنَ الْاَقْطَارِ قَسْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَةً وَفَضْلًا
وَاشْكِرْهُمْ عَلَى حَسْبِ كَرْمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَّتْ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقَسْطِ مِنْ عَبَادِكَ
وَادْخُرْتْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا يَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ التَّرْجَاتِ أَنْكَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ وَحَكْمُ مَا
تَرِيدُ . (١)

حجاج الامام العسكري عليه السلام

١٠ - ابن طاووس باسناده قال : قال عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي
وَعَقْدِ عَزْمَاتِي يَقِينِي وَخَالِصِ صَرْبَحِ تَوْحِيدِي وَخَفْيِ سَطْوَاتِ سَرَّيِ وَشَعْرِي وَبَشْرِي
وَلَحْمِي وَدَمِي وَصَمِيمِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَلَبِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ
وَجَبَّارُ الْجَبَّارِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَعْزُّ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلَّ مِنْ تَشَاءُ بِيْدِكَ الْخَيْرُ أَنْكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فَاعْزَزْنِي بِعِزَّتِكَ وَاقْهِرْ لِي مِنْ أَرَادَنِي بِسُطُونِكَ وَأَخْبَأْنِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سُتُّرِكَ صُمُّ
بِكُمْ عَمِي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ
لَا يَبْصُرُونَ بَعْزَةَ اللَّهِ اسْتَجْرَنَا وَبِاسْمَاءِ اللَّهِ أَيَّا كُمْ طَرَدْنَا وَعَلَيْهِ تَوْكِنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ

الوکیل .

ولا حول ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ التَّبَّيْيَ وَآلِهِ الطَّبَّيْنِ الطَّاهِرِينَ وَحَسَبَنَا اللهُ وَنَعَمُ الوکیلُ وَهُوَ نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ وَمَا لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سَبَلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَى مَا اذْتَمَوْنَا وَعَلَى اللهِ فَلِيَسْتَوْكِلُ الْمُتَوَكِّلُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسِبَهُ أَنَّ اللهَ بَالِغٌ امْرَهُ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .^(١)

الدعاء بعد نوافل شهر رمضان

١١ – روی ابن طاووس عن العسكري عليه السلام أنه يدعوبين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان : اللهم اجعل فيما تقضى وتقدر من الامر العظيم المحتوم وفيما تفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر ان تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجتهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم واسئلك ان تطيل عمري في طاعتك وتوسيع لي في رزقي يا راحم الرّاحمين .^(٢)

الدعاء عند دخول المسجد

١٢ – المجلسي عن جمال الاسبوع : حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكري ، عن محمد بن عبد الله ، عن رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب قال : هذا مما خرج من دار صاحبنا وسيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ صاحب العسكر الآخر عليه السلام في سنة خس وحسين ومائتين قال : إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليسري قبل اليمني في دخولك وقل :

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَيْ اللهِ ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كَلَّهَا اللهُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَتُوبْتُكَ ،

. ٢٥ (٢) الاقبال .

. ٣٠١ (١) مهج الدعوات .

وأغلق عني أبواب معصيتك ، واجعلني من زوارك وعمار مساجدك ، وممن يناجيك بالليل والنهار ، ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون ، وادحر عني الشيطان الريجيم ، وجنود إبليس أجمعين » .

ثم قال في تتمة الرواية : فإذا توجهت القبلة فقل : « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهُتْ وَرِضَاكَ طَلَبَتْ ، وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتَ وَلَكَ آمَنْتَ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتَ ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لِدْنِكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ » .^(١)

الدعاء للحوائج

١٣ – روى العلامة المجلسي عن الكتاب العتيق للغروي قال : يروي عن عبد الله ابن جعفر الحميري قال : كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها نقل الحديد وسوء الحال وتحامل السلطان وكتب إليه .

يا عبد الله إنَّ الله عزَّ وجلَّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم ، فيشيئ لهم على ذلك ثواب الصالحين فعليك بالصبر ، واكتب إلى الله عزَّ وجلَّ رقعة وأنفذها إلى مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وارفعها عنده إلى الله عزَّ وجلَّ ، ادفعها حيث لا يراك أحد واكتب في الرقعة :

إِلَى اللهِ الْمُلْكِ الدَّيَانِ ، الْمُتَحْتَنِ الْمَنَانِ ، ذِي الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ ، وَذِي الْمَنِ الْعَظَامِ ، وَالْأَيَادِي الْجَسَامِ ، وَعَالَمِ الْخَفَيَاتِ ، وَجَيْبِ الدَّعَوَاتِ ، وَرَاحِمِ الْعَبَرَاتِ الَّذِي لَا تَشْغُلُهُ الْلُّغَاتُ ، وَلَا تَخْتِيرُهُ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ ، مَنْ عَبَدَهُ الدَّلِيلُ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمَسْكِينُ الْفَعِيفُ الْمُسْتَجِيرُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا إِذَا

الجلال والاكرام ، والمن العظام والأيادي الجسم ، إلهي مسني وأهل الضر ، وأنت أرحم الراхمين ، وأرأف الأرأفين ، وأجود الأجوادين ، وأحکم الحاکمين ، وأعدل الفاصلين .

اللَّهُمَّ إِنِّي قصَدْتُ بَابَكَ ، وَنَزَلْتُ بِفَنَائِكَ ، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ ، وَاسْتَغْثَتْ بِكَ
وَاسْتَجَرْتُ بِكَ ، ياغياث المستغيثين أغثني ، ياجار المستجيرين أجرني ، يا إله العالمين
خذ بيدي ، إنَّه قد علا الجبارية في أرضك ، وظهروا في بلادك ، واتخذوا أهل دينك
خولاً ، واستأثروا بفيء المسلمين ، ومنعوا ذوي الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم ،
وصرفوها في الملاهي والمعازف واستصغروا الآباء وكذبوا أولياءك وتسلطوا بجبرتهم
ليعززوا من أذللت ، ويدلوا من أعزرت ، واحتجبوا عنهم يأسهم حاجة ، أو من ينبع
منهم فائدة ، وأنت مولاي سامع كل دعوة ، وراحم كل عبرة ومقيل كل عترة ، سامع
كل نجوى ، وموضع كل شكوى ، لا يخفى عليك ما في السماوات العلي ، والأرضين
السفلى ، وما بينهما وما تحت الترى .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمْتَكَ ، ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، مَسْرُعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ، رَاجٍ لِثَوَابِكَ ،
اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَا أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكِ يَدِنِي ، وَإِلَيْكِ يَرْشَدِنِي ، وَفِيمَا عَنْكَ يَرْغَبِنِي ، مَوْلَاي
وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِيًّا ، سَيِّدِي وَقَدْ قَصَدْتَكَ مُؤْمِلًا ، يَا خَبِيرَ مَأْمُولٍ ، وَيَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُخْتَبِ أَمْلِي ، وَلَا تَقْطَعِ رَجَائِي ، وَاسْتَجِبْ
دُعَائِي ، وَارْحِمْ تَضَرُّعِي ، ياغياث المستغيثين أغثني ياجار المستجيرين أجرني ، يا إله
العالمين خذ بيدي ، أفقنني واستنقذني ، ووقفني واكتفي .

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِأَمْلِ فَسِيحٍ ، وَأَمْلَتُكَ بِرَجَاءٍ مُبْنِسٍ ، فَلَا تُخْتَبِ أَمْلِي وَلَا تَقْطَعِ
رَجَائِي ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخِيبُ مِنْكَ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ ، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ
يَا عَمَادَاهُ يَا كَهْفَاهُ يَا حَصْنَاهُ يَا حَرْزاَهُ يَا جَلَاهَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْلَتَ يَا سَيِّدي ، وَلَكَ أَسْلَمْتَ مَوْلَاي ، وَلِبَابَكَ قَرَعْتَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَرْدَنِي بِالْخَيْرِ مَخْزُونًا وَاجْعَلْنِي مَنْ نَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ ، وَأَنْعَمْتَ

عليه بفضلك ، وجدت عليه بنعمتك ، وأسبفت عليه آلاءك اللهم أنت غياثي
وعمادي ، وأنت عصمتني ورجائي ، مالي أمل سواك ، ولا رجاء غيرك .
اللهم فصل على محمد وآل محمد ، وجد على بفضلك ، وامن على بحسانك ،
وافعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، يا أهل التقوى وأهل المغفرة ، وأنت
خير لي من أبي وأمي ومن الخلق اجمعين .

اللهم إن هذه قصتي إليك لا إلى المخلوقين ، ومسئلي لك إذ كنت خير مسؤول
وأعز مأمول ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتعطف علىي بحسانك ومن على بعفوك
وعافيتك ، وحسن ديني بالغنى ، واحرز أمانتي بالكافية ، واسغل قلبي بطاعتكم ،
ولسانني بذكرك ، وجوارحي بما يقربني منك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً ، ولساناً ذاكراً ، وطرفاً غاضباً ، ويقيناً صحيحاً حتى لا
أحب تعجيز ما أخرت ، ولا تقديم ما أجلت ، يارب العالمين ، ويا أرحم الراحمين ،
صل على محمد وآل محمد ، واستجب دعائي ، وارحم تصرعي ، وكف عنّي البلاء ، ولا
تشمت بي الأعداء ، ولا حاسداً ولا تسليني نعمة أبستنيها ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين أبداً ، يارب العالمين ، وصل على محمد النبي وآل وسلم تسليماً .^(١)

١٨ - عنه ، عن الغروي قال : دعاء يدعى به في المهمات والشدائد بعد صلاة
الليل مع رقعة تكتب وشرح الحال في ذلك : تخلص النية وتزيل عنك الشك في الطوية
وتعمل على أن تصلي فريضة العشاء الآخرة ، ثم تصلي الركعتين وأنت جالس تقرأ في
الأولى الفاتحة وسورة الواقعة ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد ، وتدع الكلام
والحديث ، ولا تنشغل بشيء من التسبيح والذكر .

فإذا دخلت في فراشك تسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم تضطجع على جانبك
الأيمن وأنت تذكرة الله ، إلى أن يغشاك التوم ، وكلما استيقظت ذكرت الله عزوجل
بالقدس والتعظيم ، وما يحضرك من الذكر .

فإذا كان الثالث الأخير قمت فأسبعت الوضوء وصلّيت ثمان ركعات متصلات تقرأ في ركعات فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّة، ثمّ تصلي اثنتين تقرأ في الأولى الحمد وسبع اسم ربك الأعلى، وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، فإذا فرغت منها قمت فصلّيت ركعة الوتر تقرأ فيها الحمد وقل هو الله أحد، وتدعى بداعاء الوتر، وتطيل القنوت بخشوع وتصرّع واستكانة.

فإذا فرغت من الوتر وسلّمت، قمت قياماً فرفعت يدك اليمنى برقة كتبتها بخطك على ما أشرح لك، وكشفت رأسك واعتمدت باليد اليسرى على ظهرك وتقول: يارب - حتى ينقطع النفس منك، ياسيدى - كذلك - يامولاي - كذلك - هذا مقام العائد الضارع، الذليل الخاشع، البائس الفقير، المسكين الحقير المستكين المستجير الذي لا يجد لكشف ما به غيرك، ولا يرجع فيما قد أحاط به إلى سواك.

سيدي أنا من قد علمت، وفي ما عرفت من ضعفي عن عبادتك إلا بتوفيقك، وتقصيري عن شكرك إلا بعونك، أقر بذنبي في ذلك، وأعترف بجرمي وأسائل الصفع عنّي، فصلّى على محمد واله، وأبلغهم الساعة الساعة السابعة، عني أفضل التحيّة والسلام، واقبلني بهم اللهم على ما كان مني، وارحم ضعف ركتني، واستجب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تبكي أو تباكي ثم تمسك عن الدّعاء وأنت بطرف خاشع، ويده بالرقعة مرفوعة نحو السماء، ولتكن في ذلك حالياً وحدك، وبحيث لا يراك أحد إن استطعت، وكن كذلك إلى أن يلوح الفجر إن أطقت، وإن نكلت عن ذلك وأعييت وقل صبرك، فاسجد وعفر خديك، وارفع سباتك اليمنى، وخذلك على الأرض، واستجر بربك واستغث به، وقل:

سيدي أوبقتنى الذئب، وحيّرني الخطوب، وأحدقت به الكروب، وانقطعت رجائى في كشف ذلك إلا منك، وثقتي لمنتصرف عنك، إلهي وسيدي فانظر بعين رأفتكم إلى، وجد بجودك وإحسانك على، وأجرني في ليلتي، واقبل قضتي واتقض

حاجتي ، واستجب دعوتي ، واكشف حيرتي ، وأزل الفقر والفاقة عنّي وأعذني من شماتة الأعداء ، ودرك الشقاء ، وأعطيتني سؤلي ومسئلتي بجودك وكرمك يا مولاي ، إنك قريب مجيب .

وانو ترك شيء مما أنت عليه بنية مقلع منيب ، فإن الله عزوجل أكرم مدعى ، وأقرب محب .

سخة الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم ، من العبد الذليل ، الحقير الفقير ، المذنب الجاني على نفسه ، المنقطع به ، السائل المستكين ، المقر بذنبه ، الظالم لنفسه ، المستجير بربه ، إلى المولى الكريم العظيم ، العلي الأعلى ، رب السموات والأرضين ، مالك الأمور ، وعلام الغيوب ، من لا ضد له ، ولا ندا له ، ولا صاحبة ولا ولد له الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد .

أقول بخضوع وخشع ، رب عملت سوءاً وظلمت وظلمت نفسي ، فصل على محمد والله ، واعف عنّي ، واغفر خطائي واصفح عن زللي وخذ بيدي بجودك ومجده ثم أقول يا أكرم الأكرمين يا غاية الطالبين يا مجيب دعوة المصطرين ، يا منقس عن المكرهين ، يا أرحم الراحمين .

إلهي وسيدي أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك — فلان بن فلان — أشأتني وكتت صغيراً ، وأغنتني وكتت فقيراً ، ورفعتني وكتت حقيراً ، وجبرتني وكتت كسيراً ، ومننت عليّ بما أنت أهله وأعلم به مني ، نشستني^(١) وعزّتك وجلالك من المحنة تكرماً ، ونعشتنـي بعد قلة ، وأسبغت عليّ النعمـة ، وأوجبتـ عليـ المـلة ، وبلغـتـني فوقـ الأمـنية لتبـلونـي فـتـعرـفـ شـكـريـ ، وـمـقدـارـ سـعـيـ وـطـاعـيـ وـإـقـرـاريـ وـإـنـابـيـ ، أـخـذـاـ بـالـفـضـلـ عـلـيـ وـتـأـكـيدـاـ لـلـحـجـةـ فـيـمـاـ لـدـيـ .

فـجـحدـتـ حـقـ نـعـمـتكـ ، وـنـسـيـتـ ماـعـنـيـ مـنـ مـنـتكـ ، وـقـادـنـيـ الجـهـلـ وـالـعـمـىـ إـلـىـ .

(١) كذا في النسخة .

ركوب الزَّلَل والخطاء ، حتى وقعت في غواية الرَّدِي ، وتبَدَّلت بالتقسير والعمى ، وركبت طريق من حار وطغى ، وركبت فحل بي ما كنت أخفتني وبرح مني الحفاء ، وصرت إلى حال البُؤس والضَّراء ، بعد إحسانك الكامل ، ونعمتك المتراوفة وسترك الجميل ، وصيانتك التامة .

إلهي وسيدي ومولاي ، فقد تغير بالزَّلَل حالي ، وكسف بالي ، وظهر احتلالي ، وشاعت فاقتي ، وشهر فقري ، وانقطعت من المخلوقين آمالي ، وأنت العائد على العاصين بالنعم ، والأخذ على المسيئين بالاحسان والمنن ، فضلاً منك وطولاً ، وجوداً ومجداً ، وولي باقام ما ابتدأت في أمري مني ، ورب ما أسديت من معروفك عندي .

فقد ظلمت نفسي ، وفرطت في أمري ، وقصرت في حقك عندي ، وأنا عائد منك بك ، وهارب إليك عنك ، من الحرمان وسوء القضاء متسل بك إليك في قبولي والصفح عتي ، وإتمام ما أنعمت به علي وإصلاحه لي ، وكشف الضر والنقر والفاقة عتي ، والأخلاق والبلوى حتى يجري حالي على أجل حال ، وأسبغ نعمة كانت علي في وقت من الأوقات .

يارب إن كانت ذنوبني أخلقت وجهي عندك ، وغيرت حالي فاني أسئلتك وأتوجه إليك ، وأتوسل إليك ، وأقرب إليك ، وأستشعف إليك ، وأقسم عليك يامن لا مسؤل غيره ولا رب سواه ، بجاه سيدينا محمد رسولك ، وبجاه أوليائك وخيرتك وأصفيائك ، وأحبائك من خلقك .

علي أمير المؤمنين فاطمة ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والخلف الصدق الصالح صاحب زمانك ، والقائم بحاجتك وأمرك ، وعينك في عبادك من ولد نبيك صلواتك عليهم أجمعين ، وسلامك ورحمتك وبركاتك خالصاً .

وأسئلتك بحقك عليهم وبالحق الذي جعلته لهم عليك ، وعلى جميع خلقك أن تصلي

عليهم أجمعين ، وتبليغهم سلامي الساعة الساعة ، وتكشف بهم ضرري ، وتفرج بهم همي ، وتخرجي بهم عن حيرتي ، إلى روحك وفرجك وخلاصك وعافيتك ، وأن تغفر ذنوبى التي أصارتني إلى ما أنا فيه ، وأن تأخذ بيدي وتعفو عنى عفواً القاك به وأنت متى راض ، وتسمّ ما ابتدأت به من أمري إحساناً إلى ، وتمكلاً للنعمه عندى ، وحراسة لي ما أبقيتني ، وتفتح ما انغلق من أسبابي فترزقني الساعة الساعة الساعة منك رزقاً واسعاً ، واسعاً واسعاً ، صباً صباً صباً حلالاً طيباً من غير كذ ولا كدر ، ولا مئنة من أحد من خلقك ، إلا سعة من عطائك السابقة ، وخزائنك العظيمة في سمائك وأرضك .

فمن فضلك أسئل ، فصل على محمد وآل وعجل ذلك علي في يسر منك وعافية ونعمه وسلامة وحيد عاقبة ، وسهل لي قضاء ديوني كلها ، وصلاح شؤني كلها عاجلاً عاجلاً غير آجل ، وخذ بناصيتي إلى العمل بطاعتكم ، وطاعة محمد وآل صلواتكم عليهم ، فيما تهبه لي ، واحرسه علي وعندى ما أبقيتني ، واقبل علي بصراح يكون لي فيه كامل الفلاح والصلاح والتجاه ، وتعجيل السراح .

يامن بيده خزائن كل مفتاح ، فانك على كل شيء قادر ، وما تشاء من أمر يكون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاحة على رسوله وآل الظاهرين الآخيار الأبرار ، وعلى جبرائيل وميكائيل ، وجميع الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين والأئمة الظاهرين ، صلوات الله عليهم ، وما شاء الله كان وهو خير الغافرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم تأخذ الرقة فترمي بها في بحر أو في نهر جاري قضي الله حوانبك ويفرج عنك إن شاء الله عزوجل .^(١)

— ٢١ —

باب الاحتجاجات

احتجاج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم برواية الإمام العسكري عليه السلام

١ - روى الطبرسي مرسلاً : عن أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام انه قال : قلت لأبي ، علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يناظر اليهود والشركين اذا عاتبوا ويحاجهم ؟ قال : بلى مراراً كثيرة ، منها ما حكى الله من قوله : « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويعيش في الأسواق لولا أنزل اليه ملك - الى قوله - رجلاً مسحوراً » وقالوا : « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم » .

وقوله عزوجل : « وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً » الى قوله « كتاباً نقرؤه » ثم قيل له في آخر ذلك : لو كنت نبياً كموسى انزلت علينا كسفماً من السماء ونزلت علينا الصاعقة في مسألتنا اليك لأن مسألتنا اشد من مسائل قوم موسى عليه السلام .

قال : وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري ابن هشام وابو جهل والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي ، وكان معهم جم من يليهم كثيراً ورسول الله صلى الله عليه وآلـه في نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونبهه .

فقال المشركون بعضهم لبعض : لقد استفحَل أمرُ مُحَمَّد وعظم خطبه ، فتعالوا نبدأ بستقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره عندهم ، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وقرده وطغيانه ، فإن انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر .

قال أبو جهل : فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته ؟ قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي : أنا إلى ذلك ، فأما ترضاني له قرناً حسبياً ومجادلاً كفيما ؟ قال أبو جهل : بل ، فأئته بأجمعهم فابتداً عبد الله بن أبي أمية المخزومي ، فقال : يا مُحَمَّد لقد ادعى دعوى عظيمة وقلت مقالاً هائلاً ، زعمت أنك رسول الله رب العالمين ، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتشرب كما نشرب وتشي في الأسواق كما نمشي .

فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ، ولو كنتنبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو أراد الله أن يبعث علينانبياً لكان إنما يبعث علينا ملكاً لا بشراً مثلك ، ما أنت يا مُحَمَّد إلا رجلاً مسحوراً ولست بنبيٍ .

فقال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هل بقي من كلامك شيء ؟ قال : بل ، لو أراد الله أن يبعث علينا رسولاً لبعث أجل من فيما بيننا أكثره مالاً واحسنـه حالـاً ، فهـلا أـنزل هـذا القرآنـ الـذـي تـزـعـمـ أـنـ اللهـ اـنـزلـهـ عـلـيـكـ وـابـعـثـكـ بـهـ رسـولـاـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيمـ اـمـاـ الـوـلـيدـ بـنـ الـمـغـيرـ بـكـةـ وـاماـ عـرـوـةـ بـنـ مـسـعـودـ التـقـيـ بـالـطـائـفـ .

فقال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هل بقي من كلامك شيء يأبـدـ اللهـ ؟ فـقالـ : بلـ لـنـ نـؤـمـنـ لـكـ حـتـىـ تـفـجـرـ لـنـاـ مـنـ الـأـرـضـ يـنـبـوـعـ بـكـةـ هـذـهـ ، فـانـهـ ذـاتـ اـحـجـارـ وـعـرـةـ وـجـبـالـ ، تـكـسـحـ اـرـضـهاـ وـتـخـفـرـهاـ وـتـجـريـ فـيـهاـ العـيـونـ ، فـانـاـ إـلـىـ ذـكـرـ مـحـاجـجـونـ اوـ تـكـونـ لـكـ جـنـةـ مـنـ نـخـيلـ وـعـنـبـ فـتـأـكـلـ مـنـهـاـ وـتـطـعـمـنـاـ فـتـفـجـرـ الـأـنـهـارـ خـلـالـ تـلـكـ النـخـيلـ

والاعناب تفجيراً أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفأً فانك قلت لنا «وان يروا
كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مرکوم» فلعلنا نقول ذلك .

ثم قال : او تأتي بالله والملائكة قبلا ، تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون ، او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى ، وانك قلت لنا : « كلام الانسان ليطغى ان راه استغنى ». .

ثم قال : او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيقك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي أمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فإنه رسولي وصدقوه في مقاله انه من عندي ، ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك ، بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا اما سكرت أبصارنا وسحرتنا .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعبد الله أبقي شيء من كلامك ؟ قال :
يا محمد أو ليس فيما اوردته عليك كفاية وبلغ ، ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح
عن نفسك إن كان لك حجة وأننا ما سألك به .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك ، فأنزل الله عليه ، يا محمد « وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام » الى قوله « رجلا مسحوراً » ثم قال الله تعالى : « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً » .

ثم قال : يا محمد « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تخجري من تحتها الأنهر ويجعل لك قصوراً » وانزل عليه : يا محمد « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » الآية ، وانزل الله عليه : يا محمد « وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر » الى قوله « وللبسنا عليهم ما يلبسون » .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يعبد الله أما ماذكرت من اني آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لا يجوز لأجل هذا أن اكون الله رسولا فاما الأمر الله

تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف ، الا ترى ان الله كيف افقر بعضاً واغنى بعضاً واعز بعضاً واذل بعضاً واصح بعضاً واسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً ، وكلهم من يأكل الطعام .

ثم ليس للفقراء ان يقولوا « لم افقرتنا واغنیتهم » ولا للوضباء ان يقولوا « لم وضعتنا وشرفتهم » ولا للزمي والضعفاء ان يقولوا « لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم » ولا للأذلاء ان يقولوا « لم أدللتنا واعززتهم » ولا لقبح الصور ان يقولوا « لم قبحتنا وجلتكم » بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين . ولكن جوابه لهم :

انا الملك الخافض الرافع المعني المفتر المعز المذل المصحح المسقم وانت العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي ، فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وان ابitem كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين .

ثم أنزل الله عليه : يا محمد « قل إنما أنا بشر مثلكم » يعني آكل الطعام و « يوحى إليّ إلهكم إله واحد » يعني قل لهم : أنا في البشرية مثلكم ولكن ربى خصني بالنبوة دونكم كما يختص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر ، فلا تنكروا ان يخصني ايضاً بالنبوة [دونكم] .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « هذا ملك الروم وملك الفرس لا يعيشان رسولا إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيم وعبد وخدم ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده » فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبائك ولا بإقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود .

يا عبد الله اما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكذا نفسه في ذلك آناء الليل ونهاره ، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبد وخدم يسترونـه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيـع والأمور تتباطأ ، أو ما ترى الملوك اذا احتجـوا كيف يجري الفساد والقبـائـع من حيث لا يعلمـون به ولا يـشعـرونـ .

يابعد الله إنما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله ولا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالته ، فهذا بين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فأسعكم قتلاً وأسراً ، ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك لي : « لو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ، بل لو اراد الله أن يبعث اليينا نبياً لكان إنما يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا » فالمملوك لا تشاهده حواسكم لأنها من جنس هذا الهواء لا عيان منه ، ولو شاهدتموه — لأن يزداد في قوى أبصاركم — لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر ، لأنه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي أفتتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده .

فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأن ما يقوله حق ، بل إنما بعث الله بشراً وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما [تعجزون عنه] [يعجز عنه] [جيم] البشر لم يكن في ذلك ما يدللكم ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير بذلك معجزاً .

ألا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بعجز لأن لها أجاجناساً يقع منها مثل طيرانها ، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً ، فان الله عزوجل سهل عليكم الأمر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقتربون عمل الصعب الذي لا حجة فيه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « ما انت الا رجل مسحور »

فكيف اكون كذلك وقد تعلمون اني في صحة التميز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت إلى ان استكملت أربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة او خطأ من القول او سفها من الرأي ، أتفظتون ان رجلاً يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته .

وذلك ما قال الله « انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً »

إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجة أكثر من دعاؤهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطளها .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم ، الوليد بن المغيرة بمكة او عروة [بن مسعود الثقفي] بالطائف » فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافراً به مخالفًا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحات والفاعل لما يشاء في عباده وامائه .

وليس هو عزوجل من يخاف احداً كما تخافه أنت لما له وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ، ولا من يطبع في احد في ماله او في حاله كما تطبع أنت فتخصبه بالنبوة لذلك ، ولا من يحب أحداً حبّة الهواء كما تحبّ أنت فتقدم من لا يستحق التقديم واما معاملته بالعدل ، فلا يؤثر الا بالعدل لافضل مراتب الدين وجلاله الا الأفضل في طاعته والاجد في خدمته ، وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله إلا أشدّهم تباطئاً عن طاعته .

و اذا كان هذا صفتة لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله ، وليس لاحد من عباده عليه ضرورة لازب ، فلا يقال له : اذا تفضلت بمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا ، لأنه ليس لأحد اكراهه على خلاف مراده ولا إلزامه تفضلا لأنه تفضل قبله بنعمه .

ألا ترى يا عبد الله كيف اغني واحداً وقبع صورته ، وكيف حسن صورة واحد وافقره ، وكيف شرف واحداً وافقره ، وكيف اغني واحداً ووضعه . ثم ليس لهذا الغنى ان يقول « هلا أضيف الى يساري جمال فلان » ولا للجميل ان يقول « هلا أضيف الى جمالي مال فلان » ، ولا للشريف ان يقول « هلا أضيف الى شرمي مال فلان » ولا للوضيع ان يقول « هلا أضيف الى ضعتي شرف فلان » ، ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء ، وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله تعالى : « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم » قال الله تعالى

«أهم يقسمون رحمة ربك» يامحمد «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا». فأحوجنا بعضاً الى بعض ، أحوج هذا الى مال ذلك ، واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته . فترى اجل الملوك واغنى الأغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب : إما سلعة معه ليست معه ، وإما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغنى الا به ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير ، فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الفني ، وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته .

ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى ما يلي علم هذا الفقير ، ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع على رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكمة مال هذا الملك الغني . ثم قال الله : «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخد بعضهم بعضاً سخرياً» ثم قال : يامحمد قل لهم «ورحمة ربكم خير ما يجمعون» اي ما يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واما قولك «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» الى آخر ما قلت ، فانك قد اقتربت على محمد رسول الله أشياء : منها ما لوجاءك به لم يكن برهاناً لنبوته ورسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين وتحج عليهم بما لا حجة فيه ، ومنها ما لوجاءك به كان معه هلاكك . وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الامان بها لا ليهلكوا بها فاما اقتربت هلاكك ورب العالمين أرحم بعباده وأعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تفتركون ، ومنها الحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرف ذلك ويقطع معاذيرك ويفسق عليك سبيل مخالفته ، ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا معصي ، ومنها ما قد اعترفت على نفسك إنك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصنفي الى برهان ، ومن كان كذلك فدواوئه عذاب الله النازل من سمائه في جحيمه او بسيوف اوليائه .

فأما قولك يا عبد الله : «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» بعكة هذه فانها ذات أحجار وصخور وجبال تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا إلى ذلك محتاجون ، فانك سألت هذا وأنت جاهل بدلائل الله . يا عبد الله أرأيت لو فعلت هذا أكنت من أجل هذانبياً؟ قال : لا .

قال رسول الله : أرأيت الطائف التي لك فيها بساتين أما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلاحها وذلتها وكسرتها وأجريت فيها عيونا استنبطتها؟ قال : بلى . قال : وهل لك في هذا نظراً؟ قال : بلى . قال : فصرت أنت وهم بذلك أنبياء؟ قال : لا . قال : فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لوفعله على نبوته ، فما هو الا كقولك : لن نؤمن لك حتى تقوم وقشى على الأرض كما يمشي الناس أو حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس .

وأما قولك يا عبد الله : «أو تكون لك جنة من نخيل وعنبر فنأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهرار خلاها تفجيراً» او ليس لك ولا أصحابك جنات من نخيل وعنبر بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفسرون الأنهرار خلاها تفجيراً ، فأصرتم انبياء بهذا؟ قال : لا .

قال : فما بال اقتراحك على رسول الله صل الله عليه وآله أشياء لو كانت كما تفترحون لما دلت على صدقه ، بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لأنه يحتاج بما لا حجة فيه ويخندع الضعفاء عن عقوتهم وأديانهم ، ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا .

ثم قال رسول الله صل الله عليه وآله : يا عبد الله وأما قولك «أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» فانك قلت : «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مرکوم» فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فاما تريده بهذا من رسول الله صل الله عليه وآله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك ، لا يهلكك ولكنك يقيم عليك حجج الله ، وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده ،

لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد ، وقد يختلف اقتراهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه ، والله عزوجل طبيبكم لا يجرئ تدبيره على ما يلزم به المجال .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهل رأيت ياعبد الله طبيباً كان دواهه للمرضى على حسب اقتراحهم ، وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه ؟ فأنتم المرضى والله طبيبكم ، فان انقدتم لدواهه شفاكم وان ترددتم عليه اسقمهكم .

وبعد فمتى رأيت يابعد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه ؟ اذاً ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولا حق ، ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق .

ثم قال رسول الله : ياعبد الله وأما قولك : «أو تأتي بالله والملائكة قبلاً يقابلوننا ونعاينهم » فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ، وان ربنا عزوجل ليس كالملحقين بجيء وينذهب ويتحرك ويابل شيئاً حتى يؤتي به ، فقد سألتم بهذا المحال ، وإنما هذا الذي دعوت اليه صفة أصنامكم الضعيفة المقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغنى عنكم شيئاً ولا عن احد .

يأ عبد الله أليس لك ضياء وجنان بالطائف وعقار بمكة وقَوْمٌ عَلَيْهَا ؟ قال : بَلِي .

قال : أفتشاهد جميع أحواها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك ؟ قال : بسفراء .

قال : أرأيت لو قال معمولوك واكرتك وخدمتك لسفرائك : لا نصدقكم في هذه السفارة
الا ان تأتونا بعد الله بن أبي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاهة ، كنت تسوغهم
هذا او كان يجوز لهم عندهك ذلك ؟ قال : لا .

قال : مما الذي يجب على سفرايك أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم أن يصدقوهم ؟ قال : بلى . قال : يا عبد الله أرأيت سفيرك لو

أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك وقال لك : قم معي فانهم قد اقترحوها عليَّ مجئك معي أليس يكون هذا لك مخالفًا وتقول له : انا أنت رسول لا مشير ولا أمر؟ قال : بلى . قال : فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لأكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم ؟ وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستدِم الى ربَّه بأن يأمر عليه وينهى وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك الى اكرتك وقوامك ؟! هذه حجة قاطعة لإبطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله .

واما قولك يا عبد الله : «أو يكون لك بيت من زخرف — وهو الذهب — » أما بلغك أن لعظيم مصر بيوتاً من زخرف ؟ قال : بلى . قال : أقصار بذلكنبياً ؟ قال : لا . قال : فكذلك لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وآله نبوة لو كان له بيوت ، ومحمد لا يغمض جهلك بحجج الله .

واما قولك يا عبد الله : «أو ترقى في السماء » ، ثم قلت : «ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه » يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها ، وإذا اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ، ثم قلت حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من بعد ذلك ، «ثم لا ادرى اؤمن بك او لا اؤمن بك ، فأنت يا عبد الله مقرَّ بأنك تعاند حجة الله عليك ، فلا دواء لك إلا تأدبيه لك على يد أوليائه من البشر أو ملائكته الرَّبانية ، وقد انزل عليَّ حكمة باللغة جامعة لبطلان كل ما اقترحته .

فقال عزو جل : «قل » يا محمد : «سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً » ما أبعد ربي عن أن يفعل الأشياء على ما يقترحة الجهال مما يجوز وما لا يجوز ، وهل كنت الا بشراً رسولاً لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي أعطاني ، وليس لي أنَّ أمراً على ربي ولا أنهى ولا اشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجح اليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه .

فقال أبو جهل : يا محمد ههنا واحدة ألسنت زعمت : ان قوم موسى احترقوا

بالصاعقة لما سأله أَن يرِيهِمُ اللَّهُ جَهْرَةً؟ قال : بَلَى . قال : فَلَوْ كُنْتَ نَبِيًّا لَا حَتَرْقَنَا نَحْنُ أَيْضًا ، فَقَدْ سَأَلْنَا أَشَدَّ مَمَّا سَأَلَ قَوْمُ مُوسَى ، لَأَنَّهُمْ كَمَا زَعَمْتَ قَالُوا : « أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً » وَنَحْنُ نَقُولُ : « لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبْلًا » نَعِيْنَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا جَهْلٍ أَمَا عَلِمْتَ قَصَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مَا رَفَعَ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ رَبِّي : « وَكَذَلِكَ نَرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ » قَوْلَى اللَّهُ بَصَرَهُ لَا رَفَعَهُ لَا دُونَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى أَبْصَرَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ظَاهِرِينَ وَمُسْتَرِينَ فَرَأَى رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَاكَةِ فَهَلَكُاهُ ، ثُمَّ رَأَى آخَرِينَ فَدَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَاكَةِ فَهَلَكُاهُ .

ثُمَّ رَأَى آخَرِينَ فَدَعَا عَلَيْهِمَا بِالْهَلَاكَةِ فَهَلَكُاهُ ، ثُمَّ رَأَى آخَرِينَ فَهُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَيْهِمَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمَ اكْفُفْ دُعَوَتَكَ عَنْ عِبَادِي وَامَّائِي فَإِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، الْجَبَارُ الْحَلِيمُ ، لَا يَضُرُّنِي ذُنُوبُ عِبَادِي كَمَا لَا تَنْفَعُنِي طَاعَتَهُمْ ، وَلَسْتُ أَسْوَهُمْ بِشَفَاءِ الغَيْظِ كَسِيَاستِكَ .

فَاَكْفُفْ دُعَوَتَكَ عَنْ عِبَادِي وَامَّائِي فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ نَذِيرٌ لَا شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا مِنْهُمْ عَلَيَّ وَلَا عِبَادِي وَعِبَادِي مَعِي بَيْنَ خَلَالِ ثَلَاثَةِ : إِمَّا تَابُوا إِلَيَّ فَتَبَتَّ عَلَيْهِمْ وَغَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ وَسَرَّتْ عِيُوبُهُمْ ، وَإِمَّا كَفَفْتُ عَنْهُمْ عَذَابِي لَعْنِي بِأَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِياتٌ مُؤْمِنُونَ فَارِقٌ بِالْأَبَارِ الْكَافِرِينَ وَأَتَانِي بِالْأَمْهَاتِ الْكَافِرَاتِ وَأَرْفَعَ عَنْهُمْ عَذَابِي لِيَخْرُجَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ .

فَإِذَا تَزَبَّلُوا حِلَّ بَهُمْ عَذَابِي وَحَاقَ بَهُمْ بِلَائِئِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا هَذَا فَإِنَّ الَّذِي أَعْدَدَتْهُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِي أَعْظَمُ مَا تَرِيدُهُمْ ، فَإِنْ عَذَابِي لِعِبَادِي عَلَى حَسْبِ جَلَالِي وَكَبْرِيَائِي ، يَا إِبْرَاهِيمَ خَلِّ بَيْنِي وَبَيْنِ عِبَادِي فَأَنَا أَرْحَمُهُمْ مِنْكَ وَخَلِّ بَيْنِي وَبَيْنِ عِبَادِي فَإِنِّي أَنَا الْجَبَارُ الْحَلِيمُ الْعَلَامُ الْحَكِيمُ ادْبُرُهُمْ بِعِلْمِي وَانْفَذُ فِيهِمْ قَضَائِي وَقَدْرِي . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا جَهْلٍ إِنَّمَا دُفِعَ عَنْكَ الْعَذَابَ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ صَلْبِكَ ذُرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ عَكْرَمَةُ ابْنِكَ ، وَسَيَلِي مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْ اطَاعَ اللَّهَ

رسوله فيه كان عند الله جليلًا ولا فالعذاب نازل عليك ، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألا من هذا إنما امتهوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد و ينال به السعادة .

فهولا يقطعه عن تلك السعادة ولا يدخل بها عليه ، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه لا يصله ابنه إلى السعادة ، ولو لا ذلك نزل العذاب بكافتكم . فانظر إلى السماء ، فنظر فإذا أبوابها مفتوحة وإذا النيران نازلة منها مسامحة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم ، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها وإنما اظهروا عبرة . ثم نظروا إلى السماء وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قبلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله انه سيسعده بالاعيان بي منكم من بعد ، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم من لا يؤمن وهم يؤمنون .

٢ - عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال : قيل لأمير المؤمنين : يا أمير المؤمنين هل كان لحمد الله عليه وآله آية مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس المتعين عن قبول ما امرؤا به ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اي والذى بعث بالحق نبئاً مامن آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآلـهـ الا وقد كان لحمد مثلها أو أفضل منها ، ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآلـهـ نظير هذه الآية الى آيات اخر ظهرت له .

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ لما اظهر بعكة دعوته وأبان عن الله تعالى مراده ، رمته العرب عن قسي عداوتها بضرب مكائدتهم ، ولقد قصدته يوماً لأنني كنت أول الناس اسلاماً ، بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء ، وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد ، فجاء قوم من المشركين .

فقالوا له : يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ، ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلthen كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره من الأنبياء قبلك ، مثل : نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين ، وابراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً ، وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤوس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم اليه صاغرين داخرين ، وعيسى الذي كان ينبع لهم بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم ، وصار هؤلاء المشركون فرقاً اربعة : هذه تقول اظهر لنا آية نوح ، وهذه تقول اظهر لنا آية موسى ، وهذه تقول اظهر لنا آية ابراهيم ، وهذه تقول اظهر لنا آية عيسى .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : إنما أنا نذير [وبشير] مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون انتم والأمم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم ، فهو حجة بينة عليكم ، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربـي وما على الرسول إلا البلاغ المبين الى المقربين بحجـة صدقـة وآية حقـه ، وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجـة على ربه ما يقتـرـحـه عليه المقـترـحـون الذين لا يـعـلـمـون هل الصـالـحـ أو الفـسـادـ فيما يـقـترـحـون .

فجاء جبرئيل فقال : يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرـون بها الا من اعصـمهـ منهم ، ولكنـيـ أـريـهمـ ذلكـ زيادةـ فيـ الـاعـذـارـ والـايـضـاحـ لـحـجـبـكـ ، فـقلـ هـؤـلـاءـ المـقـترـحـينـ لـآـيـةـ نـوـحـ عـلـيـ السـلـامـ : اـمـضـواـ إـلـىـ جـبـلـ اـبـيـ قـبـيسـ ، فـإـذـ بـلـغـتـمـ سـفـحـهـ فـسـتـرـونـ آـيـةـ نـوـحـ ، فـإـذـ غـشـيـكـ الـمـلـاـكـ فـاعـتـصـمـواـ بـهـذـاـ وـبـطـفـلـيـنـ يـكـونـانـ بـيـدـيـهـ .

وقـلـ لـلـفـرـيقـ الثـالـثـ [المـقـترـحـينـ لـآـيـةـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـ السـلـامـ] : اـمـضـواـ إـلـىـ حـيـثـ تـرـيـدونـ منـ ظـاهـرـ مـكـةـ ، فـسـتـرـونـ آـيـةـ اـبـرـاهـيمـ فـيـ النـارـ فـإـذـ غـشـيـكـ النـارـ فـسـتـرـونـ فـيـ الـمـوـاءـ اـمـرـأـةـ قدـ اـرـسـلتـ طـرـفـ خـارـهاـ فـتـعـلـقـواـ بـهـ لـتـنـجـيـكـ مـنـ الـمـلـكـةـ وـتـرـدـ عـنـكـ النـارـ .

وقـلـ لـلـفـرـيقـ الثـالـثـ [المـقـترـحـينـ لـآـيـةـ مـوـسـىـ] : اـمـضـواـ إـلـىـ ظـلـ الـكـعـبـةـ [فـسـتـرـونـ آـيـةـ]

موسى ، وسينجيكم هناك عمى حمزة .

وقل للفرق الرابع ورئيسهم أبو جهل : وانت يا بآبا جهل فثبت عندى ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاث ، فان الآية التي افترحتها تكون بحضرتى .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فلما جاءت الفرقة الثالثة وأخبروا بما شاهدوا عياناً وهي مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله — لا يبي جهل — : هذه الفرقة الثالثة قد حاعتك وأخربتك بما شاهدت .

فقال أبو جهل : لا أدربي أصدق هؤلاء أم كذبوا ، ام حق لهم ذلك ام خيل اليهم ، فان رأيت أنا ما اقترحته عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمني اليمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء على كثرتهم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بابا جهل فإن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما ثر آباءك وأجدادك ومساوي اسلاف اعدائك ؟ وكيف تصدق على الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها ؟

وهل المخبرون عن ذلك الا دون هقلاء الخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا اذا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم ، ألا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا ، وانت يا ايها محجوج ما سمعت من شاهده .

ثم اخبره النبي صلى الله عليه وآله : بما اقترح عليه من آيات عيسى من اكله لما

اكل وادخاره في بيته لما اذخر من دجاجة مشوية واحياء الله تعالى ايها وانطلاقها بما فعل بها ابو جهل وغير ذلك على ما جاء به في هذا الخبر، فلم يصدقه ابو جهل في ذلك كله بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره به من ذلك الى أن قال النبي لأبي جهل : اما كفاك ما شاهدت ام تكون آمناً من عذاب الله .

قال ابو جهل : اني لأظن ان هذا تخيل وايهام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فهل تفرق بين مشاهدتك لها وسماعك لكلامها — يعني : الدجاجة المشوية التي انطقتها الله له — وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم ؟
قال ابو جهل : لا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فما يدريك اذاً أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخيل . قال أبو جهل : ما هو تخيل . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولا هذا تخيل ، والا فكيف تصحح انك ترى في العالم شيئاً او ثق منه ؟ .. تمام الخبر . (١)

رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة والجواب عنها بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام وهي ان قال :

٣— يا محمد ان الخيوط التي في رأسك هي التي ضيقتك عليك مكة ورمت بك الى يشرب ، وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك على ما يفسدك و يتلفك الى ان تفسدها على اهلها وتصلفهم حر نار جهنم وتعديك طورك ، وما ارى ذلك الا وسيؤول الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد اثارك ودفع ضرك وبلائك .

فتلقاهم بسفهائك المغتررين بكوني ساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك ، فيلجهه الى مساعدتك ومظافرتك خوفه لأن لا يهلك بهلاكك ويعطب عياله بعطبك ،

ويفقر هو ومن يليه بفقرك وبفقر شيعتك ، اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك ، واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالا تهم وأموالهم بالسبى والنهب ، كما يأتون على اموالك وعيالك ، وقد اذر من انذر وبالغ من اوضح .

واديت هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضور كافة أصحابه وعامة الكفار من يهودبني اسرائيل ، وهكذا ، أمر الرسول : ليجن المؤمنين ويعري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين .

فقال رسول الله صل الله عليه وآله — للرسول — : قد اطربت مقالتك واستكملت رسالتك ؟ قال : بل . قال : فاسمع الجواب ، ان ابا جهل بالمكاره والمعطب يتهددي ، ورب العالمين بالنصر والظفر يعذني ، وخبر الله أصدق ، والقبول من الله احق ، لن يضر محمدآ من خذله او يغضب عليه ، بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه .

قل له : يا ابا جهل إنك واصلتني بما ألقاه في خلدك الشيطان ، وانا اجييك بما ألقاه في خاطري الرحمن ، ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوماً ، وان الله سيقتلوك فيها بأضعف أصحابي ، وستلقى أنت وشيبة وعتبة والوليد وفلان وفلان — وذكر عدداً من قريش — في قلبيب بدر مقتولين ، اقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين ، واحملتهم على الفداء الثقيل .

ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الأخلاط : ألا تجبون ان اريكم [مصاعب هؤلاء المذكورين و] مصرع كل واحد منهم ؟ [قالوا : بل . قال :] هلموا الى بدر ! فان هناك الملتقي والمحشر ، وهناك البلاء الاكبر ، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم .

ثم ستتجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا كثيراً ، فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجهه الا علي بن أبي طالب عليه السلام وحده ، قال : نعم الله . فقال الباقيون : نحن نحتاج الى مرکوب وآلات ونفقات ،

ولا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة أيام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وساير اليهود : فأنتم ماذا تقولون ؟ فقالوا : نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل . فقال رسول الله صلـى الله عليه وآلـه : لأنـصب لكم في المسير الى هناك اخطـر خطـوة واحدة ! فـان الله يطـوي الأرض لكم ويوصلـكم في الخطـوة الثـانية الى هناك .

قال المسلمين : صدق رسول الله صلـى الله عليه وآلـه فلنـشرف بهذه الآية وقال الكافـرون والمنافقـون : سوف نـفتح هذا الكذـاب لـيـنـقطع عذرـ محمد و يـصـير دعـاه حـجة عليه و فـاضـحة له في كـذـبه .

قال : فـخطـا القـوم خطـوة ثـم الثـانية ، فـاـذا هـم عندـ بـثـبـدر ، فـتـعـجـبـوا فـجـاءـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ : اـجـعـلـواـ الـبـثـرـ الـعـلـامـةـ وـاـذـرـعـواـ منـ عـدـهـ كـذـاـ ذـرـاعـ ، فـذـرـعـواـ فـلـمـاـ اـنـتـهـواـ إـلـىـ آـخـرـهـ قـالـ : هـذـاـ مـصـرـعـ أـبـيـ جـهـلـ يـعـرـحـهـ فـلـانـ الـأـنـصـارـيـ ، وـيـجـهـزـ عـلـيـهـ عـبـدـ اللهـ بنـ مـسـعـودـ أـضـعـفـ اـصـحـابـيـ .

ثم قال : اذـرـعـواـ منـ الـبـثـرـ مـنـ جـانـبـ آـخـرـ ثـمـ منـ جـانـبـ آـخـرـ كـذـاـ وـكـذـاـ ذـرـاعـاـ وـذـرـاعـاـ ، وـذـكـرـ اـعـدـادـ الـأـذـرـاعـ الـمـخـلـفـةـ ، فـلـمـاـ اـنـتـهـىـ كـلـ عـدـدـ إـلـىـ آـخـرـهـ ، قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : هـذـاـ مـصـرـعـ عـتـبةـ ، وـهـذـاـ مـصـرـعـ شـيـبـةـ ، وـذـاكـ مـصـرـ الـوـلـيدـ ، وـسيـقـتـلـ فـلـانـ وـفـلـانـ إـلـىـ أـنـ سـمـيـ سـبـعـينـ مـنـهـمـ بـأـسـمـائـهـمـ [ـوـأـسـمـاءـ آـبـائـهـمـ]ـ ، وـسيـؤـسـرـ فـلـانـ وـفـلـانـ إـلـىـ أـنـ ذـكـرـ سـبـعـينـ مـنـهـمـ بـأـسـمـائـهـمـ وـأـسـمـاءـ آـبـائـهـمـ وـصـفـاتـهـمـ ، وـنـسـبـ النـسـوـبـينـ إـلـىـ أـمـهـاتـهـمـ وـآـبـائـهـمـ ، وـنـسـبـ الـمـوـالـيـ مـنـهـمـ إـلـىـ مـوـالـيـهـمـ .

ثم قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : أـوـقـتـمـ عـلـىـ مـاـ أـخـبـرـتـكـمـ بـهـ ؟ـ قـالـواـ : بـلـ ، قـالـ : إـنـ ذـلـكـ [ـمـنـ اللهـ]ـ لـحـقـ كـائـنـ بـعـدـ ثـمـانـيـةـ وـعـشـرـينـ يـوـمـاـ فـيـ الـيـوـمـ التـاسـعـ وـالـعـشـرـينـ وـعـدـاـ مـنـ اللهـ مـفـعـولـاـ وـقـضـاءـاـ حـتـماـ لـازـماـ ...ـ تـامـ الـخـبـرـ .

ثم قال رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : يـاـعـشـرـ الـمـسـلـمـينـ وـالـيـهـودـ اـكـتـبـواـ بـمـاـ سـمـعـتـ .ـ فـقـالـواـ : يـاـرـسـولـ اللهـ قـدـ سـمـعـنـاـ وـوـعـيـنـاـ وـلـاـ نـنسـىـ .ـ فـقـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ :

الكتابة اذكر لم . فقالوا : يا رسول الله فأين الدواة والكتف ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذلك للملائكة . ثم قال : ياملائكة ربى
اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في الكتاب واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً من
ذلك .

ثم قال : يامعشر المسلمين تأملوا أكمامكم وما فيها وآخر جوها واقرأوها ، فتأملوها ،
وإذا في كل واحد منهم صحيفة ، قرأوها وإذا فيها ذكر ما قاله رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال : اغி�ضوها في
أكمامكم تكون حجة عليكم وشرفًا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت
معهم .

فلمـا كـانـت يـوـم بـدـر جـرـت الـأـمـرـات كـلـهـا بـدـرـكـاـمـا قـال رـسـول اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـآـلـهـا وـلـيـزـيدـهـا فـوـجـدـوـهـا كـمـا كـتـبـهـا الـمـلـائـكـة لـا تـزـيدـهـا وـلـا تـنـقـصـهـا فـوـجـدـوـهـا كـمـا كـتـبـهـا الـمـلـائـكـة لـا تـزـيدـهـا وـلـا تـنـقـصـهـا وـلـا تـقـدـمـهـا وـلـا تـتأـخـرـهـا فـقـبـل الـمـسـلـمـون ظـاهـرـهـم وـوـكـلـوـهـم إـلـى خـالـقـهـم .^(١)

احتجاجه صلى الله عليه وآلـه وسلم على اليهود في جواز نسخ الشرائع وفي
غير ذلك

٤ - قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمنطقة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ، وبجعل الكعبة بينه وبينها اذا أمكن واذا لم يكن استقبال بيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ، فلما كان بالمدينة وكان متبعداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً أو ستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون : والله ما درى محمد كيف يصلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا و يأخذ في صلاته

بهدينا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم وأحب الكعبة ، فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ! لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم .

فقال جبرئيل عليه السلام : فاسأل ربك أن يحولك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعاءه ، صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال : أقرأ يا محمد « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطراه » الآيات .

فقال اليهود — عند ذلك : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » ؟ فأجابهم الله أحسن جواب فقال : « قل لله المشرق والمغرب » وهو يملكونها وتتكليفه التحويل إلى جانب كتحويله لكم إلى جانب آخر « يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » وهو أعلم بصلحتهم وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم .

قال أبو محمد عليه السلام : وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة ثم تركتها الآن ، أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته إلى باطل فإن ما يخالف الحق باطل ؟ أو باطلًا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة بما يؤمننا أن تكون الآن على باطل ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » اذا عرف صلاحكم أيها العباد في استقبالكم المشرق أمركم به ، وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا وتدبر الله في عباده وقصده إلى مصالحكم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الأيام ، ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده ، أفتركم الحق إلى الباطل ،

أو الباطل الى الحق ، أو الباطل الى الباطل ، او الحق الى الحق ؟ قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم ، قالوا : بل ترك العمل في السبت حق ، والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ، ثم قبلة الكعبة في وقته حق .

فقالوا له : يا محمد أفتا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة الى بيت المقدس حتى نقلك الى الكعبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب وال قادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطأ ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ، ولا يقع عليه ايضاً مانع يمنعه من مراده ، وليس يجدوا الا من كان هذا وصفه ، وهو عزوجل يتعالى عن هذه الصفات علوأ كبيراً .

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها اليهود أخبروني عن الله أليس يمرض ثم يصح ، ويصح ثم يمرض ، أبدا له في ذلك ؟ أليس يحيي ويميت ، أبدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك الله تعبد نبيه محمدبا بالصلاحة الى الكعبة بعد ان كان تعبد بالصلاحة الى بيت المقدس وما بدا له في الأول .

ثم قال : أليس الله يأتي بالشباء في اثر الصيف ، والصيف في اثر الشتاء ، ابدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا . قال : فكذلك لم يجد له في القبلة .

قال : ثم قال أليس قد ألمكم في الشتاء ان تختروا من البرد بالثياب الغليظة ، وألمكم في الصيف أن تختاروا من الحر ؟ أبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء ؟ قالوا : لا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح يعلمه بشيء آخر ، فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققت ثوابه ، فأنزل الله تعالى : «وله المشرق والمغارب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم » يعني : اذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقتربه . ألا فسلموا الله أمره تكونوا من الفائزين .

فقيل : يابن رسول الله فلم أمر بالقبلة الأولى ؟ فقال : لما قال الله تعالى : «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها» وهي : بيت المقدس «الا لتعلم من يتبع الرسول من ينقبل على عقبيه» الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد ، وذلك ان هو اهل مكة كان في الكعبة .

فأراد الله ان يبين متبعي محمد من خالقه باتباع القبلة التي كرهها ومحى بأمر بها ، ولما كان هو اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق عمداً فيما يكرهه ، فهو مصدقه وموافقه .

ثم قال : « وإن كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » ان كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على من يهدي الله ، فعرف ان الله ان يتبعه بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه .

وقال أبو محمد عليه السلام : قال جابر بن عبد الله الأنصاري : سأله رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا — غلام يهودي أعمور ، تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله وعلوم الأنبياء — عن مسائل كثيرة يعنته فيها فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد إلى انكار شيء منه سبيلاً .

فقال له : يا محمد من يأتيك بهذه الأخبار عن الله ؟ قال : جبرئيل . قال : لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة ، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك لآمنت بك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم اخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال : لأنه ينزل بالبلاء والشدة علىبني إسرائيل ، ودفع « دانيال » عن قتل (بخت نصر) حتى قوى أمره وأهلك ببني إسرائيل ، وكذلك كلّ بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل ، وميكائيل

يأتينا بالرحمة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وبمحك أجهلته أمر الله وما ذنب جبرئيل الا ان أطاع الله فيما يريده بكم ؟ أرأيتم ملك الموت هل هو عدوكم وقد وكله الله بقبض أرواح الخلق ؟ أرأيتم الآباء والأمهات اذا أوجروا الأولاد الدواء الكريهة لصالحهم ، أيجب ان يستخدموا اولادهم اعداء من اجل ذلك ؟ لا . ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمه غافلون .

اشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان ولهم مطيعان ، وانه لا يعادي أحدهما الا من عادى الآخر ، وان من زعم انه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كفر وكذب ، وكذلك محمد رسول الله وعليه أخوان ، كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ، ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ، ومن ابغض أحدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهو منه بريثان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه براء .

وقال أبو محمد عليه السلام : كان سبب نزول قوله تعالى : « قل من كان عدواً لجبريل » الآيتين : ما كان من اليهود اعداء الله من قول شيء في جبرئيل وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله .

أما ما كان من النصاب : فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها ، والشرف الذي نحله الله تعالى ، وكان في كل ذلك يقول : أخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله ، ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ويفتخرون على ميكائيل في أنه عن يمين علي عليه السلام .

الذي هو أفضل من اليسار ، كما يفتخرون عليهم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره ، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة ، وملك الموت الذي اقامه بالخدمة وان اليمين واليسار أشرف من ذلك ،

كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب ملتهم من ملتهم .
وكان رسول الله صل الله عليه وآلہ يقول – في بعض أحاديثه – : إن الملائكة اشرفها عند الله اشدتها علي بن أبي طالب عليه السلام حباً ، وانه قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف علياً على جميع الورى بعد محمد المصطفى . ويقول مرة : إن ملائكة السماوات والجحش ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشاق الوالدة الشفيفة الى ولدها البار الشقيق آخر من بقى عليها بعد عشرة دفتهن ، فكان هؤلاء النصاب يقولون :

الى متى يقول محمد : جبرئيل ، وميكائيل ، والملائكة ، كل ذلك تفحيم لعلي وتعظيم ل شأنه ، ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق ، برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون ، وبرئنا من رسول الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون .

وأما ما قاله اليهود : فهو ان اليهود أعداء الله ، لما قدم رسول الله صل الله عليه وآلہ المدينة أتوه بعد الله بن صوريأ فقال : يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي صل الله عليه وآلہ الذي يأتي في آخر الزمان ؟ فقال : تنام عيني وقلبي يقطان . قال : صدقت يا محمد .

ثم قال : فأخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المرأة ؟ فقال النبي صل الله عليه وآلہ : أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل ، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة . قال : صدقت يا محمد .

ثم قال : يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ، ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء ؟ فقال رسول الله صل الله عليه وآلہ : ايهمما علا ما واه ماء صاحبه كان الشيء له . قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عنمن لا يولد له ومن يولد له ؟ فقال صل الله عليه وآلہ : اذا مفرت النطفة لم يولد له – اي : اذا حرت وکدرت – فاذا كانت صافية ولد له .

فقال : أخبرني عن ربك ما هو ؟ فنزلت : « قل هو الله احد » الى آخرها فقال ابن صوريا : صدقتك خصلة بقيت لي ان قلتها آمنت بك واتبعك ، اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل . قال ابن صوريا : ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة وال الحرب ، ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان مسدداً ملكتنا وجبرئيل كان مهلك ملكتنا ، فهو عدونا لذلك .

فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه : وما بداء عداوته لكم ؟ قال : نعم ياسلمان ، عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله أنزل على انبائاه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال « بخت نصر » وفي زمانه ، واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، والله يحدث الأمراً بعد الامر في حromo ما يشاء ويثبت .

فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلاً من اقوياء بنى اسرائيل وفاضلهم نبياً كان يعد من انبائهم يقال له « دانيال » في طلب بخت نصر ليقتله ، فحمل معه وقر مال لينفقه في ذلك ، فلما انطلق في طلبه لقيه بباب غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة ، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا :

ان كان ربكم هو الذي امر بهلاكم فان الله لا يسلطك عليه ، وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله ؟ فصدقه صاحبنا وتركه ورجع اليها فأخبرنا بذلك . وقوى بخت نصر وملك ، وغزاها وخرب بيت المقدس فلهذا نتذكرة عدواً ، وميكائيل عدو لجبرئيل .

فقال سلمان : يا ابن صوريا ، فهذا العقل المسلوك به غير سبile ضللتم ؟ أرأيتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد أخبر الله تعالى في كتبه على ألسنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس ؟ ارادوا تكذيب انباء الله في إخبارهم او اتهموهم في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله ، هل كان هؤلاء ومن

وجهوه الا كفاراً بالله ؟ واي عداوة يجوز أن يعتقد لجبرئيل وهو يصدّه عن مغالبة الله عزوجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى ؟

فقال ابن صوريا : قد كان الله تعالى اخبار بذلك على ألسن الأنبياء ، ولكنّه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان : فإذا لا تثرون بشيء مما في التوراة من الاخبار بما مضى وما يستأنف فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت ، وإذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلها في دعواهما لأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ، ولعل كلما اخبراكم به عن الله انه يكون لا يكون وما اخبراكم به انه لا يكون لعله يكون .

وكذلك ما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ، ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه ، فانه يمحو ما يشاء ويثبت . انكم جهلكم معنى « يمحو الله ما يشاء ويثبت » . فلذلك انتم بالله كافرون ، ولأخبار عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون .

ثم قال سلمان : فاني اشهد انه من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جيئاً عدواً من عاداهما مسامان من سالمهما ، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقاً لقول سلمان : « قل من كان عدواً لجبريل » في مظاهرته لأولياء الله على اعداء الله وزروله بفضائل علي عليه السلام ولي الله من عند الله « فانه نزله » .

فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله مصدقاً لما بين يديه » من سائر كتب الله « وهدى » من الصلاة « وبشري للمؤمنين » بنبأة محمد وولاية علي عليه السلام ومن بعده من الأئمة [الاثنى عشر] بأنهم اولياء الله حقاً اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى آلهما الطيبين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ : يا سلمان ، أن الله صدق قيلك ووافق رأيك ، وان جبرئيل عن الله تعالى يقول : يا محمد ، سلمان والمقداد اخوان متصفان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك ، وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة ، عدواً من ابغض احدهما وليان من والي مهتماً وعلياً عدواً من عادي محمدأ

وعلياً واولياءها .

ولواحد اهل الأرض سليمان والمقداد كما تجدهما ملائكة السماوات والمحب والكرسي والعرش لحضور ودادهما لـ محمد وعلي ومولا تهمـا لا ولـيائـهـا ومعـادـاتـهـا لأعدـائـهـا لما عذـبـ اللهـ اـحـدـاـ منـهـمـ عـذـابـ الـبـةـ .

وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما نزلت هذه الآية « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة » في حق اليهود والنواصـبـ فـغـفـلـظـ علىـ اليـهـودـ ماـ وـبـخـهـمـ بـهـ رسـوـلـ اللهـ ، فـقـالـ جـمـاعـةـ مـنـ رـؤـسـاهـمـ وـذـوـيـ الأـلسـنـ وـالـبـيـانـ مـنـهـ : يـاـ حـمـدـ ، انـكـ تـهـجـوـنـاـ وـتـذـعـيـ عـلـىـ قـلـوبـنـاـ مـاـ اللهـ يـعـلـمـ مـنـهـ خـلـافـهـ انـفـيـهاـ خـيـراـ كـثـيرـاـ ، نـصـومـ وـنـتـصـدـقـ وـنـوـاسـيـ الفـقـراءـ .

فـقـالـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـأـلـهـ : اـنـاـ الـخـيـرـ مـاـ أـرـيدـ بـهـ وـجـهـ اللهـ وـعـمـلـ عـلـىـ مـاـ اـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ ، وـاـمـاـ مـاـ اـرـيدـ بـهـ الرـيـاءـ وـالـسـمـعـةـ وـمـعـانـدـهـ رسـوـلـ اللهـ وـاظـهـارـ الغـنـيـ لـهـ وـالـتـمـالـكـ وـالـتـشـرـفـ عـلـيـهـ فـلـيـسـ بـخـيـرـ ، بلـ هـوـ الشـرـ الـخـالـصـ وـوـبـالـ عـلـىـ صـاحـبـهـ ، وـيـعـذـبـ اللهـ بـهـ اـشـدـ العـذـابـ .

فـقـالـواـ لـهـ : يـاـ مـحـمـدـ ، اـنـتـ تـقـولـ هـذـاـ وـنـحـنـ نـقـولـ : بـلـ مـاـ نـفـقـهـ إـلـاـ لـاـ بـطـالـ اـمـرـكـ وـدـفـعـ رـيـاستـكـ وـلـتـفـرـيقـ اـصـحـابـكـ عنـكـ ، وـهـوـ الجـهـادـ الـاعـظـمـ ، نـأـمـلـ بـهـ مـنـ اللهـ الثـوابـ الـأـجـلـ الـعـظـيمـ ، فـأـقـلـ اـحـوـالـنـاـ انـكـ تـساـوـيـنـاـ فـيـ الدـعـاوـيـ ، فـأـيـ فـضـلـ لـكـ عـلـيـنـاـ ؟ـ .

فـقـالـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـأـلـهـ : يـاـ اـخـوـةـ الـيـهـودـ ! اـنـاـ لـدـعـاوـيـ يـتـساـوـيـ فـيـهـ الـمـحـقـقـونـ وـالـمـبـطـلـونـ ، وـلـكـ حـجـجـ اللهـ وـدـلـائـلهـ تـفـرـقـ بـيـنـهـمـ فـتـكـشـفـ عـنـ قـوـيـهـ الـمـبـطـلـينـ وـتـبـيـنـ عـنـ حـقـائقـ الـمـحـقـقـينـ ، وـرسـوـلـ اللهـ مـحـمـدـ لـاـ يـفـتـمـ بـجـهـلـكـمـ وـلـاـ يـكـلـفـكـمـ التـسـلـيمـ لـهـ بـغـيـرـ حـجـةـ ، وـلـكـ يـقـيمـ عـلـيـكـمـ حـجـةـ اللهـ الـتـيـ لـاـ يـكـنـكـمـ دـفـاعـهـاـ وـلـاـ تـطـيقـونـ الـامـتـاعـ عـنـ مـوـجـبـهـاـ .

وـلـوـذـهـبـ مـحـمـدـ وـيـرـيـكـمـ آـيـةـ مـنـ عـنـدـهـ لـشـكـكـتـمـ وـقـلـتـمـ اـنـهـ مـتـكـلـفـ مـصـنـعـ مـحـتـالـ فـيـهـ مـعـمـولـ اوـ مـتـواـطـأـ عـلـيـهـ ، وـاـذـاـ اـقـتـرـحـتـمـ اـنـتـمـ فـارـاـكـمـ مـاـ تـقـتـرـحـونـ لـمـ يـكـنـ لـكـمـ اـنـ تـقـولـواـ

معمول او متواطأ عليه او متأت بحيلة او مقدمات ، فما الذي تقترون ؟ فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم .

قالوا : قد انصفتنا يا محمد ، فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف فأنت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التوراة ، لعجزك عما نقرحه عليك وظهور باطل دعواك فيما تروجه من حجتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدق ينبيء عنكم لا الوعيد ، اقتروا ما تقترون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له : يا محمد ، زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واحتقاق الحق ، وان الاحجار ألين من قلوبنا واطيع لله منا ، وهذه الجبال بحضرتنا .

فهلم بنا اليها او الى بعضها ، فاستشهادها على تصديقك وتکذيبينا ، فان نطقت بتصديقك فأنت الحق يلزمنا اتباعك ، وان نطقت بتکذيبك او صمتت فلم ترد جوابك فاعلم بأنك المبطل في دعواك المعاند لهاك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم هلموا بنا الى أيما جبل شئتم استشهادوا ليشهد لي عليكم . فخرجوا الى اوعر جبل رأوه ، فقالوا : يا محمد ، هذا الجبل فاستشهاده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل : اني اسألك بجاه محمد وآل الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزوجل .

وبحق محمد وآل الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خططيته واعاده الى مرتبته ، وبحق محمد وآل الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكاناً علياً ، لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقك على هؤلاء اليهود في ذكر قسوة قلوبهم وتکذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله .

فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادي : يا محمد : أشهد انك رسول رب

العالين وسيد الخلق اجمعين ، واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة ، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او فجرأا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وأسألك ايها الجبل ، امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآل الطيبين الذين بهم نجى الله نوحاً من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابراهيم وجعلها عليه برداً وسلاماً ومكبه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض اجمعين ، وابت حواليه من الاشجار الخضراء النظرة النزهة وعما حوله من انواع النور ما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة .

قال الجبل : بلى اشهد لك يا محمد بذلك ، واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قروداً وختان زير لفعل ، او يجعلهم ملائكة لفعل ، او يقلب النيران جليداً او الجليد نيراناً لفعل ، او يهبط السماء الى الأرض او يرفع الأرض الى السماء لفعل ، او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل .
وانه قد جعل الأرض والسماء طوعك ، والجبال والبحار تتصرف بأمرك ، وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة ، وما امرتها به من شيء اثمرت .

فقالت اليهود : يا محمد علينا تلبس وتشبه ؟! قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور من هذا الجبل ، فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندرى أنسمع من الرجل أم من الجبل ، لا يفتر بمثل هذا الاضعافاؤك الذين تبجج في عقوتهم ، فان كنت صادقاً ففتح عن موضعك هذا الى ذلك القرار وامر هذا الجبل ان ينطلع من اصله فيسير اليك الى هناك .

فإذا حضرتك ونحن نشاهدك فأمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمه ثم ترتفع السفل من قطعه فوق العليا وتنهض العليا تحت السفل ، فإذا تجعل اصل الجبل قلته

وقلته اصله لنعلم انه من الله ، لا يتفق مثله بمواطأة ولا بمعاونة موهين متربدين .
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله — وأشار الى حجر فيه قدر خمسة أرطال — :
يا ايها الحجر تدحرج ! فتدحرج . ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك
ما سمعت ، فان هذا جزء من ذلك الجبل ، فأخذنه الرجل ، فأدناه الى اذنه فنطق الحجر
بمثل ما نطق به الجبل أولاً من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكره من قلوب
اليهود وما غبر به من أن نفقاتهم في دفع امر محمد صلى الله عليه وآله باطل و وبال
عليهم .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أسمعت هذا ؟ أختلف هذا الحجر احد
يكلمك ويوجهك ان الحجر يكلمك ؟ قال : فأتنى بما افترحت في الجبل . فتباعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ، ثم نادى الجبل وقال : يا ايها الجبل ،
بحق محمد وآلـه الطيبين ، بمجاهـهم ومسائلـة عبـاد الله بـهم ، أرسـل الله عـلـي قـوم عـاد رـحـماـ
صـرـصـراـً عـاتـية لـنـزـعـ النـاسـ كـأنـهـ اـعـجازـ نـخلـ خـاوـيـةـ .

وامر جبرئيل ان يصبح صيحة هائلة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر ،
لما انفصلت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي هذه — ووضع يده على الارض بين
يديه .

فتزلزل الجبل وصار كالفارع المملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ، ووقف
ونادى : ها انا سامع لك مطبع يارسول رب العالمين . وان رغمت أنوف هؤلاء
المعاندين مرنـي بأـمركـ . فـقاـلـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ :ـ انـ هـؤـلـاءـ اـقـتـرـحـواـ عـلـيـ انـ
آـمـرـكـ اـنـ تـنـقـلـ مـنـ اـصـلـكـ فـتـصـيرـ نـصـفـيـنـ ثـمـ يـنـحـطـ اـعـلـاـكـ وـيـرـفـعـ اـسـفـلـكـ فـتـصـيرـ ذـرـوـتـكـ
اـصـلـكـ وـاـصـلـكـ ذـرـوـتـكـ .

فـقاـلـ الجـبـلـ :ـ اـتـأـمـرـنيـ بـذـلـكـ يـارـسـولـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ ؟ـ قـالـ :ـ بـلـ .ـ فـانـقـطـعـ نـصـفـيـنـ
وـانـحـطـ اـعـلـاـهـ اـلـىـ الـارـضـ وـاـرـتـفـعـ اـسـفـلـهـ فـوـقـ اـعـلـاـهـ فـصـارـ فـرـعـهـ اـصـلـهـ وـاـصـلـهـ فـرـعـهـ ،ـ ثـمـ
نـادـيـ الجـبـلـ :ـ يـاـمـعـاـشـ الـيـهـودـ ،ـ هـذـاـ الـذـيـ تـرـوـنـ دـوـنـ مـعـجزـاتـ مـوـسـىـ الـذـيـ تـزـعـمـونـ

انكم به مؤمنون ؟؟

فنظر اليهود بعضهم الى البعض ، فقال بعضهم : ما عن هذا محيسن ، وقال آخرون منهم : هذا رجل منجوت مؤتى له ما يريد — والمنجوت يتأنى له العجائب — فلا يغرنكم ما تشاهدون ، فناداهم الجبل : يا اعداء الله ! قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى ، هلا قلتكم لموسى : ان قلب العصابة ثعباناً وانفلاق البحر طرقاً ووقف الجبل كالظلمة فوقكم افما تأتى لك لأنك مؤتى لك يأتيك جدك بالعجائب فلا يغرننا ما نشاهد . فالقلمتهم الجبال بمقاتلتها والصخور ولزتمتهم حجة رب العالمين .

وعن معمر بن راشد ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اتى يهودي الى رسول الله صلی الله عليه وآلہ فقام بين يديه يحمد النظر اليه ، فقال : يايهودي ما حاجتك ؟ فقال : انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عزوجل وانزل عليه التوراة والعصابة وفرق له البحر واظله بالغمam ؟

فقال له النبي صلی الله عليه وآلہ : انه يكره للعبد أن يزكي نفسه ، ولكنني اقول : ان آدم لما اصاب الخطية كانت توبته ان قال «اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي» فغفر لها الله له ، وان نوحاماً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال «اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتكني من الغرق» فأنجاه الله عزوجل ، وان ابراهيم لما ألقى في النار قال :

«اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني» فجعلها برداً وسلاماً ، وان موسى لما القى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال «اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني» قال الله تعالى : لا تخف انك انت الأعلى .

يايهودي ، ان موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبؤتي ما نفعه اي انه شيئاً ولا نفعته النبوة يايهودي ، ومن ذريتي «المهدي» اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته ، فقدمه و يصلى خلفه .

وعن ابن عباس قال : خرج من المدينة اربعون رجلاً من اليهود قالوا : انطلقوا بنا

إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكتبه ، فإنه يقول : أنا رسول رب العالمين . وكيف يكون رسولاً وأدم خير منه ونوح خير منه — وذكروا الأنبياء عليهم السلام — فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام : التوراة بيني وبينكم ، فرضيت اليهود بالتوراة . فقال اليهود آدم خير منك ، لأن الله عزوجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : آدم النبي ابى ، وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم . قالت اليهود : وما ذاك ؟ قال : ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات « اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله » ولم يقل آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيدي آدم . قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة . قال : هذه واحدة .

قالت اليهود : موسى خير منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ؟ قالوا : لأن الله عزوجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء . فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد أعطيت انا افضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : هو قوله عزوجل : « سبحان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » ، وحملت على جناح جبريل حتى انتهيت الى السماء السابعة .

فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، حتى تعلقت بساق العرش ، فنوديت من ساق العرش « اني انا الله لا الله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم » ، ورأيته بقلبي وما رأيته بعيني ، فهذا افضل من ذلك . قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه اثنتان . قالوا : نوح افضل منك . قال النبي صلى الله عليه وآله : ولم ذاك ؟ قالوا : لأنه ركب السفينه فجرت على الجودي . قال النبي صلى الله عليه وآله : لقد اعطيت انا افضل من ذلك . قالوا : وما ذاك ؟ قال : ان الله عزوجل أعطاني نهرًا في السماء مجردة من العرش وعليه ألف ألف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

حشيشها الزعفران ورضراضاها الدر والياقوت ، وارضها المسك الأبيض ، فذلك خيري ولأمتى ، وذلك قوله تعالى : « انا اعطيتك الكوثر ». قالوا : صدقت يا محمد ، هو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه ثلاثة . قالوا : ابراهيم خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله اخذه خليلا . قال النبي صلى الله عليه وآله : ان كان ابراهيم خليله فأنا حبيبه محمد . قالوا : ولم سميت محمدأ ؟ قال : سماني الله محمدأ وشق اسمي من اسمه ، هو المحمود وانا محمد وامي الحامدون على كل حال . فقالت اليهود : صدقت يا محمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه أربعة .

قالت اليهود : عيسى خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : ان عيسى بن مرريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس ، فجاءه الشياطين ليحملوه ، فأمر الله جبريل ان اضرب بجناحك الأيمن وجوه الشياطين والقهم في النار ، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد اعطيت انا افضل من ذلك .

قالوا : وما هو ؟ قال : اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع ، فلما وردت المدينة استقبلتني امراة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر ، فقالت : الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الأعداء ، واني قد كنت نذرت الله نذراً ان اقبلت سالماً غانماً من غزة بدر لأذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحلنه اليك لتأكله .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : فنزلت عن بغلتي الشباء ، فضررت بيدي الى الجدي لا أكله ، فاستنبط الله الجدي ، فاستوى على اربع قوائم وقال : يا محمد ، لا تأكلني فاني مسموم . قالوا : صدقت يا محمد ، هذا خير من ذلك . قال النبي صلى الله عليه وآله : هذه خمسة .

قالوا : بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قالوا : هاتوا . قالوا : سليمان خير منك . قال : ولم ذاك ؟ قالوا : لأن الله عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن والطير

والرياح والسباع . فقال النبي صلى الله عليه وآله : فقد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها .

وهي دابة من دواب الجنة ، وجهها مثل وجه آدمي ، وحوافرها مثل حواري الخيل ، وذنبها مثل ذنب البقر ، فوق الحمار دون البغل ، وسرجه من ياقونة حراء ، وركابه من درة بيضاء ، مزمومة بألف زمام من ذهب ، عليه جناحان مكلالان بالدر والياقوت والزبرجد ، مكتوب بين عينيه « لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد رسول الله » .

قالت اليهود : صدقت يا محمد ، وهو مكتوب في التوراة ، وهذا خير من ذلك يا محمد ، نشهد أن لا إله إلا الله وانك رسول الله . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ، ثم وصفهم الله عزوجل فقلل لهم فقال « وما آمن معه الا قليل » ، ولقد تبعني في سنيني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحاً في طول عمره وكبر سنـه .

وان في الجنة عشرين ومائة صف امتى منها ثمانون صفاً ، وان الله عزوجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ، ولقد جئت بتحليل ما حرموا وبتحريم ما احلوا . من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت .

« كانوا قردة خاسئين » فكانوا ، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا . قال الله تعالى : « احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم » وجئت بتحليل الشحوم كلها وكتنتم لا تأكلونها .

ثم ان الله عزوجل صلى الله عليه في كتابه العزيز ، قال الله عزوجل « ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيتها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » ثم وصفني الله عزوجل بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » . وانزل الله تعالى ان لا يكلمنوني

حتى يتصدقوا بصدقه وما كان ذلك لنبيٍّ قط.

قال الله عزوجل «يايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموه بين يدي نجواكم صدقة» ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته ومتنه .

وعن ثوبان ، قال : ان يهودياً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ،
اسألك فتخبرني ، فركض ثوبان برجله وقال : قل يا رسول الله . فقال : لا أدعوه الا بما
سماه اهله . فقال : ارأيت قوله عزوجل « يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات »
اين الناس يومئذ ؟ فقال : في الظلمة دون المحشر . فقال : فما اول ما يأكل اهل الجنة
اذا دخلوها ؟ قال : كيد الحوت .

قال : مما طعامهم على اثر ذلك ؟ قال : كبد الثور . قال : فما شرابهم على اثر ذلك ؟ قال : السلسبيل . قال : صدقت . أفلأ أسألك عن شيء لا يعلمه إلانبي ؟ قال : وما هو ؟ قال : عن شبه الولد أباه وامه قال : ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة اصفر دقيق .

فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرًا باذن الله تعالى ومن تشبه اباه قبل ذلك يكون الشبه ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن تشبه امه قبل ذلك يكون الشبه .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : والذى نفسي بيده ، ما كان عندي شيء مما سألتني عنه حتى انبأنيه الله عز وجل في مجلسى هذا على لسان أخي جبرئيل .^(١)

ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة بالليل .

٤- قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لقد رامت الفجرة ليلة العقبة

قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ، ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم ، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله في علي عليهمما السلام لما فخم من أمره وعظم من شأنه . من ذلك انه لما خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ، وقد كان خلفه عليها وقال له : جبرئيل أتاني وقال لي : يا محمد .

ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد ، اما ان تخرج أنت ويفهم علي او تقيم انت ويخرج علي ، لا بد من ذلك ، فان علياً قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيما عظيم ثوابه غيري . فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه فقالوا : مله وسنه وكره صحبته ، فتبعده علي عليه السلام حتى لحقه ، وقد وجد غما شديداً عما قالوا فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اشخصك يا علي عن مررك ؟ فقال :

بلغني عن الناس كذا وكذا . فقال لي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى ؟ فانصرف علي الى موضعه ، فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في أن يمحرونه في طريقه حفيرة طويلة قدر حسين ذراعاً ثم غطوه بخسن رقاق ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطوا به وجوه الخص .

كان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها ، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه .

فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، قد حفر لك هيئنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم ، لا تمر فيه ، فقال له علي عليه السلام : جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر تدبيري ، وان الله عزوجل لا يخليك من صنعه الجميل . وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان .

فقال علي عليه السلام : سرباذن الله سالماً سوياً عجيبة شأنك بديعا امرك ، فتباردت الدابة ، فان الله عزوجل قد متن الأرض وصلبها [ولم حفرها] كأنها لم تكن محفورة وجعلها كسائر الأرض ، فلما جاوزها علي عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه .

ثم قال : ما اكرمك على رب العالمين ، اجازك على هذا المكان الخاوي . فقال امير المؤمنين عليه السلام : جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها . ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها ، وال القوم معه بعضهم أمامه وبعضهم خلفه وقال : اكتشفوا عن هذا المكان فكشفوا فإذا هو خاو لا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة ، فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا منه ، فقال علي عليه السلام للقوم : اتدرون من عمل هذا ؟ قالوا : لا ندرى .

قال عليه السلام : لكن فرسى هذا يدرى . يا يابها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس : يا امير المؤمنين ، اذا كان الله عزوجل يرم ما يروم جهال القوم نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون . فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة ، بمواطأة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآلـه في طريقه ، ثم دبروا رأيهم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عزوجل من وراء حيطة رسول الله وولي الله لا يغله الكافرون .

فأشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا مسرعا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله الى محمد رسوله أسرع ، وكتابه اليه اسبق ، فلا يهمنكم هذا اليه . فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآلـه من العقبة التي بأزائها فضائح المنافقين والكافرين ، نزل دون العقبة . ثم جعهم فقال لهم : هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني أن علياً دبر عليه كذا وكذا ، فدفع الله عزوجل عنه من ألطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا ، ثم انه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل اصحابه .

ثم انقلب على ذلك الموضع علي وكشف عنه فرأيت الخفيرة ، ثم ان الله عزوجل لامها كما كانت لكرامته عليه ، وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فقال : رسول الله الى رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق .

ثم لم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ بما قال علي عليه السلام على باب المدينة « ان مع رسول الله منافقين سيكيدونه ويدفع الله عنه ». فلما سمع الأربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ في امر علي عليه السلام قال بعضهم البعض : ما امehr محمدـاـ بالمخربة ، وان فيجاـ مسرعاـ اناه او طيراـ من المدينة من بعض أهله وقع عليه ، ان عليـاـ قتل بحيلة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا .

فهو الان لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده يريد أن يسكن من معه ثلاثة يدروا أيديهم عليه ، وهيهات والله ما لبث عليـاـ بالمدينة الا حينه ولا اخرج محمدـاـ الى هيهنا الا حينه ، وقد هلك عليـاـ وهو هيهنا هالك لا محالة . ولكن تعالوا حتى نذهب اليـهـ ونظهر له السرور بأمر عليـاـ ليكون اسكن لقلبه اليـناـ الى ان نمضي فيه تدبرـناـ ، فحضرـوـهـ ونهـوـهـ على سلامـةـ عليـاـ من الورطةـ التي رامـهاـ اعدـاؤـهـ .

ثم قالوا لهـ : يـارـسـولـ اللهـ ، أـخـبـرـنـاـ عنـ عـلـيـ عليهـ السـلـامـ أـهـوـ اـفـضـلـ اـمـ مـلـائـكـةـ اللهـ المـقـرـبـونـ ؟ فـقـالـ رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهــ : وهـلـ شـرـفـ المـلـائـكـةـ الاـ بـجـبـهاـ لـمـحمدـ وـعـلـيـ وـقـبـوـهـاـ لـوـلـاـيـتـهـماـ ، وـانـهـ لاـ اـحـدـ مـنـ عـمـيـ عـلـيـ قدـ نـظـفـ قـلـبـهـ مـنـ قـذـرـ الغـشـ وـالـدـغـلـ وـنـجـاسـاتـ الذـنـوبـ إـلاـ كـانـ اـطـهـرـ وـأـفـضـلـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ ، وهـلـ اـمـرـ اللهـ الـمـلـائـكـةـ بـالـسـجـودـ لـآـدـمـ إـلـاـ مـاـ كـانـواـ قـدـ وـضـعـوـهـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ اـنـهـ لـاـ يـصـيرـ فـيـ الدـنـيـاـ خـلـقـ بـعـدـهـمـ اـذـ رـفـعـوـهـ اـلـاـ وـهـمـ يـعـنـونـ اـنـفـسـهـمـ اـفـضـلـ مـنـ فـضـلـ وـاعـلـمـ بـالـلـهـ وـبـدـيـنـهـ عـلـمـاـ .

فأـرـادـ اللهـ اـنـ يـعـرـفـهـمـ اـنـهـمـ قـدـ أـخـطـأـوـاـ فـيـ ظـنـوـنـهـمـ وـاعـتـقـادـهـمـ ، فـخـلـقـ آـدـمـ وـعـلـمـهـ الـأـسـمـاءـ كـلـهـاـ ثـمـ عـرـضـهـاـ عـلـيـهـمـ فـعـجـزـوـاـ عـنـ مـعـرـفـهـاـ ، فـأـمـرـ آـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـنـبـأـهـ بـهـاـ ، وـعـرـفـهـمـ فـضـلـهـ فـيـ الـعـلـمـ عـلـيـهـمـ .

ثم اـخـرـجـ مـنـ صـلـبـ آـدـمـ ذـرـيـتـهـ ، مـنـهـمـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ وـالـخـيـارـ مـنـ عـبـادـ اللهـ

أفضلهم محمد ثم آل محمد ، والخيار الفاضلون منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حلوا من الانقال وقاوسوا ما هم فيه بعرض يعرض من اعوان الشياطين وبماهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجرام والجبال والتلاع لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال .

فعرفهم الله عزوجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا و يتخلصون منها ، ويحاربون الشياطين و يهزمونهم ، و يجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها ، و يغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفاخر والخيلاء ومقاساة العنااء والبلاء من ابليس وعفاريته وخواطرهم واغواتهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من أليم الصبر على سماعهم الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله ، ومع ما يقايسونه في أسفارهم لطلب اقواتهم والمرد من اعداء دينهم ، او الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفتهم في دينهم .

قال الله عزوجل : ياملائكتي وانتم من جميع ذلك بعزل ، لا شهوات الفحولة يزعجكم ولا شهوة الطعام تحفظكم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم تنحب في قلوبكم ، ولا لا بليس في ملكوت سماواتي وارضي شغل على اغواء ملائكتي الذين قد عصتمهم منه . ياملائكتي ، فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكتسبوا .

فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتماهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة ، أبانبني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ، ثم قال : فلذلك فاسجدوا لآدم ، لما كان مشتملا على انوار هذه الخلاق الأفضلين ولم يكن سجودهم لآدم .

اما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل ، وكان بذلك معظما له مبجلا .

ولا ينفي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله وبخضعم له خصوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ، ولو أمرت أحداً أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقاً ارقبه عليه قد كان جهله او غفله .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم ، وعصى آدم الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآل الطيبين ، وذلك ان الله تعالى قال له : يا آدم ، عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ، ولو تواضع لك بأمرني وعظم عز جلالي لأفلح كل الفلاح كما افلحت .

وانت عصيتني بأكل الشجرة وعزمتني بالتواضع لمحمد وآل محمد ففليح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة ، فادعني بمحمد وآل الطيبين لذلك ، فدعوا بهم ، فأفلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت .

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الأخير ، وامر مناديه فنادى : ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فيينظر من يربها ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله — وكان رسول الله امره ان يتشبه بحجر .

فقال حذيفة : يا رسول الله ، اني اتبين الشر في وجوه القوم من رؤساء عسكرك ، واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبر عليك يحس بي ويكتشف عني فيعرفني و يعرف موضعني من نصيحتك فيتهمني وبخافي فيقتلني .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة

هناك الى جانب اصل العقبة ، وقل لها : ان رسول الله يأمرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ، ثم يأمرك ان تثقي فيك ثقية ابصر منها المارين وتدخل على منها الروح لثلا اكون من المالكين ، فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين .

فأدى حذيفة الرسالة ، ودخل جوف الصخرة ، وجاء الأربعة والعشرون على جاهم وبين ايديهم رجالتهم ، يقول بعضهم لبعض . من رأيتمه هنا كائناً من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمدًا ، انهم قد رأوا هيهنا فنكص محمد ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً فيبطل تدبرنا عليه . وسمعوا حذيفة ، واستقصوا فلم يجدوا أحداً . وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم . فتفرقوا .

فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ، وهم يقولون : الآن ترون جبن محمد كيف اغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لخلوها هيهنا فنمضي فيه تدبرنا واصحابه عنه بمعزل ، وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى اذن حذيفة ويعيه حذيفة .

فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمة الصخرة حذيفة وقالت له : انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وما سمعت قال حذيفة : كيف اخرج عنك وان رأني القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من غيبي عليهم ؟ قالت الصخرة : ان الذي مكنك من جوفي وأوصل اليك الروح من الثقبة التي أحدثها فيي هو الذي يوصلك الىنبي الله وينفذك من أعداء الله .

فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة بقدرة الله تعالى ، فحوله الله طائراً فطار في الهواء معلقاً حتى انقض بين يدي رسول الله ، ثم أعيد على صورته فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله : بما رأى وسمع ، فقال رسول الله : أو عرفتهم بوجوههم ؟ فقال : يارسول الله كانوا متلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمائهم .

فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحداً أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم

بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عَدْ أربعة وعشرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : ياحذيفة اذا كان الله يثبت محمدـاً لم يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ، ان الله تعالى بالغ في محمدـ أمره ولو كره الكافرون .

ثم قال : ياحذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله ، فإذا جزنا الشنية الصعبة فأذنوا للناس ان يتبعونـا ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدـها آخذ بخطام ناقـه يقودـها والآخر خلفـها يسوقـها ، وعمار الى جانبـها ، والقوم على جماـهم ورجالـتهم منبـثـون حـواليـ الشـنيةـ علىـ تلكـ العـقبـاتـ .

وقد جعلـ الذينـ فوقـ الطريقـ حـجـارةـ فيـ دـبـابـ فـدـحـرـجـوـهـاـ منـ فـوـقـ لـيـنـفـرـوـاـ النـاقـةـ بـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـيـقـعـ بـهـ فـيـ الـمـهـوـيـ الـذـيـ يـهـوـلـ النـاظـرـ الـيـهـ مـنـ بـعـدـهـ ، فـلـمـاـ قـرـبـتـ الدـبـابـ مـنـ نـاقـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ اذـنـ اللهـ لـهـ فـارـفـعـتـ اـرـتـفـاعـاـ عـظـيـمـاـ فـجـاؤـتـ نـاقـةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ثـمـ سـقـطـتـ فـيـ جـانـبـ الـمـهـوـيـ وـلـمـ يـقـعـ مـنـهـ شـيـءـ إـلـاـ صـارـ كـذـلـكـ وـنـاقـةـ رـسـولـ اللهـ كـأـنـهـ لـاـ تـحـسـ بـشـيءـ مـنـ تـلـكـ الـقـعـقـعـاتـ الـتـيـ كـانـتـ لـلـدـبـابـ .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه لـعـمارـ : اـصـدـ اـلـجـلـ فـاضـرـ بـعـصـاكـ هـذـهـ وـجـوهـ رـوـاحـلـهـ فـارـمـ بـهـ ، فـفـعـلـ ذـلـكـ عـمـارـ فـنـفـرـتـ بـهـ رـوـاحـلـهـ وـسـقـطـ بـعـضـهـمـ فـانـكـسرـ عـضـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـنـكـسـرـتـ رـجـلـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـنـكـسـرـ جـنبـهـ وـاشـتـدـتـ لـذـلـكـ اوـجـاعـهـمـ ، فـلـمـاـ اـنـجـبـتـ وـانـدـمـلـتـ بـقـيـتـ عـلـيـهـمـ آـثـارـ الـكـسـرـ اـلـىـ اـنـ مـاتـواـ ، وـلـذـلـكـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ حـذـيفـةـ وـامـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ : «ـ اـنـهـمـ اـعـلـمـ النـاسـ بـالـنـاقـقـينـ »ـ لـقـعـودـهـ فـيـ اـصـلـ الـجـلـ وـمـشـاهـدـتـهـ مـنـ مـرـ سـابـقاـ لـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ . وـكـفـىـ اللهـ رـسـولـهـ اـمـرـ مـنـ قـصـدـ لـهـ ، وـعـادـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ اـلـىـ الـمـدـيـنـةـ سـالـماـ فـكـسـىـ اللهـ الذـلـ وـالـعـارـ مـنـ كـانـ قـدـعـنـهـ ، وـأـلـبـسـ الـخـزـيـ مـنـ كـانـ دـبـرـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ مـاـ دـفـعـ اللهـ عـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ .^(١)

احتجاجاته عليه السلام في تفسير آيات القرآن

٥ - ابو منصور الطبرسي باسناده قال : ان أبا محمد العسكري عليه السلام قال – في قوله تعالى – : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهم عذاب عظيم » اي : وسمها باسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات ، وعلى ابصارهم غشاوة ، وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه ، وقصروا فيما اريد منهم ، وجهلوا ما لزمهم الاعيان به ، فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه .

فان الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما معهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمعاشرته ، ولا بالمصير الى ما قد صدتهم بالقسر عنه ، ثم قال : وهم عذاب عظيم يعني : في الآخرة العذاب المعد للكافرين ، وفي الدنيا أيضاً من يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته ، أو من عذاب الاصلاح ليصيده الى عدله وحكمته .^(١)

٦ - عنه ، باسناده عن أبي محمد عليه السلام انه قال – في تفسير قوله تعالى – : « الذي جعل لكم الأرض فرashaا .. الآية . جعلها ملائمة لطبيعتكم ، موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحرثى والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ، ولا شديدة النتن فتعطبكم ، ولا شديدة اللين كالماء فتفرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ، ولكنه جعل فيها من المثانة ما تنتفعون به ، وتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم ، فلذلك جعل الأرض فرashaا لكم .

ثم قال : « والسماء بناءاً » يعني : سقفاً من فوقكم محفوظاً ، يدير فيها شمسها

وسمراها ونجموها لمنافعكم .

ثم قال : « وانزل من السماء ماءً » يعني : المطر ينزله من علوٍ ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ، ثم فرقه رذاذًا ووابلا وهطلًا وطلًا ، لينشفه أرضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة ، ليفسد ارضيكم واسجاركم واروعكم وثماركم .

ثم قال : « واخرج به من الشمرات رزقاً لكم يعني : مما يخرجه من الأرض رزقاً لكم ، « فلا تجعلوا لله أنداداً » أشباهًا وأمثالًا من الأصنام التي لا تعقل ، ولا تسمع ، ولا تبصر ، ولا تقدر على شيء ، « وانت تعلمون » انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم .^(١)

٧ - عنه ، بإسناده عن أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى : « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى » ان الأمي منسوب الى (امه) أي : هو كما خرج من بطن امه ، لا يقرأ ولا يكتب ، « لا يعلمون الكتاب » المنزل من السماء ولا المتذبذب به ، ولا يميزون بينهما « إلا أمانى » أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم : ان هذا كتاب الله وكلامه ، لا يعرفون ان قرأ من الكتاب خلاف ما فيه ، « وان هم إلا يظلون » .

أي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه « حرم عليهم » تقليدهم ، « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله تعالى .. » الخ هذا : القوم اليهود ، كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفتة ، وقالوا للمستضعفين منهم :

هذه صفة النبي المبعث في آخر الزمان : انه طويلاً عظيم البدن والبطن ، اهدف ، أصحاب الشعر ، ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه ، وهو يحيى بعد هذا الزمان بخمسماة

سنة ، وانما أرادوا بذلك أن تبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتندوم لهم اصابتهم ، ويكتفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآلـه وخدمة علي عليه السلام وأهل بيته وخاصة .

فقال الله عزوجل : «فويل لهم مما كتب أيديهم وويل لهم مما يكسبون» من هذه الصفات المحرفات والمخالفات لصفة محمد صلـى الله عليه وآلـه وعليـه السلام : الشدة من العذاب في أسوء بقاع جهنـم ، وويل لهم : الشدة في العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، بما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها اذا ثبتو عوامـهم على الكفر بـمحمد رسول الله صـلى الله عليه وآلـه ، والـحجـة لـوصـيـه وأخـيـه عـلـيـهـ الـسـلـامـ ولـيـهـ اللهـ .

ثم قال عليه السلام : قال رجل للصادق عليه السلام : فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره ، فكيف ذمـهم بتقلـيـدهـمـ والـقـبـولـ منـ عـلـمـائـهـ ، وهـلـ عـوـامـ الـيـهـودـ الاـ كـعـوـامـناـ يـقـلـدـونـ عـلـمـاءـهـ ؟
فـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ : بـيـنـ عـوـامـنـاـ وـعـلـمـائـنـاـ وـعـوـامـ الـيـهـودـ وـعـلـمـائـهـ ، فـرقـ منـ جـهـةـ وـتـسـوـيـةـ منـ جـهـةـ .

اما من حيث استروا : فـانـ اللهـ قدـ ذـمـ عـوـامـنـاـ بـتـقـلـيـدـهـمـ عـلـمـاءـهـ كـمـ ذـمـ عـوـامـهـ .
واما من حيث افترقوا فلا . قال : بين لي يابن رسول الله !

قال عليه السلام : ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح ، وبأكل الحرام والرشاء ، و بتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنایات والمصانعات ، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم ، وانهم اذا تعصبوـاـ أـرـالـواـ حـقـوقـ منـ تعـصـبـواـ عـلـيـهـ ، وأـعـطـواـ مـاـ لـاـ يـسـتـحـقـهـ مـنـ تعـصـبـواـ لـهـ منـ أـموـالـ غـيرـهـ ، وـظـلـمـوـهـمـ مـنـ أـجـلـهـمـ ، وـعـرـفـوـهـمـ يـقـارـفـونـ الـمـحـرـمـاتـ .

واضطروا بـمعـارـفـ قـلـوبـهـمـ إـلـىـ انـ مـاـ فـعـلـوـنـهـ فـهـوـ فـاسـقـ لـاـ يـجـوزـ انـ يـصـدـقـ علىـ اللهـ وـلـاـ عـلـىـ الـوـسـائـطـ بـيـنـ الـخـلـقـ وـبـيـنـ اللهـ ، فـلـذـكـ ذـمـهـمـ لـاـ قـلـدـوـهـ مـنـ قـدـ عـرـفـوـهـ وـمـنـ

قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكماته ، ولا العمل بما يؤديه اليهم عنن لم يشاهدون يوجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، اذ كانت دلائله اوضح من أن تخفي ، وأشهر من أن لا تظهر لهم .

وكذلك عوام امتنا اذا عرروا من فقهائهم الفسق الظاهر ، والعصبية الشديدة والتکالب على حطام الدنيا وحرامها ، واهلاك من يتغصبون عليه وان كان لاصلاح أمره مستحقاً ، وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبو له وان كان للاذلال والاعانة مستحقاً ، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليل لفسقة فقهائهم .

فاما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه ، حافظاً لدینه مخالفًا على هواه ، مطيناً لأمر مولاه ، فللعوام أن يقلدوه ، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم ، فإنه من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئاً ، ولا كرامة ، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره بجهلهم ، ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم ، وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجرروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم .

ومنهم قوم (نصاب) لا يقدرون على القدر فيما ، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا ، وينتقضون بنا عند نصابنا ، ثم يضيفون اليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها ، فيتباهي المسلمون من شيعتنا ، على انه من علومنا ، فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه ، فانهم يسلبونهم الأرواح والأموال . وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون ، ولأعدائنا معادون ، ويدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم وينعنونهم عن قصد الحق المصيب ، لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء القوم انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيمه ولهم لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ، ولكنه يقىض له مؤمناً يقف به على

الصواب .

ثم يوقفه الله للقبول منه ، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ، ويجمع على من أضلها لعناً في الدنيا وعذاب الآخرة .

ثم قال : قال رسول الله : « أشرار علماء امتنا : المضلون عنا ، القاطعون للطرق علينا ، المسمون ضدادنا بأسمائنا ، الملقبون أندادنا بألقابنا ، يصلون عليهم وهو لعن مستحقون ، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم مستغفون » .

ثم قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا قيل : فمن شرار خلق الله بعد ابليس ، وفرعون ، وفرواد ، وبعد المتس溟ن بأسمائكم ، والملقبين بألقابكم ، والآذين لأمكنتكم ، والمؤامرين في ممالككم ؟

قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظہرون للأباطيل ، الكاذبون للحقائق ، وفيهم قال الله عزوجل : « أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا » الآية .^(١)
 ٨ — عنه ، باسناده : عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد ، وابي الحسن علي ابن محمد بن سيار ، انهم قالا : قلنا للحسن أبي القائم عليهم السلام : ان قوماً عندنا يزعمون : ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث هما الى الدنيا ، وانهما افتننا بالزهرة وأرادا الزنا بها ، وشربوا الخمر ، وقتلا النفس المحرمة ، وان الله يعذبهما ببابل ، وان السحرة منها يتعلمون السحر ، وان الله مسخ هذا الكوكب الذي هو (الزهرة) .

فقال الإمام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ، ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح ، بلطاف الله ، فقال عزوجل فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » وقال : « والله من في السماوات والأرض ومن عنده — يعني :

الملائكة — لا يستكثرون عن عبادته ولا يستحسرون * يسبحون الليل والنهار لا يفترون » .

وقال في الملائكة : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون — الى قوله — مشفقون » كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء في الأرض ، وكانوا كالأنباء في الدنيا ، وكالأئمة ، أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس والزنا وشرب الخمر؟!!

ثم قال : أو لست تعلم ان الله لم يخل الدنيا من نبي او امام من البشر؟ أو ليس يقول : « وما أرسلنا قبلك من رسالنا — يعني الى الخلق — إلا رجالاً نوحى اليهم من اهل القرى » فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الأرض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما ارسلاوا الى أنبياء الله قالا : قلنا له : فعل هذا لم يكن ابليس ملكاً !

فقال : لا ، بل كان من الجن ! أما تسمعن الله تعالى يقول : « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن » فأخبرناه كان من الجن ، وهو الذي قال : « والجان خلقنا من قبل من نار السموم » .

وقال الامام عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد ، واختار النبيين ، واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم إلا على علم منه بهم : انهم لا ي الواقعون ما يخرجون به عن ولائهم ، وينقطعون به من عصمتهم ، وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته .

قالا : فقلنا فقد روي لنا : ان علياً صلوات الله عليه لما نص عليه رسول الله بالامامة ، عرض الله ولائيه على فیام وفيام من الملائكة فأبواها ، فمسخهم الله ضفادع .

فقال : معاذ الله ! هؤلاء المتkickذبون علينا ، الملائكة هم : رسول الله كساير أنبياء الله الى الخلق ، أفيكون منهم الكفر بالله؟ قلنا : لا .

قال : فكذلك الملائكة ! ان شأن الملائكة عظيم وان خطفهم جليل .

٩ - عنه ، باسناده عن أبي يعقوب وأبي الحسن أيضاً انهما قالا : حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه : جاعني رجل من أخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة ، يتحنونه في الامامة وخلفونه ، فكيف يصنع حتى يخلص منهم ؟ فقلت له : كيف يقولون ؟
 قال : يقولون : « أتقول أن فلاناً هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فلا بد لي أن أقول نعم وإلا أتخويني ضرباً ، فإذا قلت : نعم ، قالوا لي : قل : والله ، فقلت لهم : نعم ، واريد به نعماً من الأتعام : « الأبل والبقر والغنم ». .
 قلت : فإذا قالوا والله فقل ولهم ولهم لا يميزون وقد سلمت .

قال لي : فان حرقوا عليّ . فقالوا قل : والله ، وبين الماء .
 فقلت : قل والله برفع الماء ، فإنه لا يكون يميناً اذا لم يخوض فذهب ثم رجع اليه .
 فقال : عرضوا عليّ وخلفوني ، فقلت كما لفتنتي .
 فقال له الحسن عليه السلام : أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الدال على الخير كفاعله » لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعد كل من استعمل التقية من شيعتنا ومواليها ومحبينا حسنة ، وبعد من ترك التقية منهم حسنة ، ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ، ولك بارشادك إيه مثل ماله . (١)

١٠ - عنه ، باسناده عن الحسن العسكري عليه السلام انه قال : اعرف الناس بحقوق اخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأنها ، ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام حقاً ، ولقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أب وابن ، فقام اليهما ، واكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما .
 ثم أمر ب الطعام فاحضر فأكلوا منه ثم جاء قبر بخطست وابريق خشب ومنديل ليبيس

وجاء ليصب على يد الرجل ماءً فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال :
يأمير المؤمنين الله يراني وأنت تصب على يدي ؟ !!
قال : أقعد واغسل يدك فان الله عزوجل يراك وأنحوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك ، يريد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مالكه فيها .

فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام : أقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك ، لما غسلت مطمئناً كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قبراً ، فعل الرجل .
فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال : يابني لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصبت على يده ، ولكن الله يأبى أن يسوى بين ابن وأبيه اذا جمعهما مكان ، لكن قد صب الأب على الأب ، فليصب الابن على الابن ، فصب محمد بن الحنفية على الابن .

ثم قال الحسن العسكري عليه السلام فمن اتبع علياً عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقاً .^(١)

١١ - روى ابن شهرآشوب عن ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوماً على الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد عليه السلام : اما فيكم رجل رشيد يروع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟

فقال التلميذ نحن من تلامذته ، كيف يجوز متابعة الاعتراض عليه في هذا او في غيره ؟ فقال له ابو محمد : اتؤدي اليه ما ألقى اليك ؟ قال : نعم . قال : فصر اليه

وتلطف في موانته و معونته على ما هو بسيله ، فإذا وقعت الانسة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة أسائلك عنها ، فإنه يستدعي ذلك منك .

فقل له : ان اناك هذا المتكلّم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلّم منه غير المعاني التي قد ظننتها انك ذهبت اليها ؟ فإنه سيقول : انه من الجائز ، لأنّه رجل يفهم اذا سمع فإذا اوجب ذلك قوله : فما يدريك ، لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فيكون واصعاً لغير معانيه .

فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسألة فقال له : اعد عليّ ، فاعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ان ذلك محتملاً في اللغة وسايغاً في التطر فقال : اقسمت عليك الا خبرتني من اين لك ؟ فقال : انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك ، فقال : كلاماً ما مثلُك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرقي من اين لك هذا ؟

قال : امرني به ابو محمد عليه السلام فقال : الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك البيت . ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه .^(١)

— ٢٢ —

باب الطهارة

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الزّيان
قال : كتبت إلى الرجل عليه السلام هل يجري دم البَقْعَ مجرى دم البراغيث وهل يجوز
لأحد أن يقيس بدم البَقْعَ على البراغيث ففصلَ فيه وأن يقيس على نحو هذا فيعمل به ؟
فوقَع عليه السلام : يجوز الصلاة والظُّهر منه أفضل . ^(١)

٢ - الطوسي قال : أخبرني الشيخ (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ،
عن الصفار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : كم حد الماء الذي يغسل به الميت
كما رروا أن الجنب يغسل بستة أرطال والخائض بتسعة أرطال فهل للميت حد من
الماء الذي يغسل به ؟ فوقع عليه السلام : حد غسل الميت أن يغسل حتى يطهر إن شاء
الله تعالى . ^(٢)

(٢) الاستبصار : ١ / ١٩٥ .

(١) الكافي : ٣ / ٦٠ .

باب الصلاة

- ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عباس الناقد قال : تفرق ما كان في يدي وتفرق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام فقال لي : اجمع بين الصالاتين الظهر والعصر ترى ما تجثب .^(١)
- ٢ - عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قنسوة حرير مغض أو قنسوة دياج ؟ فكتب عليه السلام : لا تخل الصلاة في حرير مغض .^(٢)
- ٣ - قال الصدوق : كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام يسأله عن الصلاة في القرمز فإن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه ؟ فكتب : لا بأس مطلق والحمد لله .^(٣)
- ٤ - الطوسي ، بسانده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قنسوة عليها وبر ما لا يؤكل لحمه أو تكة حرير مغض أو تكة من وبر الأرانب ؟ فكتب : لا تخل الصلاة في الحرير المغض فإن كان الوبر ذكيا حلّت الصلاة فيه إن شاء الله .^(٤)
- ٥ - عنه ، بسانده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن سعد الاشعري

(١) الكافي : ٣ / ٢٨٧ .

(٢) الكافي : ٣ / ٣٩٩ والاستبصار : ١ / ٣٨٥ والتهذيب : ٢ / ٢٠٧ .

(٣) الفقيه : ١ / ٢٦٣ والتهذيب : ٢ / ٣٦٣ .

(٤) الاستبصار : ١ / ٣٨٣ .

قال : سأله عن الثوب الابريسم هل يصلی فيه الرجل ؟ قال : لا .^(١)

٦ — عنه ، بساندته ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ابن مطهر انه كتب الى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت الرواية ان النبي صلى الله عليه وآلـه ما كان يصلـي في شهر رمضان وغيره من الليالي سوى ثلاث عشرة ركعة ، منها الوتر وركعتي الفجر ؟ فكتب : فضـ الله فاه صلـ في شهر رمضان في عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة ، ثمانـي بعد المغرب واثنتـي عشرة بعد العشاء الآخرة .

واغتسـل ليلة سبع عشرة ، وليلة تسع عشرة ، وليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين وصلـ فيهما ثلاثـين ركعة اثنتـي عشرة بعد المغرب وثمانـي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة وصلـ فيهما مائـة ركعة يقرأـ في كل ركعة فاتحة مـرة وقلـ هو الله أحد عشر مـرات وصلـ الى آخرـ الشهر كل ليلة ثلاثـين ركعة على ما فسرـت .^(٢)

٧ — عنه ، بساندته ، عن محمد بن أحمد بن يحيـي ، عن علي بن محمد القاسـاني ، عن سليمـان بن حفصـ المروـزي ، عنـ الرجل العسكريـ عليهـ السلامـ قالـ : إذا انتـصف اللـيلـ ظـهـرـ بـيـاضـ فـإـذـاـ بـقـيـ ثـلـثـ اللـيلـ الأـخـيرـ ظـهـرـ بـيـاضـ مـنـ قـبـلـ المـشـرقـ فـاصـباءـتـ لـهـ الدـنـيـاـ فـيـكـونـ سـاعـةـ ، ثـمـ يـذـهـبـ وـهـوـ وـقـتـ صـلـةـ اللـيلـ ، ثـمـ تـظـلـمـ قـبـلـ الـفـجـرـ ، ثـمـ يـطـلـعـ الـفـجـرـ الصـادـقـ مـنـ قـبـلـ المـشـرقـ ، قالـ : وـمـنـ أـرـادـ أـنـ يـصـلـيـ فـيـ نـصـفـ اللـيلـ فـيـطـولـ فـذـلـكـ لـهـ .^(٣)

٨ — عنه ، بساندته عنـ محمدـ بنـ عليـ بنـ مـحـبـوبـ ، عنـ عبدـ اللهـ بنـ جـعـفرـ قالـ : كـتـبـتـ إـلـيـهـ يـعـنيـ أـبـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ : يـجـوزـ لـرـجـلـ أـنـ يـصـلـيـ وـمـعـهـ فـارـةـ مـسـكـ ؟ فـكـتـبـ : لـاـ بـأـسـ بـهـ إـذـاـ كـانـ ذـكـيـاـ .^(٤)

٩ — عنه ، بساندته ، عنـ عليـ بنـ سـلـيمـانـ قالـ : حـدـثـنـاـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ خـلـيـسـ قالـ :

(١) الاستبصار : ١ / ٤٦٣ والتهذيب : ٣ / ٦٨ .

(٢) التهذيب : ٢ / ٣٦٢ .

(٣) الاستبصار : ١ / ٣٨٥ .

(٤) التهذيب : ٢ / ١١٨ .

حدثني احمد بن محمد بن مطهر قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام : إن رجلاً روى عن آبائك عليهم السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يزيد من الصلاة في شهر رمضان على ما كان يصليه في سائر الأيام .

فوقع عليه السلام : كذب فض الله فاه صل في كل ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة الى عشرين من الشهر ، وصل ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ، وصل ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ، وصل في كل ليلة من العشر الا واخر ثلاثين ركعة .^(١)

١٠ - عنه ، باسناده ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : قال الفقيه العسكري عليه السلام : يجب على المسافر ان يقول في دبر كل صلاة يقتصر فيها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ثلاثين مرة ل تمام الصلاة .^(٢)

. (٢) التهذيب : ٣ / ٢٣٠ .

(١) التهذيب : ٣ / ٦٨ .

— ٢٤ —

باب الصوم

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد قال : كتبت إلى الأختير عليه السلام
رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان عشرة أيام وله وليان هل يجوز لهما أن يقضيا
عنه جميعاً خمسة أيام أحد الولتين وخمسة أيام الآخر ؟ فوقع عليه السلام : يقضي عنه أكبر
وليه عشرة أيام ولا إِن شاء الله . (١)

٢ - عنه ، عن عليّ بن محمد ؛ ومحمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد ، عن
حزنة بن محمد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : لم فرض الله الصوم ؟ فورد
الجواب : ليجد الغني ماض المجموع فيحنُّ على الفقير . (٢)

٣ - الصدوق ، بسانده قال : روى محمد بن عيسى ، عن عليّ بن بلال قال :
كتبت إلى الطيب العسكري عليه السلام : هل يجوز أن يعطي الفطرة عن عيال الرجل
وهم عشرة أقل أو أكثر رجلاً محتاجاً موافقاً ؟ فكتب عليه السلام : نعم ، افعل
ذلك . (٣)

٤ - عنه ، قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الفرج المؤذن (رضي الله
عنه) قال : حدثني محمد بن الحسين الكرخي قال : سمعت الحسن بن علي
عليهما السلام يقول لرجل في داره : يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متاليات
دخل الجنة . (٤)

(١) الكافي : ٤ / ١٢٤ والفقیہ : ٢ / ١٥٣ والاستبصار : ٢ / ١٠٨ .

(٢) الكافي : ٤ / ١٨١ .

(٤) الخصال : ٤٤٥ .

(٣) الفقیہ : ٤ / ١٧٩ .

٥ - قال ابن طاووس وجدت مرويًا عن جدي أبي جعفر الطوسي بسانده ، قال : أخبرنا أبو أحد آية الله تعالى قال : حدثنا أبو الميثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثة من أهل كفرتوثا بنصيبيين ، قال : حدثني أبي ، قال : دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في أول يوم من شهر رمضان والناس بين متيقن وشاكَّ فلما بصر بي قال لي : ياباً إبراهيم في أي الحزبين أنت في يومك ؟ قلت : جعلت فداك ياسيدي أني في هذا قصدت . قال : فاني أعطيك أصلاً اذا ضبطته لم تشك بعد هذا ابداً . قلت : يامولي منْ عليَّ بذلك .

فقال : تعرف ايَّ يوم يدخل المحرم فانك اذا عرفته كُفْت طلب هلال شهر رمضان . قلت وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان ؟ قال : ومحك ، انه يدللك عليه فتستغني عن ذلك . قلت : بين لي ياسيدي كيف ذلك ؟ قال : فانتظر ايَّ يوم يدخل المحرم فان كان اوله الاحد فخذ واحداً ، وان كان اوله الاثنين فخذ اثنين ، وان كان الثلاثاء فخذ ثلاثة ، وان كان الاربعاء فخذ اربعة ، وان كان الخميس فخذ خمسة ، وان كان الجمعة فخذ ستة ، وان كان السبت فخذ سبعة .

ثم احفظ ما يكون وزد عليه عدد ائمتك وهي اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة ، فما بقي ما لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت ، وان كان الستة فالصوم الجمعة ، وان كان خمسة فالصوم الخميس ، وان كان اربعاً فالصوم الاربعاء ، وان كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء ، وان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين ، وان كان واحداً فالصوم يوم الاحد ، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحق ان شاء الله تعالى .^(١)

— ٢٥ —

باب الزكاة والخمس

١ - الكليني ، عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الريان قال : كتبت إلى العسكري عليه السلام جعلت فداك روي لنا أن ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا إلا الخمس . فجاء الجواب : أنَّ الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله . ^(١)

٢ - أبو جعفر الطوسي ، قال : وروى الريان بن الصلت قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام ما الذي يجب على يامولي في غلة رحى في أرض قطيعة لي ، وفي ثمن سمك وبردي وقصب أبيعه من اجعة هذه القطيعة ؟ فكتب : يجب عليك فيه الخمس إن شاء الله تعالى . ^(٢)

(١) التهذيب : ٤ / ١٣٩ .

(٢) الكافي : ١ / ٤٠٩ .

— ٢٦ —

باب المعيشة

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام : رجل اشتري من جلضيعة أو خادماً بمال أخذنه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطاها الفرج الذي اشتراه من السرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يحل استعماله . ^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى الرجل أسأله عن رجل اشتري جزوراً أو بقرة للأضحى فلما ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جوهرة لم ي تكون ذلك ؟ فوقع عليه السلام : عرفها البايع فإن لم يكن يعرفها فالشيء لك رزقك الله إياته . ^(٢)

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام : رجل استاجر أجيراً يعمل له بناء غيره وجعل يعطيه طعاماً وقطناً وغير ذلك ثم تغير الطعام والقطن من سعره الذي كان أعطاهم إلى نقصان أو زيادة أحيتنسب له بسعر يوم أعطاهم أو بسعر يوم حاسبه ؟ فوقع عليه السلام : يكتسب له بسعر يوم شارطه فيه إن شاء الله ؛ وأحاب عليه السلام في المال يحل على الرجل فيعطي به طعاماً عند حمله ولم يقاطعه ثم تغير السعر ، فوقع عليه السلام : له سعر يوم أعطاهم الطعام . ^(٣)

(١) الكافي : ٥ / ١٢٥ والتهذيب : ٦ / ٣٦٩ والاستبصار : ٣ / ٦٧ .

(٢) الكافي : ٥ / ١٣٩ والتهذيب : ٧ / ١٨١ .

٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجل دفع إلى رجل وديعة فوضعها في منزل جاره فصاعت فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه ؟ فوقع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله .^(١)

٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام رجلٌ كانت له قناة في قرية فأراد رجلٌ أن يحفر قناة أخرى إلى قرية له كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضرُّ بالآخر في الأرض إذاً كانت صلبة أو رخوة ؟ فوقع عليه السلام : على حسب أن لا يضر إحداها بالآخر إن شاء الله .

قال : وكتبت إليه عليه السلام : رجل كانت له رحى على نهر قرية والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في هذا غير النهر ويعطل هذه الرحى أله ذلك أم لا ؟ فوقع عليه السلام : يتقي الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضر آخاه المؤمن .^(٢)

٦ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام : رجلٌ يكون له على رجل مائة درهم فيلزمه فيقول له : أنصرف إليك إلى عشرة أيام وأقضي حاجتك فإن لم أنصرف فلك علىي ألف درهم حالة من غير شرط وأشهد بذلك عليه ثم دعاهم إلى الشهادة . فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله .^(٣)

٧ - الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رحمه الله) إلى أبي محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في رجل اشتري من رجل بيتأ في داره بجميع حقوقه ، وفوقه بيت آخر هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل أم لا ؟ فوقع عليه السلام : ليس له إلا ما اشتراه باسمه وموضعه إن شاء الله .^(٤)

٨ - عنه ، قال : كتب إليه في رجل قال لرجلين : اشهدنا إنَّ جميع الدار التي له

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٣ .

(٢) الكافي : ٥ / ٢٣٩ .

(٣) الفقيه : ٣ / ١٧٣ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٤) الكافي : ٥ / ٣٠٧ والتهذيب : ٦ / ١٩٢ .

في موضع كذا وكذا بحدودها كلها لفلان ابن فلان وبقيع ما له في الدار والبيتة لا تعرف المتابع أي شيء هو؟ فوق عليه السلام : يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله .^(١)

٩ - عنه ، قال : وكتب إليه في رجل كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة والقرية على مراحل من منزله ولم يكن له منها مقام ما يأتي بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربعة فقال للشهداء : اشهدوا أني قد بعت من فلان — يعني المشتري — جميع القرية التي حدّ منها كذا والثاني والثالث والرابع وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك وإنما له بعض هذه القرية وقد أقرّ له بكلّها ؟ فوق عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس يملك وقد وجب الشراء من البائع على ما يملك .^(٢)

١٠ - عنه ، قال : وكتب إليه في رجل يشهد أنه قد باع ضيضة من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرّف الحدود في وقت ما أشهده ، وقال : إذا أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك ، أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوق عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله .^(٣)

١١ - عنه ، قال : وكتب إليه هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية فشهدوا أنّ حدود هذه الضيضة التي باعها الرجل هي هذه ، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيضة ولم يسمّ الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرّفوا هذه الضيضة وشهادوا لها ؟ أم لا يجوز لهم أن يشهدوا وقد قال لهم البائع : اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها ؟ فوق عليه السلام : لا تشهد إلّا على صاحب الشيء وبقوله إن شاء الله .^(٤)

١٢ - عنه ، قال : روی عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : سأله عليه السلام في كتاب عن رجل اشتري جزوراً أو بقرة أو شاة أو غيرها للأصاحي أو غيرها فلما ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جواهر أو غير ذلك من المنافع ، من

(٢) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(١) الفقيه : ٣ / ٢٤٢ والتهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٤) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ .

(٣) الفقيه : ٣ / ٢٤٣ والتهذيب : ٧ / ١٥١ .

يكون ذلك ، وكيف يعمل به ؟ فوقَّع عليه السلام : عرَّفها البائع فإن لم يعرفها فالشيء لك رزقك الله إياته . (٤)

١٢ – عنه ، قال : روي عن محمد بن عليّ بن محبوب قال : كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع إلى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره ، فوضعتها الرجل في منزل جاره فضاعت هل يجب عليه إذا خالف أمره أو أخرجها من ملكه ؟ فوقَّع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله تعالى . (١)

١٣ – الطوسي ، بساندته عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت اليه في رجل كان له على رجل مال فلما حل عليه المال اعطاه بها طعاماً أو قطناً أو زعفراناً ولم يقاطعه على السعر فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران والطعم والقطن أو نقص بأي السعرين يمحبه ؟ قال : لصاحب الدين سعر يومه الذي اعطاه وحل ماله عليه أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه . فوقَّع عليه السلام : ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع اليه الطعام ان شاء الله .

قال : وكتبت اليه الرجل استأجر اجيرأ ليعمل له بناءاً أو غيره من الاعمال وجعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرها ثم يتغير الطعام والقطن عن سعره الذي كان اعطاه الى نقصان أو زيادة أيحسب له بسعره يوم اعطاه أو بسعره يوم حاسبه ؟ فوقَّع عليه السلام : يمحبه بسعر يوم شارطه فيه ان شاء الله . (٢)

١٤ – عنه ، بساندته عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشتري من رجل دابة فاحدث فيها حدثاً من اخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ أله ان يردها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها او الركوب الذي ركبها فراسخ ؟ فوقَّع عليه السلام : اذا احدث فيها حدثاً فقد وجَب الشراء ان شاء الله تعالى . (٣)

(١) الفقيه : ٣٠٤ / ٣ .

(٢) التهذيب : ٧٥ / ٧ .

(٣) الفقيه : ٢٩٦ / ٣ .

(٤) التهذيب : ١٩٦ / ٦ .

١٥ — عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن قال : كتبت اليه عليه السلام في رجل باع بستانًا له فيه شجر وكرم فأستثنى شجرة منها هل له مثراً إلى البستان إلى موضع شجرته التي استثنيناها ؟ وكم هذه الشجرة التي استثنيناها من الأرض التي حولها بقدر أغصانها ؟ أو بقدر موضعها التي هي نابتة فيه ؟ فوقع عليه السلام : له من ذلك على حسب ما باع وأمسك فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله . (١)

١٦ — عنه ، قال : كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد عليه السلام في رجل اشتري من رجل أرضاً بحدودها الاربعة وفيها زرع ونخل وغيرهما من الشجر ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه ، وذكر فيه أنه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجية منها أيدخل الزرع والنخل والأشجار في حقوق الأرض أم لا ؟ فوقع عليه السلام : إذا ابتعت الأرض بحدودها وما أغلق عليه بابها فله جميع ما فيها إن شاء الله . (٢)

١٧ — عنه ، قال : كتب إليه في رجل اشتري حجرة أو مسكنًا في دار بجميع حقوقها وفوقها بيت ومسكن آخر يدخل البيوت الأعلى والمسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة والمسكن الأسفل الذي اشتراه أم لا ؟ فوقع عليه السلام : ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه إن شاء الله . (٣)

١٨ — عنه ، قال : كتب إليه في رجل قال : لرجلين اشدهما أن جميع هذه الدار التي في موضع كذا وكذا بجميع حدودها كلها لفلان بن فلان وجميع ما له في الدار من المتساع والبينة لا تعرف المتابع أي شيء هو ؟ فوقع عليه السلام : يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله . (٤)

١٩ — روى المجلسي عن أعلام الدين : عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك ، فإنَّ لكلَّ يوم رزقاً جديداً ، واعلم أنَّ الإلحاد

(١) التهذيب : ٧ / ٩٠ .

(٢) التهذيب : ٧ / ١٣٨ .

(٣) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .

(٤) التهذيب : ٧ / ١٥٠ .

في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء ، فاசبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه ، فما أقرب الصنع من الملهوف ، والأمن من الهارب المخوف ، فربما كانت الغير نوعاً من أدب الله . والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، وإنما تناها في أوانها .

واعلم أنَّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فشق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فتضيق قلبك وصدرك ويفشاك القنوط .^(١)

٤٠ — عنه ، عن اعلام الدين قال عليه السلام : المقادير لا تدفع بالغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تناول بالشرة ، ولا تدفع بالامساك عنها .^(٢)

— ٢٧ —

باب الحج

- ١ - الكليني ، عن محمد بن محبى ، عن حذّه ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : أنّ مولاك علىًّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صير ربعها لك في كلّ سنة حجة إلى عشرين ديناراً وأنه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف المزونة على الناس فليس يكتفون بعشرين ديناراً وكذلك أوصى عدّة من مواليك في حجتهم ؟ فكتب : يجعل ثلاث حجج حجتين إن شاء الله .^(١)
- ٢ - عنه ، عن إبراهيم قال : وكتب إليه علىًّ بن محمد الحصيني : أنّ ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك ؟ فكتب : يجعل حجتين في حجة إنّ الله عالم بذلك .^(٢)
- ٣ - الصدوق قال : روى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، عن أبي عليًّ أحد بن محمد بن مطهر قال : وكتب إلى أبي محمد عليه السلام إني دفعت إلى ستة أنفس مائة دينار وخمسين ديناراً ليحجّوا بها ، فرجعوا ولم يشخص بعضهم وأثاني بعض فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير وبقيت بقية وأنه يرده علىًّ ما بقي ، وإنّي قد رمت مطالبة من لم يأتني بما دفعت إليه . فكتب عليه السلام : لا تعرّض لمن لم يأتك ، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً مما يأتيك به ، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ .^(٣)

(١) الكافي : ٤ / ٣١٠ والفقیہ : ٢ / ٤٤٤ .

(٢) الكافي : ٤ / ٣١٠ والفقیہ : ٢ / ٤٤٥ .

(٣) الفقیہ : ٤ / ٤٢٢ .

— ٢٨ —

باب الزيارة

ما روى عنه في زيارة أمير المؤمنين عليهما السلام

١ - المجلسي قال : قال المفيد (رحمه الله) روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم ، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن وادخل مقديماً رجلك اليمنى على اليسرى ، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته ، والسلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين .

السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيّين ووارث علم النبيين وولي رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمين الله في أرضه وسفيري في خلقه وحجته بالغة على عباده .

السلام عليك يادين الله القويّم وصراطه المستقيم ، السلام عليك أيها التّبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين آمنت بالله وهم مشركون وصدقت بالحقّ وهم مكذبون وجاهدت وهم محجمون وعبدت الله مخلصاً له الذين صابراً محتبساً حتى أثاك اليقين ألا لعنة الله على الطالبين .

السلام عليك ياسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفرّ المحجلين
ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك أخو رسول الله ووصيته ووارث علمه وأمينه على شرعه
وخليفته في أمته وأول من آمن بالله وصدق بما أنزل على نبيه ، وأشهد أنه قد بلغ عن الله
ما أنزله فيك فتصدّع بأمره وأوجب على أمته فرض طاعتك ولولايتك وعقد عليهم البيعة
لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك .

ثمًّ أشهد الله تعالى عليهم فقال : ألسن قد بلغت فقالوا اللهم بلى فقال : اللهم
اشهد وكفى بك شهيداً وحاكمًا بين العباد ، فلعن الله واحد ولا ينك بعد الاقرار
وناكث عهدهك بعد الميثاق ، وأشهد أنك وفيت بعهد الله تعالى وأنَّ الله تعالى موف لك
بعهده ومن أوف بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيماً .

وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل وأخذ لك العهد على
الأمة بذلك الرسول ، وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفسكم فأنزل الله
فيكم « إِنَّ اللَّهَ اشترى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يَقَاطِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَقًاً فِي التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَاسْتَبْشِرُوا بِمَا يَعْبُدُونَ الَّذِي يَأْتِيُوكُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » التائدون العابدون الحامدون
السائحون الراکعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود
الله وبشر المؤمنين » .

أشهد يا أمير المؤمنين أنَّ الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين ، وأنَّ العادل بك غيرك
عائد عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين ، وأكمله بولايتك يوم الغدير ،
وأشهد أنك المعنى يقول العزيز الرحيم « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ » ضلَّ والله وأضلَّ من اتبع سواك وعند عن الحق من
عاداك .

اللهم سمعنا لأمرك وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم فاهدنا ربنا ولا تزع قلوبنا بعد
إذ هديتنا إلى طاعتك واجعلنا من الشاكرين لأنعمك وأشهد أنك لم تزل للهوى مخالفًا ،

وللتقوى مخالفًا ، وعلى كظم الغيظ قادراً ، وعن الناس عافياً غافراً ، وإذا غصى الله ساخطاً ، وإذا أطيع الله راضياً ، وبما عهد إليك عاملًا ، راعياً لما استحفظت ، حافظاً لما استودعت ، مبلغاً ما حملت ، منتظرًا ما وعدت .

وأشهد أنك ما انتقىت ضارعاً ، ولا أمسكت عن حركك جازعاً ، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصييك ناكلاً ، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضي الله مداهناً ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حركك مراقباً معاذ الله أن تكون كذلك بل إذ ظلمت احتسبت ربك وفوتضت إليه أمرك وذكرتهم بما أذكروا ، ووعظتهم بما اتعظوا ، وخوّفتهم الله فما تخوفوا .

وأشهد أنك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حقَّ جهاده ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، وألزم أعداءك الحجَّة بقتلهم إياك لتكون الحجَّة لك عليهم ، مع ما لك من الحجَّ بالبالغة على جميع خلقه ، السلام عليك يا أمير المؤمنين عبد الله مخلصاً ، وجاهدت في الله صابراً ، وجدت بنفسك محتسباً ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنة نبيِّه ، وأقمت الصلاة وآتيت الزَّكَاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ما استطعت ، مبتغيًا ما عند الله ، راغباً فيما وعد الله .

لا تحفل بالتوائب ، ولا تهن عند الشدائِد ، ولا تحجم عن محارب ، أفك من نسب غير ذلك إليك وافتري باطلًا عليك ، وأولى من عند عنك ، لقد جاهدت في الله حقَّ الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب .

وأنت أول من آمن بالله وصلَّى له وجاهد وأبدى صفحته في دار الشرك والأرض مشحونة ضلاله والشيطان يعبد جهرة ، وأنت القائل : لا تزيدني كثرة الناس حولي عزَّة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضررًا ، اعتصمت بالله فعزَّزت ، وآثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيدك الله وهداك ، وأخلصك واجتباك .

فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلَّت أقوالك ، ولا تقلَّبت أحوالك ، ولا ادعىَت ولا

افترىت على الله كذباً ، ولا شرحت إلى الحطام ، ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بيتنا من ربك و يقين من أمرك ، تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

أشهد شهادة حق وأقسم بالله قسم صدق أنَّ مُحَمَّداً وآلَه صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وأنك مولاي ومول المؤمنين وأنك عبد الله ولويه وأخو الرسول ووصيه ووارثه ، وأنه القائل لك : والَّذِي بعثنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَّ بِي مِنْ كُفْرِكَ ، وَلَا أَفَرَّ بِاللهِ مِنْ جَحْدِكَ ، وقد ضلَّ من صَدَّ عنك ، ولم يهتدِ إِلَى اللهِ وَلَا إِلَيَّ مِنْ لَا يهتدِي بك .

وهو قول ربي عز وجل « وإنَّي لِغَفَارٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » إلى ولائك ، مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وأنَّ من جحده الظلوم الأشقي ، مولاي أنت الحجَّة على العباد والهادي إلى الرَّشاد ، والعدة للمعاد ، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلك ، وأعلى في الآخرة درجتك ، وبصرك ما عمي على من خالفك وحال بينك وبين موهاب الله لك ، فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذايَّدَ الحقَّ عنك ، وأشهد أنهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون . وأشهد أنك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلا بأمر من الله ورسوله .

قلت : والَّذِي نَفَيْ بِيدهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْرَبَ بِالسَّيْفِ قَدْمًا ، فقال : يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَتَّى بِنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وأُعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحِيَاكَ مَعِي وَعَلَى سَتْنِي ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتَ وَلَا كَذَبْتَ ، وَلَا ضَلَّتْ وَلَا ضَلََّتِي ، وَلَا نَسِيَتْ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي ، وَإِنَّي لَعَلَى بَيْتَنِي مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لَنْبِيَّهُ ، وَبَيْنَهَا النَّبِيَّ لِي ، وَإِنَّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ ، أَفْظُهُ لَفْظًا ، صَدَقَتْ وَاللهُ وَقَلَّتْ الْحَقُّ فَلَعْنَ اللهِ مِنْ سَاواكَ بْنَ نَاواكَ .

والله جل اسمه يقول : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولائك ، وأنك ولـي الله وأخور رسوله والذائب عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى : « وَفَضَلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيمًا » .

وقال الله تعالى : «أجعلتكم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاحد في سبيل الله لا يستون عنده الله والله لا يهدي القوم الظالمين • الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون • يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوانه وجنات لهم فيها نعيم مقيم • خالدين فيها أبداً إنَّ الله عنده أجر عظيم ». .

أشهد أنك المخصوص بمدحه الله المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلاً ، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً ، وأنَّ الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته ، ثمَّ أمره باظهار ما أولاك لأمتة ، إعلاء لشانك وإعلاناً لبرهانك ، ودحضناً للأباطيل ، وقطعاً للمعاذير .

فلما أشفع من فتنة الفاسقين واتقى فيك المنافقين ، أوحى إليه رب العالمين «يا أيتها الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْزَلْتِ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُ مِنَ النَّاسِ ، فَوْضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أُوزَارَ الْمَسِيرِ ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَانَ الْمُهِجِّرِ ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَمْ أَجَعَ ، فَقَالَ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ بَلِّي ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهِدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلْسْتَ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلِّي ، فَأَخْذَ بِيَدِكَ ، وَقَالَ : مَنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالَّذِي مِنْ وَالَّهِ ، وَعَادَ مِنْ عَادَهُ ، وَانْصَرَ مِنْ نَصْرَهُ وَاخْذَلَ مِنْ خَذْلَهُ ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَلَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ غَيْرَ تَحْسِيرٍ ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلِ وَهُمْ كَارِهُونَ .

«يا أيتها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتّيه من يشاء والله واسع عليم ». .

«إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَوَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ » ربنا آمنتا بما أنزلت واتبعنا الرَّسُولَ فاكتبنا مع الشَّاهِدِينَ ، ربنا لا تزعَ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب

لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

اللَّهُمَّ إِنَا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتَكْبِرْ وَكَذِّبْ بِهِ
وَكُفْرُ وَسِيْعَلْمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مِنْ قَلْبِ يَنْقَلِبُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسِيدَ
الْوَصِّيْنَ، وَأَوْلَى الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الرَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَخَيْرُهُاتُهُ .

أَنْتَ مَطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبَّةِ مَسْكِينَاهُ وَيَتِيمَاهُ وَأَسِيرَاهُ لِوَجْهِ اللهِ، لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءَ
وَلَا شَكُورًا، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى « وَيَؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً وَمَنْ
يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يَحْبِبُ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي
الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَهِنَّ الْبَأْسُ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوْيَةِ وَالْعَادِلُ فِي الرَّعْيَةِ وَالْعَالَمِ بِحَدْدِودِ
اللهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِّيَّةِ وَاللهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاهُ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ : « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
كَمْنَ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوْنَ » أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى
نَزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحِكْمَةِ التَّأْوِيلِ وَنَصْرُ الرَّسُولِ
وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ .

يَوْمُ بَدْرِ وَيَوْمُ الْأَحْزَابِ « إِذْ رَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظَّمُونَ بِاللهِ
الظَّنُونَا هُنَالِكَ ابْتِلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزَلَّلُوا زَلَّالًا شَدِيدًا ، وَإِذْ يَقُولُ الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرْضٌ مَا وَعَدْنَا اللهُ وَرَسُولَهُ إِلَّا غَرُورًا » وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرَبِ لَا مَقَامٌ
لَكُمْ فَارْجِعُو وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيُّ يَقُولُونَ إِنَّ بِيَوْنَا عُورَةَ وَمَا هِيَ بِعُورَةٍ إِنَّ
يَرِيدُونَ إِلَّا فَرَارًا » .

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَلَا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا » فَقُتِلَتْ عُمَرُو بْنُ هُرَيْثَةَ وَرَدَّ
اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنْالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا
وَيَوْمُ أَحَدٍ إِذْ يَصْعُدُونَ وَلَا يَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُهُمْ فِي أُخْرَاهِمْ وَأَنْتَ تَنْدُدُ بِهِمْ
الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ حَتَّى رَدَهُمُ اللهُ عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصْرٌ

بك الحاذلين .

ويوم حنين على ما نطق به التنزيل «إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغ عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمَّ ولَيْتَم مدبرين * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سِكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» والمؤمنون أنت ومن يليك وعمك العباس ينادي المنهزين ، يا أصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة ، وتكلفت دونهم المعونة .

فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتوبة ، وذلك قول الله جلَّ ذكره «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ» وأنت حائز درجة الصبر ، فائز بعظيم الأجر .

ويوم خيير إذ أظهر الله خور المنافقين ، وقطع دابر الكافرين ، والحمد لله رب العالمين «ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يلوون الأدبار ، وكان عهد الله مسؤلاً» مولاي أنت الحاجة البالغة والمحجة الواضحة والتعميم السابقة ، والبرهان المنير ، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل وتبأ لشائقك ذي الجهل .

شهدت مع النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حِرْوَبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَايَةَ أَمَامَهُ ، وتضرب بِالسِيفِ قَدَّامَهُ ، ثُمَّ لَخْرَمَكَ الْمَشْهُورَ وَبَصِيرَتَكَ فِي الْأُمُورِ ، أَمْرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ ، وَكُمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِي التَّقْوَى وَاتَّبَعَ غَيْرَكَ فِي مَثْلِهِ الْهَوَى ، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ اِنْتَهَى ، ضَلَّ وَاللهُ الظَّانُ لِذَلِكَ وَمَا اهْتَدَى ، ولقد أوضحت ما أشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ : قد يرى **الحَوَّلَ** **الْقَلْبَ** وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله فيدعها رأي العين ، وينتهز فرصتها من لا حرجة له في الدين ، صدقـت و خسر المبطلون وإذا ما كـرـكـ النـاكـثـانـ ، فـقاـلاـ : نـريـدـ الـعـمـرـةـ ، فـقلـتـ هـمـاـ ، لـعـمـرـكـماـ ماـ تـرـيدـانـ الـعـمـرـةـ لـكـنـ تـرـيدـانـ الغـرـةـ ، فـأخذـتـ الـبيـعـةـ عـلـيـهـماـ ، وـجـدـدـتـ الـمـيثـاقـ فـجـدـاـ فـيـ النـفـاقـ .

فلـمـاـ نـبـهـتـهـمـاـ عـلـىـ فـعـلـهـمـاـ أـغـفـلـاـ وـعـادـاـ وـمـاـ اـنـتـفـعـاـ وـكـانـ عـاقـبـةـ أـمـرـهـمـاـ خـسـرـاـ ، ثـمـ

تلهمـا أهـل الشـام فـسرت إـليـهـم بـعـد الإـعـذـار وـهـم لا يـدـيـنـون دـيـنـ الـحـقـ ولا يـتـدـبـرـونـ الـقـرـآنـ ، هـبـيجـ رـعـاعـ ضـالـوـنـ وـبـالـذـي أـنـزـلـ عـلـى مـحـمـدـ فـيـكـ كـافـرـوـنـ وـلـأـهـلـ الـخـلـافـ عـلـيـكـ نـاصـرـوـنـ ، وـقـدـ أـمـرـ اللهـ تـعـالـى بـاتـبـاعـكـ وـنـدـبـ الـمـؤـمـنـيـنـ إـلـىـ نـصـرـكـ .

وقـالـ عـزـوجـلـ «ـيـأـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ اـقـوـاـ اللهـ وـكـوـنـواـ مـعـ الصـادـقـيـنـ»ـ مـولـايـ بـكـ ظـهـرـ الـحـقـ وـقـدـ نـبـذـهـ الـخـلـقـ وـأـوـضـحـتـ التـسـنـ بـعـدـ الـذـرـوـسـ وـالـطـمـسـ ، فـلـكـ سـابـقـةـ الـجـهـادـ عـلـىـ تـصـدـيقـ الـتـنـزـيلـ ، وـلـكـ فـضـيـلـةـ الـجـهـادـ عـلـىـ تـحـقـيقـ الـتـأـوـيلـ ، وـعـدـوـكـ عـدـوـ اللهـ جـاحـدـ لـرـسـوـلـ اللهـ ، يـدـعـوـ بـاطـلاـ وـيـحـكـمـ جـaiـراـ وـيـتـأـمـرـ غـاصـباـ وـيـدـعـوـ حـزـبـهـ إـلـىـ الـتـارـ ، وـعـمـاـرـ بـجـاهـدـ وـيـنـادـيـ بـيـنـ الصـفـيـنـ :

الـرـوـاحـ الرـوـاحـ إـلـىـ الـجـنـةـ ، وـلـمـاـ اـسـتـسـقـيـ فـسـقـيـ الـلـبـنـ كـبـرـ وـقـالـ :ـ قـالـ لـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ آـخـرـ شـرـابـكـ مـنـ الـذـيـنـ ضـيـاحـ مـنـ لـبـنـ ، وـنـقـتـلـكـ الـفـتـةـ الـبـاغـيـةـ فـاعـتـرـضـهـ أـبـوـ الـعـادـيـةـ الـفـزـاريـ فـقـتـلـهـ .

فعـلـ أـبـيـ الـعـادـيـةـ لـعـنـ اللهـ وـلـعـنـ مـلـائـكـتـهـ وـرـسـلـهـ أـجـعـينـ ، وـعـلـىـ مـنـ سـلـ سـيـفـهـ عـلـيـكـ وـسـلـلـتـ سـيـفـكـ عـلـيـكـ يـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـالـمـنـافـقـيـنـ إـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ ، وـعـلـىـ مـنـ رـضـيـ بـمـاـ سـاءـكـ وـلـمـ يـكـرـهـ وـأـغـمـضـ عـيـنـهـ وـلـمـ يـنـكـرـ أـوـأـعـانـ عـلـيـكـ بـيـدـ أـوـ لـسـانـ أـوـ قـدـ عـنـ نـصـرـكـ ، أـوـ خـذـلـ عـنـ الـجـهـادـ مـعـكـ ، أـوـ غـمـطـ فـضـلـكـ وـجـحدـ حـقـكـ ، أـوـ عـدـلـ بـكـ مـنـ جـعـلـكـ اللهـ أـوـلـىـ بـهـ مـنـ نـفـسـهـ .

وـصـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ وـسـلـامـهـ وـتـحـيـاتـهـ ، وـعـلـىـ الـأـئـمـةـ مـنـ آـلـكـ الـظـاهـرـيـنـ إـنـهـ حـمـيدـ مـجـيدـ ، وـالـأـمـرـ الـأـعـجـبـ وـالـخـطـبـ الـأـفـظـعـ بـعـدـ جـحـدـكـ حـقـكـ غـصـبـ الـصـدـيقـةـ الـظـاهـرـةـ الـزـهـرـاءـ سـيـدةـ الـتـسـاءـ فـدـكـاـ ، وـرـدـ شـهـادـتـكـ وـشـهـادـةـ السـيـدـيـنـ سـلـالـتـكـ وـعـتـرـةـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـكـمـ ، وـقـدـ أـعـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ الـأـمـةـ درـجـتـكـ وـرـفـعـ مـنـزلـتـكـ وـأـبـانـ فـضـلـكـ وـشـرـفـكـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ .

فـأـذـهـبـ عـنـكـمـ الرـجـسـ وـطـهـرـكـمـ تـطـهـيرـاـ ، قـالـ اللهـ جـلـ وـعـزـ «ـإـنـ الـإـنـسـانـ خـلـقـ هـلـوـعـاـ إـذـاـ مـسـهـ الشـرـ جـزوـعـاـ وـإـذـاـ مـسـهـ الـخـيـرـ مـنـوـعـاـ إـلـاـ الـمـصـلـيـنـ»ـ فـاـسـتـشـنـيـ اللهـ تـعـالـىـ نـيـهـ

المصطفى وأنت ياسيد الأوصياء من جميع الخلق ، فما أعمه من ظلمك عن الحق ، ثم أقرضوك سهم ذوي القربى مكرأً أو حادوه عن أهله جوراً ، فلما آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجرينا رغبة عنهم بما عند الله لك .

فأشبهت محتنك بهما من الأنبياء عند الوحدة وعدم الانصار وأشبهت في البيات على الفراش الدَّبِيع عليه السلام إذ أجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابراً محتسباً ، إذ قال له يابني إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى قال : يا أبى افعل ما تؤمر ستتجدنى إن شاء الله من الصابرين ، وكذلك أنت لـما أبانتك النبي صلى الله عليه وآله وأمرك أن تضجع في مرقده واقياً له بنفسك ، أسرعت إلى إجابته مطيناً ولنفسك على القتل موطننا .

فسكر الله تعالى طاعتك ، وأبان عن جيل فulk بقوله جل ذكره « ومن الناس من يشرى نفسه ابتعاغ مرضات الله » ثم محتنك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرأً فأعرض الشك وعرف الحق واتبع الظن أشبهت مخنة هارون إذ أمره موسى على قومه فتفرقوا عنه ، وهارون ينادي بهم ويقول :

يَا قَوْمَ إِنَّمَا فَنَّتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَانَ فَاتَّبَعْنِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَن نُبَرِّحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رَفَعْتَ الْمَصَاحِفَ قَلْتَ يَا قَوْمَ إِنَّمَا فَنَّتُم بِهَا وَخَدْعَتُمْ ، فَعَصَمْتُكُمْ وَخَالَفُوكُمْ عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْنَا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعْلِهِمْ وَفَوَّضْتُهُمْ إِلَيْهِمْ .

فلما أسفرا الحقُّ وسفه المنكر ، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد واختلفوا من بعده وألزموك على سفة التحكيم الذي أبيته ، وأحببته وحضرته وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه ، وأنت على نهج بصيرة وهدى ، وهم على سنن ضلاله وعمى ، فما زالوا على النفاق مصرئين ، وفي الغيَّ متزددين .

حَتَّى أَذَاقْهُمُ اللَّهُ وَبَالْ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسِيفِكَ ، مَنْ عَانِدَكَ فَشَقِيْ وَهُوَ ، وَأَحِيَا بِحَجْتِكَ مِنْ سَعْدِ فَهْدِي ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَة وَرَائِحةٌ وَعَاكِفَةٌ وَذَاهِبَةٌ ، فَمَا يُحِيطُ

المادح وصفك ، ولا يحيط الطاعن فضلك ، أنت أحسن الخلق عبادة وأخلصهم زهادة ، وأذتهم عن الدين ، أقمت حدود الله بجهدك ، وفللت عساكر المارقين بسيفك ، تحمد هب الحروب ببنانك وتهتك ستور الشبه ببيانك ، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق .

لا تأخذك في الله لومةً لائم ، وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريره الواصفين ، قال الله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ولما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه فأؤتيت بهده .

قلت : أما آن أن تخصل هذه من هذه ؟ أم متى يبعث أشقاها ؟ واثقاً بأنك على بيته من ربك وبصيرة من أمرك ، قادم على الله ، مستبشر ببيعك الذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ أَنْبِيَاكَ وَأَوْصِيَاكَ ، بِجَمِيعِ لِعْنَاتِكَ وَأَصْلَهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، وَالْعَنْ مِنْ غَصْبِ وَلِيَكَ حَقَّهُ ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لِهِ يَوْمَ أَكْمَلَتْ لِهِ الَّذِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ ظُلْمِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحَسِينِ وَقَاتِلِيهِ وَالْمَاتَعِينِ عَدُوَّهِ وَنَاصِرِيهِ وَالْمَاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَازِلِيهِ لَعْنًا وَبِيلًا .

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَّ مُحَمَّدٍ وَمَا نَعِيَهُمْ حَقَوْقَهُمْ ، اللَّهُمَّ خَصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبَ لَآلِّ مُحَمَّدٍ بِالْلَعْنِ وَكُلَّ مَسْتَنَّ بِمَا سَنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ التَّبَيِّنِ وَعَلَى عَلَيِّ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ وَآلِّهِ الظَّاهِرِيَّينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ ، وَبُولَاتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .^(١)

ما روی عنہ فی زیارة الحسین علیہما السلام

٢ – قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رضوان الله عليه) خرج الى القاسم بن العلاء المهداني وكيل ابی محمد عليه السلام انَّ مولانا الحسین علیه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمِّةٌ فيهما وادع فيه بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمُولُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَعْدِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلِ اسْتَهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ
بِكَتَهِ السَّمَاءِ وَمِنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَلِمَا يَطَاعُهُ لَأَبْتِيهَا قَتْلَ الْعُبْرَةِ وَسَيْدَ
الْأَسْرَةِ الْمَدُودَ بِالنَّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرْكَوْنَى مِنْ قَلْهِ أَنَّ الْأَئْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشَّفَاءُ فِي تَرْبَتِهِ
وَالْفُوزُ مَعَهُ فِي اُوبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدِ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يَدْرَكُوا الْأَوْتَارَ
وَيَشَارِوْا الشَّارَوْيَرَ وَيَرْضُوْا الْجَبَارَ وَيَكُونُوْا خَيْرَ انصَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ الْلَّيلِ
وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فِي بَحْقِهِمْ إِلَيْكَ اتَوَسَّلُ وَاسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مَبِينٍ إِلَى نَفْسِهِ مَمَّا فَرَطَ
فِي يَوْمِهِ وَامْسَهِ يَسْأَلُكَ الْعَصْمَةَ إِلَى مَحْلِ رَمْسِهِ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زَمْرَتِهِ وَبُوتَنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَعَلَّ الْإِقَامَةَ
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْنَا بِعْرَفَتِهِ فَاكْرِمْنَا بِزَلْفَتِهِ وَارْزَقْنَا مَرَاقِفَتِهِ وَسَابِقَتِهِ وَاجْعَلْنَا مَمْنَ يَسْلَمُ
لَامِرِهِ وَيَكْثُرُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَاهْلِ اصْفِيَائِهِ الْمَدُودِيَّنِ مِنْكَ
بِالْعَدْدِ الْاثْنَيْ عَشْرَ التَّجُومِ الرُّزْهُرِ وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ .

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرًا مَوْهِبَةً وَانْجُحْ لَنَا فِي كُلِّ طَلْبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الحَسِينَ
لِمُحَمَّدٍ جَدَهُ وَعَادَ فَطَرَسَ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشَهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظَرُ اُوبَتَهُ
آمِينٌ رَبَّ الْعَالَمِينَ . ^(١)

ما روی عنہ علیہ السلام فی زیارة الأربعین

٣ - الطویل ، باسناده قال : روی عن ابی محمد الحسن العسكري علیہ السلام انه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسین ، وزيارة الأربعین ، والتختم فی اليمین ، وتعفیر الجبین ، والجھر ببسم الله الرحمن الرحيم .^(١)

ما روی عنہ فی زیارة الباقر والصادق علیہم السلام

٤ - الطویل ، باسناده قال : روی عن ابی محمد الحسن بن علی العسكري علیہما السلام انه قال : من زار جعفرًا واباه لم يشتک عینه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى .^(٢)

— ٢٩ —

باب النكاح

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : امرأة أرضعت ولد الرجل هل يحل لذلك الرجل أن يتزوج ابنة هذه المرضعة أم لا ؟ فوقع عليه السلام : لا ، لا تحل له .^(١)

— ٣٠ —

باب الطلاق

١ – قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في امرأة طلقها زوجها ولم يجر عليها النفقة للعدة وهي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزها للعمل وال الحاجة ؟ فوقع عليه السلام : لا بأس بذلك إذا علم الله الصحة منها . (١)

٢ – عنه ، قال : كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي في عدّة منه وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها وهي تعمل للناس هل يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزها للعمل وال الحاجة في عدّتها ؟ قال : فوقع عليه السلام : لا بأس بذلك إن شاء الله . (٢)

- ٣١ - باب الأولاد

١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ؛ ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام أنه روي عن الصادقين عليهما السلام أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا وإن الأرض تضجع إلى الله من بول الأغلف ، وليس جعلت فداك لحجامي بلدنا حدق بذلك ولا يختنونه يوم السابع ، وعندنا حجام اليهود فهل يجوز للليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا إن شاء الله ؟ فوقع عليه السلام : السنة يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء الله . ^(١)

(١) الكافي : ٦ / ٣٥ والفقيه : ٣ / ٤٨٨ ومكارم الأخلاق : ٢٦٣ .

— ٣٢ —
باب الأطعمة

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام يشكو إليه دماً وصفراً فقال : إذا احتجمتُ حاجت الصفراء وإذا أخرت الحجامة أضررتني الدم فما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً . قال : فأعدت عليه المسألة بعينها فكتب عليه السلام : احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طرياً كباباً بماء وملح . قال : فاستعملت ذلك فكانت في عافية وصار غذائي . ^(١)

٢ - الطبرسي ، مرسلاً عن أحمد بن إسحاق قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سأله عن الإسقافور يدخل في دواء الباعة ، له مخاليب وذنب ، أبجور أن يشرب ؟ فقال : إن كان له قشور فلا بأس . ^(٢)

(٢) مكارم الاخلاق : ١٨٥ .

(١) الكافي : ٦ / ٣٢٤ ومكارم الاخلاق : ١٨٤ .

باب القضاء والشهادات

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام هل تقبل شهادة الوصي لالميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل ؟ فوقع عليه السلام : إذا شهد معه آخر عدل فعل المدعى مين . وكتب أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير أو كبير بحق له على الميت أو على غيره وهو القابض للوارث الصغير وليس للكبير بقابض ؟ فوقع عليه السلام : نعم ، ينبغي للوصي أن يشهد بالحق ولا يكتم الشهادة . وكتب أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل ؟ فوقع عليه السلام : نعم من بعد مين .^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام في رجل باع ضياعته من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده وقال : إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك أو لا يجوز له أن يشهد ؟ فوقع عليه السلام : نعم يجوز والحمد لله .

وكتب إليه رجل كان له قطاع أرضين فحضره المزوج إلى مكة والقرية على مراحل من منزله ولم يؤت بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربع فقال للشهود : اشهدوا أنني قد بعت من فلان جميع القرية التي حد منها كذا والثاني والثالث والرابع وإنما له في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك ؟ وإنما له بعض هذه القرية وقد أقر له بكلها ؟ فوقع عليه السلام : لا يجوز بيع ما ليس ملك وقد وجب الشراء

على البايع على ما يملك .

وكتب هل يجوز للشاهد الذي أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً ؟ فوَقَّعَ عليه السلام : نعم ، يشهدون على شيء مفهوم معروف .

وكتب رجل قال لرجل : أشهد أنَّ جميع الدار التي له في موضع كذا وكذا بحدودها كلَّها لفلان بن فلان وجميع ماله في الدار من المtau هـ يصلاح للمشتري ما في الدار من المtau أي شيء هو ؟ فوَقَّعَ عليه السلام : يصلاح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله .^(١)

٣ – الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام في رجل أراد أن يشهد على امرأة ليس لها بمحرم هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء السترو يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنها فلانة بنت فلان التي تشهدك وهذا كلامها ، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرز وتبينها ؟ فوَقَّعَ عليه السلام : تتنَّقَّبُ وتظهر للشهود إن شاء الله .

قال الصدوق : وهذا التوقيع عندي بخطه عليه السلام .^(٢)

(١) الكافي : ٧ / ٤٠٢ والتهذيب : ٦ / ٣٧٧ .

(٢) النفي : ٦ / ٦٧ .

— ٣٤ —

باب الأيمان والنذور

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله فحث ما توبته وكفارته ؟ فوقع عليه السلام : يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد و يستغفر الله عز وجل . (١)

(٢) الكافي : ٧ / ٤٦١ والفقيه : ٣ / ٣٧٨ والتهذيب : ٨ / ٢٩٩ .

— ٣٥ —

باب الحدود

- ١ – قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : كتب احمد بن اسحاق إلى أبي محمد عليه السلام يسألة عن الصعاليك ؟ فكتب اليه : اقتلهم . ^(١)
- ٢ – عنه ، باسناده عن احمد بن ابي عبد الله او غيره انه كتب اليه : يسألة عن الاكراد ؟ فكتب : لا تنبهوهم الا بحد السيف . ^(٢)

— ٣٦ —

باب الوصية

١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسين بن مالك قال : كتبت إلَيْهِ رجُلٌ مات وجعل كُلُّ شيءٍ له في حياته لِكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهْ وَلَدْ ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدًا وَمُبْلَغُ مَالِهِ ثَلَاثَةَ آلَافَ درهم وقد بعثت إِلَيْكَ بِأَلْفِ درهم فَإِنْ رَأَيْتَ جعلني اللَّهُ فَدَاكَ أَنْ تَعْلَمَنِي فِيهِ رَأِيكَ لَأَعْمَلَ بِهِ؟ فَكَتَبَ : أَطْلَقَ لَهُمْ .^(١)

٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام في الوقف وما روی فيها . فوقع عليه السلام : الوقف على حسب ما يقفها أهلها إن شاء الله .^(٢)

٣ - عنه ، عن عَدَّةٍ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام : رجلٌ كَانَ لَهُ ابْنَانٌ فَمَا تَحْدِهِمَا وَلَهُ وَلَدٌ ذَكْرُهُ وَإِنَاثٌ فَأَوْصَى لَهُمْ جَذْهُمْ بِسَهَمٍ أَبِيهِمْ فَهَذَا السَّهَمُ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؟ أَمْ لِلذَّكْرِ مُثْلٌ حَظَّ الْأُنْثَيْنِ؟ فَوَقَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَنْفَذُونَ وَصِيَّةَ جَذْهُمْ كَمَا أَمْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ : رَجُلٌ لَهُ وَلَدٌ ذَكْرٌ وَإِنَاثٌ فَأَقْرَبَ لَهُمْ بِضَيْعَةً أَنَّهَا لَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا بَيْنَهُمْ عَلَى سَهَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِرَاقِهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؟ فَوَقَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَنْفَذُونَ فِيهَا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ عَلَى مَا سَمِيَّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِيَّ شَيْئاً رُدُّوهَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَنَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .^(٣)

(١) الكافي : ٧ / ٥٩ . (٢) الكافي : ٧ / ٣٧ والتهذيب : ٩ / ١٢٩ .

(٣) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقيد : ٤ / ٢٠١ والتهذيب : ٩ / ٢١٤ .

٤— عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى بثلث ماله لمواليه ولوالياته الذكر والأنثى فيه سواء أو للذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية ؟ فوقع عليه السلام : جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به إن شاء الله . ^(١)

٥— عنه ، عن محمد قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى إلى ولده وفيهم كبار قد أدركوا وفيهم صغار أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صالح على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار ؟ فوقع عليه السلام : نعم ، على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم ولا يحسوه بذلك . ^(٢)

٦— عنه ، عن محمد بن يحيى قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام رجل مات وأوصى إلى رجليه أيجوز لأحد هما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف ؟ فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت وأن يعملا على حسب ما أمرهما إن شاء الله . ^(٣)

٧— عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن [بن إبراهيم] بن محمد الهمداني قال : كتب محمد بن يحيى هل للوصي أن يستر شيئاً من مال الميت إذا بيع فيمن زاد فيزيد و يأخذ لنفسه ؟ فقال : يجوز إذا اشتري صحيحاً . ^(٤)

٨— قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام رجل كان وصيَّاً رجلاً فمات وأوصى إلى رجل آخر هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه ؟ فكتب عليه السلام : يلزم بحقه إن كان له قبله حق إن شاء الله . ^(٥)

(١) الكافي : ٧ / ٤٥ والفقیہ : ٤ / ٢٠٩ والتہذیب : ٩ / ٢١٥ .

(٢) الكافي : ٧ / ٤٦ والفقیہ : ٤ / ٢٠٩ .

(٣) الكافي : ٧ / ٤٦ والتہذیب : ٩ / ١٨٥ والاستبصار : ٤ / ١١٨ .

(٤) الكافي : ٧ / ٤٥ .

(٥) الفقیہ : ٤ / ٥٩ .

٩ - الطوسي ، بساندته عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئلته عن الوقف الذي يصح كيف هو ؟ فقد روی ان الوقف اذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثة ، واذا كان موقتا فهو صحيح مضيء ، قال قوم : ان الموقف هو الذي يذكر فيه انه وقف على فلان وعقبه فإذا انقضوا فهو للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

قال : وقال آخرون : هذا موقف اذا ذكر انه لفلان وعقبه ما بقوا ولم يذكر في آخره للفقراء والمساكين الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، والذي هو غير موقت أن يقول هذا وقف ولم يذكر احداً فما الذي يصح من ذلك وما الذي يبطل ؟ فوقع عليه السلام : الوقوف بحسب ما يوقفها ان شاء الله .^(١)

١٠ - عنه ، بساندته عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار قال : كتبت الى العسكري عليه السلام امرأة أوصت الى رجل واقرت له بدين ثمانية آلاف درهم وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف وشعر وشبه وصفرونحاس وكل ما لها أقرت به للموصى اليه وشهدت على وصيتها وأوصت ان يمحى عنها من هذه التركة حجتين ويعطى مولاها اربعمائة درهم ، وماتت المرأة وتركت زوجا فلم ندر كيف الخروج من هذا واشتبه علينا الامر ، وذكر الكاتب ان المرأة استشارته فسألته ان يكتب لها ما يصح لهذا الوصي ؟

فقال : لا تصح تركتك لهذا الوصي الا باقرارك له بدين يحيط بتركتك بشهادة الشهود وتأمريه بعد ان ينفذ ما توصيه به فكتبت له بالوصية على هذا واقرت للوصي بهذا الدين فرأيك ادام الله عزك في مسألة الفقهاء قيلك عن هذا وتعريفنا بذلك لنجعل به ان شاء الله ؟ فكتب عليه السلام بخطه : ان كان الدين صحيحًا معروفاً مفهوماً فيخرج الدين من رأس المال ان شاء الله وان لم يكن الدين حقاً انفذ لها ما أوصت به من ثلثها كفى أو لم يكف .^(٢)

(١) التهذيب : ٩ / ١٣٢ والاستبصار : ٤ / ١٠٠ . (٢) التهذيب : ٩ / ١٦١ والاستبصار : ٤ / ١١٣ .

١١ - عنه ، بسانده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبدوس قال : اوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لابي محمد عليه السلام ، فكتبت اليه ، جعلت فداك رجل اوصى الي بجميع ما خلف لك وخلف ابنتي اخت له فرأيك في ذلك ؟ فكتب الي عليه السلام : بع ما خلف وابعث به الي فبعثت وبعثت به اليه ، فكتب الي : قد وصل .^(١)

(١) انتهیب : ٩ / ١٩٥ والاستبصر : ٤ / ١٢٣ .

— ٣٧ —

باب الإرث

١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن إسحاق بن محمد النخعي قال : سأله الفهيفي أبو محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ويأخذ الرجل سهرين ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : إنَّ المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معلنة إنما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي قد كان قيل لي : إنَّ ابن أبي العوجاء سأله أبو عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب .

فأقبل أبو محمد عليه السلام علىَّ فقال : نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب مثنا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا وأولنا وأخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوْلَانَا عليه السلام فضلهمَا .^(١)

٢ - عنه ، عن علي بن عبد الله جيئاً ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام امرأة ماتت وتركت زوجها وأبويها أو جدتها أو جدتتها كيف يقسم ميراثها ؟ فوقَّع عليه السلام : للزوج النصف وما بقي فللابوين ؛ وقد روى أيضاً أنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوْلَانَا عليه وأله أطعم الجد والجددة السادس .^(٢)

٣ - الصدوق قال : كتب محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) إلى أبي محمد

(١) الكافي : ٧ / ٨٥ والتهذيب : ٩ / ٢٧٤ .

(٢) الكافي : ٧ / ١١٤ والتهذيب : ٩ / ٣١٠ والاستبصار : ٤ / ١٦١ .

الحسن بن علي عليهما السلام : رجل مات وترك ابنته وأخاه لأبيه وأمه من يكون الميراث ؟ فوقع عليهما السلام في ذلك : الميراث للأقرب إن شاء الله .^(١)

(١) الفقيه : ٤ / ٢٦٩ والتهذيب : ٩ / ٣١٧ والاستبصار : ٤ / ١٦٧ .

— ٣٨ —

باب الجنائز

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، قال : كتب محمد بن الحسن الى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حُدُّه ؟ فوقَّع عليه السلام : حُدُّ غسل الميت يغسل حتى يظهر إن شاء الله . قال : وكتب إليه هل يجوز أن يغسل الميت وما فيه الذي يصبُّ عليه يدخل إلى بئر كيف أو الرجل يتوضأ وضوء الصلاة أن يصبَّ ماء وضوئه في كنيف ؟ فوقَّع عليه السلام : يكون ذلك في بلايلع .^(١)

٢ - قال الصدوق : كتب محمد بن الحسن الصفار الى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام : كم حُدُّ الماء الذي يغسل به الميت كما رواه أنَّ الجنب يغتسل بستة أرطال من ماء والخائب بتسعة أرطال فهل للميت حُدُّ من الماء الذي يغسل به ؟ فوقَّع عليه السلام : حُدُّ غسل الميت يغسل حتى يظهر إن شاء الله تعالى .^(٢)

قال الصدوق : وهذا التوقيع في جملة توقيعاته عندي بخطه عليه السلام في صحيفة .

٣ - الطوسي ، باسناده عن محمد بن الحسن الصفار قال : كتب الى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس ؟ وان كان الميتان رجلاً وامرأة يحملان على سرير واحد ويصلى عليهما ؟ فوقَّع عليه السلام : لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد .^(٣)

(١) الكافي : ٧ / ١٥٠ والتهذيب : ١ / ٤٣١ .

(٢) الفقيه : ١ / ١٤١ والتهذيب : ١ / ٤٣١ والاستبصار : ١ / ١٩٥ .

(٣) التهذيب : ١ / ٤٥٤ .

باب الحكم والمواعظ والنواذر

١ - الصدوق قال : حدثنا علي بن احمد (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عزوجل بنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم حاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا الله الا هو ليميز الخبيث من الطيب ولبيتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتفاصل منازلكم في جنته .

ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولو لا محمد صلى الله عليه وآله والوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولىء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله .

قال الله عزوجل : «الايمان اكملت لكم دينكم واقتصرت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» وفرض عليكم لا ولیائه حققاً فامركم بادائتها [عليهم] ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وما كلكم ومبروككم ويرفعكم بذلك البركة والنماء والثروة ولعلم من يطعه منكم بالغريب وقال الله تبارك وتعالى «قل لا اسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربي» .

فاعلموا ان من يدخل فاما يدخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم القراء اليه لا الله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم

- الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين .^(١)
- ٢ - الحسن بن علي بن شعبة الحراني مرسلاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام : قال عليه السلام : لا تُمارِفَيذهب بهاوك . ولا تُمازح فِيُجترأ عليك .^(٢)
- ٣ - قال عليه السلام : من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم .^(٣)
- ٤ - كتب عليه السلام إلى رجل سأله دليلاً : من سأل آية أو برهاناً فأعطي ما سأله ، ثم رجع عمن طلب منه الآية عذب ضعف العذاب . ومن صبر أعطي التأييد من الله . والناس مجبولون على حيلة إثارة الكتب المنشورة . نسأل الله التسداد ، فإنما هو التسليم أو العطب والله عاقبة الأمور .^(٤)
- ٥ - كتب إليه بعض شيعته يعرّفه اختلاف الشيعة ، فكتب عليه السلام : إنما خاطب الله العاقل . والناس في على طبقات : المستبصر على سبيل نجاة ، متمسّك بالحق ، متعلق بفرع الأصل ، غير شاك ولا مرتاب ، لا يجد عنّي ملجاً . وطبقات لم تأخذ الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يوج عند موجه ويسكن عند سكونه . وطبقات استحوذ عليهم الشيطان ، شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم . فدع من ذهب بيناً وشمالاً ، فإن الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي ، وإيّاك والإذاعة وطلب الرئاسة ، فإنّهما يدعوان إلى الملائكة .^(٥)
- ٦ - قال عليه السلام : من الذنوب التي لا تغفر : ليتني لا أؤخذ إلا بهذا . ثم قال عليه السلام : الإشراك في الناس أخفى من دبيب اللّمل على المسح الأسود في الليلةظلمة .^(٦)
- ٧ - قال عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .^(٧)
- ٨ - خرج في بعض توقعاته عليه السلام عند اختلاف قوم من شيعته في أمره : ما

. ٣٦٢ - ٣٦١ : (٧) تحف العقول : (٢) إلى (٧).

(١) علل الشرایع : ١ / ٢٤٧ .

مني أحد من آبائي بمثل ما منيت به من شَكْ هذه العصابة فيَ ، فإنَّ كان هذا الأمر أمراً اعتقادمُوه ودنتُم به إلى وقت ثُمَّ ينقطع فللشَّكُ موضع . وإنَّ كان متصلًا ما اتصلت أمرُ اللهِ فما معنى هذا الشَّكْ ؟^(١)

٩— قال عليه السلام : حُبُّ الأُبرار للابرار ثواب للأُبرار . وحبُّ الفجّار للأُبرار فضيلة للأُبرار ، وبغض الفجّار للأُبرار زين للأُبرار . وبغض الأُبرار للفجّار خزي على الفجّار .^(٢)

١٠— قال عليه السلام : من التواضع للسلام على كلَّ من ترُّبه ، والجلوس دون شرف المجلس .^(٣)

١١— قال عليه السلام : من الجهل الضّحوك من غير عجب .^(٤)

١٢— قال عليه السلام : من الفوّاق التي تقضم الظّهر جار إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئةً أفشأها .^(٥)

١٣— قال عليه السلام لشيشه : أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برًّ أو فاجر وطول السُّجود وحسن الجوار ، ف بهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم وشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم .

فإنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَصَدَقَ فِي حَدِيثِهِ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَحَسَنَ خَلْقَهُ مَعَ النَّاسِ قَيْلٌ : هَذَا شَيْءٌ فِي سَرِيرِي ذَلِكَ . اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا ، جَرُوا إِلَيْنَا كُلَّ مُوَدَّةٍ وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِحٍ ، فَإِنَّهُ مَا قَيْلَ فِي نَفْسِنَا مِنْ حَسْنٍ فَحَنَّ أَهْلَهُ ، وَمَا قَيْلَ فِي نَفْسِنَا مِنْ سُوءٍ فَمَا نَحْنُ كَذَّالُكُمْ . لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقِرَاءَةُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَتَطْهِيرُهُ مِنْ اللَّهِ لَا يَدْعُهُ أَحَدٌ غَيْرُنَا إِلَّا كَذَّابٌ .

أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلة على النبيَّ صلى الله عليه وآله ، فإنَّ الصَّلاةَ على رسول الله عشر حسنات . احفظوا ما وصَّيْتُكم به واستودعكم الله وأقرأُ

عليكم السلام .^(١)

١٤ – قال عليه السلام : ليست العبادة كثرة الصيام والصلوة وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله .^(٢)

١٥ – قال عليه السلام : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه شاهداً و يأكله غائباً ، إن أعطي حسده ، وإن ابتي خذله .^(٣)

١٦ – قال عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .^(٤)

١٧ – قال عليه السلام لشيعته في سنة ستين ومائتين : أمرناكم بالتحمُّم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم . والآن نأمركم بالتحمُّم في الشمال لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا وأمركم ؛ فإنه من أدل دليل عليكم في ولاتنا – أهل البيت – فخلعوا خواتيمهم من أيديهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم . وقال عليه السلام لهم : حدثوا بهذا شيئاً .^(٥)

١٨ – قال عليه السلام : أقل الناس راحة الحقوقد .^(٦)

١٩ – قال عليه السلام : أورع الناس من وقف عند الشبهة ؛ أعبد الناس من أقام على الفرائض ؛ أزهد الناس من ترك الحرام ؛ أشد الناس اجتهداؤه من ترك الذنوب .^(٧)

٢٠ – قال عليه السلام : إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغنة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة . ومن يزرع شراً يحصد ندامة ، لكل زارع ما زرع . لا يسبق بطبيعة بحظه . ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له . من أعطي خيراً فالله أعطاه . ومن وقى شراً فالله وقا .^(٨)

٢١ – قال عليه السلام : المؤمن برّكة على المؤمن وحجّة على الكافر .^(٩)

٢٢ – قال عليه السلام : قلب الأحق في فمه وفم الحكيم في قلبه .^(١٠)

٢٣ – قال عليه السلام : لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض .^(١١)

٢٤ – قال عليه السلام : من تعذّي في ظهوره كان كناقضه .^(١٢)

- ٢٥— قال عليه السلام : ما ترك الحقُّ عزيزٌ إلَّا ذلَّ ، ولا أخذ به ذليلٌ إلَّا عزَّ .^(١)
- ٢٦— قال عليه السلام : صديقُ الجاهم تعب .^(٢)
- ٢٧— قال عليه السلام : خصلتان ليس فوقهما شيءٌ : الإيمان بالله ، ونفع الإخوان .^(٣)
- ٢٨— قال عليه السلام : جرأة الولد على والده في صغره تدعوه إلى العقوبة في كبره .^(٤)
- ٢٩— قال عليه السلام : ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون .^(٥)
- ٣٠— قال عليه السلام : خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة وشرّ من الموت ما إذا نزل بك أحبابك الموت .^(٦)
- ٣١— قال عليه السلام : رياضةُ الجاهم ورُدُّ المعتاد عن عادته كالمعجز .^(٧)
- ٣٢— قال عليه السلام : التواضع نعمة لا يحسد عليها .^(٨)
- ٣٣— قال عليه السلام : لا تكرم الرجل بما يشق عليه .^(٩)
- ٣٤— قال عليه السلام : من وعظ أخاه سرًّا فقد زانه . ومن وعظه علانة فقد شانه .^(١٠)
- ٣٥— قال عليه السلام : ما من بليةٍ إلَّا والله فيها نعمةٌ تخفيط بها .^(١١)
- ٣٦— قال عليه السلام : ما أقيح بالمؤمن أن تكون له رغبةٌ تذللُه .^(١٢)
- ٣٧— الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن التلبكري ، عن احمد بن علي الرازى ، عن الحسين بن علي ، عن محمد بن الحسن بن رزين قال : حدثني ابو الحسن الموسوي الخميري قال : حدثني أبي أنه كان يغشى أبا محمد عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً وأنه أتاه يوماً فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان يحيثة رجل من العامة فإذا ركب دعاه وجاء بأشياء يشيع بها عليه ، فكان عليه السلام يكره ذلك .

. (١٠) (١٢) تحف العقول : ٣٦٤ . (١١) (١٢) تحف العقول : ٣٦٣ .

فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أحد هما من الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الباب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقتصر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره وسار عليه السلام وسرنا معه .^(١)

٣٨— عنه ، باسناده ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتنى لا أؤاخذ إلا بهذا ، فقلت في نفسي إن هذا هو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء ، فاقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال : يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود .^(٢)

٣٩— ابن ورام مرسلًا قال : قال الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام : حَدَّثْنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ مِنْ خَيَارِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ أَبُوذْرَ الْفَقَارِي فَجَاءَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي غَنِيمَاتٍ قَدْ سَيَّئَ شَاءَ أَكْرَهَ أَنْ أَبْدُو فِيهَا وَأَفَارِقَ حَضْرَتَكَ وَخَدْمَتَكَ وَأَكْرَهَ أَنْ أَكْلَهَا إِلَى رَاعِي فَيُظْلِمُهَا وَيُسْبِئُهَا فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَبْدُ فِيهَا فَبَدَا فِيهَا .

فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر فقال : ليك يا رسول الله فقال : ما فعلت في غنيماتك قال : يا رسول الله إن لها قصة عجيبة فقال : وما هي قال : يا رسول الله بينما أنا في صلوة إذ عدا الذئب على غنم فقلت : يارب صلوتي يارب غنم وآثرت صلوتي على غنم

(١) غيبة الشیع : ١٢٣ . وجمعة ورام : ٢ / ٧ .

(٢) غيبة الشیع : ١٢٣ .

فأخطر الشيطان بيالي .

يأبأا ذر أين أنت إن عدت الذئاب بغمتك وأنت تصلي فأهلكتها كلها وما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به فقلت للشيطان : يبقى توحيد الله والإيمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب وموالاة الأئمة الطاهرين من ولده ومعاداة أعدائهم وكلما فات من الدنيا بعد ذلك سهل وأقبلت على صلوتي .

فجاء ذئب فأخذ حملًا فذهب به وأنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد قطعه نصفين واستقذ الحمل ورده إلى القطيع ثم نادى : يأبأا ذر أقبل على صلوتك فإن الله قد وكيلني بغمتك إلى أن تصلي فأقبلت على صلوتي وقد غشيني من التعجب ما لا يعلمه إلا الله فجائي الأسد وقال :

امض إلى محمد واقرأه السلام وأخبره أن الله قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل أسدًا بغمته يحفظها فعجب من ذلك من حول رسول الله صلى الله عليه وآله .^(١)

٤ - عنه قال : قال الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله : فلان ينظر إلى حرم جاره وإن أمكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : إيتوني به . فقال رجل آخر : يا رسول الله إنَّه من شيعتكم ممَّن يعتقد موالاته وموالاة علي عليه السلام ويتبَّأَّ من أعدائكم ف قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقل من شيعتنا فإنه كذب ، إن شيعتنا من شيعنا وتبعدنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا .^(٢)

٤١ - روى المجلسي عن الدرة الباهرة : قال أبو محمد العسكري عليه السلام : من أكثر النائم راي الاحلام .^(٣)

(١) مجموعة ورام : ٢ / ١٠١ .

(٣) البخاري : ٦١ / ١٩٠ .

(٢) مجموعة ورام : ٢ / ١٠٥ .

٤٢ – عنه ، عن الدرة الباهرة : قال أبو محمد العسكري عليه السلام : إنَّ للسخاء مقداراً فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقداراً فان زاد عليه فهو جبن ، وللاقتصاد مقداراً فان زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقداراً فان زاد عليه فهو تهور ، وقال عليه السلام : كفاك أبداً ، تجتك ما تكره من غيرك ، وقال عليه السلام : من كان الورع سجيته والفضل حليته ، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه ، وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه .^(١)

٤٣ – عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد عليه السلام : من آنس بالله استوحش من الناس .^(٢)

٤٤ – عنه ، عن أبي محمد العسكري قال : الوحشة من الناس على قدر الفتنة بهم .^(٣)

٤٥ – عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : خير اخوانك من نسب ذنبي اليه .^(٤)

٤٦ – عنه ، عن الدرة الباهرة : قال ابو محمد العسكري عليه السلام : اللحاق بن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره ، وقال عليه السلام : إحذر كل ذكر ساكن الطرف .^(٥)

٤٧ – المجلسي ، عن الغولي : حدثني المولى العالم الوعاظ عبد الله بن علاء الدين ابن فتح الله بن عبد الملك القمي ، عن جده عبد الملك ، عن أحد بن فهد ، عن جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه ، عن علي بن محمد القاشي ، عن جلال الدين بن دار الصخر ، عن نجم الدين أبي القاسم بن سعيد ، عن محمد بن الجهم ، عن المعمري السنبي قال : سمعت مولاي أبو محمد الحسن العسكري عليهما السلام يقول : أحسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سرّه ، فتناول نصيبي منه ، فقلت : يا ابن رسول الله ولو

(١) البحار : ٧٨ / ٣٧٧ .

(٢) و (٣) البحار : ٧٠ / ١١٠ .

(٤) البحار : ٧٤ / ١٩٨ .

(٥) البحار : ٧٤ / ١٨٨ .

بحجر؟ فقال : ألا تنظر إلى الحجر الأسود .^(١)

٤٨ — عنه ، عن دعوات الرواوندي : روى ابن بابويه (رحمه الله) ، عن أحد بن إسحاق الوكيل القمي رضي الله عنه قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت : جعلت فداك إني مغتعم بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأله أباك فلم يتفق لي ذلك ، فقال : ما هو؟ فقلت : ياسيدى روى لنا عن آبائك عليهم السلام أنَّ نوم الأنبياء على أقفاصهم ، ونوم المؤمنين على أيائهم ، ونوم المافقين على شمائهم ، ونوم الشياطين على وجوههم .

قال : كذلك ، فقلت : ياسيدى فاني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثمَّ قال : ياًحمد ادن متى فدنت منه ، فقال : ياًحمد أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ، ثلاثة مرات .^(٢)

٤٩ — قال عليه السلام : كفاك أدباً تجتبك ما تكره من غيرك .^(٣)

٥٠ — قال عليه السلام : أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته .^(٤)

٥١ — قال عليه السلام : حسن الصورة جال ظاهر ، وحسن العقل جال باطن .^(٥)

٥٢ — قال عليه السلام : من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله .^(٦)

٥٣ — قال عليه السلام : جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب .^(٧)

٥٤ — قال عليه السلام : إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فوَّعوها .^(٨)

٥٥ — قال عليه السلام : الجهل خصم والحلم حكم .^(٩)

٥٦ — قال عليه السلام : لم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلم غصص الغيط .^(١٠)

(١) البحار : ٧٥ / ١٩٧ .

(٢) البحار : ٧٦ / ١٩٠ .

(٣) ان (١٠) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ .

٥٧ – قال عليه السلام : إذا كان المقصي كائناً فالضراعة لماذا ؟ ^(١)

٥٨ – قال عليه السلام : نائل الكريم يحبك إليه ونائل اللئيم يصعبك لديه . ^(٢)

٥٩ – قال عليه السلام : من كان الورع سجيته ، والافضال حليته انتصر من أعدائه بحسن الشفاء عليه ، وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص إلهي . ^(٣)

٦٠ – عنه ، عن الدرة : قال بعض الثقات : وجدت بخطه عليه السلام مكتوباً على ظهر كتاب : قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام التبوة والولاية ، ونورنا السبع الطرائق بأعلام الفتوة ، فنحن ليوث الوعى ، وغيوث الندى ، وفيينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد والعلم في الآجل ، وأسباطنا خلفاء الذين وخلفاء اليقين ، ومصابيح الأمم ، ومفاتيح الكرم .

فالكليم أليس حالة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء ، وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكرة وشيعتنا الفتنة الناجية ، والفرقة الزاكية ، صاروا لنا رداءً وصوناً وعلى الظلمة إلهاً وعوناً ، وسينفجر لهم ينابيع الحياة بعد لظى النيران تمام الطواوية والطواوسين من التسنين . ^(٤)

٦١ – عنه ، عن أعلام الدين : قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم . ^(٥)

٦٢ – قال عليه السلام : لا يعرف النعم إلا الشاكر ، ولا يشكر النعم إلا العارف . ^(٦)

٦٣ – قال عليه السلام : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً . ^(٧)

٦٤ – قال عليه السلام : واعلم أنَّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه ، فشق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ، ولا تتعجل بحوائجك قبل وقتها ، فيضيق قلبك وصدرك ويختشاك القنوط . ^(٨)

(٤) إلى (٨) بحار الانوار : ٧٧ / ٣٧٨ .

(١) إلى (٣) بحار الانوار : ٧٨ / ٣٧٧ .

- ٦٥ – قال عليه السلام : خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه .^(١)
- ٦٦ – قال عليه السلام : أولى الناس بالمحبة منهم من أملوه .^(٢)
- ٦٧ – قال عليه السلام : من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة .^(٣)
- ٦٨ – قال عليه السلام : المقادير الغالية لا تدفع بالمقابلة ، والأرزاق المكتوبة لا تناول بالشره ، ولا تدفع بالإمساك عنها .^(٤)
- ٦٩ – قال عليه السلام : السهر أللّه للمنام والجوع أزيد في طيب الطعام .^(٥)
- ٧٠ – قال عليه السلام : إِنَّ الْوَصْوَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَفْرًا لَا يَدْرُكُ إِلَّا بِامْتِنَاعِ اللَّيلِ . من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي .^(٦)
- ٧١ – قال عليه السلام للمتوكل : لا تطلب الصفا ممّن كدرت عليه ولا التصح ممّن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك لك كقلبك له .^(٧)
- قال شهاب الدين النووي : قال الحسن بن علي بن موسى الرضا : اعلم ان للحباء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقدارا فان زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل .^(٨)

— ٤٠ —

باب الرواة عن الامام العسكري عليه السلام

في هذا الباب نذكر رواة الامام ابي محمد عليه السلام الذين رووا عنه مشافهة او مكاتبة او كانوا مع الامام عليه السلام في مجلس ومحاضرة وهو يتكلم مع خليفة او امير او عالم او محدث ، ثم نقلوا ما سمعوا عن الامام عند المحاضرة ، ثم روى عنهم اهل الحديث واثبتوها في كتبهم .

وجدنا في احاديث الامام ابي محمد عليه السلام موارد ذكرها المحدثون باسقاط الوسائل وحذف السنن ، الروايات التي ذكرناها عن تحف العقول ومكارم الاخلاق وروضة الوعاظين ومناقب ابن شهرآشوب ونواتر الراوندي ومؤلفات ابن طاووس كلها مرسلة ومرفوعة .

بلغ عدد الرواة عن الامام العسكري عليه السلام تسع واربعون ومائة رجلاً حدثوا عنه بدون الواسطة ، يكون فيهم الثقة ، الصحيح ، الحسن ، الضعيف ، المجهول ، المتروك والغالى تفصيل ذلك في كتب الرجال والدرية وعند الفقهاء واصحاب الجرح والتعديل .

ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله احدى وعشرون ومائة رجلاً حدثوا عن الامام العسكري عليه السلام ، يوجد بعضهم في روايات الامام التي جمعناها في المسند ولا يوجد ايضاً في رجال الشيخ عدة من الرواة الذين ذكرنا حديثهم في المسند الذي خرجناه .

١ – ابراهيم

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرأ في كتب رجال الحديث ، وابراهيم اسم جماعة من اهل الحديث، وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٦

٢ – ابراهيم بن سعد الاشعري

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال وفي جامع الرواة ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري من اصحاب الامام الصادق عليه السلام .
قلت: يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ٥ .

٣ – ابراهيم بن عبده

ذكره الشيخ في رجاله من رواة الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ، واورده الكشي في رجاله في ترجمة اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وقال : كتب ابو محمد عليه السلام اليه رسالة وقال في رسالته : أنت رسول يا اسحاق إلى ابراهيم بن عبده وفته الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ، يقرأ ابراهيم بن

عبدة كتابي هذا على من خلفه بيده حتى لا يستلوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ، ولا يطعون وعلى ابراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا سحاق وعلى جميع موالى السلام كثيراً .

سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من اهل بلدك ومن هو بنا حيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤيد حقنا الى ابراهيم بن عبدة وليحمل ذلك ابراهيم بن عبدة إلى الرازبي (رضي الله عنه) او إلى من يسمى له الرازبي فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله .

قلت : يروي ابراهيم هذا رواية عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث . ١٥

٤ – ابراهيم بن عقبة

ذكره الارديلي في جامع الرواة من رواة الامام الهادي عليه السلام . قلت : يروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام وروايته عنه مذكورة في باب الاصحاب : الحديث . ٢٠ . *وهو السائل على الحسن*^(٢) في الفهرس على المعلولة

٥ – ابراهيم بن مهزيار

قال النجاشي : ابراهيم بن مهزيار ابو إسحاق الأهوازي له كتاب البشارات ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : حدثنا احمد بن جعفر قال : حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن الجبار ، عن ابراهيم عنه .

روى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي – وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث – حدثني اسحاق بن البصري قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن

مهرزيار قال : إن أبي لما حضرته الوفاة دفع إلى مالاً واعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة أحداً إلا الله عزوجل وقال من اتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال .

قال : فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان فلما كان في يوم الثاني إذ جاء شيخ ودق الباب فقلت : للغلام انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب ، فقلت : ادخل ، فدخل وجلس ، فقال : أنا العمري ، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة .

قال : فدفعت إليه المال وحضر بن عمرو وكان وكيل أبي محمد عليه السلام .

يروي ابراهيم عن الامام العسكري عليه السلام روایتان ذكرناها في باب الصاحب : الحديث ١ ، وباب الصلاة : الحديث ٣ .

٦ – ابراهيم بن هاشم القمي

حدث مشهور روى عن الرضا والجواب والمادي والعسكري عليهم السلام . قال الشيخ في الفهرست : ابراهيم بن هاشم القمي ابواسحاق أصله من الكوفة وانتقل الى قم واصحابنا يقولون انه أول من نشر حدیث الكوفيين بقم وذكروا انه لقى الرضا عليه السلام روى عنه ابنه علي .

قال العلامة في الخلاصة بعد نقل كلام الشيخ : لم اقف لأحد من أصحابنا على قول في القدر فيه ولا على تعديله بالتنصيص ، والروايات عنه كثيرة والأرجح قبول قوله .

قلت : له رواية واحدة عن الامام أبي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب القرآن : الحديث ٩ .

٧ – ابن الفرات

ليس له ذكر في كتب رجال الحديث والظاهر انه ابوالحسن علي بن محمد بن موسى

ابن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله ، كان كاتباً بارعاً بليناً ، ولي الوزارة مراراً ثم قتل بأمر المقتدر.

قال ابن الاثير : كان الوزير ابوالحسن بن الفرات كريماً ذا رئاسة وكفاية في عمله ، حسن السؤال والجواب ولم يكن له سيئة إلا ولده المحسن ، من محاسنه أنه جرى ذكر أصحاب الأدب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر والتقشف .

فقال : أنا أحق من اعانهم واطلق لأصحاب الحديث عشرين ألف درهم وللشعراء عشرين ألف درهم ولأصحاب الأدب عشرين ألف درهم وللفقهاء عشرين ألف درهم وللصوفية عشرين ألف درهم فذلك مائة الف درهم .

كان اذا ولي الوزارة ارتفع اسعار الثلوج والشمع والسكر والقراطيس لكثره ما كان يستعملها ويخرج من داره للناس ولم يكن فيه يعاب به إلا أن أصحابه كانوا يفعلون ما يريد و يظلمون فلا يمنعهم .

فمن ذلك أن بعض ظلم إمرأة في ملك لها فكتبت اليه تشكوك منه غير مرأة وهو لا يرده لها جواباً فلقيته يوماً وقالت له : اسألك بالله ان تسمع مني كلمة فوق لها ، فقالت : قد كتبت اليك في ظلامتي غير مرأة ولم تخبني وقد تركتك وكتبتها الى الله تعالى .

فلما كان بعد ايام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه : ما أظن الآ جوابه رقعة ذلك المرأة المظلومة قد خرج فكان كما قال : وما تغير حال ابن الفرات سعي عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكتب خطه انه يتکفل ابن الفرات واصحابه بمصادرة ألفي ألف دينار وسعى له مونس الخادم وهارون بن غريب ونصر الحاجب .

مقتل ابن الفرات

وقد كان ابن الفرات يقول ان المقتدر بالله يقتلني فصح قوله ، فمن ذلك انه عاد من عنده يوماً وهو مفكراً كثيراً فقيل له في ذلك فقال : كنت عند امير المؤمنين بما

خاطبته في شيء من الاشياء الا قال لي : نعم ، فقلت له : الشيء وضنه ، ففي كل ذلك يقول : نعم .

فقيل له : هذا لحسن ظنه بك وثقته بما تقول واعتماده على شفتك ، فقال : لا والله ولكنه اذن لكل قائل وما يؤمنني ان يقال له بقتل الوزير فيقول نعم والله انه قاتلي .

ثم قالوا للخليفة : انه لا بد من قتل ابن الفرات وولده فاننا لا نأمن على انفسنا ما داما في الحياة وترددت الرسائل في ذلك واشار مونس وهارون بن غريب ونصر الحاجب بموافقتهم واجابتهم الى ما طلبوا ، فامر نازوك بقتلهم ، فذبحهما كما يذبح الغنم .

ذكره الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب وقال : ابوالحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير المقتدر بالله وزر وقبض عليه ثم وزر فقضى عليه الى ثلاثة دفعات ويحكي له فضائل واخلاق حسنة وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من اهل العلم والدين والبيوت والفقراء اكثراهم مائة دينار في الشهر واقلهم خمسة دراهم .
كان ابوالعباس أحد بن محمد بن الفرات اخواي الحسن المذكور اكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والأداب وأما اخوه أبوالخطاب جعفر بن محمد بن الفرات فانه عرضت عليه الوزارة ، فأباها وتولاها ابنه الفضل وكان كاتباً مجيداً . وفي اعيان الشيعة بنوالفرات كلهم شيعة .

قال العطاردي : أخبار ابن الفرات وابنائه واخوانه كثيرة في كتب التواريχ والسير والأدب وليس هنا موضع ذكرها .

٨ - ابن الكري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الدلالات : الحديث . ٦٣

٩ – ابوالأديان الخادم

كان خادماً للامام ابى محمد العسكري عليه السلام ويحمل كتبه ورسائله إلى الأمصار والبلاد ، وما وجدنا له ترجمة في كتب الرجال وهو يروي رواية واحدة عنه عليه السلام ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٣ .

١٠ – ابوبكر الفهفي

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ويروي أيضاً عن الإمام العسكري سلام الله عليه ، وذكرنا حديثه في باب دلالاته : الحديث ٦٢ - ٦٣ - ١١٠ ، وباب الإرث : الحديث ١ .

١١ – ابوالحسن

هذا كنية جماعة من أهل الحديث والرواية المعاصرين للامام الهادي والعسكري عليهمما السلام وله رواية واحدة عن ابى محمد عليه السلام ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤١ .

١٢ – ابوالحسن الموسوي الخيري

ليس له ذكر في كتب الرجال ، وفي بعض النسخ الخيري وهو يروي عن ابى محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٤ ،

و باب دلالاته : الحديث ٣٩ ، و باب الحكم : الحديث ٣٧ .

١٣ — ابو حمزة نصير الخادم

هذا مشترك بين جماعة من المحدثين المعاصرين للإمام الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام والظاهر انه كان خادماً للإمام العسكري عليه السلام ، وفي بعض التسخن نصر الخادم وفي بعضها قصر الخادم ، وهو يروي عنه روایة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠ .

١٤ — ابو سليمان المحمودي

ابو سليمان كنية جماعة ، والظاهر انه ابو سليمان الجبلي الذي روى عنه احمد بن ابي عبد الله البرقي ، ذكره الشيخ في الفهرست وقال : ابو سليمان الجبلي له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عنه .
قال التجاشي : ابو سليمان الجبلي ، ابن نوح ؛ وغيره ، عن احمد بن حمزة ، عن ابن بطة ، عن البرقي عنه بكتابه .
قلت : روى ابو سليمان هذا عن ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ١٠٥ .

١٥ — ابو طاهر بن بلبل

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب رجال الحديث ، وابو طاهر كنية جماعة من اهل الحديث والرواية منهم ابو طاهر بن حمزة بن اليسع الاشعري الثقة ، عدّه الشيخ في

رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وابو طاهر البرقي اخواحد بن ابي عبدالله البرقي من أصحاب الإمام الاهادي عليه السلام ، وابو طاهر بن محمد من اصحاب الإمام الاهادي ذكرهما في جامع الرواة . يروي رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ٢ .

١٦ – ابو علي المطهر

قال الاردبيلي في جامع الرواة : ابو علي بن مطهر ، روی فتح مولی الزراری قال : سمعت ابا علي بن مطهري ذكر انه قد رأه ووصف له قوله (يعني صاحب الزمان عليه السلام) في الكافي في باب تسمية من رأه عليه السلام .

علي بن محمد ، عن ابي عبد الله بن صالح ، عن ابيه ، عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القدسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش ، فكتب عليه السلام : امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين .

يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٤٢-٥ .

١٧ – ابو عون الأبرش

عده في جامع الرواة من رجال الامام العسكري عليه السلام ، وروى الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخي قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد عليه السلام في جنائزه ابي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة :

من رأيت او بلغك من الأئمة شق ثوبه في مثل هذا؟ فكتب اليه ابو محمد عليه السلام : يا الحق وما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى على هارون اخيه . قال العلامة الحلي في القسم الثاني من الخلاصة : ابوعون الأبرش روى الكشي من طرق ضعيفة انه مذموم .

يروی عن الامام ابی محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ١٠ .

١٨ – ابو الغفار

قال في جامع الرواية : ابوغرة اسمه ابراهيم بن عبيد من رواة الامام الصادق عليه السلام ، قلت : يروي ابو الغراء عن الامام العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ٨٥ .

١٩ – ابو غانم

قال في جامع الرواية : ابوغانم علي بن ابی غانم الحواني الشيخ سدید الدین فقيه صالح . والظاهر ان هذا غير ابن غانم الراوي عن ابی محمد العسكري عليه السلام وله روایتان عنه عليه السلام ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٤٧ ، وباب الغيبة : الحديث ٧ .

٢٠ – ابو الغنائم

ما وجدنا بهذا العنوان اسماء في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابی محمد

العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٣ .

٢١ – ابو القاسم الخلبي

ابو القاسم كنية جماعة كثيرة من المحدثين منهم ابو القاسم الصيقل ، روى عنه احمد بن محمد بن عيسى ، قال : كتب الى الرجل عليه السلام ؛ وابو القاسم مخلد بن موسى روى محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى قال : كتب ابو القاسم مخلد بن موسى الرازي الى الرجل عليه السلام . ذكرهما في جامع الرواية .

قلت : الرجل عليه السلام يطلق على الامامين الاهادي والعسكري عليهمما السلام وله روايتان عن ابى محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٨٢ - ١١٠ .

٢٢ – ابو هاشم العسكري

في جامع الرواية ابو هاشم البصري من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، والعسكري هذا يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٦ .

٢٣ – ابو هاشم بن ابراهيم

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية أوردناها في باب دلالاته : الحديث ٨٧ .

٤٤ – ابو يحيى النعماني

يمحتمل ان يكون هذا ابو يحيى الصناعي الراوى عن الامام الرضا عليه السلام ، روى عنه ابو اسماعيل الصيقيل ، قاله في جامع الرواة .
 قلت : يروى عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ١٣٨ .

٤٥ – ابو يعقوب

قال في جامع الرواة : ابو يعقوب البغدادي روى احمد بن محمد السياري عنه قال :
 قال ابن السكري لأبي الحسن عليه السلام .
 روی عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤١ .

٤٦ – احمد بن ابي عبد الله

كان من كبار مشايخ الشيعة ومشاهير أهل الحديث وهو مؤلف كتاب المحسن الذي يعد من الاصول المعروفة عند علماء الامامية وقد اکثر الرواية عنه ثقة الاسلام في الكافي ، ذكره علماء الرجال في كتبهم واختلفت آراؤهم فيه .

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) : احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر اصله كوفي وكان جده محمد بن علي ، حبشه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام ثم قتلها وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه

عبد الرحمن إلى برقه قم فاقاموا بها .

كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل ، صنف كتاباً كثيرة منها المحسن وغيرها . وذكره أيضا النجاشي والعلامة الحلي واسحاق النديم ، وهو يروي عن الإمام الجواد عليه السلام أيضاً وذكرنا حالاته وما قيل في شأنه من الجرح والتعديل في باب رواة الإمام الجواد في مسنده عليه السلام .

يروي عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام أيضاً وذكرنا روايته في باب الحدود : الحديث ٢ .

٤٧ — احمد بن اسحاق بن سعد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال : احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قمي ثقة وقال في الفهرست : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن الا هوش الاشعري ابو علي كبير القدر .

كان من خواص أبي محمد عليه السلام ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين ووافدهم وله كتاب علل الصلاة كبير وسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام أخبرنا بها الحسين بن عبد الله وابن أبي جيد ، عن احمد بن محمد ابن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عنه .

قال النجاشي : احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري ابو علي القمي وكان وافق القميين وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهم السلام وكان خاصة أبي محمد عليه السلام قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الحميري (رحمه الله) واحمد بن الحسين رحمه الله .

رأيت من كتبه كتاب علل الصوم كبير ، وسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام جمعه ، قال ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي أخبرنا احمد بن محمد

ابن يحيى العطار قال : حدثنا سعد عنه وخبرني اجازة ابو عبد الله القزويني ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد ، عنه . بكتبه .

قال مؤلف هذا الكتاب : ذكرنا حالاته في باب رواة الامام ابي الحسن الهايدي عليه السلام في مسنده ويروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب التوحيد:ال الحديث ١-٢، وباب الحدود:ال الحديث ١، وباب الحكم:ال الحديث ٥.

٢٨ — احمد بن اسحاق بن مصقلة

يمكن ان يكون هذا احمد بن اسحاق الرازي الثقة الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهايدي عليه السلام وجاء اسمه ايضا في ضمن رسالة الامام ابي محمد العسكري الى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري .

يروي عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب وفاته عليه السلام :
الحديث ١٥ .

٢٩ — احمد بن الحارث القزويني

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي روایات عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١ ، وباب دلالاته :
ال الحديث ٦٤-٣ .

٣٠ — احمد بن الحسين القمي

ما وجدنا بهذا العنوان اسماً في كتب الرجال واحمد بن الحسين كثير في الرواة

بعضهم معاصرون للإمام أبي محمد العسكري عليه السلام وهو يروي عنه رواية واحدة ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ١١ .

٣١—أحمد بن عبيد الله بن خاقان

كان من رجال الدولة العباسية وكان جده وزيراً للمتوكل وأحمد هذا كان والياً في قم ونواحيها ، وله رواية طويلة مع الإمام أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب فضائله : الحديث ١ .

٣٢—أحمد بن محمد

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للإمامين الهمامين الهادي والعسكري عليهمما السلام وله روايات عن أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٦٠ - ٦١ - ٦٢ .

٣٣—أحمد بن محمد بن مطهر

ذكره في جامع الرواة وقال : أحمد بن محمد بن مطهر أبو علي روى سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن عنه عن أبي محمد عليه السلام .
قلت له روايات عن الإمام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٤ ، وباب الصلاة : الحديث ٩ ، وباب الحج ، الحديث ٣ .

٤— احمد بن يعقوب البهقي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٦ .

٥— إدريس بن زياد الكفتروثي

قال في جامع الرواة : ادريس بن زياد الكفتروثي ابو الفضل ثقة أدرك اصحاب ابي عبدالله عليه السلام وروى عنهم . قال النجاشي : ادريس بن زياد الكفتروثي ابو الفضل ثقة ادرك اصحاب ابي عبدالله عليه السلام وروى عنهم .
له كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب قال : حدثنا عمران بن طاووس بن محسن بن طاووس مولى جعفر بن محمد قال : حدثنا ادريس به .
روى عن ابي محمد عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣١ .

٦— اسحاق الكندي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث ووصف في روايته مع الامام العسكري عليه السلام بفيلسوف العراق ، والظاهر هو يعقوب بن اسحاق الكندي الفيلسوف المعروف بحكيم العرب المعاصر للامامين الهادي وال العسكري عليهما السلام .
قال محمد فريد وجدي : يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكيها ، وكان ابوه اسحاق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان

يعقوب بن اسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المؤمن والمعتصم وعند ابنته احمد ، وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة في جميع العلوم .

قال سليمان بن حسان : ان يعقوب بن اسحاق الكندي شريف الاصل بصري كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيغه هنالك ، وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبياع الاعداد وعلم النجوم .

قال العطاردي : ليعقوب بن اسحاق الكندي اخبار كثيرة وتألifikات ورسائل في علوم الاولى من الطب والفلسفة والنجوم ليس هذا الكتاب موضع ذكرها ، وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاحتجاجات : الحديث ١١ . ^{عن} وهو دم فيه

٣٧ – اسحاق بن اسماعيل النيسابوري

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام أبى محمد العسكري عليه السلام وقال : اسحاق بن اسماعيل النيسابوري ثقة ، وذكره ايضا العلامة الحلى في القسم الاول من الخلاصة وقال : انه ثقة .

قال الكشي : حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابى محمد عليه السلام توقيع : يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل البيت نرق على موالينا ونسر ^{بتتابع} احسان الله اليهم وفضله لديهم – الى آخر الرسالة التي ذكرناها في باب الاصحاب – .

روى عن ابى محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الأصحاب : الحديث ١٤ ، وباب الحكم : الحديث ١ .

٣٨— اسماعيل بن محمد العباسى

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال واسماعيل بن محمد كثير في رجال الحديث وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٤٤ - ١٣٩ .

٣٩— اسماعيل بن محمد بن علي

اسماعيل بن محمد مشترك بين جماعة كثيرة من اهل الحديث وهو يروي عن ابي محمد عليه السلام روایة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤ .

٤٠— الافرع

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وروايته مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١ - ٨٤ .

٤١— ام ابي محمد عليه السلام

كانت من الروايات ، تروي عن ابنها الامام العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ١٠ ، وباب دلالاته : الحديث ١٤١ .

٤٢ — بذل مولى أبي محمد عليه السلام

هكذا في الاصل ، وفي بعض المصادر بذل بالدال المهملة كان من خدام الامام أبي محمد عليه السلام ومن مواليه . يروي عن الامام العسكري سلام الله عليه رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٨ .

٤٣ — بطريق المتطلب

الظاهر انه كان طيباً في سامراء و كان من اهل الري ، ولم نجد له ترجمة وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٢ .

٤٤ — بورق البوشنجاني

هذا ايضاً مجهول ويظهر من الرواية التي نقلها عن الامام انه كان من شيعته ومحبيه ، والبوشنجاني نسبة الى بوشنج وهي كورة بين جام وهرات في ناحية خراسان خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب .
روى عن أبي محمد العسكري رواية ذكرناها في باب الأصحاب : الحديث ٢ .

٤٥ — جعفر بن الشري夫 الجرجاني

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وله رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٠٣ .

٦ – جعفر بن محمد القلansi

جعفر بن محمد كثیر في الرواة ، وما وجدنا فيهم القلansi ولعله ذكر بدون النسبة وهو يروي بهذا العنوان رواية عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣١ .

٧ – جعفر بن محمد بن موسى

الظاهر انه من اولاد موسى بن جعفر عليه السلام وكان مقينا بسرّ من رأى ولم نجد له ترجمة ، وله رواية مع الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٥ .

٨ – حامد بن محمد البوشنجي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٣ .

٩ – الحجاج بن سفيان العبدی

هكذا ذكر في طريق الرواية التي رواها عن ابی محمد وهو مجهول ، له رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٤ .

٥٠ - الحجاج بن يوسف العبدلي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والظاهر انه متعدد مع سابقه وصحف سفيان بيوف و هو يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٢ .

٥١ - الحسن بن اسماعيل بن صالح

هذا ايضا كسابقه مهملا وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٤٣ .

٥٢ - الحسن بن ذوير

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث والرجل يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٧ .

٥٣ - الحسن بن ظريف

كان من المؤلفين واصحاب الاصول ، قال الشيخ : الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبدالله عن الحسن بن ظريف .

قال النجاشي : الحسن بن ظريف بن ناصح كوفي يكتنی ابا محمد ثقة سكن بغداد

وابوه ، قيل له نوادر ، والرواة عنه كثيرة اخبرنا اجازة محمد بن محمد بن الحسن بن حزرة
قال : حدثنا ابن بطة عن محمد بن علي عنه .

يروي روايتان عن ابى محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث
٤١ - ٤٣ .

٤٥ - الحسن بن علي اليماني

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال والحسن بن علي كثير في رواة
الاحاديث وفي رجال الشيخ الحسن بن علي بن نعман كوفي من اصحاب الامام
ال العسكري . وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٧ .

٤٦ - الحكاك

كان من موالى الامام ابى محمد عليه السلام وكان حكاكا للفصوص ، ويسكن
بسر من رأى ويروي عن الامام العسكري ، وله رواية ذكرناها في باب دلالاته :
الحديث ١٩ .

٤٧ - حكيمة بنت الجواد عليه السلام

كانت من الروايات تروي عن الامام العسكري سلام الله عليه ولها روايتان عنه
عليه السلام ذكرناها في باب الامامة : الحديث ٧ - ٨ .

٥٧ – الحسين بن روح القمي

قال الارديلي في جامع الرواة : الحسين بن روح من ابواب روى عنه الحسن بن محمد بن جهور . قلت : له رواية عن أبي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصحابة : الحديث ٨ .

٥٨ – الحسين بن مالك

قال في جامع الرواة : الحسين بن مالك القمي ثقة من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وروى عنه عبد الله بن جعفر .
قلت : يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الوصية : الحديث ١ .

٥٩ – حمزة بن سروري

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٤ .

٦٠ – حمزة بن محمد

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله رواية عنه ذكرناها في باب الصوم : الحديث ٢ .

٦١— داود بن الأسود

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٠ .

٦٢— داود بن القاسم الجعفري

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : داود بن القاسم الجعفري ثقة يكتفي ابا هاشم .

قال في الفهرست : داود بن القاسم الجعفري يكتفي ابا هاشم من اهل بغداد ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الانئمة عليهم السلام وقد شاهد الرضا والجواب والهادى وال العسكري عليهم السلام وكان مقدمها عند السلطان وله كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابن المفضل عن ابن بطة ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال العطاردي : حبس ابوهاشم مع الامام العسكري عليه السلام مراراً كما يظهر من الروايات وذكرنا حالاته في باب اصحاب الامام الجواب والهادى عليهما السلام وله روايات كثيرة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث ٣-٥ ، وباب زيارته : الحديث ١ ، وباب القرآن : الحديث ١ .

باب دلالاته : الحديث ٤-٩-٢١-٣٧-٤٥-٤٧-٥٩-٦١-٦٧-٦٨-٧١-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٩١-٩٤-٩٥-٩٩-٩٦-١٠٠-١٠١-١٢٠-١٤٠ ، وباب الحكم : الحديث ٣٨ .

٦٣ – رجاء بن يحيى بن سامان

قال النجاشي : رجاء بن يحيى بن سامان ابو الحسين العبرتائي الكاتب روى عن ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ، وقيل ان سبب وصلته كانت ان يحيى بن سامان وكل برفع خبر ابي الحسن وكان اماما فخصت منزلته وروى رجاء رسالة يسمى المقنعة في ابواب الشريعة رواها عنه ابوالمفضل الشيباني .

ذكره ايضا العلامة الخلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : رجاء بن يحيى بن سامان الكاتب روى عن ابي الحسن عليه السلام صاحب العسكر وكان اماما . فخصت منزلته .

قلت: يروي ايضا عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب الدعاء : الحديث ١٢ .

٦٤ – الريان بن الصلت

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي عليه السلام وقال : الريان بن الصلت البغدادي ثقة ، وقال في الفهرست : الريان بن الصلت له كتاب اخبرنا به الشيخ المفید والحسین بن عبید الله ، عن محمد بن علي بن الحسین ، عن ابیه ؛ وحجزة بن محمد ومحمد بن علي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابیه عن الريان بن الصلت .

قال النجاشي : ريان بن الصلت الاشعري القمي ابو علي روی عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا ، ذكر ان له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة ، قال ابو عبد الله الحسين بن عبید الله (رحمه الله) . اخبرنا احمد ابن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به .

قال العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة : الريان بن الصلت البغدادي الاشعري القمي خراساني الاصل ابو علي روی عن الرضا عليه السلام ، كان ثقة صدوقاً .

قلت: روی عن ابی محمد العسكري عليه السلام ايضاً وذکرنا روایته في باب الزکاة : الحديث ٢ .

٦٥ – سفيان بن محمد الضبعي

قال في جامع الرواية : سفيان بن محمد الضبعي من رواة الامام العسكري عليه السلام وروى عنه اسحاق بن محمد التخعي ، وله روایتان عن الامام ابی محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٤٦-٨ .

٦٦ – سليمان بن حفص المروزي

عده في جامع الرواية من اصحاب الامام الرضا عليه السلام وقال : له كتاب روی عنه الصدوق باسناده الى احمد بن ابی عبد الله البرقي روی عنه محمد بن عيسى وعلي بن محمد القاساني .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابی محمد العسكري سلام الله عليه وذکرنا روایته في باب الصلاة : الحديث ١٠-٧ .

٦٧ – سهل بن زياد

اورده الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام

ابي محمد العسكري عليه السلام وقال : سهل، بن زياد يكتن ابا سعيد الادمي الرازي .
 قال في الفهرست : سهل بن زياد الادمي الرازي ابو سعيد ضعيف له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ابن يحيى عنه ورواه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن سعدو الحميري ، عن احمد بن ابي عبد الله عنه .

قال النجاشي : سهل بن زياد ابو علي الادمي الرازي كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه وكان احمد بن محمد بن عيسى شهد عليه بالغلو والكذب وانخرجه من قم الى الري وكان يسكنها وقد كاتب ابا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وخمسين ومائتين .

ذكر ذلك احمد بن سهل بن نوح واحد بن الحسين (رحمهما الله) له كتاب التوحيد رواه ابو الحسن العباس بن احمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي عن أبيه ، عن ابي سعيد الادمي ، وله كتاب النواذر اخبرناه محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي بن محمد عن سهل بن زياد ورواه عنه جماعة .

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : سهل بن زياد الرازي يكتن ابا سعيد من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ، اختلف قول الطوسي (رحمه الله) فيه ، فقال في موضع : انه ثقة ، وقال في عدة مواضع : انه ضعيف . وقال النجاشي : انه ضعيف في الحديث غير معتمد ، وقال ابن الغضائري : انه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حديثه في باب التوحيد : الحديث ٢ ، وباب الوصية : الحديث ٣ .

٦٨ – سيف بن الليث

ما وجدنا بهذا العنوان اسما في كتب الرجال والحديث وهو يروي عن الامام أبي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٤٨ - ٤٩ .

٦٩ – شاكرى أبي محمد عليه السلام

شاكر معرب چاکر باللغة الفارسية و يطلق في ذلك العصر على الخادم والاجير وهو رجل كان يخدم في بيت الامام العسكري عليه السلام وروى عنه رواياتنا ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٥٢ - ١٢٨ .

٧٠ – شاهويه بن عبد ربه

قال الشيخ في رجاله: شاهويه بن عبد الله الجلاب من رواة الامام العسكري عليه السلام ، واورده ايضا في جامع الرواة وقال : شاهويه بن عبد الله الجلاب من اصحاب الامام الهادي روى عنه اسحاق بن محمد .
قلت: يروي ايضا عن الامام العسكري وروايته مذكورة في باب دلالاته : الحديث ٦٥ .

٧١ – صالح بن وصيف

الظاهر انه ابن وصيف الذي كان من رجال الأتراء ومن امراء الدولة العباسية

وله ذكر في اخبار الامام الهادي عليه السلام ، وصالح ايضاً كان في خدمتهم وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٥ .

٧٢ – عباس الناقد

ذكره الارديبلي من رواة الامام ابي محمد عليه السلام ، روی عنه محمد بن احمد وله رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصلاة : الحديث ١ .

٧٣ – العباس بن محمد بن ابي الخطاب

ما وجدنا له عنواناً في كتب الرجال وفي جامع الرواية عباس بن محمد الوراق يونسي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام روی عنه يعقوب .
قللت له روايـة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٦ .

٧٤ – عبد الله بن جعفر الحميري

عده الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن جعفر الحميري قمي ثقة .
قال في الفهرست : عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى ابا العباس ثقة له كتب منها كتاب الدلائل ، كتاب الطب ، كتاب الامامة ، كتاب التوحيد والاستطاعة والافاعيل والبداء وكتاب قرب الاسناد وكتاب المسائل والتوقيعات وكتاب الغيبة ومسائله .

قال العطاردي : مضى ترجمته في باب رواة الامام الهادي عليه السلام في مسنده و يروي عن الامام العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب الدعاء : الحديث ١٣ ، وباب الصلاة : الحديث ٨ ، وباب النكاح : الحديث ١ ، وباب الاولاد : الحديث ١ ، وباب المعيشة : الحديث ١١-٢ ، وباب الإرث : الحديث ٢ .

٧٥ - عبد الله بن حمدوه البهقي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال :
عبد الله بن حمدوه بهقى .

قال الكشي : ومن كتاب له — اي ابو محمد عليه السلام — الى عبد الله بن حمدوه البهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبد ليدفع التوالي واهل ناحيتك حقوق الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي وامياني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا ول يؤدوا الحقوق ، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تاخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اولائهم ورحهم الله واياك معهم برحمتي لهم ان الله واسع كريم .
يروي عن ابي محمد عليه السلام روایات ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث

١٦-٥

٧٦ - عبد الله محمد العابد

. يمكن ان يكون هو عبد الله بن محمد الشامي الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : عبد الله بن محمد يكنى ابا محمد الشامي الدمشقي يروي عن احمد بن محمد بن عيسى وغيره . قال في جامع الرواية : نبه النجاشي على ضعفه واستثنى من رجال نوادر الحكمة .

قلت: له رواية واحدة عن أبي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته :
الحادي ث . ٢

٧٧ – عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

هذا حفيض طاهر بن الحسين بن مصعب البونجبي الخراساني المشهور أمير جند المأمون في حربه مع الامين ، وعبيد الله كان من كبار الامراء في الدولة العباسية ولـي امارة خراسان والعراق والجibal وكرمان وطبرستان ، وله اخبار اكثـير وحـروب وحوادث ليس هذا الكتاب موضع ذكرها نذكرها ان شاء الله في موسوعتنا الكبيرة «كتاب خراسان» .

له روايتان مع الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب ما جرى بينه والخلفاء : الحديث . ٣٨-٢

٧٨ – عثمان بن سعيد العمري

عثمان بن سعيد العمري – بفتح العين وسكون الميم – يكـنـى باـعـمـرـو السـمـانـ وـيـقـالـ لـهـ:ـ الزـيـاتـ ،ـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ فـيـ رـجـالـهـ مـنـ اـصـحـابـ الـامـامـ اـهـادـيـ وـالـعـسـكـريـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ وـقـالـ:ـ خـدـمـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـلـهـ اـحـدـىـ عـشـرـ سـنـةـ وـلـهـ إـلـيـهـ عـهـدـ مـعـرـفـ .ـ كـانـ عـشـمـانـ بـنـ سـعـيدـ وـإـبـنـهـ مـحـمـدـ وـكـيـلـيـنـ مـنـ جـهـةـ صـاحـبـ الزـمـانـ سـلـامـ اللـهـ عـلـيـهـ وـلـمـاـ مـنـزـلـةـ جـلـيلـةـ عـنـ الطـائـفـةـ وـمـقـامـ رـفـيعـ عـنـ الـامـامـ الـمـهـديـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ تـوـفـيـ عـشـمـانـ اـبـنـ سـعـيدـ فـيـ بـغـدـادـ وـقـبـرـهـ مـعـرـفـ فـيـهـ ،ـ تـزـورـهـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ ،ـ وـهـوـ أـحـدـ نـوـابـ الـأـرـبـعـةـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ وـاسـطـةـ بـيـنـ الشـيـعـةـ وـصـاحـبـ الـأـمـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـحـوـادـثـ الـوـاقـعـةـ .ـ رـوـىـ عـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ الـعـسـكـريـ رـوـاـيـةـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ بـابـ الـغـيـةـ :ـ الـحـدـيـثـ .ـ ١٠ـ

٧٩—عروة بن يحيى البغدادي

قال الاردبيلي في جامع الرواية : هو عروة الدهقان المقدم ذكره وهو عروة بن يحيى الدهقان النخاس ، روى الكشي في لعنه روایات وانه كان وكيل ابي محمد عليه السلام ، وفي بعض النسخ انه ببغدادي وكأنه قمي الاصل والكل واحد .

قال الكشي : حدثني محمد بن قولوليه الجمال ، عن محمد بن موسى الهمданى ان عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على ابي الحسن علي ابن محمد بن الرضا وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهم السلام بعده وكان يقطع امواله لنفسه دونه ويكذب عليه حتى لعنه ابي محمد عليه السلام وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الاموال لعنه الله .

له روایاتان عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٥٥ و باب الاصحاب : الحديث ١١ .

٨٠—علي بن احمد بن حماد

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روایة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٦٩ .

٨١—علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام واكتفى بإسمه .
وقال النجاشي : علي بن بلال بن ابي معاوية ابو الحسن المهلبي الاذدي شيخ اصحابنا

بالبصرة ثقة سمع الحديث فاكثر وصنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الرجلين وكتاب المسح على الخفين ، كتاب البيان في خيرة الرحمن في ايمان ابي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآلـه ، اخبرنا بكتبه محمد بن محمد واحمد بن علي بن نوح .

قال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : علي بن بلال بغدادي من اصحاب ابـي جعفر الثاني عليه السلام ثقة . قلت : له رواية عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في بـاب الصوم : الحديث ٣ .

٨٢ – علي بن الحسن بن سابور

ما وجدنا بهذا العنوان ذكراً في كتاب رجال الحديث وعلي بن الحسن مشترك بين جماعة من المحدثين وهو يروي رواية عن الامام ابـي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في بـاب فضائله : الحديث ٣ .

٨٣ – علي بن الحسن بن الفضل

قال الشيخ في رجاله : علي بن الحسن بن الفضل كوفي من رواة الامام العسكري عليه السلام . وقال الارديلي في جامع الرواة : علي بن الحسن بن الفضل اليماني من رواة الامام ابـي محمد العسكري ، وروى عنه علي بن محمد . له رواية عن ابـي محمد عليه السلام اوردناها في بـاب دلـاته : الحديث ٦ .

٨٤ – علي بن الحسين بن باويه

قال الشيخ في الفهرست : علي بن الحسين بن موسى بن باويه القمي رضي الله

عنه ، كان فقيها جليلًا ثقة وله كتب كثيرة منها كتاب التوحيد ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجائز ، كتاب الامامة وال بصيرة من الحيرة ، كتاب الاملاء ، كتاب النطق ، كتاب الاخوان والالف وغيرها ، اخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد (رحمه الله) والحسين بن عبد الله عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه .

قال النجاشي : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابوالحسن شيخ القميين في عصره ومتقدموهم وفقيههم وفتّتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين ابن روح (رحمه الله) وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسألة ان يصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام ويأسأله فيها الولد .

فكتب اليه : قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرین خیرین ، فولد ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد ، وكان ابو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول : سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعة صاحب الامر عليه السلام ويفتخرون بذلك له كتب منها كتاب التوحيد وكتاب الوضوء ، ثم عَدَ كتبه وقال :

اخبرنا ابوالحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوداني (رحمه الله) قال : اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهي السنة التي تناشرت فيها التجوم .

قال جماعة من اصحابنا : سمعت اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السعري (رحمه الله) ، فقال : رحم الله علي بن الحسين بن بابويه ، فقيل : له هو حي ، فقال : انه مات في يومنا هذا فكتب اليه جماعة الخبر بأنه مات فيه .
له روایة مع الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الاصحاب :

الحادیث ١٩ .

٨٥ – علي بن الحسين بن سابور

هكذا ورد في طريق الرواية ويحتمل أن يكون متحداً مع علي بن الحسن بن سابور الذي مر آنفأ.

يروي عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته: الحديث . ٨٨

٨٦ – علي بن حميد الزارع

ما وجدنا بهذا العنوان اسماء في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن أبي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته: الحديث . ١٣٦

٨٧ – علي بن زيد بن علي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال: علي بن زيد بن علي علوي . وذكره ايضاً في جامع الرواة وقال: روى عنه اسحاق بن محمد النخعي . يروي روايات عن أبي محمد ذكرناها في باب دلالاته: الحديث . ٤٠ - ١٥ . ١٠٩

٨٨ – علي بن سليمان العطار البغدادي

قال في جامع الرواة: علي بن سليمان بن رشيد بغدادي من اصحاب الإمام

الهادى عليه السلام وروى عنه محمد بن عيسى . قلت : ويروى ايضا عن الامام العسكري عليه السلام ورواياته مذكورة في باب الاصحاب : الحديث ١٢ .

٨٩ – علي بن عاصم الكوفي

ما يوجد له عنوان في كتب رجال الحديث وهو روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٢ .

٩٠ – علي بن عبد الغفار

ذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادى عليه السلام وقال : قال ابوالنصر سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال : جاء الى علي بن عبد الغفار ، فقال لي : أتاني العمري فقال لي : يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قزوين وهو ينزل في خبيثات دار احمد بن الحبيب – الى آخره .

يروى عن ابي محمد العسكري عليه السلام ايضا وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث ٢٣ .

٩١ – علي بن محمد

يمحتمل أن يكون هو علي بن محمد الصيمرى الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابى محمد العسكري عليه السلام وقال في جامع الرواة : انه علي بن محمد بن زياد الصيمرى من اصحاب الامام الهادى روى عنه علي بن محمد .

له روایتان عن الامام ابی محمد علیه السلام ذکرناها فی باب الدعاء : الحدیث

. ٢٨-٥

٩٢ - علی بن محمد الحضینی

قال فی جامع الرواۃ : علی بن محمد الحضینی روی عن ابراهیم بن مهزیار . له روایة واحدة عن ابی محمد علیه السلام ذکرناها فی باب الحج : الحدیث ۲ .

٩٣ - علی بن محمد الصیمری

ذکره الشیخ فی رجاله من اصحاب الامام العسکری علیه السلام ویکن اتحاده مع علی بن محمد الذی مز آنفا وهویروی عن ابی محمد علیه السلام روایات ذکرناها فی باب دلالاته : الحدیث ١٢٤ - ١٣٠ - ١٤٤ .

٩٤ - علی بن محمد بن سیار

ما وجدنا له عنوانا فی کتب رجال الحدیث وهویروی روایات عن ابی محمد العسکری علیه السلام ذکرناها فی باب العلم : الحدیث ١ - ١٧ ، و باب القرآن : الحدیث ٢ - ٣ - ٤ - ٥ و باب الاحتجاجات : الحدیث ٨ .

٩٥ - علی بن یزید

قال فی جامع الرواۃ : علی بن یزید الاحمسي الكوفی مولی من روایة الامام الصادق

عليه السلام وعلي بن يزيد المخاطب الكوفي ايضاً روى عن الصادق عليه السلام .
قلت: يروي هذا عن الامام العسكري سلام الله عليه وذكرنا روایته في باب
دلاته: الحديث ١٠٤ .

٩٦ – عمر بن ابي مسلم

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روایته في
باب دلاته: الحديث ١١١-١١٩ .

٩٧ – عيسى بن صبيح

ذكره في جامع الرواية من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وقال النجاشي :
عيسى بن صبيح العرمي عربي صليب ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ، له
كتاب روى عنه الحسن بن محبوب .

قلت ان عيسى بن صبيح هذا رجل آخر روى عن ابي محمد العسكري عليه السلام
وذكرنا روایته عنه في باب دلاته: الحديث ١١٥ .

٩٨ – الفضل بن الحارث

قال الشيخ في رجاله : الفضل بن الحارث من اصحاب الامام العسكري
عليه السلام . وذكرنا روایته في باب دلاته: الحديث ٥٣-٥٤ ، وباب الاصحاب :
ال الحديث ١٣ .

٩٩ — القاسم بن العلاء الهمданى

قال في جامع الرواة : القاسم بن العلاء من أهل آذربيجان ، قال ابن طاووس : انه من وكلاء الناحية روى عنه محمد بن يعقوب ، وقال ايضاً : محمد بن العلاء الهمدانى روى عنه الصفوانى .
 يروى عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الزيارة :
 الحديث ٢ .

١٠٠ — محمد

هكذا ورد في طريق الحديث محمد كثيри في الرواة المعاصرین للامام ابي محمد عليه السلام ، وهو يروي عنه وذكرنا روايته في باب الصوم : الحديث ١ ، وباب المعیشة : الحديث ٦ .

١٠١ — محمد بن ابراهيم بن موسى

الظاهر انه محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وليس له عنوان في كتب الرجال وله رواية مع الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٨٣ .

١٠٢ — محمد بن ابراهيم الشائي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام
رواية ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٢٠

١٠٣ — محمد بن احمد العلوي هرون الرؤبة للحضراء ماما ماما

ابن محير (٤٠) طه ح ٤٣

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن احمد العلوي روى عنه احمد بن ادريس نوادر
و يطلق عليه ايضا الهاشمي والكونكيبي .
يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : العنف
الحديث . ٨٦ . ح هو حمزة من محمد بن احمد بن علي بن الحسن (٤)

١٠٤ — محمد بن احمد بن مطهر

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن
احمد بن مطهر بغدادي يونيسي ، وفي جامع الرواة : روى عنه عبد الله بن جعفر وعلي بن
محمد وعلي بن ابي خليس .

قلت: يروي عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا حدثه في باب
الصلوة : الحديث . ٦ .

١٠٥ — محمد بن اسماعيل بن موسى

قال الارديلي في جامع الرواة : محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر روى عنه علي بن محمد وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق ، فقال :رأيته — اي الصاحب عليه السلام — بين المسجدتين وهو غلام .

قلت : يروي عن الامام ابي محمد العسكري سلام الله عليه وروايته في باب دلالاته : الحديث ١ .

١٠٦ — محمد بن اسماعيل العلوي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال ويحتمل ان يكون متحدا مع سابقه وله رواية واحدة ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧ .

١٠٧ — محمد بن حجر

قال في جامع الرواة : محمد بن حجر بن زائدة الكندي الكوفي الحضرمي من رواة الامام الصادق عليه السلام .

قلت : هذا يروي عن الامام العسكري عليه السلام وله روایتان معه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ١٥ - ٥٠ .

١٠٨ — محمد بن الحسن

هذا مشترك بين جماعة من اهل الحديث المعاصرين للإمام العسكري عليه السلام
وله رواياتان عنه ذكرناهما في باب دلالاته : الحديث ٥٦ - ٥٧ .

١٠٩ — محمد بن الحسن الصفار

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام وقال :
محمد بن الحسن الصفار له إليه عليه السلام مسائل يلقب موله .
قال في الفهرست : محمد بن الحسن الصفار له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد
وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيرها . ولهم مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلام ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد عن ابن الوليد
عنه وأخبرنا به الحسين بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن
الصفار .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن فروخ الصفار مولى عيسى بن موسى بن طلحة
ابن عبد الله الأشعري أبو جعفر الأعرج كان وجهاً في أصحابنا القميين ثقة عظيم القدر
راجحاً ، قليل السقط في الرواية ، له كتب منها كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ،
كتاب الجنائز ، كتاب الصيام – ثم عذر كتبه إلى آخرها وقال :

أخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن
طاهر الأشعري القمي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه بها ؛ وأخبرنا
أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عنه بجميع كتبه
وبصائر الدرجات ، توفي محمد بن الحسن الصفار بقم سنة تسعين ومائتين (رحمه)

(الله).

ذكره العلامة الحلي في القسم الاول من الخلاصة وقال : كان وجهاً في اصحابنا القمين ثقة عظيم القدر وراجحاً ، قليل السقط في الرواية .

قلت : له روایات عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الطهارة :

الحادیث ٢ ، وباب الطلاق : الحدیث ١-٢ ، وباب المعيشة : الحدیث ١-٣-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨ ، وباب القضاء : الحدیث ١-٢-٣ ، وباب النذور : الحدیث ١ ، وباب الوصیة : الحدیث ٤-٥-٦-٧-٨-٩ ، وباب الجنائز :

الحدیث ١-٢-٣ ، وباب الارث : الحدیث ٣ .

١١٠ – محمد بن الحسن المكفوف

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال وهو يروي رواية عن ابی محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالته : الحدیث ٢٤ .

١١١ – محمد بن الحسن بن شمون

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابی محمد العسكري عليه السلام وقال : محمد بن الحسن بن شمون غال بصري . وقال في الفهرست : محمد بن الحسن بن شمون البصري له كتاب روى عنه احمد بن ابی عبد الله .

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن شمون ابو جعفر بغدادي واقف ثم غلا وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب واضيف إليه أحاديث في الوقف وقيل فيه فاما من ذكره فان ابا عبد الله بن عياش حکى عن ابی طالب الانباري انه قال : حدثني الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون قال : حدثني محمد بن الحسن .

قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : من اخبرك انه مرضني وغضبني وحنطني وكفني والخدني وقبرني ونفض يده من التراب فكذبه وقال : من سأله عنني فقال : حي والحمد لله ، لعن الله من سئل عنني ، فقال : مات .

عاش محمد بن الحسن بن شمون مائة واربع عشرة سنة ، وقيل : انه روى عن ثمانين رجلاً من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه سمع من ابي الحسن عليه السلام حديثين ومات محمد بن الحسن سنة ثمان وخمسين ومائتين .

قيل : ان آل الرضا مولانا ابا جعفر وابا الحسن وابا محمد عليهم السلام يعلوونه ويقولون : اربعين نفسا كلهم عياله ، وله من الكتب كتاب السنن والأداب ومكارم الأخلاق وكتاب المعرفة اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال : حدثنا عبيد الله بن احمد الانباري قال : حدثنا الحسين بن القاسم عنه .

قللت : له روایات عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٧ - ١٢٢ - ١٣٣ ، وباب الاصحاب : الحديث ١ .

١١٢ – محمد بن الحسن بن ميمون

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث ، ولعل الرواية محمد بن الحسن بن شمون فصحّفه النسخ والله اعلم ، وهو يروي عن الامام ابی محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الاصحاب : الحديث ٩ .

١١٣ – محمد بن الحسين

هكذا ورد في طريق الرواية التي رواها عن الامام العسكري والظاهر هو محمد بن الحسين بن ابی الخطاب الذي ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري

عليه السلام وقال : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي زيات . وقال في الفهرست : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب كوفي ثقة له كتاب المؤلفة وكتاب النوادر ، اخبرنا بهما ابن ابي جيد عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه .

قال النجاشي : محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابو جعفر الزيات الهمداني ، واسم ابى الخطاب زيد جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون الى روايته له كتاب التوحيد ، كتاب المعرفة والبدا ، كتاب الرد على اهل القدر ، كتاب الامامة ، كتاب المؤلفة ، كتاب وصايا الائمة عليهم السلام وكتاب النوادر .

اخبارنا علي بن احمد ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بسائله كتبه ومات محمد بن الحسن سنة اثنين وستين ومائتين . وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة وقال : جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير من اصحاب الجمود عليه السلام .

قلت : له روایتان عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناهما في باب المعیشة :
الحادیث ٤ - ٥ .

١٤ - محمد بن الحسين الكرخي

لم نجد بهذا العنوان ذكراً في كتب الرجال و محمد بن الحسين كثير في الرواية ، وهو يروي رواية واحدة عن ابی محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب الصوم :
الحادیث ٤ .

١١٥ – محمد بن الحسين بن عباد

ما وجدنا له ايضاً عنواناً في كتب رجال الحديث والرواية وله رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب وفاته : الحديث ١٢٠ .

١١٦ – محمد بن رباب

هذا ايضاً كسابقه مهملاً مجاهلاً وله رواية مع الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته عليه السلام : الحديث ١٣٥ .

١١٧ – محمد بن الريان

ذكره النجاشي في رجاله وقال : محمد بن الريان بن الصلت الاشعري القمي له مسائل لابي الحسن العسكري عليه السلام اخبرنا محمد بن علي الكاتب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر قال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن الريان بن الصلت بالسائل .

ذكره ايضاً الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام ابي الحسن الثالث عليه السلام ، وقال العلامة في القسم الاول من الخلاصة : محمد بن الريان بن الصلت من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام ثقة .

قلت : يروي ايضاً عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام روایتان ذكرناهما في باب الطهارة : الحديث ١ ، وباب الزكاة : الحديث ١ .

١١٨ – محمد بن صالح

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام وقال :
 محمد بن صالح بن محمد الهمداني وكيل الدهقان . وقال في جامع الرواة : محمد بن صالح بن محمد الهمداني الدهقان من اصحاب العسكري عليه السلام وكيل الناحية .
 قلت : له روایتان عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالته :
 الحديث ٩٧ - ٩٨ .

١١٩ – محمد بن صالح الأرمني

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري ، وله روایات عنه
 عليه السلام اوردناها في باب دلالته : الحديث ٥٨ ، وباب القرآن : الحديث
 ٨-٧ .

١٢٠ – محمد بن صالح الحنمعي

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وله روایة عنه
 ذكرناها في باب دلالته : الحديث ٣٢ .

١٢١ – محمد بن عبد الجبار

ذكره الكشي في رجاله وقال : روی عن ابن بکیر ، وقال الارديبلي في جامع

الرواة : محمد بن عبد الجبار قمي ثقة من اصحاب الامام الهادي وال العسكري
عليهما السلام روى عنه سعد وغيره .

قلت : روايته عن الامام العسكري عليه السلام مذكورة في باب الصلاة : الحديث
٤-٤ ، و باب الوصية : الحديث ١٠ .

١٢٢ - محمد بن عبدوس

اورده في جامع الرواية وقال : روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام وروى عنه
علي بن الحسن بن فضال ، وذكرنا روايته عن الامام العسكري عليه السلام في باب
الوصية : الحديث ١١ .

١٢٣ - محمد بن عبد العزيز البلخي

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية عن الامام أبي محمد
عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٣٧ .

١٢٤ - محمد بن عبد الله

هذا مشترك بين جماعة كثيرة من أهل الحديث المعاصرين للامام الهادي
وال العسكري عليهما السلام ، وله روايات عن أبي محمد ذكرناها في باب دلالاته
عليه السلام : الحديث ٨٩-٩٠-١١٣ .

١٢٥ — محمد بن عبيد الله

يحتمل إتحاده مع ما قبله واشتبه ضبطه على التساح ، وهو أيضاً مجهول يروي عن الإمام أبي محمد العسكري سلام الله عليه رواياتنا ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ١٢٩-١٢٨

١٢٦ — محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني

قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة : محمد بن علي الهمداني ضعيف . وقال في جامع الرواة : محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني ابو جعفر . قال ابن الغضائري : كانت لأبيه وصلة بابي الحسن عليه السلام وحديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد على المراسيل .
قلت : يروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام وذكرنا روايته في باب دلالاته : الحديث . ١٠٦ .

١٢٧ — محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى

روى الارديلي في جامع الرواة عن الارشاد للمفید قال : اخبرني ابو القاسم عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر ، فقال لي ابي : امض بنا حتى نصیر الى هذا الرجل — يعني ابا محمد عليه السلام — فانه قد وصف عنه سماحة .
فقلت : تعرفه ؟ قال : ما اعرفه ولا رأيته قط . قال : فقصدناه ، فقال ابي وهو في

طريقه : ما احوجنا ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للرقيق ومائة درهم للنفقة – الى آخر الحديث الذي مر في باب دلالاته عليه السلام تحت الرقم . ٢

١٢٨ – محمد بن علي بن محبوب

قال الشيخ في الفهرست : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي له كتب وروایات منها كتاب الجامع . وهو يشتمل على عدّة كتب ، ومنها كتاب الموضوع ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج وكتاب الضياء والنور وهو يشتمل على كتاب الاحکام ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الرضاع ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الثواب وكتاب الزمرد .

اخبرنا بجميع كتبه وروایاته الحسين بن عبید الله وابن ابي جيد ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن ابيه ، عن محمد بن علي بن محبوب ؛ وابن ابي جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة منه .

قال النجاشي : محمد بن علي بن محبوب الاشعري القمي ابو جعفر شيخ القميين في زمانه ثقة ، عين ، فقيه ، صحيح المذهب له كتب ، منها كتاب التوادر ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة وعد كتبه الى آخره ثم قال : اخبرنا الحسين بن عبید الله قال : حدثنا احمد بن جعفر ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن علي بن محبوب بجمعها . روی عن ابی محمد العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب المعیشة : الحديث ١٢ .

١٢٩ – محمد بن عياش

ذكره في جامع الرواة وقال : محمد بن عياش بن عروة العامري الكوفي من رواة الامام الصادق عليه السلام . الظاهر ان محمد بن عياش الراوي عن الامام العسكري عليه السلام محدث آخر اهلة علماء الرجال ولم يذكروه في كتبهم ، وله رواية عنه ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٧٠ .

١٣٠ – محمد بن عيسى بن عبيد

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام وقال : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني بغدادي يونسي .

قال في الفهرست : محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ضعيف استثناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال : لا اروي ما يختص برواياته ، وقيل : انه كان يذهب مذهب الغلاة له كتاب الوصايا وله كتاب تفسير القرآن وكتاب التجمل والمروءة وكتاب الأمل والرجاء اخبرنا بكتبه ورواياته جماعة عن التأكيري عن ابن همام عنه .

قال العطاري : هو من رواة الامام ابي الحسن الهاادي عليه السلام ذكرناه في رواته في مسنده عليه السلام ويروي ايضا عن الامام العسكري عليه السلام اوردنا روايته في باب صفات المؤمنين : الحديث ١ .

١٣١ – محمد بن القاسم

هو مشترك بين عدة من المحدثين منهم محمد بن القاسم ابو بكر البغدادي المتكلم ؛ و محمد بن القاسم بن بشار وروى عنه سعد والخميري ؛ و محمد بن القاسم البوشنجاني ؛ وغيرهم ، يروي هذا عن ابى محمد العسكري عليه السلام رواية اوردنها في باب دلالاته : الحديث ٦٦ .

١٣٢ – محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي

قال في جامع الرواة : محمد بن القاسم ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه روى اسحاق بن محمد النخعي عنه قال : كنت ادخل ابا محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو الماء فيقول : ياغلام اسقه — الى آخر الحديث الذي مر في باب دلالاته .

له رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٢٢ .

١٣٣ – محمد بن موسى

ذكره الشيخ في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٣٣ .

١٣٤ — محمد بن هارون

يمحتمل ان يكون هذا محمد بن هارون الذي روى عنه محمد بن احمد بن يحيى او محمد بن هارون الجلاب الراوي عن الامام اهادى عليه السلام ، يروى عنه محمد بن الحسن بن شمسون ، وله رواية عن ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١١٨ .

١٣٥ — محمد بن يحيى

هكذا ذكر في سند الحديث الذي رواه عن ابي محمد العسكري عليه السلام وفي رجال الشيخ محمد بن يحيى بن زياد و محمد بن يحيى المعاذى من رواة الامام العسكري عليه السلام . وله رواية عنه ذكرناها في باب الوصية : الحديث ٨ .

١٣٦ — المحمودي

هو ابو علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي ذكره الكشي في رجاله وروى عن ابن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام الى بعد وفاة ابي : قد مضى ابوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

ووجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني في كتابه : سمعت الفضل بن هاشم اهروي يقول : ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي ، فسألته عن مبلغ حاجاته فلم يخبرني ببلغها وقال : رزقت خيرا كثيرا والحمد لله ، فقلت له : فتح عن نفسك او غيرك ؟

فقال : عن غيري بعد حجة الاسلام احتج عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه واجعل ما اجازني الله عليه لأولياء الله واهب بما اثاب عليـ ذلك للمؤمنين والمؤمنات ، فقلت : ما تقول في حجتك ؟

فقال : اقول : اللهم اني اهللت لرسولك محمد صلـ الله عليه وآلـه وجعلـ جزائي منك ومنه لأوليائـك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابـي عنـهم لعـبادـك المؤمنـين والمؤمنـات بكتـابـك وسـنة نـبـيك . الى آخر الدـعـاء .

ذكر ابو عبد الله الشاذاني مما قد وجدهـ في كتابـه بخطـه قال : سمعـتـ المـحمـودـيـ يقولـ : اـنا لـقيـتـ بالـخـيرـ لـأـنـيـ وـهـبـتـ لـلـمـحـقـ غـلامـاً اـسـمـهـ خـيرـ، فـحـمدـ اـمـرـهـ فـلـقـبـنـيـ باـسـمـهـ وـقـالـ : وـجـهـتـ اـلـىـ النـاحـيـةـ بـجـارـيـةـ فـكـانـتـ عـنـدـهـ سـنـينـ ثـمـ اـعـتـقـوـهـاـ فـتـزـوـجـتـهـ فـاـخـبـرـتـنـيـ اـنـ مـوـلـاـهـاـ وـلـانـيـ وـكـالـةـ المـدـيـنـةـ وـاـمـرـ بـذـلـكـ وـلـمـ اـعـلـمـ أـحـدـاًـ .

يرـويـ المـحمـودـيـ عنـ الـامـامـ اـبـيـ مـحـمـدـ العـسـكـريـ عـلـيـ السـلـامـ رـوـاـيـةـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ بـابـ دـلـالـاتـ :ـ الحـدـيـثـ . ١٤٦ـ .

١٣٧ – محمود الهرمي

ما وجدـناـ بـهـذـاـ العـنـوانـ ذـكـرـاًـ فـيـ كـتـبـ الرـجـالـ وـهـوـرـويـ عنـ الـامـامـ اـبـيـ مـحـمـدـ العـسـكـريـ عـلـيـ السـلـامـ رـوـاـيـةـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ بـابـ الـاصـحـابـ :ـ الحـدـيـثـ . ٤ـ .

١٣٨ – المعلى بن محمد

قالـ الشـيـخـ فـيـ الـفـهـرـسـ :ـ مـعـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ الـبـصـرـيـ لـهـ كـتـبـ مـنـهـ كـتـابـ الـإـيـانـ وـدـرـجـاتـهـ وـمـنـازـلـهـ وـزـيـادـتـهـ وـنـقـصـانـهـ وـكـتـابـ الـكـفـرـ وـوجـوهـهـ وـكـتـابـ الـدـلـائـلـ وـكـتـابـ الـإـمامـةـ وـغـيرـذـلـكـ ،ـ اـخـبـرـنـاـ بـهـ جـمـاعـةـ عـنـ اـبـيـ الـمـفـضـلـ ،ـ عـنـ اـبـنـ بـطـةـ ،ـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ

محمد بن عامر الاشعري ، عنه .

قال النجاشي : معلى بن محمد البصري ابوالحسن مضطرب الحديث والمذهب وكتبه قريبة ، له كتب منها كتاب الایمان ودرجاته وزيادته ونقضانه ، وكتاب شرح المودة في الدين ، كتاب التفسير ، كتاب الامامة ، كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب قضائيه وكتاب سيرة القائم عليه السلام اخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد . يروي رواية واحدة عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ١٢٢ . *وَحُمُومُ الرِّوَاةِ الْمُلْفَعُ عَلَى أَمَامَةَ الْأَجْمَرِ (٤٦)*

١٣٩ – العمر السنسي

ما وجدنا بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام رواية ذكرناها في باب الحكم : الحديث ٤٧ .

١٤٠ – موسى بن جعفر البغدادي

قال الشيخ في الفهرست : موسى بن جعفر البغدادي له كتاب اخبرنا به جماعة عن ابي جعفر بن بابويه ، عن ابيه ؛ ومحمد بن الحسن ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد يحيى ، عنه .

قال النجاشي : موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ابوالحسن له كتاب نوادر ، اخبرنا محمد بن علي القزويني قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن ابي قتادة قال : حدثنا موسى بن جعفر البغدادي . يروي عن ابي محمد العسكري عليه السلام روایاتان ذكرناهما في باب الغيبة :

. ٩ - الحديث ٥

١٤١ - ناصح البارودي

ما وجدنا له عنوانا في كتب الرجال وهو يروي عن أبي محمد عليه السلام روایاتان ذكرناهما في باب النص عليه : الحديث ٢٣ ، وباب دلالاته : الحديث ١٢٧ .

١٤٢ - يحيى بن قتيبة الأشعري

هذا ايضاً كسابقه مهملاً وليس له عنوان في الكتب ، وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام ذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ٣٦ .

١٤٣ - يحيى بن القشيري

قال في جامع الرواية : يحيى بن القسري وفي نسخة القنبرى من قرية سماقين كان وكيلاً لابي محمد عليه السلام ، قلت : ذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ١٩ .

١٤٤ - يحيى بن المرزبان

لم نجد له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي عن الامام العسكري عليه السلام وذكرنا روایته في باب دلالاته : الحديث ٨٠ .

١٤٥ – يعقوب بن اسحاق

قال الشيخ في رجاله : يعقوب بن اسحاق البرقي من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وذكره في جامع الرواة من اصحاب الامام الهادى سلام الله عليه . قلت : له رواية عن ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب التوحيد : الحديث ١ .

١٤٦ – يعقوب بن منقوش

ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجاله من اصحاب الامام العسكري عليه السلام ، وله رواية عنه عليه السلام ذكرناها في باب الغيبة : الحديث ٤ .

١٤٧ – يوسف بن الليث

قال الشيخ في رجاله : يوسف بن السخت ابو يعقوب بصرى من رواة الامام العسكري عليه السلام . وروي يوسف بن الليث رواية عن الامام ابي محمد عليه السلام ذكرناها في باب دلالاته : الحديث ٩٢ .

١٤٨ – يوسف بن محمد بن زياد

قال في جامع الرواة : يوسف بن محمد بن زياد روی عن محمد بن القاسم الاسترآبادي . قلت : روی عن ابي محمد العسكري عليه السلام روایات ذكرناها في باب العلم الحديث : ١ – الى ١٧ – وباب الاحتجاجات : الحديث ٨ .

١٤٩ – يونس النقاش

ما وجدنا له عنوانا في كتب رجال الحديث وهو يروي رواية واحدة عن الامام العسكري عليه السلام ، ذكرناها في باب دلالاته : الحديث . ٢٩

خاتمة

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه وله الشكر والمنة تأليف هذا الكتاب الجامع وتنظيمه وتبويه في أيام وليلات آخرها يوم الأحد الخامس عشر من شهر جمادي الأول سنة تسع واربعمائة بعد الالف يوم وفاة السيدة الزهراء وسيدة النساء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

كتبه العبد الحقير الفقير الى رحمة الله تعالى وغفرانه الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني عفى الله عنه وعن والديه في داره بمشهد الامام الرضا عليه السلام ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا في ترويج آثار أهل البيت عليهم السلام وأن يرزقنا شفاعتهم في يوم شخص فيه الأ بصار وأن يحشرنا مع شيعتهم الأخيار ومصاحبة الأ برار .

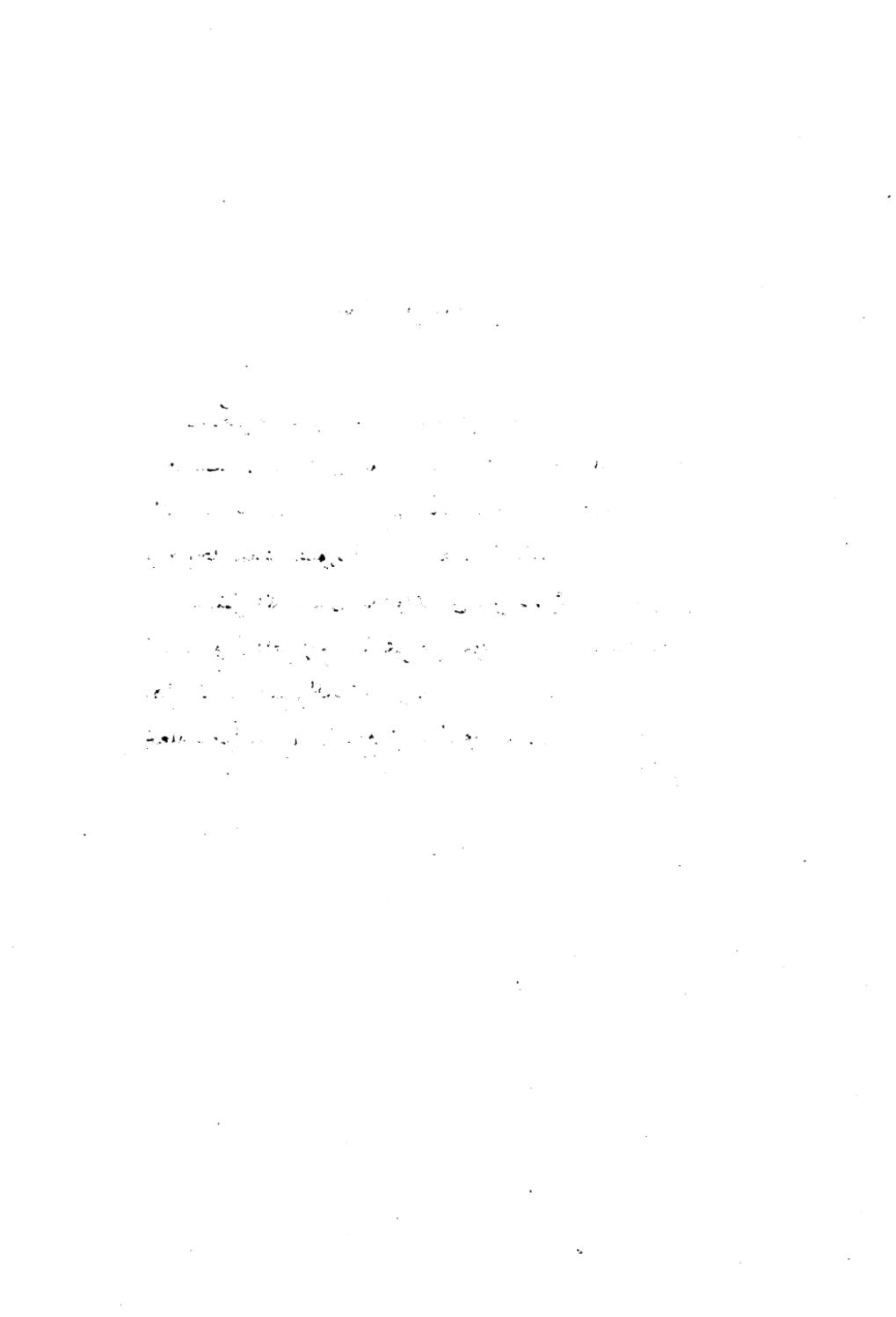


شكر وتقدير

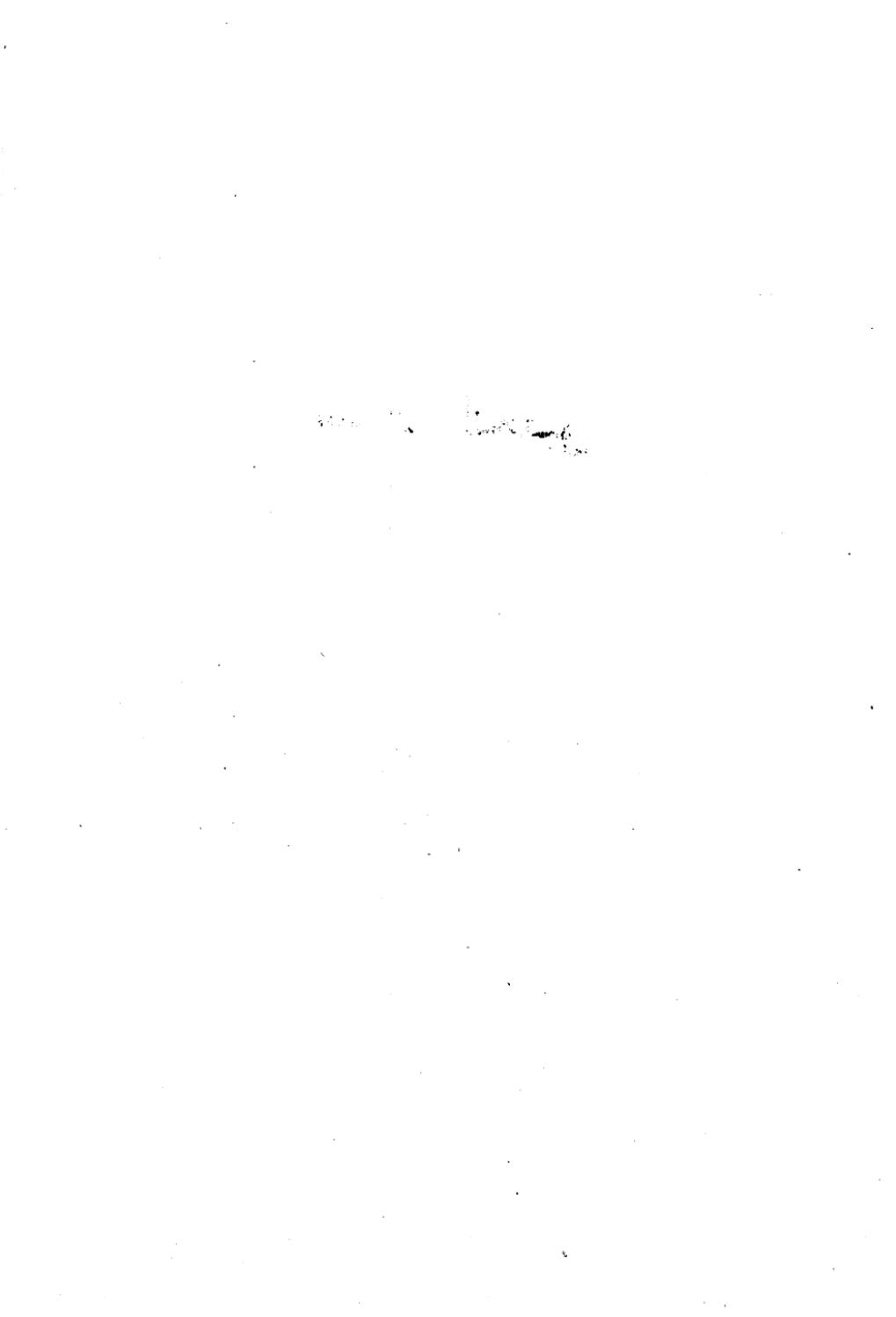
نشكر مساعي زملاؤنا الفضلاء الكرام اعضاء اللجنة العلمية والفنية في المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام الذين ساعدونا في تنظيم الكتاب وتصحيحه و مقابلته و اخراجه بهذه الصورة الرائعة والطبعة الفائقة .

نسئل الله تعالى ان يوفقنا في نشر المعرف الالهية وآثار النبوة والامامة واقام ما بقى من الموسوعة الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» وأن يقبل منها بأحسن القبول وأن يجعله ذخراً لنا ل يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

الطاردي



مصادر التحقيق



«مصادر التحقيق»

- ١- إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٤ .
- ٢- الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .
- ٣- الإختصاص لأبي عبدالله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
- ٤- الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧ .
- ٥- الإستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف ، سنة ١٣٦٥ .
- ٦- اعلام الورى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .
- ٧- أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .
- ٨- اقبال الاعمال للسيد بن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩ .
- ٩- الأمالي للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .
- ١٠- الأمالي للشيخ الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .
- ١١- بحار الأنوار للمجلسي ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران .
- ١٢- بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ، طبع تبريز ، سنة ١٣٨٠ .
- ١٣- ناج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٠٦ .
- ١٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة .
- ١٥- تتمة المختصر لابن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .

- ١٦ - تحف العقول للشيخ الاقدم علي بن شعبة الحزاني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .
- ١٧ - نذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ، طبع طهران .
- ١٨ - تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السمرقندى ، الطبعة الاولى بطهران ، سنة ١٣٧١ .
- ١٩ - تفسير القمي لعلي بن ابراهيم القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣١٣ .
- ٢٠ - التوحيد للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .
- ٢١ - التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧ .
- ٢٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٢٥ .
- ٢٣ - الثاقب في المناقب للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .
- ٢٤ - ثواب الاعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
- ٢٥ - جامع الرواية للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
- ٢٦ - الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٧٣ .
- ٢٧ - الحصول للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .
- ٢٨ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
- ٢٩ - دلائل الامامة لأبي جعفر الطبرى ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .
- ٣٠ - ربیع الابرار للزمخشري ، طبع بغداد ، الطبعة الاولى .
- ٣١ - رجال الكشي طبع مطبعة الآداب ، بالنجف الأشرف .
- ٣٢ - رجال الشيخ الطوسي طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨١ .
- ٣٣ - رجال التجاشي طبع طهران .
- ٣٤ - روضة الوعاظين لفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .
- ٣٥ - زهر الادب للقيروانى ، طبع القاهرة ، سنة ١٩٧٢ .
- ٣٦ - زهرة المقول لابن حدقم الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠ .

- . ٣٧ - سر السلسلة العلوية للبخاري النسابة ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
- . ٣٨ - شذرات الذهب لابن حاد الخبلي ، طبع القاهرة .
- . ٣٩ - صفة الصفوة لابن الجوزي ، طبع حيدرآباد .
- . ٤٠ - عدة الداعي لابن فهد الحلبي ، طبع طهران .
- . ٤١ - عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
- . ٤٢ - العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .
- . ٤٣ - علل الشريعة للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .
- . ٤٤ - عمدة الطالب لابن عتبة ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٠ .
- . ٤٥ - الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف .
- . ٤٦ - فرج المهموم للسيد بن طاووس ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩ .
- . ٤٧ - الفصول المهمة لابن الصباغ ، طبع مصر .
- . ٤٨ - الفهرست للشيخ الطوسي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٦٥ .
- . ٤٩ - كامل التواریخ لابن الاثیر ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
- . ٥٠ - كامل الزيارات لابن قولویه ، طبع العلامة الأمینی ، سنة ١٣٥٦ .
- . ٥١ - الكافي للشيخ أبي جعفر الكليني ، طبع دار الكتب الإسلامية بطهران ، سنة ١٣٨١ .
- . ٥٢ - كشف الغمة للإربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .
- . ٥٣ - كفاية الأثر لابن خزاز القمي ، طبع قم ، سنة ١٤٠١ .
- . ٥٤ - کمال الدین للشيخ الصدوق ، طبع مکتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .
- . ٥٥ - المحاسن للبرقي ، طبع الارموی بطهران ، سنة ١٣٧٠ .
- . ٥٦ - مجموعة وزام ، لأبي الحسين وزام بن أبي فراس .
- . ٥٧ - مرآة الجنان لليلافیی ، طبع حیدرآباد ، سنة ١٣٣٦ .

-
- ٥٨ - مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧ .
- ٥٩ - مشارق الأنوار للشيخ رجب البرسي ، طبع طهران .
- ٦٠ - مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .
- ٦١ - مطالب الشول لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٣٧٩ .
- ٦٢ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
- ٦٣ - معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
- ٦٤ - مكارم الأخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الإسلامية ، سنة ١٣٧٦ .
- ٦٥ - مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .
- ٦٦ - منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .
- ٦٧ - من لا يحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .
- ٦٨ - مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .
- ٦٩ - ميزان الاعتدال للذهببي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .
- ٧٠ - وفيات الأعيان لابن خلkan ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .

الفهرست



الفهرست

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
كلمة المؤخر	٥	
الإهداء	٧	
مقدمة المؤلف	٩	
باب مولده عليه السلام	١١	١٦
باب القابه ونقش خاتمه عليه السلام	١٤	٥
باب النص على إمامته عليه السلام	١٦	٢٢
باب فضائله ومناقبه عليه السلام	٢٣	٣
باب ما جرى بينه عليه السلام والخلفاء	٢٨	٥
باب وفاته عليه السلام	٣٣	٢٢
باب زيارته عليه السلام	٤٦	٢
باب ثقاته ووكلاته عليه السلام	٤٨	٣
باب امه عليه السلام	٤٩	٩
باب خلفه المنتظر عليهم السلام	٥١	
باب اخوانه عليه السلام	٥٢	
اخبار جعفر بن علي عليه السلام المعروف بالكذاب	٥٣	
جعفر والامام الغائب عليه السلام	٥٣	
ادعائه مقام الامامة	٥٤	
جعفر واحد الميراث	٥٥	

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
جعفر والصلة على ابى محمد عليه السلام	٥٥	
جعفر وأهل قم	٥٦	
جعفر ووفود الجبال	٥٦	
جعفر وصبية جعفرية	٦٠	
باب العلم	٦٢	١٨
باب التوحيد	٦٩	٢
باب الإمامة والولاية	٧٠	٨
ماروى عنه في أهل البيت عليهم السلام	٧٠	
ماروى عنه في فاطمة عليهم السلام	٧٢	
ماروى عنه في ولادة القائم عليهم السلام	٧٢	
باب دلالته عليه السلام	٧٩	١٤٧
باب الغيبة	١٣٣	١١
باب صفات المؤمنين	١٣٨	٢
باب الاصحاب	١٣٩	٢٠
ماروى في محمد بن الحسن بن شمون	١٣٩	
ماروى في الفضل بن شاذان	١٤٠	
ماروى في احمد بن اسحاق	١٤٢	
ماروى في أبي عون الابرش	١٤٤	
ماروى في عروة بن يحيى الدهقان	١٤٥	
ماروى في الفضل بن الحارث	١٤٥	
ماروى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري	١٤٦	
ماروى في ابراهيم بن عبده	١٤٩	
ماروى في عبدالله بن حمدو يه البهقي	١٥٠	

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
ماروي في مبارك الخادم	١٥٠	
رسالته عليه السلام إلى أهل قم	١٥٢	
رسالته عليه السلام إلى علي بن بابو يه	١٥٢	
ماروي في المطورة	١٥٣	
باب القرآن	١٥٤	٩
فضل بسم الله	١٥٤	
معنى الله	١٥٤	
معنى الحروف المقطعة	١٥٦	
معنى الصراط	١٦٠	
سورة الحمد	١٦٤	
سورة الاعراف	١٦٤	
سورة انرعد	١٦٥	
سورة مریم	١٦٥	
باب الدعاء	١٦٦	١٨
الاخاح في الدعاء	١٦٦	
الصلة على النبي ووصيائه عليهم السلام	١٦٦	
الأنس بالله	١٧٢	
دعائه عليه السلام قبل اصفار الشمس	١٧٢	
دعائه عليه السلام عند الصباح	١٧٢	
حرز الإمام العسكري عليه السلام	١٧٣	
حرز آخر للعسكري عليه السلام	١٧٥	
قنوت مولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام	١٧٥	
دعائه عليه السلام في قنونه	١٧٦	

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
حجاب الامام العسكري عليه السلام	١٨٠	
الدعاة بعد نوافل شهر رمضان	١٨١	
الدعاة عند دخول المسجد	١٨١	
الدعاة للحوائج	١٨٢	
باب الاحتتجاجات	١٨٩	١١
احتجاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم برواية الامام العسكري عليه السلام ...	١٨٩	
احتجاجه عليه السلام في تفسير آيات القرآن	٢٣٠	
باب الطهارة	٢٣٩	٢
باب الصلاة	٢٤٠	١٠
باب الصوم	٢٤٣	٥
باب الزكاة والخمس	٢٤٥	٢
باب المعيشة	٢٤٦	٢٠
باب الحج	٢٥٢	٣
باب الزيارة	٢٥٣	٤
ماروي عنه في زيارة أمير المؤمنين عليهما السلام	٢٥٣	
ماروي عنه في زيارة الحسين عليهما السلام	٢٦٣	
ماروي عنه عليه السلام في زيارة الأربعين	٢٦٤	
ماروي عنه في زيارة الباقر والصادق عليهم السلام	٢٦٤	
باب النكاح	٢٦٥	١
باب الطلاق	٢٦٦	٢
باب الأولاد	٢٦٧	١
باب الأطعمة	٢٦٨	٢
باب القضاء والشهادات	٢٦٩	٣

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
باب الأيمان والندور	٢٧١	١
باب الحدود	٢٧٢	٢
باب الوصية	٢٧٣	١١
باب الإرث	٢٧٧	٣
باب الجنائز	٢٧٩	٣
باب الحكم والوعاظ والنواذر	٢٨٠	٧١
باب الرواة عن الامام العسكري عليه السلام	٢٩١	
١ - إبراهيم	٢٩٢	
٢ - إبراهيم بن سعد الأشعري	٢٩٢	
٣ - إبراهيم بن عبده	٢٩٢	
٤ - إبراهيم بن عقبة	٢٩٣	
٥ - إبراهيم بن مهزيار	٢٩٣	
٦ - إبراهيم بن هاشم القمي	٢٩٤	
٧ - ابن الفرات	٢٩٤	
٨ - ابن الكردي	٢٩٦	
٩ - أبوالاديان الخادم	٢٩٧	
١٠ - أبوبكر الفهفكي	٢٩٧	
١١ - أبوالحسن	٢٩٧	
١٢ - أبوالحسن الموسوي الخيزري	٢٩٨	
١٣ - أبوحزة نصير الخادم	٢٩٨	
١٤ - أبوسليمان المحمودي	٢٩٨	
١٥ - أبوطاهر بن بلبل	٢٩٨	
١٦ - أبوعلي المظفر	٢٩٩	

العنوان	الصفحة
١٧ - أبو عنون الأبرش	٢٩٩
١٨ - أبو الغراء	٣٠٠
١٩ - أبو غانم	٣٠٠
٢٠ - أبو الغنائم	٣٠٠
٢١ - أبو القاسم الحلبي	٣٠١
٢٢ - أبو هاشم العسكري	٣٠١
٢٣ - أبو هاشم بن إبراهيم	٣٠١
٢٤ - أبو يحيى النعماني	٣٠٢
٢٥ - أبو يعقوب	٣٠٢
٢٦ - أحمد بن أبي عبد الله	٣٠٢
٢٧ - أحمد بن اسحاق بن سعد	٣٠٣
٢٨ - أحمد بن اسحاق بن مصقلة	٣٠٣
٢٩ - أحمد بن الحارث التزويني	٣٠٤
٣٠ - أحمد بن الحسين القمي	٣٠٤
٣١ - أحمد بن عبيد الله بن خاقان	٣٠٥
٣٢ - أحمد بن محمد	٣٠٥
٣٣ - أحمد بن محمد بن مطهر	٣٠٥
٣٤ - أحمد بن يعقوب البهقي	٣٠٦
٣٥ - إدريس بن زياد الكفتروثي	٣٠٦
٣٦ - إسحاق الكندي	٣٠٦
٣٧ - إسحاق بن إسماعيل النيسابوري	٣٠٧
٣٨ - إسماعيل بن محمد العباسي	٣٠٨
٣٩ - إسماعيل بن محمد بن علي	٣٠٨

الصفحة	العنوان
٣٠٨	٤٠ - الأقرع
٣٠٨	٤١ - أم أبي محمد عليه السلام
٣٠٩	٤٢ - بنذل مولى أبي محمد عليه السلام
٣٠٩	٤٣ - بطريق المطبيب
٣٠٩	٤٤ - بورق البوشجاني
٣٠٩	٤٥ - جعفر بن الشريف الجرجاني
٣١٠	٤٦ - جعفر بن محمد القلاطي
٣١٠	٤٧ - جعفر بن محمد بن موسى
٣١٠	٤٨ - حامد بن محمد البوشنجي
٣١٠	٤٩ - الحجاج بن سفيان العبدلي
٣١١	٥٠ - الحجاج بن يوسف العبدلي
٣١١	٥١ - الحسن بن إسماعيل بن صالح
٣١١	٥٢ - الحسن بن ذوير
٣١١	٥٣ - الحسن بن طريف
٣١٢	٥٤ - الحسن بن علي اليماني
٣١٢	٥٥ - الحكاك
٣١٢	٥٦ - حكيمة بنت الجواد عليه السلام
٣١٣	٥٧ - الحسين بن روح القمي
٣١٣	٥٨ - الحسين بن مالك
٣١٣	٥٩ - حزة بن سروري
٣١٣	٦٠ - حزة بن محمد
٣١٤	٦١ - داود بن الأسود
٣١٤	٦٢ - داود بن القاسم الجعفري

العنوان	الصفحة
٦٣ - رجاء بن يحيى بن سامان	٣١٥
٦٤ - الريان بن الصلت	٣١٥
٦٥ - سفيان بن محمد الضبيعي	٣١٦
٦٦ - سليمان بن حفص المروزي	٣١٦
٦٧ - سهل بن زياد	٣١٦
٦٨ - سيف بن الليث	٣١٨
٦٩ - شاكري أبي محمد عليه السلام	٣١٨
٧٠ - شاهويه بن عبد ربه	٣١٨
٧١ - صالح بن وصيف	٣١٨
٧٢ - عباس الناقد	٣١٩
٧٣ - العباس بن محمد بن أبي الخطاب	٣١٩
٧٤ - عبدالله بن جعفر الحميري	٣١٩
٧٥ - عبدالله بن حدو يه البهقي	٣٢٠
٧٦ - عبدالله بن محمد العابد	٣٢٠
٧٧ - عبيد الله بن عبدالله بن طاهر	٣٢١
٧٨ - عثمان بن سعيد العمري	٣٢١
٧٩ - عروة بن يحيى البغدادي	٣٢٢
٨٠ - علي بن أحمد بن حاد	٣٢٢
٨١ - علي بن بلال	٣٢٢
٨٢ - علي بن الحسن بن سابور	٣٢٣
٨٣ - علي بن الحسن بن الفضل	٣٢٣
٨٤ - علي بن الحسين بن بابويه	٣٢٣
٨٥ - علي بن الحسين بن سابور	٣٢٥

العنوان	الصفحة
٨٦ - علي بن حيد الزارع	٣٢٥
٨٧ - علي بن زيد بن علي	٣٢٥
٨٨ - علي بن سليمان العطار البغدادي	٣٢٥
٨٩ - علي بن عاصم الكوفي	٣٢٦
٩٠ - علي بن عبد الغفار	٣٢٦
٩١ - علي بن محمد	٣٢٦
٩٢ - علي بن محمد الحسيني	٣٢٧
٩٣ - علي بن محمد الع يمري	٣٢٧
٩٤ - علي بن محمد بن سيار	٣٢٧
٩٥ - علي بن يزيد	٣٢٧
٩٦ - عمر بن أبي مسلم	٣٢٨
٩٧ - عيسى بن صبيح	٣٢٨
٩٨ - الفضل بن الحمرث	٣٢٨
٩٩ - القاسم بن العلاء الهمданى	٣٢٩
١٠٠ - محمد	٣٢٩
١٠١ - محمد بن إبراهيم بن موسى	٣٢٩
١٠٢ - محمد بن إبراهيم الشائى	٣٣٠
١٠٣ - محمد بن أحمد العلوى	٣٣٠
١٠٤ - مم بن أحمد بن مطهر	٣٣٠
١٠٥ - محمد بن إسماعيل بن موسى	٣٣١
١٠٦ - محمد بن إسماعيل العلوى	٣٣١
١٠٧ - محمد بن حجر	٣٣١
١٠٨ - محمد بن الحسن	٣٣٢

العنوان	الصفحة
١٠٩ - محمد بن الحسن الصفار	٣٢٢
١١٠ - محمد بن الحسن المكتوف	٣٢٣
١١١ - محمد بن الحسن بن شعون	٣٢٣
١١٢ - محمد بن الحسن بن ميمون	٣٢٤
١١٣ - محمد بن الحسين	٣٢٤
١١٤ - محمد بن الحسين الكرخي	٣٢٥
١١٥ - محمد بن الحسين بن عباد	٣٢٦
١١٦ - محمد بن رباب	٣٢٦
١١٧ - محمد بن الريان	٣٢٦
١١٨ - محمد بن صالح	٣٢٦
١١٩ - محمد بن صالح الأرمي	٣٢٦
١٢٠ - محمد بن صالح الخثعمي	٣٢٧
١٢١ - محمد بن عبدالجبار	٣٢٨
١٢٢ - محمد بن عبدوس	٣٢٨
١٢٣ - محمد بن عبد العزيز البلخي	٣٢٨
١٢٤ - محمد بن عبدالله	٣٢٨
١٢٥ - محمد بن عبيدة الله	٣٢٩
١٢٦ - محمد بن إبراهيم الهمداني	٣٢٩
١٢٧ - محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى	٣٢٩
١٢٨ - محمد بن علي بن محبوب	٣٤٠
١٢٩ - محمد بن عياش	٣٤١
١٣٠ - محمد بن عيسى بن عبيدة	٣٤١
١٣١ - محمد بن القاسم	٣٤٢

الصفحة

العنوان

٣٤٢	١٣٢ - محمد بن القاسم أبو العيناء الماشمي
٣٤٢	١٣٣ - محمد بن موسى
٣٤٣	١٣٤ - محمد بن هارون
٣٤٣	١٣٥ - محمد بن يحيى
٣٤٣	١٣٦ - المحمودي
٣٤٤	١٣٧ - محمود الهروي
٣٤٤	١٣٨ - المعل بن محمد
٣٤٥	١٣٩ - المعر السنببي
٣٤٥	١٤٠ - موسى بن جعفر البغدادي
٣٤٦	١٤١ - ناصح البارودي
٣٤٦	١٤٢ - يحيى بن قتيبة الأشعري
٣٤٦	١٤٣ - يحيى بن القشيري
٣٤٦	١٤٤ - يحيى المرزيان
٣٤٧	١٤٥ - يعقوب بن إسحاق
٣٤٧	١٤٦ - يعقوب بن منقوش
٣٤٧	١٤٧ - يوسف بن الليث
٣٤٧	١٤٨ - يوسف بن محمد بن زياد
٣٤٧	١٤٩ - يونس النقاش
٣٤٩	خاتمة
٣٥٣	مصادر التحقيق